AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 30, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12240
الجمعة ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٠

اجتماع قريب لوزراء الخارجية العرب والمفاوضات تستأنف بعد أيام

قرار جديد بتوسيع الاستيطان والأردن يدين «استفزازات» اسرائيل

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ نفذ الفلسطينيون امس أول اضراب لهم منذ دخول رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الاراضي الفلسطينية في العام ١٩٩٤ وذلك بناء على دعوة عرفات التي بدا امس وكانها حققت جزءاً من هدفها وهو إثارة قلق الجانب الاسرائيلي الذي سارع الى عقد أول اجتماع للجنة التوجيه العليا للمفاوضات وارسال مستشارين لرئيس الوزراء الاسرائيلي للقاء مسؤولين فلسطينيين. ولكن الاضراب لم يثن الحكومة الاسرائيلية في المقابل عن الاعلان عن توسيع مزيد من المستوطنات في الضفة الغربية.

وانتقد عرفات ورئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي الخطوات الاسرائيلية في نهاية اجتماع عقداه بعد اسبوع على الموعد المقرر سابقاً في مدينة رام الله وطالبا بجهد عربي ودولي مشترك لاخراج المسيرة السلمية من جمودها والذي بدا يتحقق من خلال ابلاغ الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى الرئيس الفلسطيني امس الموافقة على عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب. ودان الكباريتي سياسة توسيع الاستيطان

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل جندي اسرائيلي بعد ظهر أمس في عملية تبنتها «المقاومة الاسلامية» في جنوب لبنان. وأكدت في بيان لها ان «مجموعة شهداء مجزرة قانا» كمنت لدورية اسرائيلية قرب موقع بلاط على مسافة قريبة من الحدود وجرى اشتباك أدى الى مقتل الجندي فيما تمكن المقاومون من العودة الى قواعدهم من دون اصابات.

وأشار البيان الى ان الاشتباك استمر ثلاثين دقيقة واستخدم خلاله الاسرائيليون مروحيات عسكرية وتلاه قصف

التتمة في الصفحة (٦)



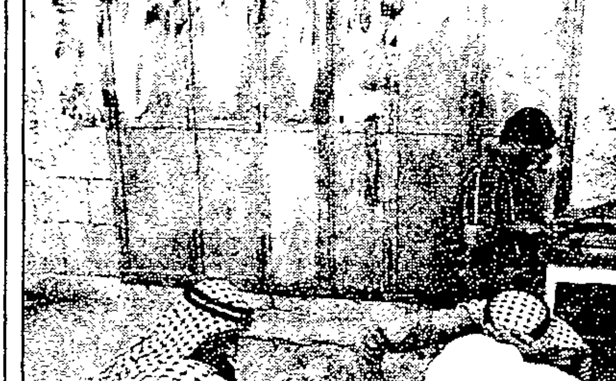
شيراك: مصممون على احياء مسيرة السلام

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عزم فرنسا على المساهمة الى جانب الولايات المتحدة في اعادة احياء مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وأبدى استعداد بلاده لعلاقات شراكة مع الجزائر مبنية على «التفاهم الودي والهادئ».

واكد شيراك في كلمة القاها في قصر الاليزيه أمام سفراء فرنسا الموجودين الآن في باريس لمناسبة اجتماعهم السنوي، حرص الاتحاد الأوروبي على ان يكون حاضراً في الشرق الأوسط. وقال ان «المصالح المشتركة والمواقف المتوازنة

التتمة في الصفحة (٦)



استراحة في الخليل خلال ساعات الاضراب. (رويتر)

اتصال بين الملك فهد وعلي صالح

الأمير سلطان والأحمر اتفقا على تنشيط اللجان السعودية - اليمنية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ عقدت اللجنة العليا اليمنية - السعودية المشتركة اجتماعاً ظهر امس في صنعاء برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس الجانب السعودي في اللجنة، والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني، بحضور جميع اعضاء اللجنة.

وجرى اتصال هاتفي ليل أول من امس بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح تناول عدداً من القضايا التي تهم مستقبل العلاقات بين البلدين.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اجتماع اللجنة العليا المشتركة ناقش العديد من القضايا التي تتضمنها مهمات اللجنة التي شكلت وفقاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥، وفي مقدمها مسألة الحدود المشتركة وترسيم ما تبقى من هذه الحدود.

واتفق الجانبان على تقديم البلدين تصوراً جديداً لترسيم ما تبقى من الحدود الممتدة من جبل الثار، وتحديد اجتماع في الأيام القليلة المقبلة للجنة الفنية المشتركة الخاصة بترسيم الحدود. وفي ما يتعلق باتفاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري اتفق الجانبان على استكمال جوانب الاتفاقية الاقتصادية بحيث تكون شاملة، من خلال اللجنة الوزارية المشتركة برئاسة وزيري المال في البلدين، التي ستعقد اجتماعاتها في غضون اسابيع قليلة في صنعاء.

واتفق ايضاً على عقد اجتماعات ولقاءات بين وزيري العمل في البلدين باشراف وزيري الداخلية بهدف التوصل الى صيغة مشتركة تتعلق باوضاع العمال اليمنيين في السعودية، على ان تكون اللجنة العليا المشتركة مرجعاً في حال وجود عثرات تواجه الوزراء المختصين.

واشارت المصادر الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

طلاب احرقوا مباني جامعة أم درمان

الخرطوم تطلب المشاركة في التحقيق في خطف الطائرة

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - «الحياة»:

■ قال وزير الثقافة والاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير ان بلاده «المتهمة بمساندة الارهاب هي نفسها ضحية لهذا الارهاب، وهي تتخذ من خطف الطائرات موقفاً اكثر تشدداً من دول عدة تدعي مكافحة الارهاب».

وطلب وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات من الحكومة البريطانية السماح لفريق من رجال الامن السودانيين بالتوجه الى لندن للمشاركة في التحقيق في خطف طائرة الـ «ارباص» التابعة للخطوط الجوية السودانية. وأشاد سبدرات في تصريحات نقلتها صحيفة «اخبار اليوم» امس بموقف الحكومة البريطانية التي سمحت بهبوط الطائرة التي خطفها سبعة عراقيين مساء الاثنين الماضي فيما كانت في رحلة بين الخرطوم والعاصمة الاردنية.

يذكر ان السلطات البريطانية اطلقت مساء اول من امس النساء الست اللواتي كن محتجزات مع الخاطفين السبعة منذ فجر الثلثاء الماضي عندما وصلت الطائرة الى مطار ستانستيد قرب لندن. لكن اجهزة الهجرة «باشرت سماعهن» حسب مصدر في الشرطة البريطانية.

واكد وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد ان العراقيين السبعة الذين تربطهم بالنساء الست علاقات عائلية والذين طلبوا اللجوء السياسي، لن يبعدوا بل سيحاكمون في بريطانيا. واستجوبت نساؤهم الست لمعرفة مدى ضلوعهن في عملية الخطف، في حين سُلّم طفلان كانا برفقتهن الى اجهزة الخدمة الاجتماعية.

وراى وزير الاعلام والثقافة السوداني امس ان «حادثة خطف الطائرة السودانية تعتبر واحداً من الحوادث التي ينبغي ان تضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته في شكل واضح ومتوازن، خصوصاً في ما يتعلق بوضع كل الاتفاقات الدولية والثنائية في هذا الشان موضع التنفيذ».

واشار في بيان صحافي الى ان «مسالة ارهاب الركاب المدنيين وتعريضهم للخطر لا تحتمل الكيل بمكيالين، ورغم الاتهام الجائر الموجه الى السودان بدعم الارهاب، الا ان مواقفه اكثر وضوحاً واستقامة من كثير من الدول التي تدعي محاربة الارهاب». وجدد رفض السودان كل اشكال القرصنة الجوية. وذكر بخطف طائرتين من السودان في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ وآذار (مارس) الى كل من القاهرة واسمرا وقال: «لم تتعامل الدولتان مع الخاطفين وفق القوانين الدولية».

واضاف ان «خطف طائرة الـ «ارباص» بكل تداعياتها ووقائعها هي الآن قيد البحث والمعالجة مع السلطات البريطانية».

على صعيد آخر اغلقت الحكومة السودانية جامعة ام درمان الى موعد غير محدد. واكد بيان اصدره امس وزير التعليم العالي السوداني عبدالوهاب عبدالرحيم ان الجامعة اغلقت لتفادي اضرار في الأرواح والممتلكات.

وعلمت «الحياة» من مصادر الجامعة ان احداث عنف في الجامعة تواصلت منذ مطلع الشهر الجاري، اذ اجريت انتخابات اتحاد الطلاب وأعلن فوز المنضوين تحت لواء التجمع الوطني المعارض بالتزكية بعد انسحاب الطلاب الاسلاميين.

واضرم الطلاب الاسلاميون النار في مكتب مدير الجامعة وبعض ممتلكاتها بسبب اعتراف الادارة بالاتحاد المنتخب.

التتمة في الصفحة (٦)

الامارات لا تستبعد استئناف المفاوضات

رفسنجاني أكد للشيخ زايد رغبة ايران في بحث النزاع على الجزر

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعربت مصادر ديبلوماسية في ابو ظبي عن ارتياحها الى تحرك ايراني باتجاه الامارات لتسوية نزاع بين البلدين على الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وأكدت المصادر ان رسالة بعث بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في شأن النزاع على الجزر تشكل خطوة مهمة قد تسفر عن استئناف مفاوضات بين أبو ظبي وطهران لتسوية النزاع، ولكن على طهران اتخاذ اجراءات عملية تؤدي الى حل سلمي للأزمة.

وتلقى الشيخ زايد رسالة رفسنجاني مساء الأربعاء في جنيف خلال استقباله حسين صادقي المدير العام لادارة الخليج العربي في وزارة الخارجية الايرانية. ولفتت المصادر الى ان هذا الاتصال بين البلدين يعتبر الأهم منذ تعثر المفاوضات التي جرت بينهما في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي برعاية قطرية.

وأفادت مصادر ديبلوماسية ان الرئيس الايراني اكد في رسالته اهمية استئناف الحوار الثنائي لإزالة العراقيل القائمة التي تعترض تسوية النزاع على الجزر. وكانت مفاوضات الدوحة فشلت بسبب رفض ايران اعطاء تعهدات ببحث النزاع وادعائها ان جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى أرض ايرانية الى الأبد.

ورأت المصادر ان التحرك الايراني الجديد قد يشكل مؤشراً الى مرونة في موقف طهران. ولفتت الى ان حسين صادقي رئيس الوفد الايراني الى مفاوضات الدوحة وقع عليه اختيار الرئيس رفسنجاني للقيام بالمهمة الجديدة وتسليمه رسالة الى الشيخ زايد.

وذكرت ان حرص القيادة الايرانية على مقابلة الشيخ زايد في جنيف يعطي اهمية لمضمون الرسالة. واكدت ان التحرك الايراني نحو تحقيق حل سلمي للنزاع يتفق مع الخط الثابت لدولة الامارات التي تتمسك بالسعي الى حل سلمي للأزمة عبر الحوار الثنائي أو من خلال اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

ورأت المصادر ان على ايران ترجمة هذا التوجه السلمي الى واقع من خلال اعلانها القبول باستئناف المفاوضات.

وكانت ايران تبدي استعداداً للبحث في الخلاف على جزيرة ابو موسى من دون طنب الكبرى وطنب الصغرى اللتين تعتبرهما أرضاً ايرانية. وما زالت ترفض الشرط الاماراتي ولا تعتبر النزاع سوى سوء تفاهم بين البلدين. وأكدت على لسان كبار مسؤوليها ان الجزر كانت وستبقى ايرانية الى الأبد.

ورأت مصادر ديبلوماسية ان التحرك الدولي لعزل ايران قد يكون السبب الرئيسي في اقناعها بالتحرك لفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع جيرانها في الخليج. واعتبر مراقبون ان هذا التحرك يعكس القلق المتزايد لدى طهران من احتمالات فتح الولايات المتحدة جبهة جديدة ضدها من خلال النزاع الاماراتي - الايراني. والسياسة الايرانية في الخليج.

وذكرت المصادر ان الشيخ زايد أكد

التتمة في الصفحة (٦)

تأكيد يمني - فرنسي لانسحاب اريتريا من حنيش الصغرى

□ باريس - من أرليت خوري:

■ آكد مسؤول يمني ان اريتريا استكملت سحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى فيما اكد مصدر فرنسي مطلع امس لـ «الحياة» ما اعلنته الناطقة باسم الامين العام للامم المتحدة سيلفانا فاوا ان نحو ٥٠ جندياً اريترياً انسحبوا من جزيرة حنيش الصغرى.

وكرر المصدر ما ذكرته فاوا في شأن قيام القائم بالاعمال الاريتري بابلاغ الامانة العامة للأمم المتحدة اتمام الانسحاب الذي تزامن مع صدور بلاغ فرنسي يفيد ان السلطات الفرنسية تحققت من الانسحاب بواسطة ادواتها الجوية والبحرية في المنطقة، ولم تلحظ اي وجود عسكري اريتري في حنيش الصغرى.

وراى المصدر ان تسوية مشكلة حنيش الصغرى تزيل عقبة امام استئناف المفاوضات اليمنية - الاريترية في شان التحكيم على ارخبيل حنيش. والجدير ذكره في هذا الصدد انه من المقرر عقد جولة رابعة من المباحثات في ٤ و٥ ايلول (سبتمبر) المقبل في باريس.

وعبر عن امله في ان تكون الجولة المقبلة بناءة نظراً للتوجه

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة
اليوم

نزار قباني يدافع عن القصيدة السياسية

● يعتبر الشاعر نزار قباني ان القصيدة السياسية هي المنقذ من الفراغ الذي يعيشه عرب اليوم، بعدما استقالت القوى السياسية والعسكرية من المواجهة. («ثقافة وفنون» ص١٦)

معسكر للاكراد في ضواحي موسكو

● كشفت صحيفة «كسمولسكايا برافدا» الروسية امس ان حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) يدير معسكرا قرب موسكو. (ص٦)

رتبت لقاء عاجلاً بين ممثلي طالباني وبارزاني في لندن اليوم

واشنطن تتهم «الحرس الثوري» بانتهاك الحظر على العراق

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ صعّدت الولايات المتحدة مع ايران واتهمت «الحرس الثوري» الايراني بانتهاكات محددة للحظر الدولي المفروض على العراق. واستدعت لجنة العقوبات التابعة للمجلس السفير الايراني لدى الأمم المتحدة للبحث في الموضوع.

في غضون ذلك اتخذت واشنطن خطوة عاجلة لاحتواء مضاعفات الاقتتال بين أكراد العراق ودعت الى اجتماع عاجل يعقد اليوم في لندن بين ممثلي الحزبين المتنازعين، الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) للبحث في سبل تعزيز وقف النار في شمال العراق ودرس اجراءات لنشر مراقبين للاشراف عليه. وكان حزب بارزاني يركز على خطر «التدخل الايراني» لكن مصادر قيادته اعربت لـ «الحياة» امس عن تخوفها من «تواطؤ» بين طهران وبغداد ضد الوضع الكردي.

وسيشارك في اجتماع لندن السيد احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، ومراقب عن الحكومة البريطانية التي رحبت امس، في بيان لوزارة الخارجية، بوقف النار في شمال العراق. واضافت ان وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط جيريمي هانلي وجه رسالتين الى بارزاني وطالباني حضهما فيهما على انهاء القتال. ورحبت الخارجية ايضاً بجهود الوساطة الاميركية واعربت عن استعدادها لاستضافة لقاء في لندن «اذا كان ذلك يساهم في التوصل الى اتفاق ملموس للسلام».

وعلمت «الحياة» ان وفداً اميركياً سيصل صباح اليوم الى لندن برئاسة مدير قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية روبرت دويتش، بينما يشارك في اللقاء عن الاتحاد ممثله في بريطانيا السيد لطيف رشيد وعن الحزب الديموقراطي ممثل بارزاني في بريطانيا السيد محسن دزه ئي وقد ينضم اليه عضو المكتب السياسي للحزب السيد هوشيار زيباري الموجود في واشنطن.

وجاء في بيان للناطق باسم الحزب الديموقراطي امس ان قيادته وافقت على وقف النار، واكد ان قواته لن تتحرك الا في حال الدفاع عن النفس. واوضح ان قيادة الحزب وافقت ايضا على حضور لقاء اليوم في لندن «من اجل تعزيز وقف النار عبر نشر مراقبين للاشراف على التزامه وعودة القوات الى خطوط ١٧ آب (اغسطس) واحياء عملية دبلن للسلام». وكان وفدان رفيعا المستوى من الحزبين اجتمعا العام الماضي برعاية اميركية في العاصمة الارلندية دبلن لكنهما لم يتوصلا الى اتفاق. وكرر البيان اتهامات الحزب الديموقراطي لايران بالتدخل في القتال الى جانب قوات طالباني التي «نكثت مرارا بوعودها للحكومة الاميركية بوقف النار».

وحمل الاتحاد حزب بارزاني مسؤولية «اثارة النزاع» بين الطرفين واعرب في بيان عن الامل بان يكون لقاء لندن «تمهيداً لتسوية سياسية شاملة تعيد الاستقرار الى المنطقة على اساس انهاء سرقة بارزاني لعائدات اقليم كردستان، واحياء حكومة الاقليم وانهاء القمع البارزاني للعشائر في مناطق الحزب الديموقراطي الكردستاني».

الى ذلك (اف ب) اتهمت الحكومة العراقية طهران امس باستغلال الاقتتال الكردي لمصلحتها. وقال وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ان «ايران وتعبيراً عن احلامها التوسعية المريضة تحاول ايجاد موطىء قدم لها في شمال العراق مستغلة الحال الشاذة السائدة هناك». واتهمها بالضلوع في «المخطط الاميركي» معتبراً ان ايران

التتمة في الصفحة (٦)

«ذهول» في الجزائر لاستضافة لندن مؤتمراً إسلامياً

مصر تعتبر التبريرات البريطانية غير مقنعة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعتبرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان التفسيرات التي قدمتها الحكومة البريطانية لاستضافة لندن مؤتمراً لحركات إسلامية «غير مقنعة»، في حين أعربت الحكومة الجزائرية عن «ذهولها» لاستضافة المؤتمر وطلبت «ايضاحات» من السفير البريطاني لدى الجزائر.

واعلن في القاهرة أمس أن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيزور لندن في ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، وسيجري محادثات مع نظيره البريطاني مالكولم ريفكند تتناول العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وجاء اعلان الزيارة اثر خلاف بين البلدين على المؤتمر الذي سيعقد في لندن في التاسع من الشهر المقبل، واعرب الرئيس المصري حسني مبارك والوزير موسى عن استغرابهما ودهشتهما من اصرار بريطانيا على «استضافة مؤتمر للارهاب ومؤيديه» ورفض حكومتها استجابة طلب الحكومة المصرية منع عقد هذا المؤتمر. وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» إن «التفسيرات البريطانية لقرار استضافة المؤتمر غير مقنعة» إلا انها أكدت أن مصر حريصة على عدم إثارة ازمة مع بريطانيا.

ونكرت المصادر أن «مصر سلكت الطرق الديبلوماسية في التعبير عن موقفها وهي تنتظر رد ريفكند على رسالة بعث بها موسى» أول من امس. وأشارت إلى أن القاهرة عبرت عن وجهة

التتمة في الصفحة (٦)

انذار باكستاني يلوح باغلاق مؤسسات عربية للاغاثة

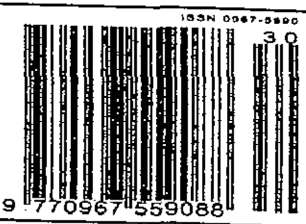
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ وجهت السلطات الباكستانية امس انذاراً شديد اللهجة الى مؤسسات الاغاثة العربية الموجودة في بيشاور بوجوب اغلاق مكاتبها هناك بحلول العاشر من الشهر المقبل اذا استمرت في تجاهل الشروط التي حددتها لها.

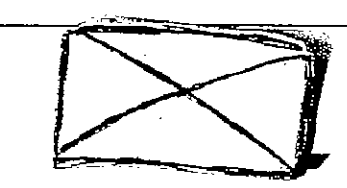
وأبرز هذه الشروط ان يكون رئيس المؤسسة من البلد الذي تتبع له وألا توظف اجانب وأن تكتفي بموظفين باكستانيين، اضافة الى حصولها على موافقة الدولة التي تتبع لها.

وجاء في الانذار ان «على مؤسسات الاغاثة ان تستجيب هذه الشروط في مهلة اقصاها ١٠ ايلول (سبتمبر) او ان تغلق مكاتبها ويغادر افرادها

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
30
9 770967 559088



مرشحون جدد في البقاع ومنسحبون من بيروت

سلام: اقترعوا بكثافة من أجل تمثيل لائق
واكيم: ليست معركة انتخابية بل معركة إنقاذ

□ بيروت - «الحياة»:

■ فيما الاستعدادات جارية على قدم وساق للانتخابات النيابية في بيروت بعد غد الاحد، استمرت تحركات المرشحين في العاصمة وجنوباً وبقاعاً، وسجلت مواقف لنواب منتخبين في الشمال [illegible]

تعميمات رسمية

ففي التعليمات الرسمية، اعلن المدير العام للداخلية عطاالله غشام ان عدد المنسحبين من الانتخابات في دائرة الجنوب بلغ تسعة هم: صلاح عبدالرؤوف عز الدين (المقعد الشيعي في صور)، جورج نعمه سلوم (مقعد الروم الكاثوليك - جزين) احمد محمد مراد (المقعد الشيعي - بنت جبيل)، حسين محمد علي بيضون (المقعد الشيعي - قضاء صيدا)، علي قدوح (المقعد الشيعي - مرجعيون وحاصبيا)، محمود عبد الكريم بيضون (المقعد الشيعي - بنت جبيل)، حنا مارون ابو طايع (المقعد الماروني في جزين)، وسيم بهجت بزي (المقعد الشيعي في بنت جبيل)، وبذلك يصبح عدد المرشحين في محافظات الجنوب ١٢٢ مرشحاً يتنافسون على ٢٣ مقعداً.

من جهة ثانية، ذكر غشام بان مهلة تقديم الترشيح عن محافظة البقاع تنتهي منتصف ليل الجمعة - السبت ٣٠ - ٣١ آب (اغسطس) الجاري.

كذلك اصدر غشام تعميماً الى رؤساء اقلام الاقتراع جاء فيه ان ثمة اسماء ترد في لائحة المرشحين تختلف في كتابتها عما هو متعارف عليه من المواطنين خصوصاً التي هي من اصل اجنبي واخرى مسبوقة باسم وثالثة مركبة ومعروفة في التعاطي المستمر بين المواطنين، ورفعاً لكل التباس قد يحصل في قراءتها يطلب تجاوز الاختلافات التي تعتبر غير جوهرية.

وانجز ١٩ مرشحاً جديداً الى الانتخابات النيابية في البقاع امس تقديم مستندات ترشحهم ودفع الايصالات المالية الى صندوق الخزينة المركزي، وهم: غازي جعجع (ماروني)، محمود ابو حمدان (شيعي)، جوزف كيروز (ماروني)، ركان ناصر الدين (شيعي)، طارق بندش (شيعي)، عبدالله موسى (شيعي)، عمر عبد الغني (سني)، طعان كيروز (ماروني)، نجاح رفعت قزعون (سني)، عبدالهادي محفوظ (شيعي)، محمد راشد صبري حمادة (شيعي)، انطوان نبيه غنطوس (ارثوذكس)، حسين الحاج حسن (شيعي)، ابراهيم السيد (شيعي)، عمار الموسوي (شيعي)، احمد قمر (شيعي)، شحادة معلوف (كاثوليكي)، ابراهيم شاهين (شيعي)، محمد ضاهر (شيعي).

بيروت

واصدر محافظ بيروت نقولا [illegible] الخيل اعتباراً من ظهر السبت المقبل ولغاية الثامنة من صباح الاثنين. كما تقفل دور السينما من التاسعة من مساء يوم السبت الى الثانية من صباح الاثنين»، وتستثنى من احكام هذا القرار المطاعم التي تقدم المأكولات دون سواها.

ورأى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام «ان هناك خللاً في قانون الانتخابات». وشدد على «ضرورة اجراء انتخابات بلدية واختيارية». وقال خلال لقاء مع تجمع صناعيي بيروت ولجان اسواق شارع الحمراء وعفيف الطيبي وبربور: «لو حدث ان اجريت انتخابات بلدية واختيارية لما حصل ما حصل في هذه الترشحات الى الانتخابات النيابية وبهذه الكمية لان ابناء بيروت ارادوا التعبير عن خدمة بلدهم عبر الترشح الى الانتخابات النيابية التي كانوا يعبّرون عنها بدءاً بالبلدية والمخترة». واضاف «لن يسمح باختراق بيروت»، مطالباً صناعيي بيروت وتجارها «بما لهم من مكانة ومتابعة لاحداث الواقع البيروتي وتفاعلاته، الاقبال الكثيف يوم الاقتراع وتشكيل اللائحة التي يرونها تمثل بيروت التمثيل البيروتي الكريم واللائق، والا يتوانوا عن هذا الواجب الوطني الذي يكرّس التضامن، والوفاق الذي يبدأ من الشعب الذي يحمل ممثليه الحقيقيين الى الندوة النيابية».

ونظم انصار سلام مسيرة سيارات في العاصمة تاييداً لاعلانه ترشحه منفرداً.

وقال النائب نجاح واكيم رئيس «لائحة الشعب» ان «قرار بيروت كان ويبقى قراراً عربياً، ولا يمكن لاحد، اياً كان شانه، ان ياتي ويحتكره».

واضاف في لقاء شعبي في بيروت امس «ان هذه المعركة ليست معركة انتخابية، انما معركة وطنية من اجل انقاذ الوطن». وتابع: «نحن لا نقاتل (رئيس الحكومة) رفيق الحريري ومن معه، بل الدول التي تدعمهم، والقوى التي جاءت بهم الى الحكم». واعتبر ان النائب محمد برجاوي (مرشح «حزب الله» عن احد المقعدين الشيعيين في بيروت) «يوازي كل المرشحين في لائحة الشعب لانه يمثل في شكل ناصع المقاومة الحق». وهاجم وزير الداخلية ميشال المر في شدة قائلاً: «انه لا يحترم القانون ولا يحترم ارادة الناس وأصواتهم».

وتابع واكيم: في جبل لبنان [illegible] التي ابته اجهزة الدولة في تزوير الانتخابات وحماية المجرمين، ولكن بالطبقة السياسية التي يريدون لها ان تحكم كل لبنان». وقال: «ان المعركة المقبلة هي معركة بيروت، وكل من يخوضها يقاتل ضد احتلال من داخل ليس اقل خطراً على لبنان من الاحتلال القائم في الجنوب».

وفي مقابلة تلفزيونية تحدث النائب اسامة فاخوري المرشح على «لائحة الشعب» عن احد المقاعد السنية، ونديم عبد الصمد المرشح على اللائحة نفسها عن المقعد الدرزي، فاكدا «ان القرار هو في النتيجة لاهل العاصمة، وتالياً للشعب اللبناني». وأيدا قول السيد تمام سلام «ان البيروتيين هم الذين سيشكلون لائحتهم». وتوقعا «خروقات واسعة ومفاجآت على غرار ما حصل في انتخابات الشمال». وطالبا المواطنين «بان ينزلوا في كثافة للمشاركة في الانتخابات».

واكد المرشح عن المقعد السني في بيروت سعد الدين خالد الاستمرار في المعركة الانتخابية، معتبراً ان المعركة «هي معركة الوجود والاصالة وهي نابعة من الشعب، ولن يثنيه «اي شيء على الاطلاق».

ودعا المرشح عن المقعد الكاثوليكي في بيروت فادي مغيزل الى «المشاركة بكثافة في الانتخابات لتصحيح اي تشويه في نتائجها من جانب السلطة»، والناخبين الى «التيقظ لمراقبة نزاهة هذه العملية». وقال «ان اختراقات الشمال اظهرت ان في الامكان وصول اشخاص، ولو لم يتمتعوا بدعم السلطة اذا تامنت لهم مشاركة من مؤيديهم».

واعتبر المرشح عن المقعد الماروني في بيروت فؤاد المتني «ان هامش الاختراق سيكون واسعاً» ورأى «ان الانفراد في الترشح ليس خياراً سيئاً في المطلق».

ويعقد المرشح في منطقة بيروت عن المقعد الماروني النائب غسان مطر مؤتمراً صحافياً يعلن فيه بيانه الانتخابي، السادسة مساء اليوم الجمعة في الندوة الثقافية قرب فندق «بريستول».

كذلك يعقد المرشح عن المقعد الماروني في بيروت جوزف زيدان زيدان مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم الجمعة في دار نقابة المحررين - الاشرفية، «لتاكيد استمراره في المعركة تحت شعار تصحيح التمثيل الماروني في بيروت».

واعلن المرشحان البير ملكي (اقليات) وجاك تامر (ارثوذكس) انسحابهما من المعركة الانتخابية في بيروت.

الجنوب

وفي الجنوب، زار وفد يمثل فاعليات منطقة الخيام في قضاء [illegible] المجلس النيابي نبيه بري في دارته في مصيلح. وطالب بان تتمثل البلدة بالمرشح الدكتور كامل مهنا في لائحة التحرير والتنمية التي يترأسها بري.

وناشد النائب سعيد الاسعد في الذكرى الـ ١٨ لغياب الإمام موسى الصدر، الجميع «العمل على تحديد الاولويات لهذا الوطن والالتفاف فعلاً حول الجنوب».

اما النائب السابق جو حمود المرشح عن احد المقاعد الشيعية في الجنوب فاعلن امام وفود استقبلها امس «الاستمرار في المعركة الانتخابية للدفاع عن حقوق الشعب والمطالبة بها ودعم المقاومة الشريفة حتى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واعتبر مرشح الحزب الشيوعي في الجنوب العضو في لائحة «الخيار الديموقراطي» سعد الله مزرعاني «ان الوطنيين الديموقراطيين يخوضون في هذه الانتخابات معركة سياسية لا معركة انتخابية على حساب الخط السياسي». ولفت الى «اتصالات تجريها اللائحة مع «حزب الله» والى امكانات صوغ تعاون لمصلحة الطرفين جوهره احترام التعدد القائم».

واعلن المرشح محمد حسن غدار الانسحاب من المعركة الانتخابية.

البقاع

وفي البقاع، اكد الرئيس حسين الحسيني «ضرورة العمل الجاد للوصول الى الندوة البرلمانية بكتلة سياسية موحدة والعمل على تطبيق وثيقة الطائف والوفاق الوطني وبناء دولة المؤسسات».

وتطرق في لقاء شعبي في اللبوة الى «موضوع التطرف والاعتدال»، مؤكداً «ان مقاومة الشعب هي الاعتدال لتحرير الارض والحفاظ على وحدة الوطن». واشار الى «ان الدولة لو انجزت كل مقررات الطائف لكنا وصلنا فعلاً الى دولة المؤسسات والدليل المجلس الدستوري الذي استطاع الغاء القوانين المخالفة».

وقامت دورية من الجيش اللبناني في البقاع - فرع المخابرات بنزع صور العقيد اميل ابو حمد لمخالفته التعليمات العسكرية بالتقاطه صوراً لترشحه بالبزة العسكرية، ومنعاً للالتباس، حذرت القيادة المرشح من التقاط صورة بالبزة العسكرية ومخالفة التعليمات.

تيار العماد عون يشيد بـ«شجاعة» نجاح واكيم

المعارضة: توزيع الأسماء على اللوائح كانتخابات الديموقراطيات الشعبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت «المعارضة الوطنية»، ان «ما خطط له من مفاجآت، نجاحاً او سقوطاً هو كستار الدخان الذي يحاول الحكم بواسطته حجب الحقيقة وكحجة يفتعلها لادعاء الحياد». ولفتت [illegible] انها انتخابات معلبة وهذا الامر سيصبح اكثر وضوحاً مع اكتمال الصورة الانتخابية». وجددت دعوتها الجميع ولا سيما اهالي بيروت، الى «مقاطعة الانتخابات ليظل لبنان حراً سيداً مستقلاً، عاصمته بيروت من دون سواها».

جاء ذلك في بيان وزعته المعارضة الوطنية التي تضم ممثلي العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل وحزبي الوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية بعد اجتماع امس في مقر الاحرار برئاسة السيد دوري شمعون «لمتابعة فصول الانتخابات - الفخ». ولاحظ المجتمعون ان «الوقائع والمعطيات المتوافرة دلت ان انتخابات جبل لبنان «تفوقت» لأسباب واضحة ومعروفة، على انتخابات الشمال لجهة التدخلات والضغوط وحجم التزوير، وان تساوت معها بالنسبة الى الشوائب والنواقص وتوجيه اقتراع المجنسين واستعماله قوة ضاربة لترجيح كفة مرشحين معينين». واضافوا «على رغم كل الانتهاكات والشوائب لم تسجل المشاركة سوى نسبة تتفاوت بين ٣٠ و٣٥ في المئة من اصوات الشماليين، وهي تدنت عن الـ٢٠ في المئة في قضاء بشري. وهذا الواقع يؤكد حال القلق التي يعيشها المواطن الشمالي وتجاوبه مع دعوة المعارضة الوطنية لعدم المشاركة في الانتخابات حرصاً على صيغة العيش المشترك القائم على المشاركة المتوازنة وعلى كيان لبنان وطناً حراً سيداً مستقلاً».

واعتبروا ان «انتخابات الشمال اثبتت صحة قول نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان غالبية المرشحين هم حلفاء لسورية او اصدقاؤها [illegible] العالم باسرار هؤلاء المرشحين والقيم على ملفاتهم، وقد استقبلهم، شخصياً او بالوكالة، اكثر من مرة. ولا بد من الاشارة الى ان القصد من توزيع الاسماء على اكثر من لائحتين في محافظة الشمال اشبه ما يكون بالانتخابات التي تجرى في الديموقراطيات الشعبية حيث تتولى اللجنة التنفيذية للحزب الحاكم تقديم عدد وافر من الترشيحات تاركة للناخبين حق الاختيار بين الاسماء الواردة حصراً. هذه الحقيقة هي من المرارة بحيث استهدت في حل عقدة لسان اكثر من مرشح خائب. وقد ذهب بعضهم الى حد تناول مواضيع كانت تعتبر من الممنوعات، كالقول ان لا احد يستطيع ان يكون حليفاً لدمشق، وان هناك من يخافها او يستفيد منها فيسير معها، ثم ان هناك كاتب تقارير او مستزلماً او متزلفاً».

ورأوا ان «ما تم التخطيط له من مفاجآت، نجاحاً او سقوطاً، هو كستار الدخان الذي يحاول اهل الحكم بواسطته حجب حقيقة الملهاة - المأساة، وكحجة يفتعلونها لادعاء الحياد وعدم التدخل في العمليات الانتخابية. الا ان القاصي والداني يعلم انها انتخابات معلبة تُجرى في وضع ممسوك حيث لكل شيء حسابه ومغزاه وثمنه، وان هذا الامر سيصبح اكثر وضوحاً مع اكتمال الصورة الانتخابية. لكل هذه الاسباب والكثير الكثير غيرها، نجدد الدعوة الى التزام مقاطعة الانتخابات وندعو خصوصاً اهل بيروت الى التجاوب مع هذه الدعوة حفاظاً على الثوابت اللبنانية، ولكي يظل لبنان وطن التعددية والعيش المشترك، وطناً حراً سيداً مستقلاً عاصمته بيروت من دون سواها».

وصدر عن لجنة المتابعة للمعارضة الوطنية امس البيان الآتي: «انتهت (اول من) امس مهلة ابعاد العماد ميشال عون قسراً عن لبنان خلافاً لكل النصوص والمبادئ الدستورية ومقتضيات حقوق الانسان. وفي هذه المناسبة، تدعو اللجنة اهل الحكم الى الكفّ عن اللجوء الى القهر على انواعه، وضمان المقومات الوضعية لتمكين العماد عون وكل القيادات الوطنية من العودة الى الساحة السياسية اللبنانية لممارسة نشاطاتها في جو تسوده الحرية والديموقراطية الحقيقية».

وتوقفت المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني عند تصريح ادلى به النائب نجاح واكيم عن عودة العماد عون الى الوطن. وقالت «ان المؤتمر لم يستغرب التصريح لان الاستاذ نجاح عوّدنا اتخاذ المواقف والمبادرات الشجاعة بوحي من ضمير حيّ عنده وفي زمن اضحت الشجاعة فيه واستقامة الرأي نقداً نادراً».

وفي الاطار نفسه، اجتمعت المعارضة الكتائبية واصدرت بياناً حيا المقاطعة. وأسفت «لإصرار بعض الرفاق (الكتائبيين) على متابعة معركتهم الانتخابية وخوض غمار تجربة لن تاتي على الحزب وعليهم الا بمزيد من الخيبات». ودعوهم «مخلصين الى اعلان انسحابهم».

بري بعد لقاء الهراوي: لائحتنا بعد انتخابات بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري حوالي الساعة. ولم يشأ بري الادلاء باي تصريح، واكتفى بالقول: «يوم السبت سيكون لنا كلام في التطورات والانتخابات في مهرجان الامام موسى الصدر في صور». واشار الى ان «لائحة التحرير والتنمية ستعلن بعد انتخابات بيروت».

واستقبل الهراوي سفير بلجيكا بول بونيجار في زيارة وداعية لانتهاء مهمته في لبنان، وشكر لرئيس الجمهورية منحه وساماً. كما استقبل الهراوي السفير التونسي السيد محمد الهادي بلخوجة في زيارة وداعية مماثلة. ثم السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وعرض معه التطورات، فرئيس العشائر البدوية في البقاع الشيخ نواف عبدالعزيز طراد الملحم.

كرامي مصرّ على الاستقالة «فور وجود المرجع الصالح»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الرئيس عمر كرامي امام زواره انه «لا يزال مصراً على تقديم استقالته من المجلس النيابي فور وجود المرجع الصالح لتقديم هذه الاستقالة». وقال «لو كان ثمة مجلس نيابي الآن لكنت قدمت استقالتي قبل طلوع الشمس».

والتقى كرامي مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي يرافقه الشيخان محمد بخاش وعبداللطيف الرافعي ووفوداً شعبية، ثم رئيسة جمعية الصليب الاحمر في الشمال سمر عيسى الخوري.

وتلقى التهاني من النائب فايز غصن على راس وفد من بلدته والنائب المنتخب جهاد الصمد ورئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين.

في كتاب جديد الى المر:

الحص طالب بتوقيع رئيس القلم كل مغلف قبل تسليمه للمقترع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الحكومة السابق المرشح الى احد المقاعد السنية في بيروت النائب سليم الحص ان توقيع رئيس القلم على المغلفات قبل تسليمها الى المقترعين «يحصن العملية الانتخابية وينزهها ويعطل التزوير».

فبعد الكتاب الذي وجهه الحص الى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عما نمي اليه عن تسليم احدى لوائح بيروت مغلفات ممهورة، الامر الذي نفاه الوزير المر في رده عليه، وجه الحص كتاباً آخر الى المر، جاء فيه «للسلطة التنفيذية صلاحية اتخاذ اي اجراء يؤدي الى تامين الامن والحرص على حرية وسلامة الناخبين والمرشحين شرط الا يتعارض ذلك مع القانون والا يخالف الانتظام العام والحريات العامة. وللسلطة التنفيذية بل من واجبها اتخاذ التدابير الاحترازية لحفظ الامن والسلامة العامة وتامين صحة العمليات الانتخابية في صورة تلقائية انطلاقاً من مبدأ السلطة الاستنسابية التي تتمتع بها. فكل تدبير في هذا المجال لم ينص عنه القانون يمكن السلطة التنفيذية اتخاذه تكراراً شرط الا يتعارض مع مبدأ الانتظام العام والحرية العامة».

واضاف «وعليه فإن اتخاذ تدبير يرمي الى توقيع رئيس القلم على المغلفات قبل تسليمها الى المقترع يحصن العملية الانتخابية وينزهها ويعطل اي عملية تزوير للاختام قد يلجا اليها البعض، مع العلم ان في حال استعمال مغلفات مختومة في صورة غير شرعية يعطل عملية الانتخاب في الصندوق الذي تكون هذه المغلفات استعملت فيه، لذلك، ومنعاً لحصول محظور استعمال مغلفات مختومة من اي مرشح، مماثلة لتلك الموجودة في اقلام الاقتراع، وتحصيناً لعملية الانتخاب التي نريدها ان تعكس حقيقة ارادة المقترعين، ولا تعرّض اي عملية انتخابية للابطال، نؤكد ما جاء في كتابنا الى دولتكم الآنف الذكر ونامل منكم التجاوب والطلب من رؤساء اقلام الاقتراع التوقيع على كل مغلف قبل تسليمه المقترع».

سمير فرنجية: لم يعد جائزاً ارتباط سورية برموز إستفزاز

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر السيد سمير حميد فرنجية «ان الرموز السياسية التي تعتمدها سورية لا تستطيع ضمان اي شيء بل هي في حاجة الى من يضمنها». ورأى ضرورة تغيير الوضع «قبل فوات الاوان» وشدد على «ان نتائج انتخابات الشمال هي حصيلة تحالف السلطة والمال واستخدام مختلف انواع الترهيب والتزوير وصولاً الى استخدام المجنسين».

وعقد فرنجية امس مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن انتخابات الشمال التي خاضها ونال فيها نحو ٣٢ الف صوت حسب الاعلان الرسمي للنتائج.

وقال «مع انتهاء انتخابات الشمال، وبعد الجبل، نرى ان السلطة خطت خطوتها الثانية «على طريق مصادرة الارادة الشعبية والغاء معنى لبنان. ويتاكد لنا شيئاً فشيئاً ان المطلوب هو مجلس نيابي على صورة هذه السلطة ومثالها، وظيفته تصديق توجهاتها لا مراقبتها، وتشريع انحرافاتها لا تقويمها. ومع اكتمال الانتخابات فصولاً في هذا الاتجاه، نخشى ان لا يوجد في المجلس العتيد عشرة نواب من النوع الذي يجرؤ على مراجعة المجلس الدستوري، كذلك نخشى ان يوجد عشرات النواب من النوع الذي يبصم ويصادق على مشاريع مشبوهة. وعندما قررنا خوض المعركة الانتخابية، لم نكن نعتبرها معركة عادية بل مفصلاً يمكننا من اختبار نية التغيير لدى الدولة وسورية، وذلك بتصحيح الانحرافات عن الطائف وتوفير المناعة الداخلية التي تحصّن لبنان في وجه الاخطار كما تنقل لبنان في العلاقة مع سورية الى وضعية الحليف الموفور الكرامة والارادة».

واضاف «ظهرت في المعركة ثلاثة اتجاهات: اتجاه اول تكلم عن سقوط «الجمهورية الثانية» ولكنه يريد العودة الى الاولى، في محاولة لإلغاء اسس التسوية الداخلية التي تضمنها اتفاق الطائف، اتجاه ثان عمل على بقاء الوضع كما هو، و«تابيد» الجمهورية الثانية للحفاظ على مكاسبه، و هو مستمر في سياسة تشويه اتفاق الطائف من خلال تطبيقه الكيفي والمنحرف. واتجاه ثالث يعتبر ان «الجمهورية الثانية» انتهت وانه يجب تامين انتقال سليم نحو «الجمهورية الثالثة». واعتبرنا ان هذا الانتقال السليم سيحتاج الى شرطين، داخلي واقليمي. الشرط الداخلي هو ان يتم العمل على تطبيق اتفاق الطائف تطبيقاً سليماً وتصحيح ما تم تطبيقه حتى الآن. ووضع حد للسياسة المتبعة حالياً. والتي تستخدم اتفاق الطائف وسيلة لتاكيد غلبة فريق على آخر في المعادلة الداخلية، وتعطل تالياً امكان بناء دولة حديثة متصالحة مع مجتمعها.

اما الشرط الاقليمي لقيام «الجمهورية الثالثة»، فهو ان تتفهم سورية اهمية الانتقال الى هذه الجمهورية، الذي هو وحده يضمن مستقبل العلاقات بين لبنان وسورية اما الرموز السياسية التي تعتمدها سورية فهي لا تستطيع ضمان اي شيء بل هي في حاجة الى من يضمنها. وقد اعلنت في بيان ترشيحي الى الانتخابات انه لم يعد جائزاً بعد اليوم ان يرتبط اسم سورية بعدد من الرموز التي تشكل عامل استفزاز واستنفار للغالبية الساحقة من اللبنانيين، اما بسبب دورها في الحرب، واما بسبب الفساد الذي تمارسه في السلطة. وقد حذرت معتبراً ان تغيير الوضع امر ضروري وملح قبل فوات الاوان. وقبل ان نجد انفسنا، لبنانيين وسوريين، في دوامة لا نستطيع التحكم فيها».

واتهم فرنجية السلطة بانها عمدت «الى اسقاط الرموز التغييرية والمعارضة باستثناء القليل القليل منها في جبل لبنان». وقال «ان ما جرى في الشمال كان كما حذّرنا وتوقعنا، وهو الذي دفعنا الى اطلاق الصرخة قبل ثلاثة ايام من انتخابات الشمال والتحذير من كارثة حقيقية. وها نحن اليوم نحذّر مجدداً، بعد الذي لمسناه وعايناه في الشمال، اذ نتوقع تكرار المشهد في الآتي من انتخابات بيروت والجنوب والبقاع. فما حدث في الشمال كان بمثابة وضع يد السلطة على مجمل العملية الانتخابية، بما فيها من ترشيح، وتشكيل لوائح، وعقد تحالفات وعمليات اقتراع، واحتساب اصوات وتقدير نتائج وما شذ عن هذه الخطة المقررة اعتبر انتهاكاً لخطوط حمر، وجرت محاصرته بكل الوسائل المتاحة وغير المشروعة. وقد خاضت السلطة معركتها الانتخابية في لوائح عدة مرقمة، محسوبة التركيب والتحالفات بدقة، ليصل مرشحوها الى البرلمان العتيد في اكثر من «بوسطة» واحدة. وبذلك يكون فوزها مشفوعاً بادعاء الديموقراطية وتعدد الخيارات امام الناخب والمرشح. ان تعدد لوائح السلطة، حيث حصة كل فريق في هذه السلطة واضحة ومحددة، حال دون «ضبط» العملية الانتخابية فجاءت النتائج الاولية بمثابة عملية تاديبية لبعض رموز السلطة من خلال ارقامهم المتدنية. ومن هؤلاء الامين العام القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الشهال الذي فشل في الفوز ومنهم ايضاً المرشحان عبدالناصر رعد وجورج سعادة. وقد استدعى هذا الامر تدخلاً في اللحظات الاخيرة لترتيب اوضاع الجبهة الواحدة وانقاذ من يجب انقاذه».

واشار فرنجية الى «استقدام نحو ٦٢٠٠ مجنساً مقيماً في سورية للاقتراع في صناديق معينة ولمرشحين معينين. وتكفل الانفاق على هذه العملية ممول اللائحة الاولى في الشمال. وهو معروف للقاصي والداني. هذا بالاضافة الى المجنسين المقيمين في الشمال والذين «عُلّبوا» بالطريقة نفسها وفي الاتجاه نفسه. ان ما حصل يعد اهانة موصوفة سواء للجنسية اللبنانية او للمجنس نفسه. ان العملية الانتخابية كشفت سبباً اضافياً لتكتم السلطة على عدد المجنسين وطوائفهم واسمائهم وامكنة اقامتهم الفعلية لكي تاتي بهم في لحظة معينة شبه مخفورين الى صندوقة الاقتراع المطلوبة... والا «طارت الجنسية». ويتساءل البعض: هل سيتم استخدام المجنسين في ما يتعدى التنافس الانتخابي؟».

وقال «جرى مثلاً تخصيص غرفة في سرايا زغرتا لاربعة من مسؤولي المردة، واعطيت لهم صلاحية اصدار اخراجات القيد. وفي سرايا حلبا تمت عملية مشابهة لصالح المرشح عصام فارس، لذلك لم نستطع الحصول على اي اخراج قيد جديد في حلبا لان الموظفين «محجوزون»، على ما قيل لنا».

وتحدث فرنجية ايضاً عن «استخدام الضغط الذي سبق الانتخاب حين تولت مجموعات امنية تابعة للدولة ولبعض المرشحين القيام بحملة تهديد شملت مناطق عدة من الشمال، جعلتنا نتصل بامن الدولة بعدما بلغت الينا اخبار عن تهديدات توجه الى الناس في منطقة البترون، اما في المنطقة المارونية من الكورة وفي قضاء زغرتا - الزاوية فتولى بقايا المردة القيام بهذه المهمة. في يوم الانتخاب، لعبت قوى الامن الداخلي دوراً اساسياً في تسهيل مهمة مندوبي لوائح السلطة، ومنع مندوبونا من مراقبة الانتخابات. ووصل الامر في تكريت الى اشتباك بين الاهالي والدرك. وفي عدد من المناطق الاخرى، منها مشمش وفنيدق في عكار، وحيلان في قضاء زغرتا، و مدرستا اللقمان والغرباء في طرابلس، الى طرد مندوبينا من الغرفة في لحظة الفرز».

صفير تبلغ من «الرابطة المارونية» سعيها لتعديل نظامها الداخلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبلغ البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير من الرابطة المارونية اتجاهها لتعديل النظام الداخلي «ليتلاءم مع مقتضيات المرحلة الراهنة».

وكان صفير استقبل في الديمان وفداً من الرابطة ضم امينها العام نعمة الله ابي نصر، وحارس بستاني وابراهيم مارون واميل ابي نادر وفيكتور ابو جودة. وبعد اللقاء قال ابي نصر: «بحثنا في بعض الامور التي تهم الطائفة عموماً والرابطة المارونية خصوصاً وقد استمع صاحب الغبطة الينا باهتمام وتفهم كلي اذ ابدينا له رأينا الصريح بان الرابطة المارونية التي من اولى مهامها وواجباتها حشد طاقات الموارنة في لبنان والعالم وتوحيد كلمتهم حول القضايا الوطنية المصيرية، لا يمكنها ان تحقق هذه الاهداف اذا كانت فريقاً بين الموارنة وحكماً في آن معاً. انطلاقاً من هذا التوجه سنعمد بالتوافق ضمن المجلس التنفيذي الى تعديل بعض مواد النظام الداخلي للرابطة وبالتالي دعوة الهيئة العامة لاقرار هذا التعديل بحيث يكون اكثر ملاءمة مع متطلبات ومقتضيات المرحلة الراهنة التي يمر بها الوطن ومن ثم اجراء انتخابات في جو من الديموقراطية الصحيحة آملين من مختلف الفاعليات المارونية الملتزمة فعلاً بخط بكركي الوطني لا قولاً مؤازرتنا في هذا التوجه في معزل عن اي تدخل من اي جهة كانت».

ثم استقبل صفير النائب البطريركي العام على مونتريال واوتاوا المونسنيور لويس الديراني الذي اوضح ان الزيارة «هي لاخذ بركة البطريرك صفير» قبل مغادرته لبنان لتسلم منصبه الجديد في كندا. واكد انه سيعمل جاهداً «في خدمة اللبنانيين المغتربين وجمع شملهم وتقوية الروح الوطنية في نفوسهم».

واستقبل صفير المحامي ناجي البستاني الذي وضعه في اجواء «ما آلت اليه العملية الانتخابية في الجبل» والتي سيتناولها البستاني في مؤتمر صحافي يعقده الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الجمعة في دارته في دير القمر. واستبقى البطريرك صفير السيد بستاني الى مائدته للغداء، كما استقبل الزميل شارل ايوب.

معتقلو الخيام

■ بيروت - «الحياة» - نظمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر لقاء بين عدد من المعتقلين في سجن الخيام وذويهم. والمعتقلون هم: سمير قاسم، محمد فرحات، سامر حجازي، مصطفى عربية، سمير حمادة، علي القوعاني، علي هزيمة، محمد حجازي، روز ياسين، هشام علوية، محمد هزيمة، غسان صوبا، اكرم علوية.

رئيس الحكومة يواصل حملته في برج حمود

جنبلاط زار الحريري داعماً "كل اللائحة من دون تشطيب"

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط امس رئيس الحكومة رفيق الحريري وابلغه دعمه الكامل له في معركته الانتخابية في بيروت، ودعا عناصر الحزب والمناصرين الى دعم لائحة الحريري بالكامل «من دون تشطيب».

وقال جنبلاط بعد اللقاء «جئته على مشارف انتخابات بيروت، لأبلغ للرئيس الحريري كل الدعم الممكن من قبل الحزب. لشخص الحريري، لمشروع الحريري وللائحة الحريري. ان الحزب والمناصرين على الاقل مع الرئيس الحريري. نعلم كيف نبني المستقبل، صحيح ان هناك ربما بعض الثغرات، ولا بد من اعادة النظر في بعض الاولويات، لكن على الاقل، خطونا معه في السنوات الماضية خطوات جبارة. جربنا غيره من قبل ولم يكن من مجال للتقدم. برغم ان هذا الغير اليوم يفتح ملف الميليشيات والاحتلالات ... الخ. اعتقد ان هناك فرقاً شاسعاً وكبيراً بين الحريري والغير، واطلب من المناصرين والمؤيدين اللائحة الكاملة من دون تشطيب لان هذا التزام ادبي وسياسي».

والتقى الرئيس الحريري المرشح عن المقعد الدرزي في بيروت عصمت صعب في حضور المرشح في «لائحة قرار بيروت» خالد صعب. وأعلن عصمت بعد اللقاء انسحابه من الانتخابات لمصلحة خالد.

وكان الرئيس الحريري شدد، في مهرجان انتخابي ليل الاربعاء - الخميس في منطقة عين المريسة على ضرورة مشاركة الجميع في الاقتراع. ورأى ان معركة بيروت هي معركة بين الاعتدال والتطرف وبين الاعتدال مع القرار والاعتدال من دون قرار.

وقال مخاطباً الحشود «عليكم الاقتراع في الاول من ايلول (سبتمبر) لاستعادة وحدة قرار بيروت، من دونكم لن يكون قرار بيروت موحداً وسيبقى مقسماً. بيروت خرجت بعد ١٧ سنة من الحرب بعد الهجمة عليها وهي على طريق استعادة عافيتها. بيروت قاومت وكذلك عين المريسة. بقيت بيروت وبقي لبنان ونحن نتقدم يوماً بعد يوم».

اضاف «نعدكم بالعمل يداً واحدة في المجلس النيابي والحكومة لتحسين اوضاع كل فرد منكم ولجعل بيروت فخورة بنا وبابنائها لنجعل من بيروت درة الشرق، ليست عاصمة لبنان وانما عاصمة العواصم في العالم العربي».

ومساءً اقيم مهرجان في ملعب برج حمود للائحة الرئيس الحريري القى خلال رئيس الحكومة كلمة حض فيها على الاقتراع بكثافة، وشدد على اهمية التصويت لكل لائحة قرار بيروت. واكد ان مسيرة الاعمار والانماء ستستمر.

"حزب الله": إما الحريري وإما المقاومة والإئتلاف بين قوتين متكافئتين يستدعي الشراكة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «اننا حوصرنا بالخدمات والوظائف ومنعنا من كل ما يمكن ان يسمى خدمة لانهم يفكرون في السلطة ان من شأن هذا ان يخفف من شعبيتنا، اذ انهم عودوا الشعب في لبنان ان تكون الخدمة لتعزيز دور السلطة ومن تريد تنصيبه ليكون محط انظار الناس ولكن على رغم ذلك خدمنا بما استطعنا في كل الميادين والمجالات فرممنا خمسة آلاف منزل وما يزيد خلال عدوان نيسان (ابريل) الماضي من امكاناتنا الذاتية».

وسأل، خلال لقاء انتخابي، اقامه الحزب لفاعليات منطقة النبطية وضواحيها في بلدة الشرقية: «هل يكون التمثيل حقيقياً وشعبياً عندما يكذب على الناس ويقال ان هناك نزاهة في الانتخابات وفي الوقت نفسه تعمل اخراجات القيد المزورة».

وعما يحاول رئيس الحكومة رفيق الحريري اثارته في خطاباته، قال الشيخ قاسم: «هل بيروت تبنى الآن؟ وكيف يمكن بناؤها ومحدلة سوليدير صادرت حقوق الآف المواطنين من بيروت وغيرها باحكام قضائية مبرمة؟ وهل تعمر بيروت عندما تدفع الاموال والرشاوى من اجل جعل الصوت الانتخابي مدفوعاً مسبقاً حتى لا يكون التمثيل تمثيلاً حقيقياً؟ وهل تكون بيروت عزيزة عندما يفكر البعض في الائتلاف وعندما يعجز عن جر القرص الى جيبه يشوه الآخرين لانهم رفضوا ان يكونوا تحت عباءته؟ وعندما يتحدثون عن قرار بيروت هل يكون بقمع الحريات واستغلال التلفزيون الرسمي والوكالة الرسمية والاذاعة الرسمية لإبراز اهل الحكم واستعراضاتهم التي تُجرى في الشوارع؟».

وتابع ان «بيروت التي نعرفها هي بيروت الثقافة والحرية والكرامة، والتي تجمع كل ابنائها وكل لبنان والعالم. هي بيروت التي لا تحرك العصبيات المذهبية والتي لا تصادر حقوق الناس والتي كانت شريفة وستستمر، ولكن ليس من خلال بعض الخطابات الرنانة، ولا من خلال الذين جاءوا ليستثمروا ما هو موجود ولم يعطوا شيئاً». واضاف «من هنا نقول ان تحالفنا في بيروت قائم مع جهات عدة وهذا حق طبيعي بالنسبة الينا، ولكن ان يتحدث رئيس الحكومة بلغة الانتقاد لبعض الذين يتحالفون مع حزب الله تحت الطاولة فيظهر ان قصد الرئيس الحريري تحريك المشاعر المذهبية. فهو يقول للمواطنين ان هذه القيادات تتعاطف مع المقاومين فاحذروها؟ هل التحالف مع المقاومين وصمة عار؟ انه وصمة شرف وكرامة وعزة».

وعن انتخابات الجنوب، قال قاسم: «سعينا ومنذ اللحظة الاولى الى الائتلاف من اقتناع ذاتي. وقلنا ان الائتلاف بين قوتين متكافئتين على الساحة الجنوبية، مع تقديرنا لكل القوى الاخرى، يستدعي الشراكة. فقالوا ان لا شراكة، انما هناك لائحة من ٢٣ لكم فيها ثلاثة واذا لم تريدوا فلا. لم نقل يوماً لا للائتلاف، ولكن ليس من الممكن اذا قدمنا تنازلاً في ظرف ما ان نقدم ذلك في كل وقت. فنحن لنا شعبنا وجماهيرنا ومؤيدونا. ونواجه غطرسة (بنيامين) نتانياهو الذي يرفع لواء الحرب. والجميع يعلم ان المقاومة الاسلامية هي النزاع الطويلة في مواجهته، فضلاً عن بقية المقاومين، لذلك علينا ان نقوي هذه النزاع، لا ان نضعفها».

وقال قاسم في لقاء انتخابي ضم رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات في منطقة الزهراني ان «التأخير في اعلان لائحة حزب الله مرده الى التكتيك السياسي». وشدد على ان «المعركة هي بين السلطة المتحكمة والمعارضة الشريفة، لا بين التطرف والاعتدال» محذراً من «عمليات التزوير في نتائج الانتخابات».

وقام مرشحو «حزب الله» في البقاع النائب السيد ابراهيم امين السيد والدكتور حسين الحاج حسن والسيد عمار الموسوي والحاج ابراهيم شاهين بجولة على قرى البقاع الشمالي، واعتبر السيد ان «شعبنا في البقاع مستضعف ومهمل منذ زمن بعيد على رغم ما قدمه الى الوطن من دم وشهداء» مؤكداً ان «شعب البقاع الطيب سيبرهن للجميع ان لا احد يستطيع شراءه. اننا نقاوم في الجنوب لتحرير الارض وفي المجلس النيابي لنقل صوتكم الذي يعبر عن تأييده للمقاومة. وهذه الانتخابات ليست عادية لأن هناك مؤامرة كبرى ولا نشك في دعم شعبنا لنا» مشيراً الى «الدعم الاميركي لموقف رئيس الحكومة المعادي لنهج المقاومة، واليوم اما تصويت لحكومة الحريري واما تاييد للمقاومة».

ولفت الموسوي الى «حملات التهويل على شعبنا لتخويفه من البقاء الى جانب المقاومة وتخييره بين خط المقاومة والعيش الرغيد، ونسوا ان المقاومة هي التي تحمي الوجود» مؤكداً انها «هي الاساس وتأتي بعدها سائر المهمات الاخرى». وقال الحاج حسن «لم تكفهم محاصرة حزب الله والتضييق عليه في عمله المقاوم بل عادوا من جديد ليبنوا حصناً سياسياً في مواجهته (...)».

شمس الدين وقبلان للائتلاف في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ حرص رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امام زواره على «التوافق بين حركة امل وحزب الله في الجنوب، انطلاقاً من مواقف المجلس الشيعي الثابتة ومن ثوابت نهجه في تقريب وجهات النظر وتوحيد الطاقات».

كذلك اكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «اهمية التعاون في الاستحقاق الانتخابي في اطار لائحة واحدة موحدة تعكس حقيقة التوجه الايجابي لدى الفرقاء المعنيين، وتظهر حرصهم على الجنوب واهله».

الكتائب تتهم عقل بتشطيب سعادة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتهم حزب الكتائب في بيان اذاعه امس النائب سايد عقل بـ «الايعاز الى مؤيديه بالتصويت له منفرداً وشطب اسم زميله على اللائحة رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة خلال انتخابات محافظة الشمال. فيما التزم الكتائبيون الاتفاق الذي تم بين الطرفين في مركز اقليم البترون».

دخول اللوائح "الأولى" لا يعني ولوج المجلس ومخترقو الشمال ليسوا بديلاً

معارك الشمال وبيروت والجنوب تؤشر إلى حجم الزعامة السنية و"المعارضة النيابية"

□ بيروت - من وليد شقير:

■ انتخابات بيروت الآتية بعد غد الاحد، تتوسط معركتين لهما موقعهما المهم في خريطة التحالفات الانتخابية والسياسية وبالتالي خريطة المجلس النيابي المقبل، هما الشمال والجنوب.

وبين هاتين المعركتين، تتحدد نسبة الحصص في العاصمة مركز القرار، وقد بات العنوان الذي يتنازعه المتنافسون، الى درجة ان الرئيس رفيق الحريري أطلق على لائحته اسم «لائحة القرار».

واذا كانت انتخابات محافظة الجبل أفرزت تكتلات نيابية متعددة، تبدو الموالاة فيها هي الغالبة، فان المشهد في هذه المحافظة لا يختلف كثيراً عن التركيبة التي كانت قائمة في المجلس النيابي المنتهية مدته بعد اقل من شهرين، الا في بعض التفاصيل. فحصة الوزير وليد جنبلاط لم تزد سوى نائب واحد. اما حصة الرئيس الحريري فقد باتت نائبين من اصل ٣٥. وما حصل ان خصوم الاثنين تقلصوا والذين حلوا محلهم يصنفون في خانة الحياد... موقتاً، يضاف الى ذلك ان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر كرّس تزعمه كتلة نيابية متراصة اكثر من الذين تعاونوا معه في انتخابات ١٩٩٢، فضلاً عن ان الرئيس الياس الهراوي احتفظ بموقعه هناك، وان كان أملَ باكثر. الا ان اهمية توسط بيروت معركتي الشمال والجنوب، تعود الى آفاق الصراع على مستويين:

- احجام الافرقاء المعنيين بالزعامة السنية.

- الحجم الذي ستأخذه المعارضة، على تنوعها الطائفي والمذهبي، للتركيبة الحاكمة من ضمن النظام، وتأثير هذا الحجم في مدى التماسك لتحالف «الترويكا» الحاكمة المؤلفة من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحريري، والعضو الرابع في هذا التحالف الوزير جنبلاط. ولانتخابات الجنوب بهذا المعنى تأثير في هذه الاحجام كلها وفي مدى احتفاظ الحلفاء الحاليين بتماسكهم.

تعديل الخريطة

ففي الشمال أسفرت النتيجة عن تعديل الخريطة. ويعتبر القادة الشماليون انها ادت الى تحجيم افرقاء لكنها لم تأت ببدائل منهم. فاذا كانت لظواهر نتائج عمليات الاقتراع تفسيرات انتخابية، فإن لهذه الظواهر وللخريطة التي انتجتها عمليات الفرز دلالات سياسية ايضاً.

ويقول قيادي شمالي في هذا السياق ان نجاح بطرس حرب في هذه الانتخابات «جاء نتيجة تضافر جهود قوى كثيرة فجزء من السلطة كان الى جانبه، خصوصاً ان الرئيس الهراوي اعتبر المسألة معركته، سواء اثناء احدى القمم اللبنانية - السورية، او في الحملة الانتخابية نفسها، بحيث ان الذين للهراوي مونة عليهم في الشمال بادلوا حرب الاصوات، فضلاً عن اتفاقاته الثنائية مع النائبة نائلة معوض، احد أركان اللائحة الثانية من زغرتا اضافة الى موريس فاضل في طرابلس والشيخ مخايل الضاهر في عكار، فضلاً عن بعض «الجماعة الاسلامية» ومرشحين منفردين آخرين كثر. وتفيد المعلومات ان حرب استفاد ايضاً من تعاطف جزء من الجمهور المسيحي المقاطع الذي لم ينضبط بقرار اركان «اللقاء الثلاثي» في باريس من العونيين، وحتى من القواتيين، ناهيك عن تضامن البطريرك الماروني نصرالله صفير معه، الذي تجمع الاوساط الشمالية على انه أدى الى تجيير اصوات كثيرة له في بشري وزغرتا والبترون نفسها.

وعلى رغم الخلفيات السياسية لنجاحه فان موقع حرب السياسي يتوقف على الادوار السياسية للقيادات المسيحية الاخرى المعارضة، خصوصاً داخل المجلس المقبل ومدى تعاونه معها. لكن ظاهرته الانتخابية تشكل سياسياً اسقاطاً لشعارات المقاطعة وبرهاناً على عبثيتها. وهذا لا يؤثر في عوامل الزعامة السياسية الشمالية، المنعقدة لسليمان فرنجية، حتى اشعار آخر، ولا في عوامل الزعامة السنية.

اما الظواهر الانتخابية الاسلامية، فان تحولها الى ظواهر سياسية صعب جداً اذا لم يكن مستحيلاً. فاحمد حبوس ليس مركز استقطاب بهذا المعنى. واختراق مصباح الاحدب غير قابل للتطور نظراً الى حداثته في السياسة وعوامل أخرى متصلة بارجحية غيره عليه في التركيبة الطرابلسية.

وفي اعتقاد القيادات الشمالية نفسها ان تمكن احمد كرامي مع حلفائه، من اختراق لائحة الرئيس عمر كرامي في عاصمة الشمال، لا يعني بالضرورة ان المجموعة المعارضة للأخير ستتمكن من ان تشكل كتلة متراصة تعمل على هدى خط سياسي وتحالفات واضحة. فلكل من المخترقين صلاته وولاءاته وعلاقاته الخاصة به. وبهذا المعنى فان القيادات الشمالية نفسها لا تعتبر ان تقلّص حصة الرئيس كرامي سوف تؤهل ابن عمه للامساك بزمام الزعامة لان الاول ما زال يملك الموقف السياسي الرئيسي، الذي لم يفعل الاختراق سوى اضعاف قدرته على ترجمته سياسياً.

وتعتقد القيادات الشمالية المحايدة نفسها ان «المدينة، بما هي مركز الشمال السياسي، قد تبدو لفترة من الزمن في حال انعدام الوزن السياسي، خصوصاً مع استمرار الرئيس كرامي بالتلويح بالاستقالة من المجلس النيابي الجديد الذي تبدأ ولايته في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

ملء الفراغ

وفي الانتظار فإن هذه القيادات ترى ان «بقاء الشمال من دون نقطة ارتكاز، يعطي فرصة لزعامة سنية من خارجها كي تسعى الى ملء الفراغ. والرئيس الحريري الطامح الى هذه الزعامة انطلاقاً من بيروت، قد تكون امامه فرصة لعب الدور نظراً الى ان بين من نجحوا في الشمال، من هم من فريقه مثل الوزير فريد مكاري، او من هم من حلفائه (الوزير عمر مسقاوي والنائب طلال المرعبي) او من هم من اصدقائه او يحتفظون بعلاقة ودّ معه»...

وفي تقويم هذه القيادات ان الامر يتوقف على عوامل عدة، فسلوك الرئيس كرامي بعد ما حصل وخياراته ووجهة تحالفاته من جهة، والنتائج التي ستسفر عنها معركة بيروت ثم الجنوب، من جهة ثانية، تحدد مدى قدرة الحريري على ان يلعب الدور الشمالي.

اما في ما يخص معركة بيروت، فان حيويتها وديناميتها تختلف عن معركة الشمال. فالحريري الذي يطمح الى تكريس شرعيته الشعبية، بشرعية انتخابية، تكون عنصر دفع له في رئاسة الحكومة للسنوات المقبلة، وقاعدة استقرار لموقعه الحكومي الذي سعى المعارضون الى جعله مهتزاً على الدوام مستفيدين هم ايضاً من علاقتهم الطيبة مع سورية، فانه يواجه خصوماً غير الخصم الذي شكله كرامي بالنسبة الى معارضيه وظروفاً غير ظروف هؤلاء. فالحريري اقوى من خصوم كرامي لكن من ينافسهم (الرئيس سليم الحص وتمام سلام) اكثر قوة من كرامي (في بيروت) وهذا يضفي على المعركة طابعاً آخر، هو الذي ادى الى تكرار التوقعات بحصول «التشطيب» في اللائحة الرئيسية في العاصمة.

كل الاحتمالات واردة

واذا كانت اختراقات الشمال اثبتت ان دخول اللائحة الاولى لا يعني دخول المجلس النيابي، فان الحصص في بيروت معرضة لشتى الاحتمالات. وعلى النتائج تتوقف مدى قدرة المعارضين في الشمال (والرئيس كرامي خصوصاً) على عقد تحالفات تعيد الى المجلس النيابي الانقسام الذي شهده المجلس المنقضية ولايته، بين موالاة ومعارضة، تلتقيان في دمشق وعندها...

كذلك انتخابات الجنوب، فإن حصيلتها، التي تجري محاولات التحكم بها الآن عن طريق تحقيق نوع من «التآلف» البديل للائتلاف بين «امل» و«حزب الله»، بحيث تكون اللائحتان غير مكتملتين، تحدد حجم المعارضة التي يتآلف منها «حزب الله» وحلفاؤه، وترسم الموقع المقبل للرئيس نبيه بري في قيادة اللعبة البرلمانية، التي كان ينتقل فيها بين مشاكسة الحريري والتعاون معه.

تكرار الزلزال

وفي المقابل فإن الأوساط السياسية تتساءل، هل ان تغيير الخريطة السياسية في بيروت محتمل هو ايضاً، مثل تغييرها في الشمال، بحيث يتكرر زلزال طرابلس الانتخابي في العاصمة، وبحيث يجري تبديل وتغيير في الاحجام يفسح المجال لترجمته على صعيد الزعامة السياسية بحيث يصبح الحريري قادراً على التحول الى الرمز الاول للزعامة السنية ام ان الوجه الآخر لما شهدته طرابلس هو الذي سيحمل فتؤدي المعركة الى تحجيم طموحات الزعامة ليس لدى مرجع واحد، بل لدى المراجع كلها؟

وتقول هذه الاوساط ان نتائج الانتخابات في عاصمة الجنوب ايضاً، هي من ضمن المؤشرات الى ما ستؤول اليه المنافسة على الزعامة السنية، فتوزع الاحجام بين المدن الثلاث الرئيسية اضافة الى ما سينجم عن معركة الجنوب في مواقع لـ«امل» ولـ«حزب الله» يرسم الخريطة المقبلة.

وصف محاكمة المتهمين باغتيال زعماء ايرانيين أكراد بأنها "سياسية"

فلاحيان يحذر بون من تدهور العلاقات الايرانية - الألمانية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ رغب وزير الاستخبارات الايراني الشيخ علي فلاحيان في التهوين من «أي اثر» عليه وعلى بلاده يمكن أن تسفر عنه المحاكمة التي تجري في الوقت الحاضر في برلين بالمانيا في قضية اغتيال اربعة زعماء ايرانيين أكراد. وقال ان المحاكمة «لا قيمة لها»، وحذر الحكومة الالمانية من تدهور العلاقات الايرانية - الالمانية، وشدد على أن طهران «لن تغض الطرف» عن هذا الموضوع، وقد يترك آثاراً «سلبية» على المصالح الالمانية في ايران. واتهم القضاء الالماني بالرضوخ للضغوط الاسرائيلية والأوساط اليهودية المتعاطفة مع اسرائيل في المانيا.

وكان القضاء الالماني اصدر في آذار (مارس) الماضي مذكرة توقيف بحق فلاحيان بتهمة الوقوف وراء عملية اغتيال زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المحظور صادق شرفكندي وثلاثة معارضين أكراد ايرانيين آخرين كانوا معه في مطعم «ميكونوس» في برلين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. وبدأت الاسبوع الماضي محاكمة ايراني واحد وأربعة لبنانيين متهمين بتنفيذ عملية الاغتيال.

واعتبر فلاحيان ان المحاكمة لا تتخذ أي طابع «قانوني»، بل هي محاكمة «سياسية»، تم الترتيب لها بتأثير من «النظام الصهيوني وقوى الضغط اليهودية في المانيا». وقال ان الاتهامات الموجهة «واهية»، وان الدوائر الالمانية ذاتها «تقر» بعدم صحة الاتهامات الموجهة، وأكد ان هذه «المحاكمة لا قيمة لها حسب رأينا». وزاد ان اسرائيل والأوساط المتعاطفة معها في المانيا بدأت منذ اربع سنوات في ممارسة «ضغوط شديدة» على الحكومة الالمانية بهدف توتير العلاقات بين ايران والمانيا وتشويه سمعة الجمهورية الاسلامية». لكنه استطرد منتقداً موقف الحكومة الالمانية التي «سمحت للاسرائيليين بان يمارسوا ضغوطاً على القضاء ويحولوا وجهة سير المحاكمة عن مسارها الرئيسي». وحذر من أن هذه القضية لن تكون «عديمة التأثير» في العلاقات الايرانية - الالمانية وعلى «مصالح» المانيا في ايران، مضيفاً ان «الألمان اعقل من ان يتصوروا اننا سنغفل عن هذه القضية».

كذلك انتقد فلاحيان مثول الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر كشاهد في القضية امام المحكمة، واتهمه بالارهاب، وبارتكاب «جريمة خطف طائرة» من ايران. وكان بني صدر اتهم في ٢٢ آب (اغسطس) الجاري اثناء المحاكمة، كبار المسؤولين الايرانيين، ومن بينهم مرشد الجمهورية الاسلامية ورئيس الجمهورية الحاليان في ايران بانهم اصدروا امر اغتيال الشخصيات الكردية الاربع. ويبدو ان هذا الأمر ازعج السلطات الايرانية كثيراً، ما دفعها الى ان تطلب من الحكومة الالمانية رسمياً تسليم بني صدر بتهمة خطف طائرة عسكرية كان فرّ بها من ايران بعدما عزله البرلمان عن منصبه في العام ١٩٨١.

وانعكس القلق الرسمي الايراني من المحاكمة في افتتاحيات وتعليقات الصحف الصادرة في طهران، والتي اجمعت على توجيه انتقادات لاذعة جداً الى الحكومة الالمانية، وطالبت برفع شكوى ضد المانيا بسبب اقدامها على تصدير شحنات من المنتجات الكيماوية الى بغداد اثناء الحرب بين العراق وايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

معروف ان العلاقات بين طهران وبون شهدت تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، واصبحت المانيا الشريك التجاري الأوروبي الأول لايران. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي خمسة بلايين دولار.

وحذر وزير الاستخبارات الايراني من ان هذه «المصالح» معرضة للاهتزاز مع استمرار «المحاكمة السياسية». وجدد في تصريحات لوكالة الأنباء الايرانية نفي وجود علاقة لبلاده بعملية اغتيال الشخصيات الكردية، وقال ان العملية جاءت نتيجة «خلافات عميقة بين الفئات الكردية المتناحرة ترافقت مع تصفيات جسدية لعدد من القادة والأفراد». ولم يعط تفاصيل عن هذا الأمر، لكنه اتهم القضاء الالماني بانه «يغفل عمداً عن هذه الأمور الواضحة والمهمة».

خلاف مالي بين ايران وشركة "سيمنز" الالمانية

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب - اعتبرت شركة «سيمنز» الالمانية ان «لا مبرر على الاطلاق» ان تطالبها ايران بثمانية بلايين مارك الماني (٥,٥ بليون دولار) كتعويضات بسبب تخليها عن العمل في محطة نووية ايرانية بعد الثورة الاسلامية في ١٩٧٩.

واعلن ناطق باسم الشركة الالمانية في ميونيخ مساء الاربعاء ان الطرفين تعهدا التزام الصمت التام حيال الاجراءات. ورفض الافصاح عن المبلغ الذي تطالب به ايران كتعويضات.

وكان السفير الايراني في المانيا حسين موسويان اعلن في حديث نشرته الاربعاء صحيفة «ايران» المؤيدة للحكومة ان ايران رفعت دعوى الى «محكمة دولية» على شركة «سيمنز» الالمانية.

وانتقد موسويان المانيا لتخليها عن انجاز العمل في محطة بوشهر النووية على ساحل الخليج «بضغط من الولايات المتحدة».

واتهم الشركة بانها «علّقت الاشغال منذ سنوات عديدة واخلّت بالتزاماتها القانونية». واضاف ان «ايران رفعت دعوى الى المحكمة الدولية (مطالبة) بثمانية بلايين مارك كتعويضات وستتابع هذه القضية بعزم».

نائب الماني يطالب [illegible]

مشاحنة بين الادعاء والدفاع في جلسة محاكمة المتهمين باغتيال ايرانيين أكراد

□ بون - من اسكندر الديك:

■ شهدت امس جلسة محاكمة المتهمين الخمسة باغتيال أربعة قادة ايرانيين اكراد في برلين عام ١٩٩٢ مشاحنة ساخنة بين ممثلي الادعاء العام ومحامي الدفاع بسبب تلاوة نص الشهادة التي ادلى بها الايراني بهرام برندجيان قبل فترة في السفارة الالمانية في طهران في حضور مسؤول عن السفارة وأربعة من محامي الدفاع سافروا من برلين الى ايران خصيصاً. وكان من المتوقع ان يشهد في السفارة ايضاً شقيق الايراني المتهم كاظم دارابي، الا انه لم يأت كما كان متوقعاً. وكانت السلطات الايرانية اكدت للسلطات الالمانية امكانية التحقيق معهما، الامر الذي اجل المرافعة العامة للادعاء العام. ولم يعرف أحد لماذا قرر الشاهد الثاني عدم المجيء الى السفارة الالمانية كما كان معلناً.

وجاء في شهادة برندجيان (٣٢ عاماً، وهو خبير في الكهرباء) التي تليت رغم الاحتجاج الشديد من جانب الادعاء العام ان المذكور أعلن انه اعطى مفتاح الشقة التي كان يسكنها في برلين الى المتهم اللبناني يوسف أمين قبل عملية الاغتيال التي تمت في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. ومعروف ان المجموعة التي نفذت عملية الاغتيال استخدمت الشقة للالتقاء فيها. وأضاف يقول ان أمين اعاد اليه المفتاح في العشرين من الشهر المذكور. يذكر ان الشاهد نفسه كان صرح في شهادة له امام المحكمة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ ان المعتقل كاظم دارابي كان يملك المفتاح خلال الفترة التي تمت فيها عملية الاغتيال.

وأثارت هذه الشهادة الجديدة ممثلي الادعاء العام الذين اشاروا الى «التناقض الفاضح» فيها مع أقوال سابقة للشاهد نفسه. وأعلنوا انهم يرفضون قراءة نص الشهادة لأن الشاهد اثبت انه غير جدير بالتصديق، مشيرين ايضاً الى انهم يعتقدون «انه تعرض الى الضغوط من جانب الحكومة الايرانية» للادلاء بشهادته هذه بهدف إبعاد المسؤولية عن المتهم الرئيسي دارابي الذي يتهمه الادعاء العام بممارسة القتل. واعتبرت هيئة الادعاء العام ان شهادة برندجيان تمت من دون وجود ممثلين عنها وعن المحكمة كما هو مطلوب، الامر الذي يقلل من اهميتها. وأقرت هيئة المحكمة بذلك وأعلنت «ان الظروف التي جرت فيها ستؤخذ من قبلها في الاعتبار».

وتتجه الانظار منذ الآن الى الجلسة المقبلة من المحاكمة يوم الخميس المقبل التي سيحضرها الرئيس الايراني السابق أبو الحسن بني صدر للادلاء بشهادته الثالثة. وكان بني صدر اتهم القيادة الايرانية مباشرة بمسؤوليتها عن عملية الاغتيال هذه وعن حوالى ٦٠ عملية اغتيال اخرى بحق معارضين للنظام الايراني، ما اثار حفيظة الحكومة الايرانية التي طالبت المانيا أول من امس بتسليمه اليها بسبب خطفه طائرة عام ١٩٨١ والهرب بها الى باريس بعد الانقلاب عليه. وأكدت هنا مصادر حكومية ان طلب طهران لن يلبى، الا انها رفضت التعليق بشيء على التهديدات الصادرة من طهران عن امكانية تدهور العلاقات بين البلدين، وآخرها من وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان الذي يواجه بدوره مذكرة توقيف بحقه «بسبب ضلوعه في عملية الاغتيال».

من جهة اخرى دعا النائب الاتحادي يورغن موللمان، عضو قيادة الحزب الليبرالي المشارك في الحكومة الالمانية، الى ابداء «الحذر الشديد» تجاه الاقوال التي ادلى بها بني صدر. وقال ان المذكور بعيد عن ايران منذ ١٥ سنة ولم يعد، بالتالي، مطلعاً على ما يجري هناك، اضافة الى ان «لديه اهدافاً شخصية خاصة». ودعا موللمان حكومته الى عدم وضع حصانها امام عربة بني صدر.

البنتاغون ينفي اخفاء معلومات عن اصابة جنود بتلوث كيماوي

■ واشنطن، الكويت - ا ف ب، رويتر - نفت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان تكون حجبت عن الرأي العام عمداً معلومات مفادها ان جنوداً اميركيين تعرضوا لمواد كيميائية خلال حرب الخليج.

وقال الناطق باسم البنتاغون مايكا دابلداي أول من امس ان «الوزارة تنفي جملة وتفصيلا ان تكون حصلت اي محاولة لحجب معلومات عن الجمهور او عن الجنود في هذا الشان».

لكنه أوضح ان البنتاغون لم يعرف اهمية تقرير لأجهزة الاستخبارات وزع بكثافة عام ١٩٩١، يشير الى ان مستودعاً للجيش العراقي دمرته القوات الاميركية في جنوب العراق كان يحتوي على مواد كيماوية.

وعمم البنتاغون أول من امس نسخة من هذا التقرير، كانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت مقتطفات منه. ويحمل التقرير اشارة «له الاولوية»، ووجه الى البيت الابيض والى وزير الخارجية والى قيادة الجيش الاميركي والى وكالة الاستخبارات العسكرية «دي اي ايه» اضافة الى وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه).

والواضح ان التقرير الذي الغيت منه بعض الفقرات، يتحدث عن مستودع للذخيرة ويورد بالتفصيل الذخائر الكيمياوية التي عثر عليها في موقع تخزين ثان يقع قرب الناصرية، في العراق.

وقال مسؤول في البنتاغون طلب عدم الكشف عن اسمه ان هذا التقرير يستند الى معلومات مصدرها لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها أول من امس ان الحكومة التي رددت دائماً انها لا تملك اي دليل على اصابة جنود اميركيين بتلوث كيماوي، كانت اعلمت منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩١ على الاقل بان مستودعاً للجيش العراقي دمره الحلفاء كان يحتوي على اسلحة كيمياوية. وأكد وزير الدفاع وليام بيري أول من امس ان السلطات العسكرية تواصل جمع عناصر عن هذا الموضوع، مشيراً الى انها ستعلن كل المعلومات التي تملكها.

ورداً على سؤال عن عدم تحرك الادارة الاميركية قبل اليوم على رغم تزويدها التقرير، قال بيري: «مشكلة استخدام الاسلحة الكيمياوية او التعرض لها كانت في ١٩٩٠ و١٩٩١ مسالة معقدة وصعبة».

من جهة اخرى قال رئيس وحدة مراقبة تشيكية للحرب الكيماوية في حرب الخليج مجدداً في تصريحات نشرت امس الخميس ان غاز الاعصاب العراقي تسرب الى مواقع للقوات الحليفة خلال حرب الخليج.

وقال الكولونيل جان فالو في رسالة لصحيفة «عرب تايمز» الناطقة باللغة الانكليزية في الكويت انه يثق في ان الناس في المنطقة التي كان فريقه مسؤولاً عنها كانوا يحمون انفسهم من الغاز بفضل تحذيرات فريقه.

واضاف: «تمكنا من قياس وتسجيل حتى اقل تركيز للكيماويات في الهواء في الوقت الصحيح لأن وحدتنا كانت مجهزة بادوات قياس حساسة ومعامل كيماوية».

رداً على المتهم رمزي يوسف

ممثل ادعاء أميركي ينفي أن متهمين في قضايا تفجير كانوا ضحايا مؤامرة

■ نيويورك - رويتر - قال ممثل ادعاء اتحادي إن رمزي احمد يوسف المتهم بانه العقل المدبر في مؤامرة لتفجير طائرات ركاب تقدم بدفع غير منطقي عندما قال إنه ضحية لمؤامرة دولية.

وفند محامي الادعاء مايكل غارسيا في ختام المحاكمة التي استمرت ثلاثة اشهر دفوع يوسف ومتهمين معه بان ادلة مزورة لفقت لهم لإدانتهم.

وكان يوسف قال امام هيئة المحلفين انه كان ضحية مؤامرة دبرتها باكستان والفيليبين تهدف إلى ارضاء الولايات المتحدة. وقال يوسف الذي تقدم بالدفوع بمساعدة مستشار قانوني ان الحكومتين لفقتا ادلة ضده لتسليمه للسلطات الأميركية.

وقال غارسيا رداً على هذا الدفع «ربما تصلح هذه الحجج للأفلام ولكن ليس لهذه المحاكمة... هناك خطة واحدة في هذه القضية... وهي تفجير طائرات اميركية... خطة لقتل آلاف من المواطنين الأميركيين».

وكان يوسف اعتقل في شباط (فبراير) عام ١٩٩٥ في إسلام اباد وتم تسليمه في نيويورك. وفي حال ادانته قد يحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

واتهم يوسف بانه العقل المدبر وراء خطة لقتل حوالي اربعة آلاف راكب على متن طائرات لشركات «دلتا» و«نورث وست» و«يونايتد» في رحلات متجهة إلى الولايات المتحدة من الشرق الأقصى.

كما اتهم يوسف بزرع قنبلة على متن طائرة تابعة لشركة طيران فيليبينية متجهة من مانيلا إلى طوكيو في ١١ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤. وانفجرت القنبلة تحت مقعد راكب ياباني ما ادى إلى مقتله واصابة ١٠ آخرين.

وسيحاكم في وقت لاحق هذا العام بتهمة تدبير تفجير مركز التجارة العالمي في عام ١٩٩٣ الذي أدى إلى مقتل ستة واصابة اكثر من ألف شخص.

ويزعم الادعاء أن الهدف من الهجمات هو معاقبة الولايات المتحدة على تأييدها لإسرائيل.

مروحية ايرانية الصنع تجتاز اختبارات الطيران

■ طهران - رويتر - كتبت صحيفة «كيهان» ان أول طائرة هليكوبتر ايرانية محلية التصميم اجتازت بنجاح اختبارات الطيران في منشأة حكومية للأبحاث.

ونقلت الصحيفة عن بيان لمركز حكومي للتنمية الصناعية في مدينة شيراز في جنوب ايران أول من أمس قوله ان الطائرة «ظفر - ٥» جرى اختبارها في النفق الهوائي للمركز.

وقالت الصحيفة ان وزارة الصناعة الايرانية ستنتج قريباً أول نماذج من الطائرة الهليكوبتر التي يمكن استخدامها لأغراض متعددة من بينها نقل نحو ستة ركاب أو رفع الحفارات النفطية أو المساعدة في اطفاء الحرائق.

□ فلسطينيون في احد شوارع غزة ينتظرون عبثاً سيارات اجرة لم تتحرك بسبب الاضراب في الضفة الغربية وقطاع غزة امس. (ا ب)

السفير الاميركي الجديد يصل الى الرياض

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ وصل الى الرياض اول من امس الاربعاء سفير الولايات المتحدة الجديد لدى السعودية وايس فاولر الابن لتسلم مهام منصبه الجديد بعد أقل من عشرين يوماً على اختيار الرئيس بيل كلينتون له خلفاً لسفير الولايات المتحدة السابق ريموند ميبوس الذي دفعته ظروف شخصية للعودة الى بلاده قبل ان يكمل مدته الرسمية.

وكان ميبوس الذي يرتبط بعلاقات صداقة مع الرئيس الاميركي امضى نحو سنتين في السعودية شهد خلالهما فوز شركات بلاده بالعقود الثلاثة الشهيرة لتحديث طائرات الخطوط السعودية وشبكة الهاتف السعودي وانشاء محطة الكهرباء التاسعة في الرياض والتي بلغت قيمتها مجتمعة ١٦ بليون دولار.

وعلى عكس فترة الانتظار الطويلة بين رحيل تشاز فريمان سفير الولايات المتحدة الأسبق لدى السعودية ومجيء ميبوس لم ينتظر الرئيس الاميركي طويلاً هذه المرة لاختيار السفير الجديد الذي وصل بعد اقل من اربعة اشهر على رحيل سلفه. وجاء هذا الحرص الاميركي منسجماً مع خصوصية المرحلة التي تشهدها العلاقات السعودية - الاميركية.

والسفير الجديد، وهو محام من جورجيا في السادسة والخمسين من العمر وعمل لمدة ١٦ عاماً في الكونغرس الاميركي بمجلسيه النواب والشيوخ، وامضى العقد الأخير من سجله الوظيفي في مجلس الشيوخ مشاركاً في عضوية لجان الاعتمادات والميزانية والطاقة والزراعة، الامر الذي يجعله ملماً بقضايا التعاون الاقتصادي بين بلاده والسعودية.

سناتور أميركي: اسرائيل وسورية غير مستعدتين لمفاوضات بينهما

■ القدس المحتلة - ا ف ب - رأى السناتور الأميركي ارلين سبكتر امس في ختام جولة استمرت ثلاثة أيام قام بها في اسرائيل وسورية لدفع عملية السلام المتعثرة منذ شباط (فبراير) الماضي ان البلدين غير مستعدين للسلام.

وقال سبكتر: «لا يبدو ان أياً من البلدين مستعد للجلوس الى طاولة المفاوضات لأن هناك كثيراً من الشروط المسبقة من كلا الجانبين».

لكن البرلماني الأميركي اضاف ان «انطباعاً تكون لدي بان البلدين يريدان السلام». وكان سبكتر بدأ مهمته الثلثاء الماضي بلقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ثم التقى في اليوم التالي في دمشق الرئيس حافظ الأسد قبل ان يعود مجدداً الى اسرائيل لعقد لقاء جديد مع نتانياهو.

ولم يكشف السناتور الجمهوري الذي يمثل ولاية بنسلفانيا مضمون الرسائل التي نقلها الى الجانبين الاسرائيلي والسوري. لكنه قال للصحافيين انه يأمل باستئناف محادثات السلام بين الجانبين من دون ان يورد اي اشارات الى احتمال تحقق ذلك في وقت قريب. ونقل عن الأسد قوله انه «لا يرى أملاً بتحقق السلام بناء على ما يقوله السيد نتانياهو».

وقال سبكتر انه اقترح على الأسد ان يبدأ الجانبان المحادثات من حيث انتهت مع مراعاة «توقعات معينة» حددها نتانياهو، غير انه قال ان الفكرة لم تلق قبولاً. واضاف ان السوريين «لم يوافقوا على ذلك».

واضاف انه اثار مع الأسد اقتراح نتانياهو المعروف باسم «لبنان أولاً» الذي يدعو الى سحب اسرائيل قواتها من جنوب لبنان الذي تحتله مقابل ضمانات أمنية باعتباره اجراء تمهيدياً للسلام مع سورية.

وكررت سورية رفضها اي اتفاق سلام من دون استعادة الجولان.

وزاد سبكتر انه اجرى «مناقشات مكثفة جداً» مع الأسد في شأن مسألة الارهاب، وقال انه اعطى الرئيس السوري قائمة مطولة عمن تصفهم واشنطن بأنهم جماعات ارهابية ترعاها سورية.

ورداً على سؤال عن تحركات القوات السورية في لبنان وما أثاره ذلك من قلق لدى الرأي العام الاسرائيلي، قال سبكتر: «ان ردود الفعل في وسائل الاعلام مبالغ فيها ولا تعكس واقع الأمر».

وأشار السناتور الأميركي الى انه التقى اول من امس في رام الله في الضفة الغربية المحتلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي احتج كما قال بعنف على الجمود الذي تعاني منه عملية السلام منذ وصول نتانياهو الى السلطة وعلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة جداً في الأراضي المحتلة.

دعت عرفات الى وقف المفاوضات بصورة نهائية مع ليكود

"الجبهة الشعبية" تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على باص اسرائيلي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مجهول ادعى انه ينتمي الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (بزعامة الدكتور جورج حبش) في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة «فرانس برس» في القدس، مسؤولية الجبهة عن هجوم قرب بيت لحم (في الضفة الغربية) أدى الى اصابة اسرائيليتين بجروح طفيفة.

وقال: «انها عملية جديدة لمجموعاتنا التي تكافح ضد الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة».

واشار الى ان هذه المجموعة مسؤولة عن سلسلة هجمات اخرى في منطقة الخليل وفي غرب القدس، داخل الأراضي الاسرائيلية، خلال الأشهر الأخيرة.

وكانت اسرائيليتان جرحتا مساء اول من أمس لاصابتهما بشظايا الزجاج عندما اطلق مجهولون النار على باص كان يقلهما قرب مستوطنة «نوي دانيال» التي تقع على طريق تلتف حول بيت لحم.

ونفذ الجيش الاسرائيلي عملية تمشيط في منطقة الهجوم وأعلن مدينة بيت لحم «منطقة عسكرية مغلقة».

من جهة اخرى، دعت «الجبهة الشعبية» امس في دمشق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى «وقف المفاوضات بصورة نهائية مع حكومة ليكود» اليمينية الاسرائيلية.

وقال الناطق باسم الجبهة ماهر الطاهر: «ندعو عرفات الى ايقاف المفاوضات بصورة نهائية مع اسرائيل اذا كان جاداً في مواجهة سياسة الاستيطان والتهويد للأراضي الفلسطينية».

وحذر الناطق باسم «الجبهة الشعبية»، المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي والتي تتخذ من دمشق مقراً لها: «من ان تكون بعض خطوات عرفات هدفها تهدئة الشعب الفلسطيني الذي وصل الى ذروة الغضب».

وقال الطاهر: «اذا كانت هناك جدية في مواجهة سياسة نتانياهو فعلى عرفات اعادة النظر بصورة جذرية وشاملة بمجمل سياسة التنازلات والتفريط التي ادت الى ما وصل اليه الشعب الفلسطيني».

القدومي يشبه نتانياهو بهتلر

■ أبو ظبي - ا ف ب - شبّه رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بزعيم المانيا النازية أدولف هتلر.

وقال القدومي لوكالة «فرانس برس» لدى توقفه في أبو ظبي (اول من أمس): «انه (نتانياهو) يشبه هتلر في سياسته التوسعية ونظرته النازية والعنصرية».

واضاف المسؤول الفلسطيني المعارض لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني: «هذا الرجل يمثل قمة التطرف والتعصب، ونجاحه في الانتخابات الأخيرة يعني نجاح التطرف ونجاح الأحزاب التي تدعو الى تصعيد الاستيطان وهدم اسس عملية السلام في الشرق الأوسط». وكان القدومي يعلق على اعلان حكومة نتانياهو اليمينية نيتها بناء ١٨٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية.

واعتبر القدومي ان «لا خيار آخر للشعب الفلسطيني سوى تصعيد المقاومة ضد اسرائيل لأنها عدو متغطرس لا يعرف سوى لغة القوة والمقاومة». ودعا المجتمع الدولي الى «فرض حصار اقتصادي وسياسي على اسرائيل»، كذلك طالب الولايات المتحدة، «بالضغط على اسرائيل».

رسالة من ديميريل الى مبارك

■ القاهرة - «الحياة» - يزور رئيس البرلمان التركي مصطفى كالملي مصر بعد غد الاحد بدعوة من رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) الدكتور احمد فتحي سرور يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيزها اضافة الى المسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. ومن المقرر ان يسلم رسالة من الرئيس سليمان ديميريل الى الرئيس حسني مبارك.

العراق يبدي اسفه لفشل محادثات حظر التفجيرات النووية

■ جنيف - رويتر - اعرب العراق عن اسفه امس الخميس لعدم التوصل الى اجماع في الرأي بشأن معاهدة دولية تفرض حظراً شاملاً على الاختبارات النووية قائلاً أن الفشل في اتمامها قد يضر بصدقية مؤتمر نزع السلاح.

وقال السفير برزان ابراهيم التكريتي، وهو أخ غير شقيق للرئيس العراقي صدام حسين، ان المجتمع الدولي يسعى الى نزع السلاح النووي الكامل وتدمير الاسلحة النووية في جميع انحاء العالم.

وكانت هذه المرة الأولى التي يلقي فيها الوفد العراقي كلمة امام المنتدى الذي يناقش نزع السلاح تحت رعاية الامم المتحدة منذ انضمامه الى محادثات جنيف في حزيران (يونيو) الماضي. ومنعت الهند المؤتمر المؤلف من ٦١ دولة من التوصل الى اجماع في الآراء الاسبوع الماضي حول معاهدة مقترحة لفرض حظر شامل على الاختبارات النووية من شأنه ان يمنع كل التفجيرات النووية.

غير ان استراليا اكدت عزمها على تقديم النص للجمعية العامة للامم المتحدة الشهر المقبل لتوقيعها وتحشد التأييد من دول اخرى غير نووية وفقاً لما يقوله ديبلوماسيون.

وقال برزان ان بلاده تؤيد المعاهدة المقترحة الحالية.

واضاف في خطاب باللغة العربية: «انه امر مؤسف الا يلقى النص الذي قدمه رئيس اللجنة المختصة بحظر الاختبارات النووية قبولاً جماعياً».

ومضى المسؤول العراقي الكبير يقول ان المؤتمر واجه موقفاً صعباً يمكن ان يؤثر في صدقيته ككل بوصفه المنتدى الوحيد الذي يناقش القضايا الخاصة بنزع السلاح.

ويتوقع ان يستأنف منتدى جنيف المفاوضات التي بدأت في آذار (مارس) ١٩٩٥ لوقف انتاج المواد القابلة للانتشار التي تستخدم في الاسلحة النووية وهي البلوتونيوم واليورانيوم العالي التخصيب.

وقال برزان ان نزع السلاح النووي الكامل حيوي لتعزيز الامن الدولي وتحسين العلاقات الدولية وتأكيد الثقة بين الدول. لكنه لم يشر الى المفتشين الدوليين الذين يحاولون تخليص العراق من اسلحة الدمار الشامل وفقاً لما تحدد في اطار شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وكان انضمام العراق و٢٢ دولة اخرى منها اسرائيل وسورية في محادثات جنيف قبل في حزيران (يونيو) الماضي في اتفاق حل وسط انهى مواجهة استمرت طويلاً بشأن مشاركة بغداد.

تنظيم عراقي معارض يتحدث عن معارك في منطقة الأهوار

■ لندن - «الحياة» - صرح ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» في لندن الدكتور حامد البياتي في بيان صحافي امس بان معارك «اندلعت فجر الأحد ١٩٩٦/٨/٢٥، بين القوات المسلحة العراقية وقوات المقاومة الاسلامية» في مناطق عديدة في أهوار جنوب العراق كانت ما تزال جارية حتى صباح امس.

وأوضح البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان المعارك جارية «بين العشائر والمقاومة الاسلامية من جهة وقوات النظام من جهة اخرى في محاور الطيب والرطب والشرقة والشيب والدحامة حتى منطقة باهلة التي اتخذها النظام مقراً لقيادة قواته» وأن معارك مماثلة «تجري ايضاً في منطقة صلين (...) ومنطقة دار مردان ومحور كاهن الصيامر وجميعها تابعة لأهوار محافظة البصرة».



أميركا وروسيا تودعان لدى الامم المتحدة وثائق تأسيس بنك الشرق الاوسط للتنمية

■ الامم المتحدة – رويتر – وضعت الولايات المتحدة وروسيا «بنك الشرق الاوسط للتنمية» الجديد على الخريطة القانونية رسمياً بإيداع وثائق اتفاق يمكن للاعضاء المحتملين في البنك توقيعها لدى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

ويهدف البنك الذي طرحت فكرة اقامته في القمة الاقتصادية التي عقدت في العاصمة الاردنية عام ١٩٩٤ الى تمويل مشاريع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والتركيز على القطاع الخاص والتنمية الاقليمية كوسائل لتدعيم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي بيان مشترك قالت الولايات المتحدة وروسيا راعيا عملية السلام انه يمكن للبنك ان يبدأ نشاطه بمجرد توقيع الاعضاء المحتملين على الوثائق واستكمال اجراءات التصديق عليه كلٌ في دولته.

وقال فاسيلي سيدوروف نائب الممثل الروسي الدائم لدى الامم المتحدة : «نحن نعتقد ان لهذا البنك اهمية خاصة الآن لأن عملية السلام ليست في افضل احوالها».

وقال نظيره الاميركي ادوارد غنيم: «نعلم ان السلام يطول امده ويصبح دائماً وراسخاً عندما يشعر الناس بفوائد السلام وهذا يعني احساسهم بها في حياتهم اي دخلهم ووظائفهم ورخائهم الاقتصادي».

واضاف غنيم ان راسمال البنك يبلغ نحو ٣ بلايين جنيه وتبلغ حقوق السحب نحو خمسة بلايين دولار.

ومن المقرر ان يكون مقر البنك في القاهرة، لكن انشاءه تاخر لعدم وجود مقر في العاصمة المصرية اضافة الى تاخيرات اولية في اعتماد الكونغرس للمبلغ الذي من المقرر ان تدفعه الولايات المتحدة.

وكان اول من وافق على البنك مصر واسرائيل والاردن والفلسطينيون واسمه الرسمي «بنك التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

وبعد خلافات مطولة شكّل فريق عمل من ١٠ اعضاء في اجتماع في القاهرة العام الماضي لتخطيط هيكل البنك وعملياته. ومن المشاركين في اللجنة مصر والاردن واسرائيل والاتحاد الاوروبي والنروج وتركيا وقبرص والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين وتونس والمغرب والجزائر والسلطة الفلسطينية.

وقدمت اسرائيل والاردن ومصر والفلسطينيون بعض الخطط يرتبط الكثير منها بعدم كفاية الموارد المائية في المنطقة.

ومن خارج المنطقة تعهد بدعم البنك كل من الولايات المتحدة واليابان وكندا وكوريا الجنوبية وروسيا والصين والاتحاد الاوروبي ودول اخرى.

جمعية مغربية تنتقد زيارة بيريز الى الرباط

■ الرباط – ا ف ب – انتقدت «الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني» أمس الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز حالياً الى المغرب.

واعربت الجمعية في بيان عن «رفضها لكل اشكال التطبيع مهما كانت المبررات والمسوغات ورفضها بشكل قاطع زيارة اي صهيوني لبلادنا مهما كانت طبيعته ومسؤوليته سواء تعلق الأمر ببيريز او بغيره» من المسؤولين الاسرائيليين.

ورأت الجمعية التي تضم في صفوفها بعض كوادر احزاب المعارضة المغربية ان «فرملة تنفيذ ما اتفق عليه في اوسلو (بين اسرائيل والفلسطينيين) وغيرها بدأ في عهدي اسحق رابين وشمعون بيريز».

واضاف البيان ان بيريز «لم يترك مناسبة الا واكد فيها رفضه قيام دولة فلسطينية، واعتباره القدس كلها عاصمة ابدية لدويلة اسرائيل».

ويقوم بيريز بزيارة خاصة للمغرب منذ الاحد الماضي برفقة زوجته سونيا وحفيده نادافه وتنتهي زيارته اليوم الجمعة.

وكان متوقعاً امس الخميس ان يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، بحسب ما صرح به مصدر مغربي مطلع أول من أمس.

تحقيق صحافي عن جيهان السادات فجر الأزمة

صراع على مقر جريدة حزب الاحرار بعد اقالة رئيس تحريرها

□ القاهرة –
من حازم منير وعبدالحي محمد:

■ تفجر صراع حاد داخل حزب الاحرار المصري المعارض امس بعد قرار رئيس الحزب السيد مصطفى كامل مراد فصل وكيل الحزب رئيس تحرير جريدة «الاحرار» اليومية السيد مصطفى بكري، وتعيين السيد صلاح قبضايا رئيسا للتحرير. وكانت الجريدة نشرت تحقيقا في الاسبوع الماضي تحت عنوان «بمستندات كاذبة... مولود جديد لجيهان السادات من شاب غير متزوج». وقدم في اثره المحامي طلعت السادات ابن شقيق الرئيس المصري السابق طلباً الى النائب العام للتحقيق في الواقعة. كما ارسل شكوى الى نقابة الصحافيين التي دانت ما نشرته الجريدة وقررت إحالة بكري إلى التحقيق.

وفيما اعتصم بكري داخل مقر الجريدة طوال نهار امس وحشد انصاره لمنع اية محاولة لاقتحام المقر، حاول نحو ٥٠ شخصا من اعضاء الحزب اقتحام المقر، والقوا الحجارة عليه، غير ان قوات الامن التي حاصرت المقر منذ فجر امس تصدت لهم.

وقال مراد لـ «الحياة» ان «قرار فصل بكري صدر بعد اجتماع لهيئة الحزب القيادية استمر حتى فجر امس، وبحث في مخالفات رئيس التحرير وانحيازه للناصريين على حساب خط الحزب الليبرالي، وتم ابلاغ المجلس الاعلى للصحافة بالقرار لمنع بكري من اصدار الجريدة وتمكين رئيس التحرير الجديد من ممارسة عمله». واعتبر مراد «ما نشرته الجريدة حول السيدة جيهان السادات نقطة سوداء في تاريخ الصحافة واسقاطا غير مسبوق اغضب قيادات سياسية في الدولة، واصبح التغيير مطلوبا بعد ادانة نقابة الصحافيين لما نشرته الجريدة في هذا الصدد».

من جانبه قال بكري: ان «قرار الاقالة يرتبط بتحالف سياسي جديد بين حزب الاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، «ولا علاقة له بمشكلة السيدة الفاضلة جيهان السادات، بعد ان بادرنا بتقديم اعتذارنا لها، واكدنا تقديرنا لدورها في تاريخ مصر» ولكن المؤيدين للتحالف مع «الاخوان» استغلوا الازمة لتعيين قبضايا المعروف باتجاهاته الإسلامية، واختيار الأمين العام للحزب السيد رجب حميدة مشرفا عاما على التحرير والشيخ الحمزة دعبس نائبا لرئيس مجلس الإدارة لاحكام السيطرة على الصحيفة».

وقال بكري «سوف ندعو الى مؤتمر عام للحزب اليوم (الجمعة) – وساقوده بصفتي وكيلا للحزب للبحث في عزل مراد عن الرئاسة واختيار رئيس جديد، وسوف نخطر لجنة الاحزاب بالقرار ونطلب منها اعتماد التشكيل الجديد بصفته القيادة الشرعية».

الى ذلك اصدر صحافيو الجريدة الذين اعتصموا في مقرها امس بيانا ناشدوا فيه «المخلصين داخل الحزب وخارجه العمل على عدم اراقة الدماء والدخول في صراعات لا طائل لها». ولفت البيان الى «ان المفسدين في داخل الحزب عزموا على استخدام العنف لطرد اسرة تحرير الاحرار من المقر». وشدد البيان على «ان الكتلة الشبابية المخلصة في داخل الحزب لن تقف مكتوفة الايدي ازاء المهزلة».

وكانت جريدة «الاحرار» نشرت تحقيقا صحافيا استغلت فيه اسم السيدة جيهان السادات، إذ قام احد الصحافيين بمغامرة مثيرة ليثبت امكانية استخراج شهادة ميلاد مزورة، نسب فيها المولود الى ارملة الرئيس الراحل. واكد في التحقيق انه تعمد ان ينسب الطفل الى شخصية مشهورة مثل زوجة الرئيس الراحل ليؤكد سهولة تزوير الوثائق الرسمية في مصر.

وفي تطور لاحق تقدم رئيس حزب الاحرار ببلاغ الى النيابة لاستصدار قرار بإخلاء مقر الجريدة من المعتصمين في داخله، وتسليمه إلى الامين العام للحزب رجب حميدة وتمكين رئيس التحرير الجديد صلاح قبضايا من ممارسة عمله. وبدأت في الوقت نفسه محاولات لتسوية النزاع وديّاً بعد تدخل وكيل الحزب السابق عضو مجلس الشورى محمد فريد زكريا، وعضو البرلمان ايمن نور في محاولة لإقناع بكري بإخلاء مقر الجريدة وتسليمه الى قيادة الحزب، خشية تصاعد الموقف اذا صدر قرار النيابة، ما يعني تكليف الشرطة بتنفيذه بالقوة إذا لزم الأمر.

من ناحية اخرى، قام رئيس التحرير الجديد باعداد عدد الجريدة الذي سيصدر صباح اليوم من مقر جريدة «صوت الأمة» الاسبوعية المستقلة، التي ينوي رئاسة تحريرها أيضاً.

الأردن: موظفان في السفارة العراقية غادرا الى بغداد

■ عمان – أ ف ب – افادت مصادر مأذون لها ان اثنين من موظفي السفارة العراقية في عمان، غادرا الأردن امس في طريقهما الى بلادهما بعدما تقرر ابعادهما اثر اتهام العراق بالتحريض على الاضطرابات التي هزت جنوب المملكة في ١٦ و١٧ آب (اغسطس) الجاري.

وكانت السلطات الاردنية رفضت قبول اعتماد خالد مصلح كسكرتير أول جديد في السفارة العراقية، كما قررت ابعاد الموظف الاداري في السفارة عباس علي حسن.

أما الملحق الصحافي عادل ابراهيم فمن المقرر ان يغادر عمان في الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل بعدما طالب الأردن العراق بعدم تجديد مهمته التي تنتهي في المملكة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان مسؤول أردني رفيع المستوى اتهم ابراهيم بممارسة «انشطة استخباراتية». كذلك اتهم الأردن السكرتير الأول الجديد بانه «عميل لاجهزة الاستخبارات العراقية».

ونفى العراق بشكل قاطع اتهامات عمان بمسؤوليته في الاضطرابات التي هزت أربع مدن في جنوب الأردن احتجاجاً على غلاء المعيشة.

الحسيني يقترح مجلساً في القدس يضم الفصائل والشخصيات الفلسطينية

■ دمشق – أ ف ب – افاد مصدر فلسطيني في دمشق امس ان عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني بحث في اللقاءات التي عقدها في دمشق موضوع تشكيل مجلس في القدس يضم الفصائل والشخصيات الفلسطينية.

وكان الحسيني وصل الاحد الماضي الى دمشق والتقى عدداً من المسؤولين السوريين وقادة الفصائل الفلسطينية المعارضة والتي تتخذ دمشق مقراً لها.

ونقل المصدر عن الحسيني ان مشروع تشكيل مجلس فلسطيني يندرج ضمن اطار «خطة عمل متكاملة لمواجهة سياسة اسرائيل التي تهدف الى تهويد المدينة المقدسة». واوضح ان خطة العمل التي حملها الحسيني تتضمن الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي خاص بالقدس التي احتلتها اسرائيل و ضمتها في العام ١٩٦٧ كما تتضمن توسيع دائرة التحرك ليشمل الدول الاسلامية وتشكيل صندوق دعم لسكان القدس والتركيز على التحرك الشعبي لمواجهة سياسة تهويد المدينة.

واضاف ان الحسيني وهو الشخصية الفلسطينية الأبرز في القدس يعتزم القيام بجولة عربية للحصول على «دعمها وتاييدها» لخطة العمل التي يحملها. وأشار الى ان اقتراح الحسيني «لم يلق اعتراضاً» من جانب الذين التقاهم وانه تم الاتفاق على ان يضم المجلس شخصيات مقدسية تمثل كل التيارات الفلسطينية.

صحيفة "معاريف": الملك حسين دعا الأوركسترا الإسرائيلية للعزف في عمّان

■ القدس المحتلة – أ ف ب – كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية امس أن العاهل الأردني الملك حسين وجه اخيراً دعوة إلى الأوركسترا الفيلارمونية الإسرائيلية للعزف في عمّان أثناء حفلة تقام على شرف سلطان عُمان قابوس بن سعيد الأسبوع المقبل.

واوضحت الصحيفة ان الملك حسين توجه بطلبه إلى مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، لكن تبين أن أعضاء الاوركسترا كانوا في عطلة. إلا أن ديفيد بار – ايلان المستشار الصحافي لرئيس الوزراء، وهو نفسه عازف بيانو محترف سابقاً، وجد حلاً بديلاً بإيفاده إلى العاصمة الاردنية فرقة موسيقية اقل شهرة. ويرعى السلطان قابوس، وهو مُولع بالموسيقى، في سلطنة عُمان اوركسترا فيلارمونية.

الصحافة السورية تصف الاتفاق التركي-الاسرائيلي بأنه "تدريبي"

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ لم يصدر تعليق سوري رسمي الى مساء أمس على توقيع الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل يوم أول من أمس. لكن صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في البلاد، كتبت ان الاتفاق يتعلق بـ «الصناعات الدفاعية». ووصفت في أسفل الصفحة الأولى اتفاق شباط (فبراير) الماضي بانه «للتدريب العسكري وصلت بمقتضاه طائرات عسكرية اسرائيلية الى قاعدة جوية قرب انقرة».

وكانت سورية رفضت فكرة كون الاتفاق الاسرائيلي – التركي تدريبياً، وحصلت على دعم عربي في القمة العربية لدعوة أنقرة لـ «إعادة النظر» فيه باعتبار انه يهدد «الأمن القومي والسوري».

وشهدت العلاقات بين أنقرة ودمشق تحسناً شكلياً بعد تشكيل رئيس حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان حكومة ائتلافية. ويبحث الجانبان عن اسس للتعاون وحل الخلافات المتعلقة بالمياه والأمن. وأملت سورية بعد وصول اربكان بان تعيد أنقرة النظر في الاتفاق العسكري مع اسرائيل او «ان يجمد تنفيذه كغيره من الاتفاقات» حسب قول مصدر سوري.

وعلمت «الحياة»، ان وفداً سورياً شبه رسمي سيبدأ يوم الاثنين زيارة الى انقرة وسيلتقي مسؤولين في حزب «الرفاه» الاسلامي، ذلك رداً على زيارة غير علنية قام بها وفد من «الرفاه» اخيراً الى دمشق.

معسكر للأكراد قرب موسكو يرعاه حزب العمال

□ موسكو – «الحياة»:

■ تحت عنوان «المقاتلون الاكراد يقيمون معسكراً على مسافة ثلاث ساعات من الكرملين» نشرت صحيفة «كسمولسكايا برافدا» امس تحقيقاً عن مركز لإقامة الأكراد في أراضي الاتحاد السوفياتي السابق وبلدان الشرق الاوسط الذين هاجروا إلى روسيا.

وكان الاتحاد الدولي للمنظمات الكردية في اسرة الدول المستقلة المعروف باتصالاته الوثيقة مع حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في تركيا اشترى مخيماً للطلائع قرب مدينة ياروسلافل التي تبعد نحو ٢٥٠ كيلومتراً عن العاصمة الروسية، وحوّله إلى مقر لإقامة المهاجرين وتعليمهم اللغة الكردية.

ونقلت الصحيفة عن هيئة الامن في المقاطعة انها تراقب نشاط المركز ولم تجد حتى الآن اي ذريعة للاعتراض عليه، إلا انها توقعت تحوله مستقبلاً إلى قاعدة لاستراحة المقاتلين الاكراد وإعادة تاهيلهم.

واكدت «كسمولسكايا برافدا» ان المركز قد «يثير فضيحة» في العلاقات بين موسكو وانقرة. ونقلت عن مصادر تركية غير رسمية أن اقامة المركز «تثير الاستغراب».

يذكر ان الاعلام الرسمي في روسيا كان أشار إلى وجود مخيمات في تركيا تستقبل مقاتلين جرحى من الشيشان، ونقلت صحيفة «ازفيستيا» عن مصادر استخبارية ان هذه المخيمات تستخدم أيضاً للتدريب العسكري.

واشنطن رفضت السماح لفاراخان بتسلم هبة مالية من القذافي

■ واشنطن – ا ف ب – رفضت وزارة الخزانة الاميركية السماح للزعيم الأسود لويس فاراخان الذي وصل امس الخميس الى طرابلس، بتسلم بليون دولار كان وعده بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وكذلك تسلم جائزة القذافي الدولية لحقوق الانسان.

وتبلغ قيمة هذه الجائزة التي سيسلمها القذافي لاغراض «انسانية» ٢٥٠ الف دولار.

واكد رئيس حركة «امة الاسلام» ان هذه الاموال التي وعد بها خلال جولة قام بها في كانون الثاني (يناير) الماضي على ليبيا وايران والعراق، ستستخدم في انشاء مؤسسة خيرية وتمويل تنقلات حركة واسعة لتسجيل السود في اللوائح الانتخابية. وطلب الاسبوع الماضي من وزارة الخزانة الموافقة على هذه الهبة.

ونقلت الاذاعة الليبية عن فاراخان قوله لدى وصوله الى ليبيا «اود أن اشكر الشعب الليبي وأخانا العقيد القذافي واللجنة التي قررت منحي جائزة القذافي الدولية لحقوق الانسان».

وكان زعيم «امة الاسلام» نظم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ في واشنطن تظاهرة كبيرة للسود الاميركيين سميت «مسيرة المليون رجل». وتوجه فاراخان في آذار (مارس) الماضي الى طرابلس في زيارة أثارت كثيراً من الاعتراضات اعرب خلالها العقيد القذافي عن رغبته في تقديم بليون دولار الى «امة الاسلام» مشيراً الى تاييده قيام دولة مستقلة للسود.

ويبدو ان فاراخان كان في طريقه الى العاصمة الليبية عندما اعلن قرار وزارة الخزانة ولم يتضح على الفور كيف يمكن ان يؤثر هذا على خططه.

وعزا ريتشارد نيوكوم مدير قسم وزارة الخزانة الذي يشرف على مراعاة قيود السفر والتجارة المفروضة على المواطنين الاميركيين في تعاملهم مع ليبيا قراره منع فراخان من تلقي اموال من ليبيا الى انها تعد «مؤيداً شديداً للجماعات الارهابية».

وذكر ان وزارة الخزانة قررت بعد التشاور مع وزارة الخارجية رفض طلب فارلخان بسبب الخلافات القائمة مع النظام الليبي منذ وقت طويل. وقالت: «ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة سعت دائماً الى عزل النظام الليبي دولياً لأسباب عدة، منها ان اسم ليبيا مدرج على قائمة الدول التي ترعى الارهاب الدولي منذ كانون الاولى (ديسمبر) ١٩٧٩».

وقال مايك مكوري الناطق باسم البيت الابيض للصحافيين: «نتوقع من المواطنين الاميركيين احترام التزاماتهم في ظل القانون الاميركي الذي يحظر الصفقات الاقتصادية التي تتعلق بالحكومة الليبية ولا تبيحها تصريحات تصدر من خلال وزارة الخزانة».

ليبيا تطلق ٦٤ مصريا

□ القاهرة – من اشرف القفي:

■ ابلغ السفير المصري لدى ليبيا السيد أحمد وهدان وزارة الخارجية المصرية امس بقائمة تضم اسماء المصريين الاربعة والستين المسجونين في طرابلس (بينهم ٨ سيدات) شملهم قرار العفو الذي أصدره الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لمناسبة الفاتح من أيلول.

وأوضحت المذكرة التي ارسلها وهدان أن غالبية المفرج عنهم تم سجنهم بسبب مخالفتهم قوانين الإقامة والاتجار غير المشروع والتهريب. ونفى مصدر ديبلوماسي مصري في تصريحات لـ «الحياة» ان يكون من بين المصريين «سجناء سياسيون». واوضحت المذكرة انه سيتم تسليمهم الى السلطات المصرية في منفذ السلوم البري الحدودي من خلال ضابط الاتصال الليبي خلال ايام بعد انهاء الاجراءات الادارية الخاصة.

على صعيد آخر، علم ان طلب ليبيا عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة لبحث التجارب الاسرائيلية على الاسلحة الجرثومية والكيماوية قد يدرج على جدول اعمال المجلس في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل خصوصا بعدما لم يؤيد الطلب الليبي سوى ثلاث دول فقط هي السودان والعراق والجزائر.

اكتشاف سبع مقابر جماعية قرب العاصمة الجزائرية

■ الجزائر، باريس – ا ف ب، رويتر – ذكرت صحيفة «لوماتان» امس ان سبع مقابر جماعية تحتوي على عدد غير معروف من الجثث اكتشفت اخيراً في بساتين البرتقال قرب سيدي موسى (٢٠ كلم جنوب شرقي الجزائر العاصمة).

واضافت الصحيفة ان هذه المقابر الجماعية «اعدت على عجل في آبار قديمة ومهملة منذ فترة طويلة في ولد علال وولد سلامه. واكدت الصحيفة المعادية للاسلاميين ان الجثث هي لضحايا الجماعات الاسلامية المسلحة في هذه المنطقة التي تشهد اشتباكات دائمة من دون تحديد عدد الضحايا.

وقالت: «في قرية سيدي موسى وحدها نفذت الجماعات الاسلامية اكثر من ثلاثين عملية خطف ويرتفع الرقم كثيراً على صعيد الدائرة كلها».

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها اكتشاف مقابر جماعية بهذا الحجم تعزى الى الجماعات الاسلامية المسلحة. وحتى صباح امس لم يكن في استطاعة السلطات تاكيد هذه المعلومات.

وكتبت الصحيفة انه «يتعذر الاقتراب من احدى الآبار بسبب الرائحة النتنة التي تنبعث منها. وفي بئر اخرى غطيت جثث ضحايا الارهاب ببقايا سيارة».

وقبل بضعة اشهر اعلنت قوى الامن والصحافة عن اكتشاف مقابر جماعية لاسلاميين قتلوا في معارك بين مجموعات مسلحة متنافسة خصوصاً قرب تلمسان (غرب). وكشفت «لوماتان» ان قوات الامن قتلت الاربعاء عدداً من المتشددين في ضاحية لافيلي في الجزائر العاصمة.

واكدت صحيفة «ليبرتي» امس ان قوات الامن الجزائرية قتلت الثلثاء الماضي اربعة من المتشددين الاسلاميين في قرية نهار على بعد ٩٠ كيلومتراً جنوب الجزائر.

مصر تعتبر التبريرات

تتمة الصفحة الاولى

نظرها المتمثلة بـ «ضرورة التعاون في مجال مكافحة الارهاب، ورفض معاملة الارهابيين معاملة المضطهدين سياسياً او اعطاء الارهاب فرصة وقاعدة».

وسيعقد مؤتمر لندن لمدة يوم تحت شعار: «مؤتمر الخلافة الإسلامية الدولي» وسيقتصر على كلمات يلقيها عدد من قياديي الحركات الإسلامية غالبيتهم يقيم في بريطانيا. ويراس المؤتمر عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» وهو من أصل سوري.

وإضافة إلى بكري، يتضمن جدول اعمال المؤتمر كلمات لكل من الشيخ زاهر رشدي رئيس منتدى العالم الإسلامي، والشيخ عبدالله بوليل وهو عالم إسلامي هندي، والشيخ سلمان الحسيني الندوي رئيس جامعة الشباب الإسلامي في الهند، والشيخ عيسى منصوري نائب رئيس المنتدى الإسلامي الدولي.

وجاء في نشرة صادرة عن المؤتمر ان رسائل صوتية ومرئية ومكتوبة ستتلى وتبث لكل من اسامة بن لادن والشيخ احمد ياسين الموجود في احد السجون الإسرائيلية، والشيخ عبدالله ابو فاروق القيادي في الجبهة الإسلامية الدولية في سورية، والشيخ محمد عبيد الموجود في احد السجون الإسرائيلية، والشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لـ «حزب الله» اللبناني، والشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر الموجود في أحد السجون الاميركية، والشيخ علي بن حاج الرجل الثاني في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر.

إلى ذلك (ا ف ب)، طلبت الجزائر «ايضاحات» من السفير البريطاني في شان المؤتمر.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في بيان صدر ليل الاربعاء ان الجزائر «تسجل رفضها الشديد لعقد المؤتمر» وتعرب عن «ذهولها». واوضح ان «سفير الجزائر في لندن قام بخطوة في هذا الاتجاه لدى وزارة الخارجية البريطانية. واوضح ان الجزائر «لا يمكنها إلا ان تشير إلى المجاملة التي يحظى بها منظمو المؤتمر الذي سيضم قياديي الارهاب الدولي ومموليه وانصاره».

انذار باكستاني يلوح باغلاق

تتمة الصفحة الاولى

الاراضي الباكستانية». وقالت مصادر مؤسسات اغاثة عربية في بيشاور لـ «الحياة» ان هذه المؤسسات لم تواجه صعوبات في الحصول على موافقة الدول التي تتبع لها، لكن الصعوبة الرئيسية تتمثل في طرد الموظفين العرب واستبدالهم بباكستانيين يصعب التفاهم معهم لانهم لا يتكلمون العربية.

ويبلغ عدد مؤسسات الاغاثة العربية العاملة في بيشاور وبين المهاجرين الافغان، ١٦ مؤسسة اتحدت تحت اسم «مجلس التنسيق الاسلامي». وكانت بدات العمل إثر الغزو السوفياتي لافغانستان من اجل تخفيف معاناة الافغان اللاجئين الى باكستان الذين بلغ عددهم في فترة من الفترات ثلاثة ملايين ونصف مليون لاجئ.

ويقدر عدد العرب العاملين في هذه المؤسسات بنحو مئة شخص. ويعتقد ان الحكومة الباكستانية تواجه ضغوطاً من دول عربية تتخوف من ان هذه المؤسسات تدعم نشاطات ارهابية أو ان موظفيها من الافغان العرب. ويبدو ان اسلام آباد مصممة على طي ملف هؤلاء كي لا تتهم بأنها تؤوي «ارهابيين» أو تدعم نشاطات من هذا النوع.

وسألت «الحياة» مدير الهلال الأحمر الكويتي الدكتور احمد السنوسي (سوداني الجنسية) عن الاجراءات الجديدة فقال: «نعتبر انفسنا مؤسسة عالمية ونحن اعضاء في مجلس الهلال الدولي. وسمح لنا منذ البداية بالعمل وسط المهاجرين، ورسالتنا لم تنته بعد. جئنا الى هنا من اجل تخفيف الاعباء عن الحكومة الباكستانية، وهذه المؤسسات جادة في تنفيذ قرارات الحكومة الباكستانية».

وقال لـ «الحياة» مسؤول آخر في احدى مؤسسات الاغاثة: «ابلغنا أحد الاجهزة الامنية استعدادنا لتوظيف شخصين من الجهاز لدينا ليراقبا نشاطاتنا ويعرفا كل ما يدور في مؤسساتنا». وذكر مسؤول آخر ان مؤسسات الاغاثة لا تتوقع اغلاقها ورجح تمديد الانذار كالعادة خصوصاً ان باكستان لا تزال تعاني من عبء اللاجئين الافغان في الوقت الذي أغلق عدد من مؤسسات الاغاثة الغربية ابوابه. وكانت الحكومة الباكستانية ارسلت هذا الشهر مذكرتين بهذا المعنى الى مؤسسات الاغاثة لكن معظمها لم يلتزم بالشروط.

رفسنجاني أكد للشيخ زايد

تتمة الصفحة الاولى

للمبعوث الايراني ايمان دولة الامارات بالحوار كافضل سبيل لحل الخلافات والنزاعات كوسيلة لتحقيق مصالح المسلمين. واضافت ان الشيخ زايد اكد حرصه على اقامة علاقات حسن جوار مع الجارة المسلمة ايران على أساس الاحترام المتبادل والسعي الجدي للحفاظ على الأمن والسلام في الخليج لمصلحة دول المنطقة وشعوبها.

وتابعت ان الارتياح الذي تبديه الامارات للتحرك الايراني الجديد ما زال يرافقه نوع من الشكوك حيال النيات الايرانية.

ولفتت الى انه في الوقت الذي استقبل فيه رئيس دولة الامارات المبعوث الايراني في جنيف سلّم مندوب الامارات الدائم لدى الامم المتحدة محمد جاسم سمحات رسالة الى الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي، اكدت فيها الامارات رفضها ادعاء طهران ان المجال الجوي لجزيرة أبو موسى تابع لايران، واعتبرت هذا الادعاء انتهاكاً صارخاً لسيادتها على الجزيرة، واستمراراً لنمط الاجراءات والتدابير التي نفذتها وتنفذها ايران في جزيرة أبو موسى خلافاً لمذكرة التفاهم المبرمة في تشرين الثاني ١٩٧١، بقصد فرض سيطرتها على الجزيرة وضمها بالقوة للسيادة الايرانية.

وأكدت الامارات انها ترفض بحزم كل اشكال التعدي على سيادتها على الجزيرة، واستعدادها التام لحل مسالة الجزر الثلاث بالوسائل السلمية، بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية. وطلبت دولة الامارات من الامين العام للامم المتحدة توزيع هذه الرسالة كوثيقة رسمية.

واشنطن تتهم «الحرس الثوري»

تتمة الصفحة الاولى

«تحفر قبرها بيدها بايجاد سابقة خطرة جدا على ايران قبل غيرها». واضاف: «نحذر ايران من خطورة سياستها العدوانية والعراق يحتفظ بحقه في الرد على العدوان الايراني الغاشم».

في تطور آخر (رويتر) اتهمت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» الايراني بجمع رسوم حماية من السفن التي تحمل النفط العراقي المصادر عبر المياه الايرانية منتهكة الحظر على العراق. وطلب مسؤولان في الخارجية الاميركية في وقت متقدم ليل الاربعاء الخميس من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن دعم شكواهما في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي بان ايران تسمح للسفن بعبور مياهها ومن ثم تتجنب قوة بحرية دولية تتولى فرض تطبيق الحظر.

وقال السفير الألماني تونو ايتل، الذي يراس اللجنة في اشارة الى معلومات اميركية تضمنت عدد السفن ومقابلات مع المتورطين في التهريب الذي «ما زال مستمراً وفي شكل متزايد». ولم تتخذ اللجنة اجراء فورياً وطلبت من الولايات المتحدة تقديم البيانات خطيا. واوضح مسؤول اميركي للصحافيين ان «الحرس الثوري» الايراني يجمع رسوماً من السفن مقابل السماح لها بعبور المياه الايرانية ويحقق بذلك ربحاً اكبر مما يحققه العراق من تهريب الزيت النفطي (السولار) المستخدم وقوداً. وتابع ان هناك «ادلة مصورة في منشآت شحن النفط في العراق وتفاصيل اعتراضات القوة ونتائج مناقشات او مقابلات مع ربابنة تلك السفن اعترف خلالها عدد منهم بتحميل النفط في العراق بوثائق اشتروها من مسؤولين ايرانيين».

ونفت طهران الاتهامات الاميركية وذكرت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان المندوب الايراني لدى الامم المتحدة كمال خرازي «فند المزاعم الاميركية».

الخرطوم تطلب المشاركة

تتمة الصفحة الاولى

وكانوا اعلنوا رفضهم نتيجة الانتخابات ودخلوا في صدامات مع زملائهم واعلنوا ايضاً اتحاداً بديلاً للاتحاد المنتخب.

واكد البروفيسور عبدالرحمن ابو زيد مدير الجامعة ان بعض الطلاب اضرموا النار في مباني الجامعة. وذكر في بيان صدر قبل اغلاق الجامعة انه فصل ١٥ طالباً لتورطهم في مخطط احراق الجامعة.

وأصدر اتحاد الطلاب المنتخب بياناً دان فيه سلوك الطلاب الذي شاركوا في اضرام النار في الجامعة، وندد بقرار اصدره وزير التعليم العالي الاسبوع الماضي جمد فيه عمل الاتحاد المنتخب والنشاط السياسي للطلاب.

مقتل جندي اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

وتعزيزات اسرائيلية أرسلت الى المنطقة.

وعلى الصعيد الانتخابي استمرت امس التحركات والحملات من مختلف القوى المرشحة في بيروت، وألقى رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء خطاباً مطعماً بمفردات أرمنية في برج حمود أمام جمهور أرمني حاشد استهله الحريري بالقول «يا أهلنا في برج حمود، يا أهل بيروت، اليوم يومكم يوم برج حمود»، مؤكداً «ان صوتكم سيكون صوتاً حاسماً. لائحة واحدة تصب على الطريقة الأرمنية، أي لا تشطيب. صوت واحد... لائحة واحدة».

شيراك: مصممون

تتمة الصفحة الاولى

والمساعدات الاقتصادية الملحوظة، تشكل الأسس التي تخول الاتحاد «لعب دور سياسي رئيسي، وتحديداً دور الراعي الشريك في مسيرة السلام» في الشرق الأوسط.

وأضاف ان فرنسا «لا تعتزم حصر دورها في التمويل واصدار البيانات»، وان «التزامنا في فرنسا وتولينا الى جانب الولايات المتحدة رئاسة لجنة مراقبة تفاهم نيسان، يعدان مؤشراً الى ذلك». وتابع انه في ظل «مرحلة التوتر التي تشهدها مسيرة السلام، فإن فرنسا عازمة على المساهمة من خلال الاتحاد الأوروبي، والى جانب الولايات المتحدة، في اعادة احياء المفاوضات على أساس اتفاقات مدريد وأوسلو وطابا»، وشدد على اهمية «احترام الالتزامات والتقدم على كل مسارات التسوية بحيث لا تعود هناك امكانية للعودة عن السلام». واشار الى انه ينبغي ايضاً «تحديد تصور مشترك لبناء شرق اوسط الغد، بحيث يكون منطقة سلام وازدهار وتعاون»، معلناً انه سيزور المنطقة اواخر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، ليؤكد «عودة فرنسا الى الشرق الاوسط».

وتناول شيراك علاقات فرنسا بدول المغرب العربي وقال انها «يجب ان تكون نموذجية»، وان هذا هو واقع العلاقات الفرنسية مع تونس والمغرب. وتابع: «اما بالنسبة الى الجزائر التي تطمح الى السلام والاصلاح والتطور، فانها ستجد، اذا رغبت، في فرنسا شريكاً مستعداً للتعاون الودي والهادئ الطموح».

واعرب عن تمسكه بتعزيز الروابط بين ضفتي حوض البحر الابيض المتوسط انطلاقاً مما تحدد خلال قمة برشلونة، وسيستكمل خلال القمة المتوسطية المقبلة، التي ستعقد في احدى دول جنوب المتوسط.

قرار جديد بتوسيع الاستيطان

تتمة الصفحة الاولى

وحض اسرائيل على وقف اجراءاتها الاستفزازية.

وكثفت الاتصالات الاسرائيلية – الفلسطينية في أعقاب دعوة عرفات الى الاضراب أمس والى التوجه الى المسجد الأقصى اليوم للصلاة التي أراد من خلالها اظهار قدرته على التلويح بما يعتبره كثير من الاسرائيليين ذكرى الانتفاضة البائسة التي شغلتهم طوال ٦ سنوات. وعقد امس اجتماع بين دوري غولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، كما أعلن وزير الأمن الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان مستشاراً آخر لنتانياهو يعتقد انه اسحق مولخو التقى عرفات بهدف «تهدئة الوضع والحيلولة دون تازمه خلال صلاة الجمعة» اليوم.

واستجابت اسرائيل امس الى مطلب السلطة الفلسطينية القديم بعقد اجتماع للجنة التوجيه العليا للمفاوضات واعلنت فجاة عن عقد اجتماع لرئيسي اللجنة دان شمرون وصائب عريقات في القدس.

وقال شمرون للصحافيين في نهاية ساعة من المحادثات ان الاجتماع كان «جيداً»، وانه ناقش «الالتزامات المتبادلة تجاه العملية السلمية». واضاف شمرون، وهو عسكري شغل في السابق منصب نائب رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي ان «اجتماعات اخرى ستتبع وستجتمع لجنة التوجيه بحضور كامل أعضائها الاسبوع المقبل للعمل بشكل متواصل»، مشيراً الى ان مهمة اللجنة هي ايجاد حلول للمشاكل التي تطرأ على تطبيق الاتفاق المرحلي.

واعتبر وزير الحكم المحلي صائب عريقات من جهته ان ما يطمح اليه الفلسطينيون هو «كلام اقل ومزيد من الأفعال للتاكد من ان مسيرة السلام ما زالت على قيد الحياة وان الجانبين ملتزمان بالتطبيق المتبادل للاتفاقات التي جرى التوقيع عليها». وقال عريقات لـ «الحياة» قبل توجهه الى الاجتماع ان لجنة التوجيه التي أقرت تشكيلها المادة ٢٦ في الاتفاق المرحلي «تملك اليات عمل مقرة وهدفها الرئيسي التاكد من التطبيق المتبادل للاتفاق». وذكر ان هناك «٣٤ استحقاقاً تشكل ٦٠ في المئة من الاتفاق المرحلي لم تطبقها اسرائيل».

لكن اسرائيل التي سعت من ناحية الى امتصاص غضب الفلسطينيين من تجميد العملية السلمية عبر عقد عدة اجتماعات فلسطينية – اسرائيلية على مستويات عدة، اعلنت من ناحية ثانية عن موافقة وزير الدفاع على بناء ٢٠٠٠ – ٣٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات في الضفة الغربية تقع في محاذاة القدس.

وقال ناطق باسم وزير الدفاع الاسرائيلي ان الوحدات الاستيطانية هذه جرت الموافقة عليها في عهد الحكومة العمالية السابقة ولكن جمد تنفيذها مثل العديد من المشاريع الاستيطانية التي قرر رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين عدم تنفيذها انسجاماً مع تعهداته الى منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها في حينه بعدم اضافة منازل جديدة الى المستوطنات القائمة حتى يتم الاتفاق على مستقبلها ضمن المفاوضات في شان الوضع النهائي ولم يشر الناطق الى عدد هذه الوحدات ولكن الاذاعة الاسرائيلية قالت ان الامر يتعلق بالفي وحدة بينما نقلت صحيفة «معاريف» امس ان الموافقة تشمل ٣٥٠٠ وحدة.

وحمل هذا القرار اشارات الى إصرار الحكومة الاسرائيلية على المضي قدماً في مشاريعها وخططها الاستيطانية في ظل عدم وجود ضغط حقيقي، لا سيما من الخارج لارغامها على التوقف. وكانت حكومة ليكود السابقة بزعامة اسحق شامير ارغمت من قبل الادارة الاميركية في حينه (١٩٨٨ – ١٩٩٢) على وقف بناء المستوطنات بعدما لجات الادارة الى حسم المبالغ التي تصرف في الضفة الغربية وقطاع غزة من ضمانات القروض التي منحها الكونغرس الى اسرائيل.

وانتقد رئيس الوزراء الأردني الذي اجتمع مع عرفات في مقر المجلس التشريعي الموقت في مدينة رام الله في الضفة الغربية ما تقوم به اسرائيل وقال للصحافيين في نهاية الاجتماع انه قال لرئيس السلطة الفلسطينية: «لا نقبل ان يكون هناك أي تحليل يدعو الى الاستمرار في التوسع في عملية الاستيطان وفي الوقت نفسه نقول ان عملية السلام بخير، كما أكدنا للرئيس (عرفات) ان عملية الحصار والتجويع كلها قضايا يجب ان تتوقف حتى نستطيع ان نقول ان العملية قادرة على الاستمرار بحسن نية».

واضاف ان الأردن «بما يملك من علاقات وصداقة يقف الى جانب الرئيس عرفات من أجل ايصال المسيرة السلمية الى الحل النهائي (...) لترى الدولة الفلسطينية». وقال الكباريتي انه نقل الى عرفات رسالة من العاهل الأردني الملك حسين تتعلق «بموضوع الاعتداء على المقدسات والأوقاف الذي نعتبره اعتداء علينا».

وحمّل رئيس الوزراء الأردني الحكومة الإسرائيلية امس مسؤولية التصعيد في المواقف بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والتوتر الذي تشهده مناطق الحكم الذاتي.

وقال الكباريتي لـ «الحياة»، قبيل توجهه إلى رام الله في أول زيارة لمسؤول أردني على هذا المستوى للضفة الغربية منذ سحب القوات الإسرائيلية من المدن الخمس الرئيسية فيها، ان انقاذ عملية السلام «يحتاج إلى اجراءات على الأرض تتجاوز الشعارات والتصريحات الإسرائيلية عن الالتزام بالسلام».

واكد ان الأردن «يرفض سياسة التفاوض من أجل التفاوض... فنحن نريد مفاوضات من أجل تنفيذ الاتفاقات». وكشف الكباريتي أنه أبلغ وزير الخارجية الإسرائيلية ديفيد ليفي خلال اتصال هاتفي جرى أول من أمس ان الرئيس ياسر عرفات «قدم كل ما يستطيع تقديمه» من أجل استمرار عملية السلام، وان الحكومة الإسرائيلية «دفعت عرفات إلى الزاوية، ولا يمكنكم اتهامه بالمسؤولية عن التصعيد».

ودان رئيس الوزراء الأردني سياسة توسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية، وطالب الحكومة الإسرائيلية بـ «التوقف عن الاجراءات الاستفزازية والمتناقضة مع متطلبات انقاذ عملية السلام».

ورافق الكباريتي في زيارته القصيرة لرام الله وزير الصحة عارف بطاينة ووزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب ووزير الاشغال العامة عبدالهادي المجالي والمدير العام لدائرة المخابرات العامة الفريق سميح بطيخي.

وقال عرفات بعد اجتماعه مع الكباريتي إنه حمّل رئيس الوزراء الأردني رسالة إلى الملك حسين تدعو إلى «التحرك على الصعيد العربي والدولي وبمشاركة راعيي المؤتمر لوقف اي محاولة لخرق الاتفاق أو تعطيله». وأضاف انه اطلعه على المشاكل التي تعترض الفلسطينيين وتلك التي تواجه تطبيق الاتفاقات وتعطل عملية السلام.

واعتبر عرفات ان الاضراب الذي نفذ امس لمدة اربع ساعات «كان مهماً وكانت له تأثيرات مهمة لا على الصعيد المحلي فقط، وإنما على الصعيد الدولي أيضاً»، مشيراً إلى تحرك الجامعة العربية لعقد اجتماع لوزراء الخارجية من دون ان يحدد موعده.

وكانت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي اعتبرت أمس ان الاضراب الذي دعا إليه رئيس السلطة الفلسطينية حقق غايته وإن كان «رمزياً»، قائلة إنه «أول خطوة ضمن خطة عامة للتعامل مع الصورة التي ترسمها إسرائيل للعملية السلمية». وقالت إن الدعوة إلى الصلاة اليوم في المسجد الأقصى تهدف إلى «اظهار الحصار المفروض على القدس».

وصرح وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي امس بان «الرئيس الفلسطيني وعده أول من أمس في اتصال هاتفي بالعمل من أجل تفادي أي تدهور للوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وقال ليفي للاذاعة الرسمية «وعدني بالعمل بكل ما في وسعه لتفادي تدهور الوضع. وهو يتفهم خطورته (الوضع) وتعهد بتوفير الظروف والأجواء (الملائمة) لاستئناف المحادثات».

وجاء اتصال ليفي بعرفات بعد الدعوة التي وجهها هذا الأخير إلى الفلسطينيين لاعلان الاضراب العام أمس لمدة أربع ساعات والتوجه بكثافة اليوم الجمعة للصلاة في القدس الشرقية. وأضاف ليفي انه «حذّر عرفات من أن أي ترد للوضع قد يؤدي إلى تصعيد تصعب السيطرة عليه» وحذره «من عدم ترك الضغوط تؤثر عليه». وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي أيضاً أنه شرح لعرفات «المشاكل الخطيرة جداً» التي تواجهها الحكومة الإسرائيلية. وأضاف «تحدث إلي عن المصاعب التي يواجهها وقلت له اننا نريد السلام».

واعتبر من جهة أخرى ان لقاء عرفات ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو «ليس مسالة أشهر أو أعوام».

مبارك

وفي القاهرة أعلن ان الرئيس حسني مبارك تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس الفلسطيني الذي طالب بتدخل مصري عاجل لوقف كل الاجراءات التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية. وعلم ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الموجود في نواكشوط اجرى اتصالاً بنظيره الاميركي وارن كريستوفر طالب خلاله واشنطن بالتدخل لمنع تدمير عملية السلام.

وأكدت الخارجية البريطانية ان المستوطنات الاسرائيلية تعتبر «غير مشروعة وتمثل عقبة في طريق تحقيق السلام». وناشدت الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تنفيذ الاتفاقات «وتفادي اي اجراءات متسرعة من شانها ان تؤدي الى انهيار عملية السلام».

الى ذلك دعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» السلطة الفلسطينية الى وقف المفاوضات مع اسرائيل واطلاق المعتقلين في سجون الحكم الذاتي.

الأمير سلطان والأحمر

تتمة الصفحة الاولى

الجانبين اليمني والسعودي اتفقا على تفعيل الاتفاقات الثنائية وفي مقدمها الاتفاق الخاص بالتعاون الثقافي، بالاضافة الى دعم البلدين الاتفاقية الامنية التي وقعت اخيراً في الرياض.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عقد اجتماعاً مع الامير سلطان بن عبدالعزيز مساء أول من امس كرس للبحث في تطوير العلاقات الثنائية وانجاح اعمال اللجان المشتركة الخاصة بالحدود، بالاضافة الى تبادل وجهات النظر ازاء التطورات التي تشهدها المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك عربياً ودولياً.

وحضر الامير سلطان بن عبدالعزيز والوفد المرافق له حفلة العشاء التي اقامها اول من امس رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني تكريماً للامير سلطان والوفد، عقب جلسة المحادثات الرسمية التي عقدت برئاستهما وحضور اعضاء الوفدين، وتبودلت الاحاديث الودية كما نوقش العديد من القضايا محل الاهتمام المشترك.

وحضر الامير سلطان امس مأدبة الغداء التي اقامها السيد علي محمد القفيدي سفير السعودية في صنعاء عميد السلك الديبلوماسي، حضرها الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وعدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة اليمنية ومجلس النواب واعضاء السلك الديبلوماسي في صنعاء. وسيزور الامير سلطان اليوم تعز.

تأكيد يمني - فرنسي

تتمة الصفحة الاولى

الايجابي الذي بدا عبر انسحاب القوات الاريترية من حنيش الصغرى.

يذكر انه بموجب الاتفاق على مبادئ التحكيم حول ارخبيل حنيش، الذي وقعه الجانبان في باريس في ايار (مايو) الماضي ينبغي تشكيل محكمة مكونة من خمسة قضاة تتولى بحث النزاع قبل ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

الى ذلك افادت وكالة الانباء القطرية ان وكيل وزارة الخارجية اليمنية السيد غالب علي جميل أكد ان اريتريا انهت عملية الانسحاب من حنيش الصغرى وان فرنسا اشرفت على الانسحاب الاريتري وابلغت الامم المتحدة التي ابلغت الجمهورية اليمنية بذلك. واشار الى ان الامم المتحدة كانت تتولى عملية المتابعة للانسحاب الاريتري مع الوسيط الفرنسي فرانسيس غوتمان.

مصر: محاكمة عسكرية لثلاثة من «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تبدأ المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الاسبوع المقبل محاكمة ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» متهمين بالشروع في قتل رئيس النيابة العسكرية المقدم طه السيد. وافادت مصادر قضائية مطلعة ان النيابة العسكرية انتهت من اعداد قرار الاتهام في القضية المتهم فيها كل من ياسر عباس سليمان وعلاء محمد احمد فرحات وحسن علي حسن، مشيرة الى ان النيابة قررت حفظ الدعوى الجنائية بالنسبة الى ثلاثة متهمين في القضية نفسها قتلوا في مواجهات مع الشرطة هم: ايمن عودة وياسر زكي عبدالفتاح ومحمد عبدالنبي. واوضحت المصادر ان النيابة ستطلب تطبيق اقصى العقوبة على المتهمين سليمان وفرحات، وهي تصل الى حد الاعدام لمشاركتهما في التخطيط لمحاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية وتنفيذها، في حين ستطالب بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة للمتهم الثالث وهو صاحب الشقة التي اختبأ فيها المتهمان عقب ارتكاب الجريمة.

وتعود وقائع القضية الى يوم ٩ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ حينما فوجئ رئيس النيابة العسكرية في القاهرة المقدم طه السيد بمسلحين يطلقون عليه النار اثناء خروجه من منزله في منطقة منشية البكري (شرق القاهرة) ما اسفر عن اصابته بجروح بالغة سافر على اثرها الى الخارج لتلقي العلاج.

وكان تنظيم «الجماعة الاسلامية» اعلن مسؤوليته عن الحادث، واثبتت تحريات اجهزة الامن ان خمسة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم خططوا للعملية ونفذوها، وانهم يختبئون في شقة في منطقة المرج التابعة لمحافظة القليوبية. فتوجهت قوة الى المكان وحاصرته فوقع اشتباك بين الطرفين اسفر عن مقتل ثلاثة من المتهمين واعتقال الاثنين الاخرين، وكذلك صاحب الشقة، كما قتل في الاشتباك ضابط برتبة نقيب واصيب ضابط اخر برتبة ملازم اول بجروح.

مقتل شخصين بانفجار قنبلة جنوب القاهرة

■ القاهرة – «الحياة» – شهدت منطقة طرة جنوب القاهرة مساء اول من أمس استنفاراً أمنياً اثر انفجار قنبلة اسفر عن مقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن أجهزة الأمن تلقت بلاغاً عن حدوث انفجار في مصنع رخام في منطقة طرة، فانتقلت الى مكان الحادث وفحص خبراء المفرقعات آثار الانفجار، فتبين ان قنبلة انفجرت داخل المصنع الذي يمتلكه شعبان علي، ما ادى الى مقتل عاملين هما عبدالتواب عبدالحميد محمد وصلاح فايز ملك واصابة اخرين هما محمد احمد علي وامير فايز حسين. وأضاف ان التحريات اثبتت ان قنبلة قديمة كانت موجودة في المخلفات الموجودة في المصنع وقام أحد العمال بالطرق عليها ما أدى لانفجارها.

من جهة أخرى واصلت قوات الأمن حملاتها على مخابئ المتطرفين في الصعيد واعتقلت الشرطة امس ١٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن قوات الأمن تواصل حملاتها لاعتقال منفذي «العمليات الارهابية» التي وقعت الاسبوع الماضي ضد المواطنين المتعاونين مع اجهزة الأمن والتي اسفرت عن مقتل ثمانية خلال الأيام الثلاثة الماضية، كان اخرهم المواطن نبيل عبد الله سيد الذي قتله متطرفون اول من امس في قرية اتقا في ملوي.

وأضاف المصدر ان المتطرفين يستغلون «الاعمال الارهابية» التي تحدث في المنيا لتهديد المسيحيين وابتزازهم والاستيلاء على اموالهم واغتيال من يرفض دفع الاموال منهم.

قراءة مستقبلية لعملية السلام والتطبيع والتعايش والانتفاضة الثانية (٢ من ٣)

التطبيع الايجابي وضرورة تنظيفه من الصدأ الفكري

ربعي المدهون *

■ يحوم في سماء فلسطين شبح انتفاضة جديدة. ولم يعد سماع صوت الريح التي تسبق قدومها مجرد تكهنات، او استحضار للقوة السلمية الوحيدة التي كانت سبباً في إحداث تعديل نسبي في موازين القوى وفتح الطريق امام مفاوضات السلام ابتداء من مدريد وبوصف الانتفاضة القوة الوحيدة التي يمكن ان تعطي بعض الامل وتوقظ «الخيار الاخير» بعد ان استحالت كل الخيارات، فعوامل انتاج انتفاضة ثانية هي التي تمثل صورة الشبح القادم وتجسيداته على الارض.

فالبطالة في قطاع غزة بلغت حداً يصح معه اعتبار القطاع مجتمعاً عاطلاً باستثناء نسبة ٣٠ في المئة ينبغي الحذر في التعاطي معها عند احتسابها في فئة العاملين اذ ان مصدر تشغيلها ليس مواقع الانتاج، لان نسبة من هذه النسبة موظفة في الادارات الفلسطينية والوزارات والدوائر الملحقة بها وغالبية اشكال التوظيف فيها غير منتج نهائياً ويشبه بصورة قاطعة صيغة «التفرغ المنظماتي» الذي عرفناه في «جمهورية الفاكهاني» الفلسطينية في لبنان.

وهذا الوضع تاطّر بحصار اسرائيلي متواصل تتجاوز تاثيراته عوامل الخنق الاقتصادي الى الاختناق السياسي وربما الضائقة النفسية من نتائج ٥٠ سنة من الحروب بينها تجربة قصيرة من سلام لم يتمكن من الوقوف على قدميه حتى الآن. وكلها عوامل تنذر بعاصفة تمتد رياحها في الاتجاهين الإسرائيلي والفلسطيني على حد سواء، وسيكون ابرز خواصها انها قد تحدث تماثلاً بين القوتين الرسميتين في الجانبين، وتفتح آفاقاً أوسع لعمل سلمي شعبي مشترك يعيد علاقات السلام بطريقة مغايرة.

هذه الخاصية التي تتعلق بحديث في المستقبل - وهذا يغاير تماماً التخيل او حتى التنبؤ. اذ يرتكز على دعوى استنهاض عوامل انتاج انتفاضة جديدة، من معطيات راهنة.

هذه الخاصية هي ما يستوجب اعادة قراءة المفاهيم المتداولة بصورة جديدة وتنظيفها من الصداء الفكري ومن قانون المحرمات الذي باتت تفرضه السلطات الرسمية كما يفرضه مثقفون على كل محاولات انتاج خطاب سياسي وفكري جديد يخاطب المستقبل ولا يرتهن لمفاهيم الماضي.

تطبيع وتطبيع

قام المجتمع الاسرائيلي وتاسس وسط منطقة ترك تاثيراته عليها طوال خمسين عاماً من دون ان تترك هي تاثيراتها عليه فرصد وجوده بقوة السلاح اولاً، ثم صاغ مفاهيمه للسلم ومظاهره من تطبيع وعلاقات تستهدف استثمار كل مصالحة ممكنة في تعزيز وتقوية المكاسب التي حققتها اسرائيل بفعل ميل ميزان القوى الاقليمي لصالحها.

واذا كانت معارك المثقفين ضد التطبيع ضد هذا النمط الذي تسعى اليه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، اذ تتعارض نتائجه مع المصالح الراهنة لهذا البلد العربي او ذاك ممن لا تكلفه قطيعة نخبته ومثقفيه وإحجامهم عن خوض معركة تاثير في المجتمع الاسرائيلي شيئاً او تلزمه بثمن ما، فان الامر لا يبدو على هذا النحو حين يتعلق بالفلسطينيين، فتداخل الارض والانتاج والاقتصاد وتشابك المسارات السياسية وتصادمها واختفاء الفواصل الحاسمة والصراع المشترك على بقعة ارض واحدة والتاثير الحتمي الراهن والمستقبلي لشكل وجود المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي وتاثير كل منهما في صوغ شكل الارض، وطبيعة العلاقة الراهنة. كذلك المستقبلية، سواء كانت في السلم او في الحرب، والاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. بما فيها تشابك المصالح الامنية بمعنى تاثيرها في مجالي التطرف والواقعية لدى كل من الطرفين.

كل ذلك يفرض اعادة تطبيع العلاقات بدءاً من تاسيس حركة سلام جديدة في كل من المجتمعين وعمل كل منهما منفردة وبصورة مشتركة ايضاً. فالطريق الى إحداث تاثير في المجتمع الاسرائيلي ودفعه الى تفهّم المطالبة الفلسطينية ثم الاقرار والاعتراف العملي بشرعيتها لا يبدأ بالقطيعة والاعتكاف بل باستنهاض حركة الشارع في الاتجاهين ومن الاتجاهين الفلسطيني والاسرائيلي على حد سواء لزجه في معركة سلام حقيقي.

لم يكن تاثير الانتفاضة على الشارع الاسرائيلي عابراً او محدوداً فقد تخطته بعد ان حركت قطاعاً صديقاً اتهم بـ «التواطؤ» من راشقي الحجارة الى المؤسسات الحزبية وخصوصاً حزب العمل، الذي تحمل بعض رموزه، الاكثر قناعة بالسلام وتاييداً له. مشقة شق الطريق نحو منظمة التحرير الفلسطينية. ونجحوا في الغاء قرار الكنيست بمعاقبة كل من يتصل بها او يجري محادثات او لقاءات لقادتها او كوادرها ثم اعترفوا بها، واخيراً أزالوا الفقرة المتعلقة برفض قيام دولة فلسطينية من برنامجهم السياسي.

ومضى تاثير الانتفاضة ابعد من ذلك فاجتاز معسكرات الجيش وفرق الى حد كبير تماسك قوات الاحتياط العاملة في المناطق الفلسطينية ولا باس من المجازفة بالقول انه شكل لها ازمة اخلاقية.

هذه التطورات كلها لم تكن بعيدة عن ارهاصات عملية السلام ولم يكن ممكناً عقد لقاء مدريد لو لم تنتج حركة النضال الفلسطيني هذه الافرازات والتاثيرات الايجابية.

سجل انصار السلام الفلسطينيين خطأ بدا عابراً في سياق احداث كبيرة عندما مارسوا فرحاً علنياً بسقوط صواريخ صدام حسين على بعض المناطق في اسرائيل.

لكن قراءة عاقلة لما حدث تمكن من وضع هذا الفرح في اطار الانفعال العابر لا في اطار الفهم السياسي الاوسع والاعمق وتفهّم الضرر البالغ الذي احدثته الصواريخ على علاقة الطرفين وعلى مشاعر انصار السلام في اسرائيل.

وسجل انصار السلام هؤلاء خطاهم التاريخي الذي يتجاوز «فرحة» الفلسطينيين العاطفية لينضرج في اطار الاخطاء الاستراتيجية عندما ايدوا بغباء فرز الكنيست إبعاد ٤٠٠ من ناشطي حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى جنوب لبنان ومنذ ذلك الحين بدأت اعمدة القطيعة ترتفع لكي يقام فوقها ابنية للشكوك المتبادلة.

الاعتراف التاريخي

ينبغي اذن اشعار حكومة بنيامين نتانياهو بصورة يومية ان للفلسطينيين حلفاء داخل المعسكر الاسرائيلي، يمكن العمل معهم لمعارضة سياسته. لكنهم حلفاء ما زالت غالبيتهم اما مستسلمة لما يجري او دائخة بفعل صدمة نجاح نتانياهو وانجاح عملية معارضته لنتانياهو لن يتم من خلال التناطح الفكري والسياسي بل من خلال تعميق كل ما هو مشترك والتعاون في كل المجالات التي تحقق مصلحة الطرفين.

فمن الجانب الفلسطيني يتطلب الامر دفن الخطاب الساذج والمخجل الذي يتحرك تحت تاثيره ويردد مفرداته عدد كبير من المثقفين الفلسطينيين الذين خلطوا بين التطبيع كمسعى اسرائيلي رسمي لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية وبين تطبيع يستهدف التاثير في الآخر واخراجه من تحت ضغط الايديولوجيا العائدة الآن بصهيونيتها الكلاسيكية.

هذه ليست مهمة الفلسطينيين وحدهم. فالمثقفون الاسرائيليون لا يزالون يعانون بدورهم من سلطة التاريخ المزوّر الذي فرضته عليهم مسيرة الحركة الصهيونية. لقد تجاوز بعضهم وتخطى الثقافة السائدة عندما تجرأ وفضح الروح الاستعمارية لاسرائيل وقمعها وتصدى بجرأة لممارساتها في المناطق الفلسطينية.

ففي زمن الانتفاضة كتب عاموس عوز «ضربة فزعة»، وكتب ديفيد غروسمان تحقيقه الشهير «الزمن الاصفر»، وكتب امنون كابليوك (كان صديقاً للمرحوم خليل الوزير/ ابو جهاد) تحقيقه الفريد والجريء حول مجزرة صبرا وشاتيلا وكشف الدور الاسرائيلي في المذبحة وكانت كلماته ابلغ شهادات على ما جرى.

لكن هؤلاء وضعوا خطأ فاصلاً بين دورهم المهم هذا في فضح استعمارية دولتهم وبين قيامها على اسس استعمارية. وهم يحجمون تماماً عن القيام بدور جريء لاعادة التوازن الى حقائق التاريخ.

فاعتراف الفلسطينيين بحق الاسرائيليين بالعيش في أمن وسلام لا يقابله حتى الآن اعتراف بالمجازر والمذابح التي ارتُكبت بحق الفلسطينيين، بل غض نظر كامل عن كل ما حلّ بالضحية وتعويض هذا التقصير الفاضح في كشف وتعرية ما وقع بعد ذلك. فاعادة قراءة التاريخ بصورة واعية في اطار احداثه الواقعية وعوامل حدوثها وظروفها وتحديد موقف واع منها، قد يفتح الطريق واسعاً امام تفاهم تاريخي هو مفتاح التعايش مع الآخر بصورة عادلة. ولن يحدث ذلك الا بانتفاضة اخرى في الجانب الاسرائيلي على خطابية: اليمين العنصري، واليساري السطحي.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن.

من جلسات الحكومة الفلسطينية.

قراءة في اجابات أربكان على امتحانه الأول

ياسر الزعاترة *

■ قبل مضي الشهر الواحد على تسلم نجم الدين أربكان رئاسة الوزراء في تركيا اقدم أحد الاحزاب الاسلامية على اصدار بيان ناري في هجاء الرجل، متهماً إياه بالردة عن مبادئ الاسلام التي بشر بها، معدداً وموضحاً معالم تلك الردة، بدءاً بالتحالف مع العلمانية الكمالية وانتهاء بعدم نقضه لاتفاق التعاون العسكري مع الدولة العبرية. وعلى نهج هذا البيان وإن كان بأسلوب مخفف ظهرت جملة من الكتابات التي امعنت في الهجوم على أربكان، من زاوية تنكره لوعوده التي أزجاها للناس خلال شهور الحملة الانتخابية. طبعاً لم يكن الاسلاميون الطرف الوحيد في الهجوم، بل لعل كثرة منهم ذهبت في اتجاه اعطاء فرصة للرجل، وعدم الحكم عليه من الاسابيع الأولى آخذة في الاعتبار جملة التحديات التي تحول دون تنفيذ الرجل لبرنامجه الانتخابي، بينما شملت بعض العلمانيين واليساريين واتهم زعيم (الرفاه) بالتراجع عن برنامجه مؤكداً نظريته حول الواقع الذي يفرض نفسه على الشعار.

لسنا بمعرض تكرار الحديث عن التحديات والعقبات الداخلية التي حالت، وما زالت تحول دون تنفيذ الرجل لبرنامجه الانتخابي، وهي التي دفعته الى مرحلة خطواته وتحركاته بصورة مدروسة، معتبراً مجرد تسلمه كإسلامي لرئاسة الوزراء في بلد علماني عريق هو تدجين للعقل المحلي والاقليمي والدولي على قبول هذه المعادلة، وهذا بحد ذاته انجاز مرحلي كبير سيسجله له التاريخ. وسيعفيه بناء عليه من تبعة بعض التراجعات عن البرامج التي وعد بها. غير أن المفاجئة كانت في تقدم الرجل سريعاً في اتجاه تنفيذ بعض وعوده الانتخابية، وبصورة لم يتوقعها الكثيرون.

في الجانب المحلي، قام الرجل بفرض زيادة كبيرة بلغت ٥٠ في المئة على دخول العمال والموظفين. وامر بإعادة حوالى مليوني كردي الى قراهم المهجورة، وبدأ في الوزارات الخدمية التي استلمها حزبه بتنفيذ برامج واعدة لتحسين الخدمات للمواطنين، وهي الجوانب التي كان قد اشتغل عليها من خلال استلام حزبه للمجالس المحلية.

فيما يخص السياسات الاقليمية والدولية يتبدى موضوع العلاقة مع اسرائيل كأحد أهم الملفات الشائكة التي واجهت أربكان، باعتبارها أكثر القضايا حرجاً في الضمير التركي والعربي والاسلامي عموماً، وأكثرها تعقيداً وحساسية على مستوى القوى الداخلية (الجيش، العلمانيين، اليهود) وعلى مستوى القوى الدولية أميركا والاقليمية المهمة اسرائيل نفسها.

للوهلة الأولى بدا أن أربكان لن يتقدم بخطوات مهمة في اتجاه تحجيم العلاقة مع اسرائيل، بل ان اتفاق التعاون العسكري سيمضي في اتجاهاته المرسومة، غير أن الأمر ما لبث أن تغير بعد قليل من الوقت، حين قررت الحكومة التركية تأجيل توقيع الاتفاق مع تل ابيب بشأن التعاون بين الصناعات الأمنية للبلدين، وهو ما دفع ديفيد عبري أمين عام وزارة الدفاع الاسرائيلي الى تأجيل زيارته لأنقرة.

وعكست المصادر الامنية الاسرائيلية هذه القضية وأشارت الى المؤشرات التي تفيد بأن أربكان شرع في وضع الفرامل في طريق العلاقات التركية - الاسرائيلية. وأشارت في هذا الصدد الى رفضه لطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي للاجتماع به، في سابقة غريبة على هذا الصعيد، كما أشارت الى عدم رد اربكان على رسالة التهنئة التي بعث بها بنيامين نتانياهو اليه بمناسبة تنصيبه رئيساً للوزراء.

وبدأ أربكان ببث خطاب جديد في الأوساط السياسية وأوساط الجيش حول اسرائيل ودورها السلبي في استقرار الشرق الأوسط وأنها اساس عدم الاستقرار في المنطقة. كما جاء في كلمة له، مع قادة الجيش وسياسيين أتراك، ما يوضح أن الرجل عازم على صياغة تغيير تدريجي في العقلية الرسمية إزاء اسرائيل وخصوصاً في أوساط الجيش.

الجانب الثاني والمهم في مسيرة أربكان والاشكالات التي تواجهه، كان موضوع استمرار عملية «بروفايد كومفورت» من الاراضي التركية، وهي العملية التي ضايق البرلمان التركي على استمرارها في خطوة بدت تنازلاً من اربكان، غير أن قراءة الواقع تقول ان الرجل لم يكن بامكانه الدخول في معركة مباشرة مع الأميركيين الى معركة داخلية مع الجيش على هذه القضية. فاختار التخفيف من حدة العملية عبر تخفيف الطلعات الجوية ومشاركة ضباط أتراك فيها. واختار الحصول على منافع لتركيا مقابل استمرارها، فطالب باعادة العلاقات الطبيعية مع العراق لقاء التمديد واستثنائها من الحصار التجاري والديبلوماسي. وتم بالفعل الشروع في علاقة قوية مع بغداد تمثلت في الزيارات المتبادلة، أهمها زيارات وزير التربية ووزير العدل ووفود تجارية. وأكد وزير العدل شوكت قازان سعي تركيا الى القيام بواجبها تجاه جارتها لوقف الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة. وأكدت المصادر العراقية ان العراق وتركيا يريدان ان يستأنفا المبادلات التجارية على نطاق واسع. وكانت ضربة المعلم التي حققها أربكان زيارته لايران التي جاءت في وقت كانت طهران في أمس الحاجة اليها بعد سن (قانون داماتو) الأميركي، اذ مثلت الزيارة والعقد الضخم لتوريد الغاز أول التمرد الرسمي على القانون الذي يواجه غضبة عارمة. وأطلق أربكان تصريحات قوية متحدياً الغطرسة الأميركية إثر التصريحات المنتقدة للزيارة. وذهب وزير الدولة التركي عبدالله غول وهو من جماعة (الرفاه)، «ان تركيا لا تطلب من الولايات المتحدة الاذن في ما يتعلق بكل علاقاتها مع الخارج». واكد وزير العدل أن «الحكومة التركية موجودة لحماية مصالح تركيا وليس مصالح الولايات المتحدة».

حملت زيارة أربكان الى طهران جملة من السياسات اضافة الى توقيع عقد الغاز الضخم اذ دعا الرجل الى مؤتمر رباعي تركي، ايراني، سوري، عراقي لمناقشة قضية الاكراد كما دعا الى تعاون سوري - ايراني - تركي لمنع التلاعب بوحدة أراضي العراق. وعلى رغم ان موضوع المؤتمر لم ينجح إلا أن أربكان الحقه باعلان نية زيارة دمشق والرياض وبغداد والكويت، كبديل عن المؤتمر المذكور لبحث القضايا الثنائية وسواها. وهو ما يعني أن وعود الرجل بتحسين الأوضاع مع المحيط العربي آخذة في التبلور.

بعد ايران جاءت الزيارات اللاحقة لباكستان، ماليزيا، اندونيسيا وسنغافورة، وننظر اليها على أنها تسعى الى انشاء تكتل اسلامي وآسيوي اضافة الى انها تحاول على الصعيد الداخلي التركي ايجاد أسواق للصناعات التركية المزدهرة، في الدول العربية والاسلامية على حد سواء.

هكذا يتحرك أربكان بسرعة معقولة في اتجاه طروحاته متجاوزاً كل المخاوف التي تعترضه، حتى أن الرجل قد بدأ يجد معارضة داخل حزبه بسبب هذه القضية، إذ تثور مخاوف حقيقية من امكانات التحركات المضادة، في مواجهة اندفاع الزعيم الاسلامي من أهمها، تحريض القوى العلمانية واليهودية في الساحة التركية على خلفية أن الرجل سيخرب علاقات تركيا مع الغرب. وعلى الصعيد الخارجي هناك جملة من العقبات التي يمكن أن توضع في طريق أربكان أهمها إثارة موضوع حقوق الانسان الذي بدأ مع اضراب السجناء الأكراد وسيتواصل لاحقاً. ثم هناك (المشكلة القبرصية) التي بدأت في التفجر هي الأخرى. ومن الصعب قراءة تطوراتها خارج سياق التعطيل على الزعيم الاسلامي التركي. وفوق ذلك كله هناك خيار فض التحالف مع تانسو تشيلر، واعادة التحالف العلماني السابق أو الدعوة الى انتخابات جديدة، أو تحريض بعض القوى في الجيش على الانقضاض على السلطة. غير أن ما يمكن قوله هنا هو أن نتيجة أربكان في امتحانه الأول هي النجاح شعبياً واعطاء نموذج معقول للزعيم الاسلامي والطرح الاسلامي. لذلك وبعيداً عن الاحتمال الأكثر سلبية (انقضاض الجيش على السلطة) تبدو كل الاحتمالات الأخرى مخيفة بعد أن ترسخت أقدام أربكان في التراب التركي وضمير شعبه، وبعد أن قدم نموذجه الآخر للناس، وتلك هي المهمة الأجل للسياسي الاسلامي المحنك.

* كاتب فلسطيني.



نائب الرئيس الايراني يستقبل رئيس الحكومة التركي في طهران.

قراءة المحي واهمال الحقائق

■ طالعنا في صحيفة «الحياة» مقالاً للكاتب كامران قره داغي بعنوان «مقبلات كردية للشهية الايرانية» بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٣ في الصفحة ١٥. وعملاً بحرية النشر نرجو نشر هذا التعقيب:

على ما يبدو أن السيد كامران قره داغي أشغل نفسه بقراءة (الممحي) واللاموجود وتغاضى عن العوامل الحقيقية الكامنة وراء التصعيد الأخير للاقتتال في كردستان العراق. ان اختلاق السيد قره داغي تحليلاته من (الممحي) يدعونا الى تساؤل مشروع عن دوافع مقالته المعنونة «مقبلات كردية للشهية الايرانية» وخصوصاً أن الكاتب على دراية بدقائق الأمور في الوضع الكردي والعراقي.

قد يكون إنكار الاتحاد الوطني لمزاعم حزب بارزاني حول دعم عسكري ايراني للاتحاد، والذي ما برح السيد قره داغي يردده في هذه المقالة وما سبقها من تقارير (اخبارية)، اهانة لمحاولات السيد قره داغي لتحوير الحقائق واقحام توجيه السياسي الشخصي على حساب الحقائق والعمل الصحفي المحايد. فإن هذه المقالة هي بحق تجن على قراء «الحياة» والتي عهدناها صحيفة موضوعية تعنى بالحقائق لا بـ (الممحي).

إن المراقبين للشأن الكردي، ومن ضمنهم السيد قره داغي، على علم بأن (شهية) بارزاني للاستحواذ على الموارد المالية لاقليم كردستان وضلوعه في تعاون وثيق مع نظام صدام حسين لادامة حكم ميليشياته ولتخريب محاولات المعارضة العراقية للانطلاق من كردستان المحررة تستدعي (مقبلات) الاقتتال الكردي ونسف الجهود الرامية الى اعادة الأمن والاستقرار الى المنطقة.

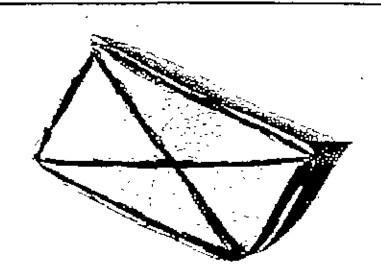
فليس في حكم (الممحي)، بل هو حقيقة اختار ان يهملها السيد قره داغي، ان بارزاني تمادى في رفضه لكل مشاريع السلام متذرعاً بشروط تعجيزية، فيما تعاون الاتحاد الوطني مع كل المبادرات السلمية متنازلاً عن العديد من مصالحه الحزبية. ان السيد قره داغي يمر مرور الكرام على هذه الحقيقة، كما يتجاهل كلياً علاقات مسعود بارزاني والنظام العراقي واستلام بارزاني لوجبات من الأسلحة والدروع من النظام والعلاقات التجارية المتينة التي باتت تربط بين بارزاني ورموز عائلة صدام. فلا يتطلب ذكاء خارقاً لتفهم إبعاد اللعبة الخطيرة التي يلعبها بارزاني بالتنسيق مع صدام حسين وان اختار السيد قره داغي أن يهمله دعماً لطرحه السياسي الشخصي.

الى ذلك ليس بخاف على أحد أن بارزاني هو الذي أقحم ايران في الصراع الكردي، وبدون العون العسكري الايراني لبارزاني لما كان بمقدوره البقاء على الساحة قبل أن يعزز تعاونه مع نظام صدام حسين، كما كان الاتحاد الوطني ضحية التدخل الايراني والدعم العسكري الايراني لبارزاني أكثر من مرة.

إن غرور بارزاني وجشعه وتفضيله التعاون مع النظام العراقي على التجاوب مع الجهود السلمية هو السبب الأساسي لادامة الاقتتال في كردستان العراق. وأن التلويح المهووس بالخطر الايراني من قبل بارزاني، وترديده من قبل السيد قره داغي، ليس الا محاولة لطمس الحقائق وحجب الأنظار عن تعاون بارزاني وصدام واستكمال فصول مؤامرة هادفة الى تخريب التجربة الكردية وارجاع سلطة صدام الى كردستان وتنصيب بارزاني حاكماً على الحكم الذاتي الممسوخ لصدام. لا شك ان للسيد قره داغي الحق في تبني وجهة نظره الخاصة به، ولكن لا يجوز احتراماً لرصانة «الحياة» واعتبارها عند جمهور القراء ان يجعل من هذه الصحيفة حكراً على تحليلات ملفقة مبنية على قناعات مسبقة وولاءات سياسية. ويا ليت تقوم «الحياة» بتغطية أخبار كردستان من خلال صحافي يكون قادراً على الترفع عن التعصبات الحزبية واعطاء قرائها ما يستحقونه من تغطية موضوعية للأحداث في العراق وكردستان.

واشنطن - لجنة تنظيم الخارج
(الاتحاد الوطني الكردستاني)

المحرر: تعليق الزميل قره داغي على هذه الرسالة هو ان «الحياة» نشرت في أوقات سابقة رسائل لناطقين باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني تضمنت اتهامات مماثلة مستخدمين لهجة تكاد لا تختلف عن لهجة هذه الرسالة، الأمر الذي يعتبره تفنيداً لهذه الاتهامات ودليلاً على أن العيب في الحزبين اللذين يعتبران أي رأي لا يعجبهما انحيازاً الى الحزب الآخر. وهو يضيف متسائلاً: الا يوجد ولو أمر واحد يمكن الحزبان ان يتفقا عليه؟



عجوز شيشانية وسط الدمار في غروزني امس (رويتر)

يلتسن يعطي تعليمات لـ"تعزيز عملية السلام في الشيشان"

٦ آلاف مقاتل روسي وشيشاني غادروا غروزني في اطار عملية الانسحاب المستمرة

■ موسكو - اف ب، رويتر - اعلن ناطق باسم وزارة الداخلية الروسية ان نحو ٤ آلاف جندي روسي والفي مقاتل شيشاني غادروا غروزني في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة وان وحدات اخرى للطرفين ستتابع الانسحاب خلال نهار امس الخميس. لكن قائد القوات الشيشانية في المدينة اسلام بيك اسماعيلوف قدر عدد الروس المنسحبين الثلثاء الماضي فقط بعشرة آلاف جندي.

في غضون ذلك كان يتوقع ان يتخذ سكرتير مجلس الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد امس قراراً في شان زيارة جديدة يقوم بها الى غروزني اليوم الجمعة غداة تعليمات أصدرها الرئيس بوريس يلتسن بـ"تعزيز عملية السلام في الشيشان".

واضاف الناطق باسم الداخلية الروسية في تصريحات وزعتها وكالة "انترفاكس" للانباء ان مراكز مشتركة للشرطة انشئت بموجب الاتفاق على وقف النار الذي وقع قبل اسبوع تشرف على احياء العاصمة الشيشانية التي انسحب منها المتحاربون. واوضح ان وحدات اخرى روسية وشيشانية انفصالية كان من المقرر ان تغادر امس قطاعي ستاروبروميسلوف (شمال غرب) وزافودسكوف (جنوب غرب).

ويؤكد مسؤولون عسكريون روس ان نحو اربعة آلاف مقاتل انفصالي كانوا يتمركزون في غروزني قبل بدء الانسحابات لكنهم يرفضون كشف عدد القوات الروسية فيها.

تابع الناطق الروسي ان جنديين روسيين اصيبا بجروح عندما فتح مقاتلون انفصاليون النار على مواقع روسية خلال عدد من الحوادث المتفرقة في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة. ولم يؤكد هذه الحوادث مصدر مستقل. وذكر ان الحوادث وقعت اول من امس على طريق ستاروبروميسلوفسكوي وساماشكي وباموت (غرب). وزاد ان جندياً روسياً قتل واصيب ١٠ آخرون بجروح في حوادث مسلحة منذ بدء تطبيق وقف النار الجمعة الماضي.

ويقضي الاتفاق الروسي - الشيشاني بانسحاب جميع قوات الطرفين من غروزني قبل الاحد المقبل ولا يبقى فيها سوى ٥٠٠ عنصر للدوريات المشتركة التي سيعهد اليها الحفاظ على الامن. وبدأت هذه الدوريات المشتركة تسير في شوارع غروزني منذ اول من امس لمنع السرقات والنهب وتدارك اي استفزاز مسلح.

على الصعيد السياسي ما زال الرئيس يلتسن يحجم عن لقاء ليبيد او حتى الاتصال به هاتفيا. واكتفى الناطق الصحافي باسمه سيرغي ياسترجيمبسكي بالقول ان الرئيس يدرس اقتراحات ليبيد وانه يحتاج الى مزيد من الوقت لاستشارة الخبراء في شأنها.

لكن يلتسن اعطى اول من امس تعليمات لتنفيذ "التدابير الهادفة الى حل النزاع الشيشاني وتعزيز عملية السلام في الشيشان" بعد درسه اقتراحات ليبيد.

واوضح ياسترجيمبسكي ان يلتسن اعطى هذه التعليمات بعدما درس "بدقة" اقتراحات الجنرال ليبيد واستشار خبراء.

و اشار ياستجيمبسكي الى ان عدم حصول لقاء مباشر بين يلتسن وليبيد لا يحول دون مواصلة جهود السلام. واضاف: "توجد قنوات عدة للابقاء على اتصال دائم بين يلتسن وليبيد (...) لا داعي لاعتبار عدم اللقاء عائقاً امام حل النزاع الشيشاني".

تحطم طائرة روسية قرب القطب الشمالي

■ موسكو - "الحياة" - تحطمت أمس الخميس طائرة ركاب روسية تقل ١٤٣ شخصاً قرب ارخبيل شبيتسبيرغن المحاذي للمنطقة القطبية الشمالية.

وكانت الطائرة انطلقت من موسكو وعلى متنها ١٢٩ راكباً وطاقم مؤلف من ١٤ شخصاً وفقد الاتصال بها في الحادية عشرة صباحاً وبعد مرور ساعة اكتشف حطامها في موقع يبعد عشرة كيلومترات عن مطار لونغير في الارخبيل. وذكرت هيئة الانقاذ النروجية ان الطائرة ربما تحطمت بعد ارتطامها بجبال بسبب كثافة الغيوم.

تظاهرات صاخبة احتجاجاً والحكومة تتمسك بالقوانين المتشددة

باريس ترحل ٨٨ افريقياً بدون اقامات بينهم ١٢ تونسياً

□ باريس - من ارليت خوري:

■ رحلت السلطات الفرنسية مساء أول من امس الاربعاء ٨٨ مهاجراً يقيمون بصورة غير شرعية في البلاد. وتم الترحيل بواسطة طائرتي نقل عسكريتين وذلك غداة تظاهرة الاحتجاج على القوانين الفرنسية المتشددة في مجال الهجرة والتي انتهت بمواجهات بين رجال الأمن وبعض المتظاهرين.

وعلم ان الطائرتين اقلعتا من مطار ايفرو العسكري، تجنباً لاحتجاجات محتملة كان يمكن ان تحصل لو انهما اقلعتا من احد المطارات المدنية.

وضمت الطائرة الأولى ٣٥ مواطناً مالياً من بينهم اثنان كانا في عداد المعتصمين في كنيسة سان برنار التي اخلتها قوات الأمن الفرنسية بالقوة الأسبوع الماضي. واحد عشر مواطناً سنغالياً.

اما الطائرة الثانية فكان على متنها ١٢ مواطناً تونسياً و٢٠ آفريقياً آخرين من زائير ونيجيريا بينهم نساء وأطفال. وبذلك ارتفع عدد عمليات الترحيل التي نفذت منذ تولي الوزير جان لوي دو بري حقيبة الداخلية الفرنسية الى ٢٥ عملية.

وبدا واضحاً ان السلطات الفرنسية تريد عبر عمليتي الترحيل الجديدتين تاكيد تمسكها بالاجراءات المشددة لمكافحة الهجرة غير المشروعة، وذلك بالرغم من الاحتجاجات التي تثيرها هذه الاجراءات وكانت آخرها التظاهرة التي شهدتها باريس اول من أمس وضمت حوالى احد عشر ألف شخص.

وكانت هذه التظاهرة التي دعت اليها أحزاب المعارضة اليسارية وفي مقدمها الحزبان الاشتراكي والشيوعي، انطلقت من ساحة ريبوبليك متجهة نحو ساحة ستالينغراد، تتقدمها شخصيات حزبية منها الأمين العام للحزب الشيوعي روبير هو وزعيمة انصار البيئة "الخضر" دومينيك فوانيه اضافة الى العديد من الشخصيات النقابية وممثلي المنظمات المناهضة للعنصرية.

وردد المشاركون في التظاهرة شعارات تدعو الى الغاء قرارات الطرد الصادرة بحق المواطنين الأفارقة الذين نظموا على مدى ٤٨ يوماً اعتصاماً في كنيسة سان برنار، ومنحهم تصاريح اقامة في فرنسا، كما ردد المتظاهرون شعارات تدعو الى الغاء القوانين المتعلقة بالهجرة والمعروفة باسم "قوانين باسكوا" نسبة الى وزير الداخلية السابق شارل باسكوا الذي وضعها.

وقبيل انتهاء التظاهرة، توجهت مجموعة من المتظاهرين نحو كنيسة سان برنار التي اغلقت قوات الامن الشوارع المؤدية اليها، فوقعت اشتباكات استخدمت خلالها العصي والحجارة مما الحق اضراراً مادية ببعض السيارات وواجهات المتاجر.

في غضون ذلك، وبدعوة من الاتحادات النقابية للعاملين في شركة الطيران الفرنسية "اير فرانس" تظاهر عدد من موظفي الشركة على مدرج مطار شارل ديغول احتجاجاً على ما أسموه بـ "الرحلات الجوية المخجلة".

وأكد الاتحادان في بيان لهما ان موظفي شركات الطيران لا يمكن ان يتحولوا الى معاونين للشرطة، ويرفضون اعداد الطائرات المستخدمة لترحيل الاجانب من فرنسا. ومعروف ان السلطات الفرنسية استعانت في السابق بطائرات مدنية لترحيل المهاجرين عن البلاد.

ومن جهة أخرى، اعلنت منظمة "اس او اس راسيزم" المناهضة للعنصرية عن حملة ملصقات تعتزم القيام بها في باريس والمدن الفرنسية الأخرى للدعوة الى الغاء قوانين باسكوا حول الهجرة والتأكيد ان المجتمع الفرنسي متضامن مع ضحايا "هذه القوانين الخطرة وغير المجدية".

وكرر رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه خلال اجتماع وزاري عقد اول من امس ان لا مجال للتساهل في مكافحة الهجرة غير الشرعية. وأكد مجدداً ان حكومته ستدخل بعض التعديلات على قوانين باسكوا لجعلها أكثر سهولة وقابلية للتطبيق. ولا يزال وضع معظم الأفارقة الذين اعتصموا في كنيسة سان برنار معلقاً بانتظار نتائج الجدل القضائي الدائر حولهم.

ومن أصل ٢١٠ أشخاص اقتيدوا من قبل الشرطة اثر اقتحام الكنيسة، تم ترحيل ستة أشخاص، وظل ١١ شخصاً محتجزين فيما منح ٤٩ تصاريح اقامة في فرنسا.

فلاحون يتهمون الجيش البوروندي بقتل ٧٠ مدنياً من الهوتو

■ مارامفيا (بوروندي)، نيويورك (الأمم المتحدة) - رويتر، أ ف ب - اتهم فلاحون من الهوتو القوات المسلحة البوروندية أمس الخميس بقتل أكثر من ٧٠ مدنياً في احدى القرى خلال عملية لمطاردة الثوار الهوتو الاحد الماضي.

وقال الفلاحون ان افراد القوات المسلحة التي يهيمن عليها التوتسي والميليشيا التابعة لهم التي تعرف باسم "سانزيشاك"، أطلقوا النار واحرقوا المنازل وقتلوا الفلاحين بالمناجل في قرية مولنغيزا على بعد حوالي ٢٠ كيلومتراً شمال بوجومبورا.

وقال أحد الفلاحين ان "الجيش جاء الى السوق وبدأ الجنود يحرقون المنازل. كان هناك اطلاق كثيف للنار وهربنا. عدنا في الصباح التالي ودفنا ٧٢ شخصاً". وأضاف: "احصيت بنفسي ٧٢ شخصاً قتلوا بالرصاص والمناجل أو القضبان الحديد".

وروى فلاحون آخرون فروا الى معسكر في موزامفيا، على بعد عشرة كيلومترات شمال بوجومبورا، روايات مماثلة. وقال ناطق باسم الجيش البوروندي انه يحقق في الحادث.

وقال اللفتنانت كولونيل ايساي نيبيزي: "قرأت عن الحادث... ارسلنا فريقاً الى مورنغيزا لاجراء تحريات. لا يمكن دائماً ان تصدق ما يقوله الفلاحون. احياناً يكذبون. نقوم بتحرياتنا بانفسنا".

من جهة أخرى، حضت الأمم المتحدة مساء أول من أمس السلطات البوروندية الجديدة على العمل من اجل نزع فتيل الصراع العرقي الذي يهدد البلاد. ووافقت على العقوبات الاقتصادية التي قررت الدول الافريقية فرضها على بوروندي.

لكن الخطباء الـ ٢٣ الذين تعاقبوا على الكلام، خلال نقاش داخل مجلس الأمن، لم يتوصلوا الى اتفاق بشأن مشروع قرار لفرض حظر على الأسلحة الى بوروندي.

وشارك في النقاش ممثلو الدول الـ ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن بالاضافة الى ممثلي عدد من أبرز الدول المعنية بالأزمة البوروندية مثل تنزانيا واوغندا وبلجيكا.

وأعرب المشاركون بالاجماع عن دعمهم للجهود التي تبذلها الدول المجاورة لبوروندي لاعادة النظام الدستوري الى هذا البلد. وحضوا الميجور بيار بويويا الذي تسلم السلطة في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي في انقلاب عسكري، على تنظيم مفاوضات متعددة الأطراف.

المقيمون في الخارج يتجاوبون مع دعوة الاحزاب البوسنية الى مقاطعة الانتخابات

الأطلسي يتدخل ويعتقل مسلحين صرب بعد اطلاق النار على مسلمين عائدين الى ديارهم

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعتقلت القوات التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة ٢٥ مسلحاً صربياً في اعقاب حادث اطلاق النار على لاجئين مسلمين عائدين الى ديارهم في شمال الشرقي البلاد. واتهم صرب البوسنة قوات تطبيق السلام الاطلسية بتسهيل عودة اللاجئين الذين وصفوهم بانهم "شباب قادرون على حمل السلاح".

جاء ذلك في وقت أعلنت ثلاثة احزاب بوسنية رئيسية أنها دعت اللاجئين البوسنيين في الخارج الى مقاطعة عملية التصويت الجارية حالياً في مراكز خارج البلاد وذلك حتى "تتم اعادة النظر في كل قواعد العملية الانتخابية لمنع اضفاء الشرعية على التقسيم العرقي الذي حصل نتيجة الحرب".

وأذاع تلفزيون بلغراد امس ان المبعوث الاميركي الخاص جون كورن بلوم اجتمع مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش "وتناولت المحادثات الأمور المتعلقة بتطبيق اتفاق دايتون للسلام والانتخابات البوسنية". وتشمل جولة كورن بلوم سارايفو وبانيالوكا وزغرب.

وذكر الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة اندريا انجيلي انه تم اعتقال ٢٥ صربياً اول من أمس الاربعاء بعد حادث اطلاق النار على ٢٤ لاجئاً مسلماً عادوا الى منازلهم في قرية محلة الواقعة في بلدية كاليسيا والقريبة من مدينة زفورنيك في الكيان الصربي.

وأوضح الناطق ان "اطلاق النار حصل بعدما دخل رجال شرطة صرب البوسنة الى المنطقة. لكنه توقف بعد تدخل القوات الاميركية وتحليق طائرات الهليكوبتر العسكرية التابعة لها". واشار الى ان ملابسات الحادث لم تتضح بعد "إلا اننا واثقون من ان الصرب لم يكونوا راضين عن عودة اللاجئين المسلمين الى القرية".

وشدد الناطق على ان العائدين المسلمين "لم يكونوا يحملون أي اسلحة وتم نقل عدد من المصابين الى مستشفى قريب".

ونقلت وكالة انباء "سرنا" الناطقة باسم صرب البوسنة التي مقرها بلدة بالي عن مسؤول في الشرطة الصربية في زفورنيك ان "عدد الدين عادوا الى البلدة كان اكثر من مئة شخص وجميعهم من الشبان القادرين على حمل السلاح وبينهم عناصر من وحدات التدخل المسلحة. وعبروا من الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي مع احدى قوافل قوة تطبيق اتفاق السلام".

وأشارت الوكالة الى انه كانت تسمع أصوات اطلاق النار حتى ساعة متأخرة من مساء أول من آمس "وحذر مسؤولو الأمن الداخلي (الصرب) في زفورنيك من مشاكل هذا العبور والاستيطان في البيوت الفارغة في المنطقة".

ويذكر ان مجموعة من اللاجئين المسلمين حاولت العودة الى القرية في نيسان (ابريل) الماضي لكن صرب البوسنة منعوها من ذلك.

وأفاد الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة ان اجراءات جديدة سيجري اتخاذها لضمان الأمن اثناء الانتخابات التي ستجرى في الشهر المقبل. وأوضح "ان وحدات تطبيق السلام ستمنح صلاحيات أوسع للقبض على مثيري الشغب وحراسة الناخبين عبر خطوط المواجهة".

على صعيد آخر، بثت اذاعة سارايفو امس ان ثلاثة احزاب بوسنية رئيسية هي: حزب العمل الديموقراطي (الحاكم) بزعامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش و"الحزب من أجل البوسنة" الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش و"الحزب الوطني" بزعامة قائد الجيش البوسني السابق سفر خليلوفيتش، حضت اللاجئين البوسنيين في الخارج على مقاطعة الانتخابات الى ان تحل مشاكل قانونية في تسجيل الناخبين خصوصاً وان قرار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بتأجيل انتخابات المجالس البلدية ليس واضحاً بصورة كافية.

ويذكر ان أكثر من ٦٤١ ألف لاجئ بوسني منتشرين في ٥٥ دولة كانوا سجلوا اسماءهم للتصويت في الانتخابات الجارية حالياً خارج البوسنة بإشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والتي تستمر حتى الثالث من ايلول (سبتمبر) المقبل في اطار الانتخابات الرئاسية والبرلمانية البوسنية المزمع اجراؤها في ١٤ من الشهر المقبل.

وذكرت وكالة "تانيوغ" الصربية ان الاقبال كان ضعيفاً جداً في المراكز الخمسة الموجودة في يوغوسلافيا الاتحادية لتصويت اللاجئين البوسنيين الذين بلغ عدد المسجلين منهم ٨٤٧٨١ شخصاً.

ونقلت الوكالة عن الناطق باسم الهيئة الاوروبية المشرفة على الانتخابات البوسنية اغوتا كوبرمان ان الهيئة "تعارض بشدة تراجع أي حزب عن المشاركة في العملية الانتخابية خصوصاً بعدما تمت الاستجابة للقلق الناجم عن مشاكل التسجيل من خلال قرار تأجيل الانتخابات البلدية وان منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تدعو الجميع للمشاركة في الانتخابات التي تقرر اجراؤها".

وكان الطرفان، الصربي والكرواتي، اعتبرا ان لا مبرر لتأجيل الانتخابات البلدية وان القرار سيخلق وضعاً غير سليم.

الأميركيون لم يتحمسوا لمتابعة التغطية التلفزيونية لمؤتمر شيكاغو

الديموقراطيون رشحوا كلينتون رسمياً باعتباره "جسر أميركا إلى المستقبل"

■ شيكاغو، مشيغن، واشنطن - رويتر، اف ب - رشح الديموقراطيون الرئيس الاميركي بيل كلينتون لفترة رئاسة ثانية ووصفوه بأنه "جسر اميركا الى المستقبل" بينما يتطلع خصمه الجمهوري بوب دول نحو الماضي.

واعلن قرار الترشيح في المؤتمر العام للحزب اول من امس الاربعاء بعد التاكد من وجود وفود الولايات الخمسين بينما كان كلينتون يتابع التلفزيون من جناحه في فندق في شيكاغو حيث يعقد المؤتمر. وكان من المقرر ان يلقي الرئيس الاميركي خطاب القبول في وقت متاخر امس.

ورتبت الاجراءات بحيث يكون لولاية اوهايو، التي يعتبر صوتها حاسما في الانتخابات العامة التي ستجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل شرف احصاء الاصوات التي اعطت لكلينتون الغالبية المطلوبة وهي ٢١٤٥ صوتا.

وكانت اوهايو ايدت الجمهوريين في معظم الانتخابات الرئاسية منذ الحرب العالمية الثانية ولكنها ايدت كلينتون بفارق بسيط في ١٩٩٢ وساعدته في الحاق الهزيمة بالرئيس السابق جورج بوش. ولم يفز اي رئيس ديموقراطي بفترة رئاسة ثانية منذ فوز فرانكلين روزفلت للمرة الثانية في ١٩٣٦. ولم يبق امام كلينتون سوى القاء خطاب قبوله للترشيح في ختام اعمال المؤتمر لكي يبدأ حملته الانتخابية التي تستمر شهرين.

من جهة اخرى أعلن جو لوكهارت الناطق باسم فريق حملة الرئيس كلينتون ان ١٣ شخصاً اصيبوا في وقت متاخر اول من امس بجروح طفيفة عندما انهار برج معدني صغير على جموع من الناس في حديقة في مدينة مشيغن في ولاية انديانا قبل بضع ساعات من إلقاء الرئيس كلينتون خطابا في هذه الحديقة.

وأوضح لوكهارت ان المصابين، الذين عانوا كدمات، نقلوا الى مستشفيين لتلقي العلاج وغادروهما بعد ذلك. وقال شاهد عيان اسمه جاي هايفرمان صاحب مؤسسة شاركت في الترتيبات لاستقبال كلينتون، ان الحادث وقع بسبب العدد الكبير من الاشخاص الذين كانوا يتكئون على هذا البرج الذي ركزت عليه اجهزة الصوت. واضاف: "كان من المفروض الا يتكئ احد على البرج".

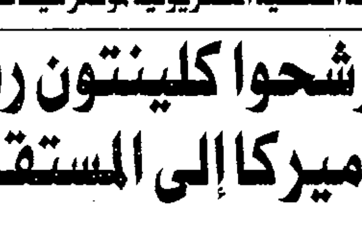
على صعيد آخر اظهرت الاحصاءات عن نسبة المشاهدين ان الاميركيين يقاطعون السهرات التي تتخلل المؤتمر العام للحزبين الجمهوري والديموقرطي وينقلها التلفزيون مباشرة ما يؤكد ان المهرجانات الانتخابية المنظمة جدا لم تعد تلقى رواجا.

فقد اظهرت الايام الاولى للمؤتمر العام للحزب الديموقراطي ان عدد المشاهدين تراجع بنسبة ٢١ في المئة مقارنة مع المؤتمر العام في ١٩٩٢ وبنسبة ٢٧ في المئة مقارنة مع مؤتمر ١٩٨٨ وفق ارقام نشرتها اول من امس مؤسسات استطلاعات الرأي.

واعتبر لاين فيناردوس المسؤول عن التغطية السياسية في شبكة تلفزيون "سي بي اس": "يبدو ان الناس سئموا من العملية السياسية". ورأى مسؤول في شبكة تلفزيون "ان بي سي" ان "من الواضح ان الاهتمام بالسياسة محدود جداً في هذه المرحلة من الحملة الانتخابية". واكتفت شبكات التلفزيون الكبرى بتغطية المؤتمر العام للحزب الديموقراطي لهذه السنة لساعة واحدة كل ليلة. واعتمد الاجراء ذاته خلال المؤتمر العام للحزب الجمهوري في سان دييغو ما دفع المنظمين الى توقيت الخطابات المهمة تبعا لساعة التغطية.

وفي هذا الاطار اختتم الممثل كريستوفر ريف، المشهور بدور "سوبرمان" والذي اصيب بالشلل بعد سقوطه عن حصانه العام الماضي، بكثير من التاثر السهرة الاولى للمؤتمر الديموقراطي في خطاب القاه من كرسيه المتنقل المجهز بآلة تساعده على التنفس.

وخصص استقبال حافل لزوجة الرئيس هيلاري رودهام كلينتون مساء الثلثاء الماضي ودافعت في خطابها عن القيم العائلية. واختير توقيت القاء هذا الخطاب للتاثير على المشاهدين قدر المستطاع. لكن النقاد التلفزيونيين اعتبروا ان خطاب اليزابيث دول زوجة المرشح الجمهوري روبرت دول كان افضل من خطاب هيلاري كلينتون.



محادثات السلام الفيليبينية في يومها الأخير

● جاكرتا - رويتر - بدأت الجولة الأخيرة من المحادثات بين الحكومة الفيليبينية والثوار المسلمين في جاكرتا أمس الخميس على أمل انهاء تمرد بدأ منذ ٢٤ عاماً في جنوب البلاد.

وقال رئيس الوفد الحكومي مانويل يان في حفلة الافتتاح: "نواجه اليوم الأخير من رحلتنا الطويلة نحو السلام... بحلول نهاية اليوم... ستظهر وثيقة تاريخية من قلوبنا وعقولنا". وناقش المندوبون المسودة النهائية لاتفاق سلام سيتم التوقيع عليه بالأحرف الأولى أمام الرئيس الاندونيسي سوهارتو في جاكرتا اليوم الجمعة كما سيتم التوقيع عليها رسمياً في مانيلا الاثنين المقبل. وقال نور ميسواري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني "اننا الآن بالتاكيد على اعتاب سلام عادل وشامل ومشرف ودائم".

المكسيك تطالب برفع الحظر الاميركي عن كوبا

● مكسيكو سيتي - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية المكسيكية أمس الخميس ان المكسيك أبلغت الولايات المتحدة مجدداً رفضها تطبيق قانون هيلمز - برتون وطالبت برفع الحظر المضروب على كوبا.

ويفرض قانون هيلمز - برتون عقوبات على كل مؤسسة أو شركة تتعامل تجارياً مع هافانا. وشرح وزير العلاقات الخارجية خوسيه انجيل غوريا ووزير التجارة هيرمينيو بلانكو الموقف المكسيكي لسفير الولايات المتحدة الخاص للشؤون الكوبية ستيوارت ايزينستات. وأوضح لويس تيلليز وهو أبرز مستشاري الرئيس المكسيكي ارنستو زيديلو، ان "المكسيك ترفض مجدداً تطبيق قانون هيلمز - برتون وتطلب من حكومة الولايات المتحدة تليين قرارها". وقال ان "المكسيك ستدافع عن حقها القيام بأعمال تجارية في أي مكان في العالم". وجاء هذا التوضيح المكسيكي بعد القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بفرض عقوبات على مجموعة دوموس المكسيكية للاتصالات السلكية واللاسلكية التي استثمرت أكثر من ٧٠٠ مليون دولار في كوبا. وهذه المجموعة هي أول ضحية في أميركا اللاتينية يطالها قانون هيلمز - برتون.

٣٠٠ قتيل وأكثر من ٩٠٠ مفقود في أعاصير اجتاحت فيتنام

● هانوي - أ ف ب - افادت حصيلة جديدة أعلنتها الحكومة الفيتنامية أمس الخميس ان ٢٨٩ شخصاً قتلوا واعتبر ٩١٩ آخرون في عداد المفقودين، نتيجة الاعاصير والعواصف القوية التي اجتاحت شمال فيتنام خلال الاسابيع الخمسة الماضية.

وأدى الاعصار "فرانكي" في نهاية الشهر الماضي والاعصار نيكي نهاية الشهر الجاري وكذلك العاصفة القوية التي هبت خلالهما، الى اصابة ٤٩٢ شخصاً بجروح وتسبب في خسائر مادية جسيمة قدرت بـ ٢٨٠ مليون دولار. كما غمرت المياه أكثر من مئتي ألف هكتار من الاراضي المزروعة بالأرز. وكانت حصيلة سابقة لضحايا هذه الفيضانات التي لم يشهد مثلها شمال فيتنام منذ ٢٥ عاما، تحدثت خلال نهاية الاسبوع عن سقوط حوالي مئتي قتيل واعتبار ٧٠٠ شخص في عداد المفقودين.

الجمعة ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٠
AL HAYAT FRIDAY 30, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12240

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٨١٥
الين الياباني	١٠٨,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٦٠

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٨,٠٠
السعر السابق
٣٨٨,٣٠

احتمال التوصل إلى قرار قبل آذار المقبل

أبو ظبي تفاضل بين "ف ١٦" و"رافال" لشراء ٨٠ مقاتلة قيمتها ستة بلايين دولار

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ استبعدت دولة الإمارات شراء طائرات «ف ١٥» وتفاضل الآن بين «ف ١٦» الأميركية و«رافال» الفرنسية في إطار صفقة متوقعة لشراء ٨٠ طائرة مقاتلة تصل قيمتها الاجمالية إلى حوالي ستة بلايين دولار.

واكدت مصادر مطلعة في أبو ظبي لـ «الحياة» امس أن دولة الإمارات ابلغت الولايات المتحدة قرار استبعاد طائرات «ف ١٥» التي تصنعها شركة «ماكدونال دوغلاس» من المنافسة لتبقى بذلك شركتا «لوكهيد مارتن» الاميركية وشركة «داسو» الفرنسية في المنافسة لاختيار طائرة «ف ١٦» او «رافال».

وتشكل هذه الصفقة، التي يعتبرها مصنعو السلاح في العالم آخر صفقات القرن العشرين المهمة، مدار اهتمام شركات صناعة الطائرات الحربية. ويتوقع ان تشتد المنافسة بين الولايات المتحدة وفرنسا، بعدما استبعدت بريطانيا في مرحلة مبكرة من المنافسة، وانحصر اهتمام أبو ظبي بطائرتين فقط.

وبذلت الولايات المتحدة وفرنسا جهوداً كبيرة لاقناع أبو ظبي بتطور صناعتها العسكرية والمزايا التكنولوجية والفنية التي تتمتع بها الطائرة «ف ١٦» و«رافال». وزار الإمارات لهذا الغرض وزراء الدفاع ومسؤولون آخرون في البلدين.

كما ترتبط أبو ظبي مع كل من واشنطن وباريس باتفاقيتين للدفاع المشترك تم توقيعهما بعد حرب الخليج الثانية. ويعتبر مثل هذا الاتفاق احد أهم العوامل التي تؤهل إحدى الدولتين للفوز بهذه الصفقة.

وتقول المصادر إن أبو ظبي ربما حسمت امرها في شأن اختيار إحدى الطائرتين خلال شهور قليلة، وتتوقع ان يتم الاعلان عن هذه الصفقة المهمة في معرض أبو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٧» الذي سيقام في آذار (مارس) المقبل.

وتتخذ أبو ظبي من انعقاد هذا المعرض، الذي تشارك فيه كبريات شركات صناعة السلاح والمعدات الدفاعية، مناسبة للاعلان عن مشترياتها من السلاح.

وتقول المصادر إن أبو ظبي مهتمة ايضاً بشراء طائرات من طراز «ميراج ٢٠٠٠»، وتنظر إلى الطائرة «رافال» كمنافس قوي للطائرة «ف ١٦».

وتبدي مصادر صناعة الطيران الفرنسية ثقة كبيرة بالطائرة «رافال»، وتقول إنها ستكون الطائرة الوحيدة في العالم خلال العقد الأول من القرن المقبل.

كما تعتمد في ثقتها للفوز بهذه الصفقة على العلاقات المتميزة التي تربط بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات والرئيس الفرنسي جاك شيراك اللذين اجتمعا نهاية الشهر الماضي في جنوب فرنسا.

وتشير المصادر إلى الزيارات واللقاءات المتكررة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الإمارات إلى قصر الاليزيه منذ تسلم الرئيس شيراك الحكم في فرنسا.

ولكن المصادر تؤكد في الوقت نفسه متانة العلاقات الإماراتية مع الولايات المتحدة الاميركية التي انهت لتوها تمرينات جوية مشتركة مع أبو ظبي في الإمارات.

وتشكل الولايات المتحدة وفرنسا احد اهم مصادر السلاح للإمارات، وترتبط الإمارات مع فرنسا بعقل كبير لتزويد الأولى بحوالي ٤٣٦ دبابة من طراز «لوكليرك» يتم تنفيذها حالياً.

ويعتمد سلاح الجو الإماراتي حالياً على طائرات «ميراج ٢٠٠٠» التي يمتلك منها حوالي ٣٦ طائرة، ويسعى إلى امتلاك عدد اضافي منها لحين تنفيذ الصفقة الجديدة التي يتوقع لها ان تبرم في غضون اشهر ويبدأ تنفيذها مع مطلع القرن المقبل.

وتتوقع المصادر ان تشهد أبو ظبي وواشنطن وباريس اتصالات مكثفة في شأن صفقة نهاية القرن، ولا تستبعد ان توزع أبو ظبي الصفقة بين طائرتي «ف ١٦» و«رافال» لتجمع بين الطائرتين.

وتحتاج الإمارات إلى طائرات متعددة الأغراض طويلة المدى تتمتع بامكانات متفوقة. فيما يعلق مسؤولو صناعة الطائرات الحربية في الولايات المتحدة وفرنسا آمالاً كبيرة على هذه الصفقة بهدف الحصول على المال اللازم لتطوير الجيل الجديد من الطائرات الحربية.

الامارات: الاكتتاب في اسهم "الخزنة للتأمين" سجل ٩٠٠ مليون درهم

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ ذكرت مصادر في سوق الأسهم الاماراتية ان الاكتتاب في اسهم شركة «الخزنة للتامين» بلغ حتى مساء امس الخميس اكثر من ٩٠٠ مليون درهم وتوقعت ان يبلغ حجم الاكتتاب نحو بليون درهم في نهاية فترة الاكتتاب غداً السبت.

وقالت: «ان الاكتتاب في اسهم الخزنة للتامين بنحو خمسة اضعاف حجم الاسهم المطروحة للجمهور البالغ عددها ٢,٠٩ مليون سهم بقيمة ٢٠٩ ملايين درهم يعكس تعطش السوق للاصدارات الجديدة نتيجة وجود سيولة عالية في السوق».

وكانت «الخزنة للتامين» تاسست بموجب مرسوم اميري صدر عن نائب حاكم أبو ظبي في بداية تموز (يوليو) الماضي برأس مال ٣٨٠ مليون درهم وتم طرح ٥٥ في المئة من اسهمها للاكتتاب العام. ويحتفظ المؤسسون الذين يمثلون عدداً من كبار رجال الاعمال في أبو ظبي بالنسبة المتبقية وقدرها ٤٥ في المئة. واكد ان الاقبال الشديد على اسهم «الخزنة للتامين» جاء نتيجة وجود قناعة في السوق بأن الشركة تحظى بدعم حكومي وستحصل على نسبة كبيرة من سوق التامين في الامارات الذي يتوقع ان يشهد نمواً كبيراً مع تنفيذ مشاريع نفطية ضخمة وانشاء ثلاث مدن صناعية في امارة أبوظبي وانشاء منطقة حرة في جزيرة السعديات التي تبعد ٦ كلم عن مدينة أبو ظبي. واكد «مكتب الشرهان للاسهم والسندات» ان الاقبال على اسهم شركة «الخزنة للتامين» كان كبيراً وساهم في تحقيق اداء جيد للسوق الاسبوع الماضي نتيجة تداولات مختلفة وتوافر عروض تمت تغطيتها بالكامل.

وقال المكتب ان طرح اسهم «الخزنة للتامين» اوجد نوعاً من الحركة في السوق تمثلت في توافر بعض الاسهم التي انخفض سعرها قليلاً، مع توافر بعض العروض من قبل صغار المستثمرين للحصول على السيولة اللازمة للاكتتاب باسهم «الخزنة للتامين».

ويتوقع مكتب الشرهان ان يدخل سهم «الخزنة للتامين» الاسبوع المقبل مجال التداول مع توافر بعض المتعاملين الذين يرغبون في اقتناء هذا السهم قبل الانتهاء من عملية تخصيص الأسهم التي ستنتهي منها الشركة في الاسابيع المقبلة.

واكد «مركز الامارات التجاري» بدوره ان سوق الامارات شهدت الاسبوع الماضي نشاطاً ملحوظاً مقارنة بالأسابيع الماضية بسبب قرب انتهاء المدة المعلنة للاكتتاب في اسهم «الخزنة للتامين» السبت المقبل.

ينهي "المنافسة الخاسرة" ويسمح بتطوير عمليات الشركتين

"بي. اي" و"بي. ام. اي" تعلنان اتفاقاً لرحلاتهما على خط بيروت - دمشق - عمان

□ لندن – من إبراهيم خياط:

■ دخلت المنافسة الحامية بين شركات النقل الجوي الثلاث التي تؤمن ربطاً مباشراً بين بريطانيا ولبنان مرحلة جديدة أمس عقب إعلان قيام تحالف يضم الشركتين البريطانيتين اللتين تسيّران رحلات مباشرة إلى بيروت وهما «بريتيش ايرويز» (بي. اي) و«بريتيش ميديترنيان» (بي. ام. اي).

ويقوم التحالف بين الشركتين، اللتين خاضتا نزاعاً قانونياً قبل ٢٢ شهراً بسبب الخلاف على كيفية تقاسم الرحلات الأسبوعية المجدولة بين بيروت ولندن، على صيغة تفاهم تسمح للجانبين بوقف المنافسة «الخاسرة» بينهما وتحقيق عائد ثنائي أفضل، على أن يستمر العقد خمس سنوات قابلة للتجديد والتوسيع من دون أن يحق لأي منهما نقضه.

ووقع الاتفاق، الذي علمت «الحياة» أنه تمت بلورة صيغته النهائية قبل أكثر من ستة أسابيع، في العاصمة البريطانية بعد ظهر أمس، على أن يصبح ساري المفعول في مدى ٦٠ يوماً وابتداء من ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتمنح «بي. اي» شركة «بي. ام. اي» امتياز استثمار كل حقوق حصتها من الرحلات الجوية بين لندن وبيروت ودمشق وعمّان، على أن تنسحب الشركة الأولى من العمل «مباشرة» على خطوط لبنان وسورية والأردن.

وفي المقابل، تتولى «بي. ام. اي» (الخطوط البريطانية عبر المتوسط) تسيير طائراتها نيابة عن «بي. اي» إلى البلدان الثلاثة مع حق استعمال اسمها وكل امتيازات الجودة العالمية التي تتمتع بها «بي. اي» داخل الطائرات وخارجها.

ونص الاتفاق على أن تطلى طائرات «بي. ام. اي» بألوان «الخطوط البريطانية» ويرتدي أفراد أطقمها وفريق المضيفين والعاملين عليها اللباس الرسمي الذي يحمل شعار «بريتيش ايرويز» على أن تكون هناك اشارة صريحة منذ سلم الطائرة وداخلها وفي كل معاملات الرحلة إلى أن التشغيل تتولاه «بي. ام. اي».

وبموجب العقد، الذي وقعه الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط البريطانية» روبرت ايلنغ ورئيس مجلس إدارة «الخطوط البريطانية عبر المتوسط» الكسندر مسكت، يتمتع كل الركاب بالخدمات التي تؤمنها «البريطانية» في مطار هيثرو الذي يعتبر اكبر مطارات الترانزيت في العالم، ولا سيما بالنسبة إلى اجراءات الترانزيت والسفر على خطوطها إلى انحاء العالم، بالاضافة إلى حق دخول «نادي المديرين التنفيذيين» لتجميع نقاط السفر.

واعترفت الشركتان في بيان أصدرتاه عقب توقيع الاتفاق بأن الصيغة التي تم التوصل إليها تسمح بتخطي «المنافسة الشديدة التي نشأت بينهما وأضرت بمصالحهما». وقالتا إن الاتفاق يصون حقوقهما كشركتين بريطانيتين تنشطان في سوق النقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت «الخطوط البريطانية» إنها تبنت هذه الصيغة نتيجة «الخسائر المتراكمة التي سببتها القيود المفروضة على الرحلات المجدولة التي تستطيع تسييرها» إلى بيروت ودمشق وعمّان.

وتعتبر «البريطانية» إلى جانب «الخطوط السنغافورية» أكثر شركات الطيران ربحية في العالم. إلا أن مصادر في صناعة الطيران في لندن قدرت الخسائر السنوية لـ «البريطانية» على خط لندن – بيروت الذي عاودت الرحلات عليه منذ العام الماضي بعد توقف استمر ١٢ عاماً، بنحو مليوني جنيه استرليني (٣,١ مليون دولار).

وتسير «البريطانية» رحلتين اسبوعياً في مقابل خمس رحلات أسبوعية تسيرها «بي. ام. اي» بين لندن وبيروت. وأدى فشل الدعوى التي رفعتها الأولى على الثانية وحسمت في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لمصلحة «بي. ام. اي» إلى تقليص السعة الاستيعابية لرحلات «البريطانية» إلى بيروت التي كانت بدأت تستعيد عافيتها الاقتصادية وتشهد تدفقاً كثيفاً لرجال الأعمال.

وحاولت الشركتان زيادة عائد التشغيل من طريق مد رحلاتهما بعد بيروت إلى دمشق وعمّان، إلا أنهما فشلتا، على ما يبدو، في تحقيق نتائج مرضية لكل منهما.

وكانت شركة «بي. ام. اي» أسست قبل نحو ثلاثة أعوام. وتملك المؤسسة البريطانية طائرة واحدة من طراز «ايرباص – ٣٢٠» لرحلاتها إلى منطقة الشرق الأوسط. وكانت تنوي توسيع خطوطها إلى كندا والكويت والسعودية للتعجيل في خفض الخسائر التي بدأت تسجلها.

وقالت مصادر في الشركة إن الخسارة التي منيت بها في العام الأول للتشغيل بلغت خمسة ملايين جنيه، انخفضت في العام التالي إلى ١.٥ مليون جنيه. بينما تشير نتائج العام الثالث إلى احتمال تحقيق نتائج ايجابية «مما يعني رفع مستوى الاداء وتحسين الانتاجية والانتقال إلى مرحلة الربحية في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات».

ونقلت «بي. ام. اي» ٥٠ ألف راكب في الأشهر الـ ١٨ الماضية. وقالت المصادر نفسها إن كلفتها التشغيلية تبقى أدنى بمعدل ٣٥ في المئة من كلفة تشغيل «بي. اي» نظراً إلى المرونة التشغيلية التي تتيحها البنى الصغيرة والمتوسطة الحجم لشركات الطيران.

ويبلغ عدد المسافرين بين لندن وبيروت مئة الف سنوياً، ينتظر ارتفاعهم مستقبلاً في حال نشطت صناعة السياحة في لبنان. ويعتبر خط لندن – بيروت الأكثر ربحية لشركة «طيران الشرق الأوسط» التي تسيطر على ٤٥ في المئة من حركة النقل في مقابل ٣٥ في المئة تستحوذ عليها «بي. ام. اي» و٢٠ في المئة تستحوذ عليها «بي. اي».

إلا أن نوعية المسافرين على الخط الذين يكون ٨٠ في المئة منهم قادمين من أو متوجهين إلى وجهات أبعد من لندن قد تتحكم في المستقبل في كيفية توزيع النسب بعد قيام التحالف الجديد بين الشركتين البريطانيتين في مواجهة «طيران الشرق الأوسط».

وتسير «ميدل إيست» اسبوعياً ثلاث طائرات «جمبو» سعة الواحدة ٤٦٠ مقعداً وطائرة «ايرباص» سعتها ١٩٠ مقعداً، مما يعني ان اجمالي طاقتها الاستيعابية الاسبوعية يصل إلى ١٥٧٠ مقعداً، موزعة بين درجتي الأعمال والسياحية، في حين لا تتجاوز سعة طائرة «ايرباص – ٣٢٠» التي تسيرها «بي. ام. اي» ١٣٥ مقعداً بالدرجات الثلاث. مما يوصل اجمالي سعتها الاستيعابية الاسبوعية في حال تسيير سبع رحلات إلى نحو ٩٥٠ مقعداً. وينطبق على الشركات الثلاث الأمر نفسه لجهة تراجع الطلب على مقاعدها في الشتاء وارتفاعه في موسم الصيف.

ونفت مصادر «بي. ام. اي» التي تحدثت إليها «الحياة» وجود رغبة في اقامة احتكار مع «ميدل إيست» مستقبلاً يدفع في اتجاه رفع أسعار التذاكر بين بيروت ولندن «لأن السوق لا تسمح بمعاودة رفع الأسعار التي انخفضت إلى مستواها الحالي». لكنها أكدت انها ترغب في توسيع تعاونها مع «طيران الشرق الأوسط» على أساس المصلحة المشتركة وتبادل المنافع في سوق تشهد مزيداً من التوسع.

كذلك نفت المصادر ان يكون الاتفاق الحق «بي. ام. اي» بشركة «بي. اي» العملاقة التي تخدم أكثر من ١٧٠ محطة حول العالم وتملك اكثر من ٢٨٠ طائرة. وقالت إن الاتفاق متوسط المدى وأنه يسمح للشركة بتطوير أصولها وزبائنها مع تطوير خبراتها. واعتبرت ان التحالف مفيد للجانبين في شكل مباشر.

وينص الاتفاق على أن تواصل «بي. اي» صيانة طائرات «بي. ام. اي» وخدمات المناولة الأرضية فضلاً عن تولي «البريطانية» شؤون المحاسبية التي كانت تتولاها شركة محاسبة متخصصة «من دون أن يعني ذلك الخضوع لإدارة بي. اي». كما تتولى «البريطانية» ادخال «بي. ام. اي» في «نظام تحسين العائد» وهو افضل نظام تملكه شركة في العالم لبيع المقاعد بأسعار متفاوتة.

الأردن: تعرفة جديدة للاتصالات الهاتفية تخفض أجور المكالمات المحلية والدولية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أعلن وزير البريد والاتصالات الأردني جمال الصرايرة تعرفة جديدة للاتصالات الهاتفية تضمنت خفض رسوم المكالمات الهاتفية المحلية والدولية وزيادة عدد المكالمات المجانية السنوية التي تمنح للمشتركين، وذلك في اطار خطة شاملة لاعادة هيكلة قطاع الاتصالات في الأردن.

وقال الصرايرة في مؤتمر صحافي: ان الحكومة قررت تعديل رسوم تركيب الهاتف ليصبح ٢٥٠ ديناراً مقابل ٢٨٠ ديناراً، هو السعر الراهن بالنسبة الى مكاتب الأعمال، وخفض رسوم الاشتراك السنوي لهذه المكاتب من ٧٢ إلى ٦٠ ديناراً.

وتضمنت تفاصيل التعرفة الجديدة امكان تقسيط الاشتراك السنوي للهاتف على ١٢ شهراً، بدفعات متساوية، بدلاً من اربعة اقساط متساوية كما هي الحال الآن.

واضاف ان التعديلات الجديدة تشمل اعتبار المكالمة الهاتفية محلية اذا نفذت ضمن حدود المحافظة الواحدة بدلاً من التقسيم الراهن الذي يقسم المحافظة الى اكثر من منطقة هاتفية. وتندرج المكالمات بين المحافظات تحت بند المكالمات الوطنية وتحسب على أساس انها مكالمات محلية.

وتضمنت التعديلات خفضاً في بدل الدقيقة الواحدة من المكالمات الوطنية وزيادة في عدد المكالمات المجانية الممنوحة للمشتركين.

وبموجب التعرفة الجديدة يصبح اجر الدقيقة الواحدة من المكالمات الوطنية ٤١ فلساً اذا تمت خلال النهار و٢٨,٧ فلس إذا تمت ليلاً مقابل ٢٠ فلساً للدقيقة الواحدة وبمسافة بين واحد و٢٠ كلم وبحد ادنى مقداره ٦٠ فلساً للمكالمة و١٠٠ فلس للدقيقة للمسافة التي تزيد على ١٠٠ كلم وبحد ادنى مقداره ٣٠٠ فلس للمكالمة. وألغي الحد الأدنى للمكالمة الوطنية الذي كا نمحدداً بثلاث دقائق لتصبح الدقيقة الوحدة التي يتم على أساسها احتساب المكالمة.

وارتفع عدد المكالمات المجانية التي تمنحها الدولة للمشتركين من ١٦٠٠ مكالمة سنوياً، إي ما يعادل ٣٥٢٠ دقيقة، الى ٤٠٢٠ دقيقة مجانية سنوياً، توزع على ٣٣٥ دقيقة مجانية كل شهر، اي بزيادة مقدارها ٥٠٠ دقيقة عما هي الآن.

وافاد الصرايرة ان التعرفة الجديدة تضمنت خفض اجور المكالمات الهاتفية الدولية بمعدل وسطي نسبته ٢٠ في المئة. واشار الى ان هذا الخفض سيتم بالنسبة الى البلدان التي تزيد تعرفة المكالمات الهاتفية فيها على التعرفة الاردنية حسب الاتفاقات الموقعة بين الاردن والدول الأخرى.

ووضع الوزير هذه التعديلات الجديدة على المكالمات الهاتفية واجورها في اطار خطة اعادة هيكلة قطاع الاتصالات في الأردن التي تضمنت اصدار قانون الاتصالات الجديد العام الماضي وانشاء هيئة تنظيم القطاع الخاص، وهي الهيئة التي تشرف على كل ما يتعلق باعادة هيكلة قطاع الاتصالات، وفتح الباب امام القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع وتنفيذ المشروع الوطني للاتصالات الذي سيوفر ٦٠ الف خط هاتفي جديد حتى السنة ١٩٩٧.

وكان القطاع الخاص الأردني دخل الاستثمار في قطاع الاتصالات لدى الترخيص لشركات الهاتف الخليوي عام ١٩٩٤ وشركات النداء الآلي وغيرها في العامين الماضيين.

وقال الوزير ان تعديل تعرفة الاتصالات الهاتفية التي سيبدأ تطبيق الجديدة منها مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، سيخفض ايرادات المؤسسة بنحو ٢٠ مليون دينار. غير انه توقع ان يزيد المواطن استخدامه الهاتف من طريق المؤسسة وليس من طريق الشركات التي تقدم خدمة المكالمات العكسية. وتوقع ان تؤدي هذه الاجراءات الى الحد من ظاهرة المكالمات العكسية التي تلحق خسارة بمؤسسة الاتصالات قدرها بنحو خمسة بلايين دينار في السنة.

"ديملر - بنز" تحقق في نصف سنة ٨٢٧ مليون مارك ارباحاً

□ لندن – من معن مخول:

■ عقدت مجموعة «ديملر بنز» الالمانية مؤتمراً صحافياً في لندن امس لاعلان نتائجها نصف السنوية. وقال رئيس مجلس الادارة يورغن شرامب ان الشركة حققت ارباحاً قدرها ٨٢٧ مليون مارك وذلك عن نصف السنة الجارية.

واعتبر ان النتائج المعلنة تشكل تطوراً ايجابياً، خصوصاً عند مقارنتها بخسائر الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٥ التي بلغت ٦١٣ مليون مارك.

وذكر شرامب ان حسابات الشركة للسنة الجارية اعتمدت نظام المحاسبة الاميركي، الامر الذي سيمكن «ديملر – بنز» من تزويد المساهمين والاسواق المالية في العالم معلومات بالغة الشفافية.

يذكر ان «ديملر بنز» عقدت مؤتمرها العام الماضي في نيويورك واختارت لندن للسنة الجارية بسبب اهمية المدينتين لجهة أسواقهما المالية.

وافاد شرامب ان مبيعات الشركة ارتفعت بنسبة تسعة في المئة في النصف الاول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥. وبلغت مبيعات الفروع المندمجة ٤٩,١ بليون مارك.

وقد اضطرت الشركة الى اعادة هيكلة بنيتها الانتاجية، فخفضت مراكز الانتاج من ٣٥ الى ٢٥ مركزاً. ونتيجة ذلك فقد ستة آلاف عامل وظائفهم. وبرر شرامب ذلك بضرورة التركيز على الوحدات الفاعلة في الشركة لزيادة الانتاجية وخفض النفقات. واكد انه يسعى الى جعل «ديملر بنز» في طليعة الشركات الدولية.

وقد سجلت «مرسيدس – بنز» نتائج جيدة في النصف الاول من ١٩٩ اذ ارتفعت مبيعات سيارات الركاب في الاسواق الرئيسية في العالم. واستطاعت خفض كلفة انتاجها وتحسين قدرتها على المنافسة.

اما بالنسبة الى الآليات الاخرى كالشاحنات فقد كانت النتائج متضاربة بعض الشيء. ففي الوقت الذي ارتفعت المبيعات في السوق الاميركية، انخفضت في الاسواق الاوروبية نتيجة الركود السائد فيها. وعموماً ارتفعت مبيعات «مرسيدس – بنز» بنسبة ستة في المئة في النصف الاول من ١٩٩٦ فبلغت ٣٧,٨ بليون مارك.

وبالنسبة الى «ديملر بنز ايروسبيس» انخفضت خسائرها نتيجة عصر النفقات وتوجيه الانتاج. وعلى رغم ان التغير في اسعار القطع الاجنبي لعب دوراً في مصلحة الشركة، الا انها ما زالت تسجل خسائر تقدر بـ ٧٠٠ مليون مارك. وهذا يعني انه يجب المضي ببرنامج اعادة الهيكلة.

يذكر ان نتائج نصف السنة الجارية ارتفعت بنسبة تسعة في المئة فبلغت ٥,٣ بليون مارك.

سورية: استثمارات القطاع الخاص تصل الى ٣٣٦ بليون ليرة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قدر وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي اجمالي استثمارات القطاع الخاص في البلاد بنحو ٣٣٦ بليون ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة) نتيجة صدور قرارات تشجع دور هذا القطاع. ولفت الى ان عدد سكان سورية يبلغ ١٦ مليون نسمة وان ٦٠ في المئة منهم هم دون الـ ٢٥ سنة.

وقال العمادي، الذي تحدث في افتتاح الدورة الـ ٤٣ لـ «معرض دمشق الدولي» أول من امس في حضور عدد من الوزراء والمسؤولين والسفراء العرب والاجانب: «ان القوانين والقرارات التي صدرت في الاعوام الماضية ادت الى ارتفاع استثمارات القطاع الخاص الى ٣٣٦ بليون ليرة سورية. وفي الوقت الذي فتحنا فيه أبواب الاستثمار امام القطاع الخاص، استمر القطاع العام في تنفيذ برامجه الاستثمارية الضخمة في مجال السدود واستصلاح الاراضي والكهرباء والنفط والصناعة والمواصلات والاتصالات والخدمات البلدية والتعليمية والاجتماعية والثقافية». واشار الى ان ذلك ادى الى ارتفاع التكوين الرأسمالي في هذا القطاع من ٢٠ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٠ الى ٧٠,٣ بليون العام الماضي.

وأفاد وزير الاقتصاد السوري: «ان الحكومة اقامت سوقين للقطع الاجنبي احداهما للقطاع العام والثانية للقطاع الخاص». وطلب الى كل منهما العمل على زيادة موارده لتامين حاجاتها. واضاف ان الشركات النفطية اعطيت الحق بفتح حساب بالقطع الاجنبي في المصرف التجاري السوري كما اعطيت حق الاحتفاظ بكامل حصيلة تصديرها من القطع الاجنبي باستثناء نسبة بسيطة من عائدات تصدير السلع غير الزراعية تباع الى المصرف التجاري حسب سعر الصرف في الدول المجاورة.

وخلص الى ان ذلك «يبين لنا مدى الحرية التي يتمتع بها اصحاب الارصدة في تحديد اسعارها. كما ان ذلك يبين ان عملية توحيد اسعار القطع ليست لها انعكاسات على اعمال القطاع الخاص». ولفت الى سماح الحكومة للقطاع العام باستيراد عدد من المنتجات التي كان ممنوعاً استيرادها وللقطاع الخاص والمشترك «بتمويل مستورداته من موارده الخاصة المتاتية من حصيلة الصادرات والارصدة في الخارج».

وذكر ان «الحكومة اعطت المنتج الحق والحرية في تحديد اسعاره على اساس تكاليفه الحقيقية مع هوامش الربح التي تتوافق وزراعته وصناعته كضمان لاستمراره في العمل والانتاج».

واشار الى تعديل قانون مؤسسات القطاع العام الاقتصادي بهدف تمكينها ادارياً وفنياً من تحسين نوعية منتجاتها واستخدام كامل طاقاتها وخفض تكاليفها وزيادة ارباحها وتمكينها من التعايش في جو المنافسة مع مؤسسات القطاع الخاص».

وعن قطاع الاستثمار، قال وزير الاقتصاد السوري ان «القوانين سهلت عودة اموال المغتربين وتوظيف الاستثمارات العربية والاجنبية في سورية. اذ ارتفع معدل الاستثمار من ١٧ في المئة عام ١٩٩٠ الى ٢٩ في المئة العام الماضي». واضاف ان معدل الاستثمار اعلى من معدل الادخار بسبعين بليون ليرة العام الماضي بعدما كان نحو ١,٤٢ بليون عام ١٩٩٠ اي قبل صدور قانون الاستثمار الرقم ١٠.

واشار الى ان عدد مشاريع السدود المنفذة بلغ ١٤٥ سداً بطاقة تخزينية تتجاوز ١٦ بليون متر مكعب وان طول شبكة الطرق الرئيسية بلغ العام الماضي ٦٥٧٣ كلم وخطوط السكك الحديد ٢٤٥٧ كلم، لافتاً الى ان وزارة السياحة رخصت العام الماضي لاقامة ٥٢ مشروعاً سياحياً جديداً اضافة الى وجود ٩٠ مشروعاً قيد الانجاز.

خبراء سوريون يتحدثون عن سوق اليد العاملة:

٣٩٣ بليون ليرة كلفة توفير فرص عمل جديدة بحلول السنة ٢٠٠٠

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ اقترح خبيران سوريان ربط طالبي العمل بمكاتب التشغيل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واستحداث بطاقة عمل ذات رقم قومي، بالاضافة الى اعادة النظر في سياسة التعليم ككل، وذلك لحل مشكلة العمل التي تتمثل في دخول نحو ٢٠٠ الف طالب عمل جديد الى السوق سنوياً ومشكلة عمل اصحاب الخبرات في غير اختصاصاتهم. وقدر خبراء آخرون كلفة توظيف قوة العمل بنحو ٣٩٣ بليون ليرة سورية (٧,٨ بليون دولار) بحلول السنة ٢٠٠٠، علماً ان الدولار يساوي ٥٠ ليرة حسب السعر الحر.

وجاء في دراسة اعدها السيد مؤيد ابو الشامات والدكتور ابراهيم علي للمشاركة في «ورشة العمل الوطنية حول التنمية البشرية» التي عقدت اخيراً في دمشق ونظمها «البرنامج الانمائي للامم المتحدة» ان عدد المنشآت العاملة في الاقتصاد الوطني بلغ عام ١٩٩٤ نحو ٤٣٢ الف منشأة بينها ٢٢,٦ في المئة يعمل في مجال الانتاج المادي وان ١,٠٤ في المئة من اجمالي عدد المنشآت يشغل اكثر من عشرة عمال.

وقال الخبيران ان معدل الزيادة السنوية البالغة ٣,٣ في المئة بين ١٩٨١ و١٩٩٤ يعني ان نحو ٢٠٠ الف طالب عمل جديد يدخلون الى السوق من أصل ٤٢٠ الف شخص يمثلون الزيادة في عدد سكان سورية البالغ نحو ١٤ مليوناً. وأشار الى ان كلفة خلق فرصة عمل جديدة تبلغ مليوني ليرة سورية وان خلق فرص جديدة لنحو ٢٠٠ الف عامل «يظهر حجم المشكلة الموضوعة امام الاقتصاد الوطني»، علماً ان اجمالي الناتج المحلي يبلغ حسب الاسعار الثابتة نحو ١٢٣ بليون ليرة سورية.

وكان خبراء رسميون قدروا في دراسة اخرى ان كلفة خلق فرص عمل لقوة العمل التي تبلغ سنة الفين ٤,٧ مليون شخص، بنحو ٣٩٣ بليون ليرة سورية، على أساس ان كلفة الفرصة تبلغ نحو ٢,٧ مليون ليرة سورية.

يذكر ان عدد فرص العمل النظرية التي خلقتها مشاريع الاستثمار المرخصة بموجب قانون الاستثمار الرقم ١٠ تبلغ الى الآن نحو مئة الف فرصة مقابل نحو ٧٠ الف فرصة عمل توفرها نظرياً الموازنة السنوية للدولة.

وذكرت الدراسة ان ١٣,٤ في المئة من ٣,٨ مليون عامل هم من حملة شهادات التعليم العالي، وان توزع المشتغلين يتصف بالتشتت الهائل، اذ ان ٩٩ في المئة من المنشآت تشغل تسعة اشخاص وما دون.

وقالت مصادر رسمية ان المجتمع السوري لا يزال «فتياً» اذ ان نسبة من هم دون سن الـ ١٥ سنة تبلغ نحو ٤٣ في المئة. ورأت الدراسة ان ذلك يظهر «ضخامة الاعباء التي تتحملها سورية لتلبية الحاجات الاساسية لهؤلاء». ولفتت الى ان معدل الاعالة الفعلية ارتفع من ٤,٤٢ فرد لكل عامل عام ١٩٧٠ الى ٤,٦٤ عام ١٩٨١».

وعن دور القطاع الخاص في سوق العمل، قال الخبيران في دراستهم انه «سيلعب دوراً خاصاً فيه لتواجده في كل قطاعات الاقتصاد الوطني باستثناء الصناعات الاستخراجية والكهرباء. كما ان القطاع الخاص يعتمد في نشاطه الاقتصادي على عدد المشتغلين وليس على تكثيف رأس المال (...) وان هذه الآلية ستظهر في الاعداد المتزايدة التي ستعمل في القطاع الخاص نتيجة تنامي دور هذا القطاع في الاقتصاد الوطني ودخوله نشاطات انتاجية جديدة».

واشارت الدراسة الى ان دور القطاع غير المنظم في سوق العمل «واسع الانتشار ويعمل في كل المجالات بما فيها الانتاج المادي وانه فاقد للشكل شبه المنشآتي الثابت، اذ ان العاملين في هذا القطاع اناس يتصفون بكونهم بشكل عام لا يقومون باعمال ثابتة ومحددة، فالمشتغل من القطاع غير المنظم يتصف بسهولة تغيير عمله وفقاً للظروف التي يمر بها». ورأى الخبيران ان صفات هذا القطاع تجعل منه غير قادر على استيعاب عاملين جدد «خصوصاً الذين لا يحملون مهنة واضحة ومن المستويات التعليمية الدنيا».

في المقابل يتميز القطاع الخاص بصفتين حسب الدراسة، أولهما انه «انتقائي وان فرص العمل التي يقدمها تحمل شروطاً معينة بحيث يكون طالب العمل حاملاً لمؤهل تعليمي معين وان يكون ذات مهارة معينة وتجربة سابقة. ثانيهما، الاعتماد على رأس المال الخاص والكافي لدخول السوق». ورأت الدراسة ان ماهية القطاع الخاص والقطاع غير المنظم تجعل الثاني «من دون حدود للانتشار خصوصاً اذا علمنا ان ٧٧,٤ في المئة من منشآة الاقتصاد الوطني يدخل في قطاعات خدمات الانتاج والخدمات وهذه القطاعات التي تستقطب حولها العدد الاكبر من العاملين في القطاع غير المنظم».

وخلصت الدراسة الى ان التوازن الكمي في سوق العمل بين العرض والطلب «غير ممكن حتى في المدى الطويل. والاسباب معروفة منها النمو السكاني والغنى والقدرات المادية المتاحة التي يتمتع بها الاقتصاد الوطني». وذكرت ان «محاولة الوصول باي شكل ما الى توازن نوعي سيوفر على الاقتصاد الوطني مبالغ ضخمة من الاستثمار يحتاج اليها الاقتصاد الوطني في مجالات مختلفة اخرى».

واشارت الى ان عدم عمل خريجي الجامعات في اختصاصاتهم «يعني اننا امام خسارة، اذ ان الاقتصاد الوطني لم يستطع الاستفادة من الخريج في مكان العمل المناسب له».

واقترح الخبيران ربط كل اشكال الاستخدام بمكاتب التشغيل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واستحداث بطاقة عمل ذات رقم قومي تلتقط التغييرات التعليمية والاختصاص والمهن لحاملها والتي لا يمكن ان يزاول اي عمل من دونها مما يؤدي الى معرفة حركة القوى العاملة بين فروع الاقتصاد الوطني ومستويات التعليم والتدريب المتغيرة بشكل دائم، ويساعد على اتخاذ اجراءات تتعلق باهداف التنمية وارتباط حركة القوى العاملة بتلك الاهداف».

كما دعت الدراسة الى اعادة النظر بسياسة التعليم ككل مشيرة الى انه «لا يجوز اعادة النظر بسياسة التعليم وفق المراحل، بل يجب اخذ التعليم كوحدة ومعالجة مشاكله باتجاه ربط التعليم باهداف التنمية».

المانيا تزيد الى ٥٢ مليون مارك مساعدتها الى السلطة الفلسطينية

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ اعلن مسؤول كبير في مكتب الممثلية الالمانية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في اريحا ان بلاده قدمت منحة بقيمة عشرة ملايين مارك الى «البنك العربي للاستثمار»، واتفقت مع وزارة المال الفلسطينية على تقديم قروض الى المغتربين الفلسطينيين عموماً، والمقيمين في المانيا خصوصاً.

وقال نائب رئيس مكتب الممثلية كاي بوكمان لـ «الحياة» ان الحكومة الالمانية زادت مساعدتها المقدمة الى السلطة الفلسطينية من ٣٥ مليون مارك الى ٥٢ مليوناً سنوياً، وذلك في اثناء زيارة السيد نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني لالمانيا في نهاية تموز (يوليو) الماضي.

وأضاف ان حكومته تمول عدداً من المشاريع الفلسطينية، بينها مشروع مطار غزة ومشروع المياه في الخليل ومشروعا شبكة المجاري في مدينتي البيرة وبيت لحم ومشروع المياه في نابلس ومشروع النفايات الصلبة في غزة، اضافة الى تزويد المستشفى الأوروبي في غزة الاجهزة الطبية وتقديم المساعدات المختلفة الى المنظمات غير الحكومية ودعم عدد من المشاريع السياحية.

وكشف الديبلوماسي الالماني ان نصيب بلاده من المساعدات الاوروبية، التي تقدم الى السلطة الفلسطينية يصل الى ٢٨ في المئة من الحجم الاجمالي للمساعدات.

واكد بوكمان ان الاهتمام الالماني بتقديم المساعدات الاقتصادية المتعددة الوجه الى الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية نابع من الرغبة الالمانية في انجاح عملية السلام في المنطقة، باعتبار ان النجاح الاقتصادي هو الأساس في تقدمها.

وتحدث عن برنامج «مركز الهجرة الدولية» (سيم) الخاص بالكوادر المدمجة، وهو فريق عمل تابع لـ «المؤسسة الالمانية للتعاون الفني» (جي. تي. زد) والجهاز الاتحادي لتوفير العمل المتخصص لتشجيع الخبرة المحلية وتنميتها. واوضح ان الهدف من البرنامج تشجيع المغتربين الفلسطينيين في المانيا على المساهمة في بناء المجتمع الفلسطيني.

ويتيح المركز للمؤسسات الفلسطينية الاستفادة من هذا البرنامج، والاستعانة بخبراء المان في مجالات معينة، اذ تتولى «سيم» الاتصال بالخبير المطلوب واحضاره. وتدفع له رواتب تكميلية لمدة سنتين قابلة للتجديد عند الحاجة.

وذكر الديبلوماسي ان «مركز الهجرة الدولية» نجح من طريق هذا البرنامج، في اجتذاب عشرة خبراء فلسطينيين يحملون الجنسية الالمانية، اضافة الى خبيرة المانية واحدة للعمل في مؤسسات فلسطينية، بينها وزارات وجامعات وشركات خاصة.

وعن برنامج المساعدة الآخر الذي يرمز اليه باحرف «اس. اي. اس» الذي توفره المانيا للفلسطينيين، قال بوكمان انه يوفر خبراء المان (فوق سن التقاعد) لاي مؤسسة فلسطينية تطلب ذلك، شرط ان تتحمل المؤسسة المعنية نفقة السكن والمواصلات. اما الجانب الالماني فيتكفل الرواتب والمصاريف الأخرى».

واشار الى ان عدد الخبراء المنتدبين وصل من خلال هذا البرنامج الى ٢٧ خبيراً وان المجال لا يزال مفتوحاً لمن ترغب من المؤسسات الفلسطينية للاستفادة منه.

وعن المساعدة في مجال تعزيز الخبرة الفلسطينية، قال بوكمان ان الجانب الالماني يقوم باعداد الكوادر الفلسطينيين كي يصبحوا من أصحاب المراكز الاساسية في المؤسسات الفلسطينية بعد ان يمتلكوا الخبرة في مجال عملهم.

وقارن بين وضع الدول الاوروبية، في مرحلة الصراع والوضع في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً الى ان الاوروبيين اقتنعوا، بعد فترة طويلة، باهمية التعاون الحر في مجال البضائع وحرية تنقل الاشخاص. وحققوا في هذا المجال نجاحاً كبيراً.

ودعا دول المنطقة الى الاقتداء بالتجربة الاوروبية، اذ ما رغبت في العيش بامان واستقرار وتوفير الرفاهية لشعوبها. وأشاد بسرعة الفلسطينيين في تنفيذ المشاريع والاستفادة من المساعدات التي تقدم اليهم. ومعلوم ان المانيا تعتبر في طليعة الدول التي قدمت وتقدم مساعدات متعددة الى الشعب الفلسطيني، سواء من خلال المجموعة الاوروبية أم في نطاق الدول المانحة أم من خلال المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

قطر تفتح باب الاكتتاب للمستثمرين في العمانية للألياف البصرية

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ افتتح في قطر باب الاكتتاب للمستثمرين في «الشركة العمانية للألياف البصرية»، وهي شركة قيد التأسيس في سلطنة عمان وينظم «بنك الدوحة المحدود» عملية الاكتتاب فيها حتى ١٧ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال احد مديري المصرف، عبدالله الأسدي، لـ «الحياة» ان رأس مال الشركة المصرح به يبلغ خمسة ملايين ريال عماني قسم الى خمسة ملايين سهم. وأضاف ان عدد الأسهم المكتتب بها من قبل المؤسسين بلغت ١,٣٦٨ مليون سهم قيمتها الاسمية ١,٣٨٦ مليون ريال عماني مدفوعة بالكامل، بالاضافة الى عشرين بيسه عن كل سهم تدفع مصاريف اصدار. ويبلغ عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب ٩٢٤ الف سهم قيمتها الاسمية ٩٢٤ الف ريال عماني.

ويعتبر المشروع أول وحدة انتاجية متكاملة في صناعة الألياف البصرية في الشرق الأوسط. وقال المصدر ان اسواق دول مجلس التعاون تمثل جزءاً بسيطاً من الطلب الدولي المتنامي. وسيعتمد المشروع في تسويق منتجاته على التصدير في صورة شبه كاملة. وستتولى شركات اميركية مشاركة في المشروع منها «فايبركور انكوربوريشن» و«تكمان انترناشونال كوربوريشن» اضافة الى فروعها الأخرى، شراء انتاج الشركة بالكامل بحسب الاتفاق الذي نص على شراء الانتاج لمدة ثلاث سنوات قابلة للتمديد لمدة سنتين بناء على موافقة «الشركة العمانية للألياف البصرية».

وستنتج الشركة الألياف البصرية وكابلاتها. كما انها ستبيع وتسوق اي بضائع أو منتجات تتعلق بالألياف والكابلات والمواد الخام المتعلقة بها، بالاضافة الى عمليات الاستيراد والتصدير والتمثيل التجاري.

وقدرت الطاقة الانتاجية للمشروع بنحو ١٢ الف كيلومتر من الكابلات سنوياً. وتقول المصادر ان المصنع يستطيع زيادة انتاجه من خلال زيادة وتيرة سحب الألياف. ويتوقع ان تنفذ كافة مراحل المشروع في ستة أشهر من تاريخ تاسيس الشركة.

وبخصوص الربحية المتوقعة للشركة، يرجح المؤسسون ان يحقق المشروع ارباحاً اعتباراً من السنة الأولى. ويرى هؤلاء ان المؤشرات العامة لربحية المشروع ستكون بحدود ٢٩,١ في المئة بالنسبة الى «معدل العائد الداخلي». أما فترة استرداد قيمة حصص المساهمة فتقدر بـ ٣٢ شهراً. كما تبلغ فترة استرداد الاستثمار بكامله ٤ سنوات ونصف سنة.

وبالنسبة الى المبيعات، يتوقع المؤسسون ارتفاعها من ٨,٤ مليون ريال عماني في السنة الأولى الى نحو ٢١,١ مليون ريال في نهاية السنة الخامسة عندما سيعمل المشروع بكامل طاقته الانتاجية.

عدد اجهزة الهاتف النقال يرتفع الى ١٠ آلاف

تونس تركّب سبعة سنترالات رقمية

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ ركبت تونس اخيراً سبعة سنترالات رقمية للاتصالات الهاتفية مستعيضة عن المراكز القديمة بمراكز حديثة في محافظات صفاقس وقابس وقفصة (جنوب) وسوسة والقيروان (وسط) وتونس وباجه (شمال)، مما سيتيح تعميم الخدمات الهاتفية السريعة في كل المناطق.

وفي اطار تحديث شبكات الاتصالات، استكمل اخيراً تركيز ١٩٠ الف جهاز هاتف رقمي في محطات مختلفة بعد الانتهاء من توسيع ٦٥ سنترالاً هاتفياً، مما رفع نسبة الكثافة الهاتفية الى ما يقارب ٦ خطوط لكل مئة مواطن.

الى ذلك، شكل وضع السنترال الرقمي الجديد للاتصالات الهاتفية الدولية في الخدمة اخيراً نقلة نوعية على صعيد تطوير شبكة الاتصالات الخارجية. ويقع السنترال الجديد في مدينة نابل (٧٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس). وتزامن تشغيله مع استكمال تمديد كيبل بحري للخطوط الضوئية يربط بين مدينة قليبية على الساحل المتوسطي ومدينة تراباني الايطالية جنوب صقلية. وتقدر طاقته بسبعة آلاف خط. وقال وزير الاتصالات التونسي حبيب عمار بان القطاع بات يشكل المحور في مسار تحديث الاقتصاد المحلي واستقطاب المزيد من المستثمرين العرب والأجانب.

وتندرج الخطوات المتسارعة لتطوير شبكات الاتصالات في اطار خطة الانفتاح الواسعة التي ترمي الى دمج الاقتصاد المحلي في السوق العالمية والتي كرسها اتفاق الشراكة الذي وقعته تونس والاتحاد الأوروبي العام الماضي لانشاء منطقة للمبادلات الحرة بحلول السنة ٢٠١٢.

الى ذلك وسعت تونس شبكة اجهزة الهاتف النقالة التي ارتفعت طاقتها في الأعوام الأخيرة من ثلاثة الاف الى سبعة الاف جهاز. وتبلغ حالياً ١٠ آلاف جهاز بعد انتشارها السريع في أوساط رجال الأعمال وتوسيع دائرتها في العاصمة فقط في المرحلة الأولى الى سبع محافظات أخرى حالياً، مما يعني ان اجهزة الهاتف النقالة اصبحت تغطي اكثرية المناطق.

وشملت خطة التحديث المناطق الريفية، اذ انشئ اخيراً ١٦ مركزاً للاتصالات الهاتفية في الأرياف، مما رفع طاقة الاستيعاب الى نحو ١٢ الف خط.

كذلك طوّرت تونس في العامين الأخيرين شبكة هاتف الجيب التي يتوقع ان تتوسع سريعاً في الفترة المقبلة تماشياً مع التحولات التي شهدها الاقتصاد. وتشير التقديرات الى امكان تركيز ألف هاتف جيب.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٠	,٤٦٥٩	٤,٩٣٨	٣٦١,٨	١٦,٩٣	٣,٩٨٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٤١	,٣٩٣٨	٢٨,٨٥	١,٣٥٠	,٣١٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢١	,٤٠٢١	٢٩,٤٦	١,٣٧٨	,٣٢٤٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٩	٣,٩١٩	٢٨٧,٢	١٣,٤٣	٣,١٦٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٧	٣,٨٣٦	٢٨١,٠	١٣,١٥	٣,٠٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٩	,٤٠٥٨	٢٩,٧٣	١,٣٩١	,٣٢٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٦١	٢٤٣١,٧	١٠٥٦,٨	١٤,٤٢	٣٠٨,٢	١٣٠٨,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٨٧	,٤٣٥١	٣١,٨٨	١,٤٩٢	,٣٥١٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٢	٢,٠٨٦	١٥٢,٨	٧,١٥٢	١,٦٨٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٢	٤,٧٤١	٣٤٧,٤	١٦,٢٥	٣,٨٢٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٤٦	,٠٠٥٩	,١٢٦٧	,٥٣٨٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٧٨	,٦٧٧٠	,٠٠٩٢	,١٩٧٤	,٨٣٨٢
الين الياباني	١٠٨,٢٢	١٦٨,٥	٧٣,٢٧	–	٢١,٣٧	٩٠,٧١
المارك الالماني	١,٤٧٧	٢,٣٠٠	–	,٠١٣٦	,٢٩١٦	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٣	٧,٨٨٨	٣,٤٢٨	,٠٤٦٧	–	٤,٢٤٤
الفرنك السويسري	١,١٩٣	١,٨٥٨	,٨٠٧٧	,٠١١٠	,٢٣٥٥	–
الليرة الايطالية	١٥١٣,١	٢٣٥٧,٢	١٠٢٤,٥	١٣,٩٨	٢٩٨,٨	١٢٦٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٦	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٨١	٥,٦٢	٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٢٥	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	٢,٠٦	١,٩٣	٢,١٨	٢,٠٦	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٥٦	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٣٨٨	٣٨٨,٥٠	٣٨٨,٨٠	٣٨٧,٥٠	٣٨٧	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٧	٥,٢٢	٥,٢٦	٥,٢٢	٥,١٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩,٢٥	٣٩٩,٧٥	٤٠٠	٣٩٩,٢٥	٣٩٧,٩٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢
نحاس (دولار)	١٩٨٨	١٩٧٣	١٩٨٢	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٥٠	١٩٤٣	١٩٤٣	١٩٤٥	١٩٣٧
الومنيوم (دولار)	١٤٤٧,٥	١٤٤٦,٥	١٤٤١	١٤٤٩	١٤٥٢,٥	١٤٨٧	١٤٨٦,٥	١٤٧٥	١٤٨٦	١٤٨٧
زنك (دولار)	١٠٠٠,٥	١٠٠٠	٩٩٩,٥	١٠٠١	٩٩٨	١٠٢٦	١٠٢٨	١٠٢٤	١٠٣١	١٠٢٥
نيكل (دولار)	٧٢٥٠	٧٢٢٠	٧٢٧٥	٧٣١٦	٧١٨٥	٧٣٧٠	٧٣٣٠	٧٣٦٠	٧٣٩٠	٧٣٠٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٩,٣٠	١٨,٦٠	١٨,٤٠	١٨,٨٠	١٨,٨٥	١٩,٣٠	٩٦/٨/٢٩	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٧٥	٢٠,٢٥	٢٠,١٥	٢٠,٦٥	٢٠,٧٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٢٥	٢١,٧٥	٢١,٦٥	٢٢,١٥	٢٢,٢٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٥	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,١٢	٩٩,٨٤	١٠١,٦٥	٩٧,٢٨
العائد	٦,٣٣	٦,٥٤	٦,٧٧	٦,٩٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩	٣٤٩,٥	تشرين -١
بن (دولار)	١٦٥٧	١٦٦٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٦٥	٩٦٢	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٩,٣٥	١٠٨,٢	ايلول
شعير (جنيه)	١٠١	١٠٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٥,٨	٢٥٤,٢	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٩	٨/٢٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٧٣	٠,٩٥٧٣
الجزائر	دينار	٥٥,١٢	٥٥,١٢
المغرب	درهم	٨,٦٢٠	٨,٦٢٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٩	١٣٧,٠٥
السودان	دينار	١٤٥	١٤٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٥,٤٥	٣٥,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٣	١,٤٠٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٦٧	٠,٧٨٦٧
اليونان	دراخما	٢٣٦,٥٠	٢٣٦,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٠٥	١٢٥,٠٥
الفرنك الافريقي	-	٥٠٥,٠١	٥٠٥,٠١
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٠١	٥٠٥,٠١
استراليا	دولار	١,٢٦٦٦	١,٢٦٦٦
كندا	دولار	١,٣٦٦٢	١,٣٦٦٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٤٢	٠,٦٨٤٢
قبرص	جنيه	٠,٤٥٧٥	٠,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١٫١٨٧٥	١٩٠٤	١٥٠٠	١٫٢١٨٧	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٦٥	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٢٦	–	–	–	–	–
يونيسير اميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–
			–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٨/٢٩ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٦٩٤٩	١٠٥٣٠	١٩٦١	١٠٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٩٤٩	١٠٥٣٠	١٩٦١	١٠٥
التداول العادي	٤٣٥١	٣٩٦٦	١٥٩٨	١٠٦,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٣٥١	٣٩٦٦	١٥٩٨	١٠٦,٢٥
المجموع العام	١١٣٠٠	١٤٤٩٦	٣٥٥٩	–

الشركات في اسبوع

الدار لتدقيق الحسابات عضواً كاملاً في غرانت ثورنتون

● انضمت «الدار لتدقيق الحسابات» (عبدالله البصري وشركاه) الى مجموعة «غرانت ثورنتون الدولية» الولايات المتحدة الاميركية التي تعتبر احدى اكبر ثماني شركات رائدة في مهنة المحاسبة والاستشارات المالية. وقال السيد عبدالله البصري الشريك المسؤول في الدار لتدقيق الحسابات «ان هذا الانضمام سيتيح الفرصة للدار الانتفاع بخبرة وموارد غرانت ثورنتون الدولية من حيث المواد الفنية المستخدمة في اعمال المراجعة وبرامج التدريب والتعليم المهني المستمر وتبادل الخبرات بما يسمح للمكتب التعرف على احدث التطورات الفنية وتقديم افضل الخدمات المهنية بمستوى عال من الاداء».

واضاف «ان هذا الانضمام يأتي بعد فحص ميداني لمكاتب الدار في السعودية من قبل فريق غرانت ثورنتون في مجال المحاسبة والمراجعة للتأكد من التزام المكاتب بمعايير الرقابة النوعية والمعايير المهنية مما يترتب عليه تحقيق مستوى متميز من الاداء المهني يليق بسمعة غرانت ثورنتون الدولية التي يعمل فيها ١٢ الف موظف في ٨٥ دولة في مكاتب يبلغ عددها ٤٩٥ مكتباً حول العالم بينما يصل عدد شركائها الى ٢١٥٥ شريكاً».

وبلغت ايراداتها العام الماضي نحو ١٫٢ بليون دولار بزيادة قدرها ٩٫٤ في المئة على عام ١٩٩٤ الذي بلغت فيه الايرادات ١٫٠٩٧ دولار اميركي.

ساعة «ليبرتي» المطلية من «موفادو»

● الساعة التحفة «ليبرتي» المطلية من «موفادو» ساعة انيقة ذات طابع رياضي للرجال والسيدات: الجسم والسوار من الذهب المطلي ميناء زين بأرقام رومانية زر



لاعادة ملء الساعة زجاج من الكريستال الصفيري تعمل بحركة الكوارتز السويسرية وتقاوم الماء حتى عمق ٣٠ متراً.

سوني تطرح «بلاي ستيشن» في الأسواق السعودية

● طرحت «سوني» في الاسواق السعودية احدث ابتكاراتها وهو بلاي ستيشن الجهاز الذي تعتبره «سوني» اهم طرح لها في الأسواق خلال الاعوام العشرة الماضية.

وأكدت «سوني» ان سوق العاب الفيديو اصابه نوع من الركود وان ممارسي العاب الفيديو في انتظار جهاز متميز وفريد مثل بلاي ستيشن. وبعد ان فاقت مبيعاتنا الماركات



الرئيسية الاخرى في اميركا واليابان واوروبا، الآن بلاي ستيشن - نظام بال يحط رحاله في المملكة العربية السعودية. ويصاحب وصول بلاي ستيشن الى المملكة حملة اعلانية واسعة ومكثفة من قبل «سوني» لاجل تثبيت قدميها ونيل حصتها في سوق العاب الفيديو المزدهرة. ان بلاي ستيشن «نظام «بال» هو النظام الرسمي لبلاي ستيشن في المملكة العربية السعودية وجميع دول مجلس التعاون الخليجي.

ان الاداء التفاعلي الرائع لهذا النظام امكن الحصول عليه من خلال مجموعة مؤتلفة من ٥ انظمة ذاكرة بـ ٣٢ بايت متصلة بمشغل اقراص مدمجة مزدوج السرعة. و٢٤ قناة صوتية تضفي الاجواء الواقعية داخل اللعبة. كما يعتبر بلاي ستيشن اداة التسلية الوحيدة التي تشتمل على تكنولوجيا ثلاثية الابعاد المستخدمة في اجهزة الاركيد بجميع انحاء العالم. وبمقارنته بأنظمة الالعاب الحالية ذات ١٦ بايت، فان جهاز بلاي ستيشن يعد الاكثر قوة بمئات المرات.




نجمة سبيلبرغ الجديدة: مرسيدس - بنز فئة - M

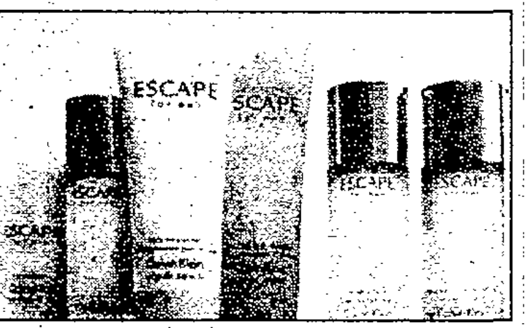
ستظهر «مرسيدس - بنز، فئة - M الجديدة في الأسواق الاميركية الخريف المقبل بعد ان تكون ظهرت على شاشة السينما خلال الصيف. وتلعب الفئة - M دوراً رئيسياً في فيلم ستيفن سبيلبرغ الجديد «العالم الضائع» (Lost World) الذي يعتبر تكملة لفيلم «جوراسيك بارك» الذي لقي نجاحاً منقطع النظير. وستعرض شاشات السينما في جميع انحاء اوروبا بما فيها المانيا فيلم «العالم الضائع» لاحقاً. وفي ربيع ١٩٩٨ تظهر السيارة النجمة في جميع معارض مرسيدس - بنز في اوروبا.

والجدير بالذكر ان الفئة - M هي سيارة استجمام ذات دفع رباعي وتتمتع بمزايا سيارات كل الحقول (Cross Country) وسيبدأ انتاجها في الولايات المتحدة (الاباما) ابتداء من ١٩٩٧ بمعدل ٦٥ الف سيارة سنوياً. وسيعمل في حدود عام ٢٠٠٠ ما يفوق الألف موظف في مصنع مرسيدس - بنز في توسكالوزا - الاباما الذي تبلغ تكاليفه نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي.

وتشكل الفئة - M خطوة جبارة في تطور قطاع سيارات «الكروس كانتري». اذ انها تجمع بين ميزات سيارة «الكروس كانتري» الاساسية ومزايا سيارات مرسيدس - بنز التقليدية التي اصبحت ملازمة لذكر كلمة مرسيدس، الا وهي: الجودة والامان، والراحة والاداء. ويكمن سر هذا الانجاز في بنية الهيكل الذي عرف تركيبة جديدة رائدة في عالم سيارات «الكروس كانتري».

مرحباً بالصيف وبالاجازة مع «كالفن كلاين»

● مع قدوم الصيف الحار لا بد لك يا سيدي من مقاومة الحر بأسهل الطرق لذا اختار لك «كالفن كلاين» مجموعته المميزة والمتبكرة (اسكيب) Escape للرجل.



وتشمل المجموعة بخاخ ماء التواليت ذي الرائحة المنعشة برائحته اوراق شجرة الباتولا والغرطب والملطف لكامل الجسم ويزيل العرق الذي يدوم طويلاً ويبقي الجسم بكامل انتعاشه طوال اليوم لأيام الصيف الحارة كما يقدم لك بلسم بعد الحلاقة ليلطف بشرة الذقن ويبقيها باردة منعشة طوال الوقت ومجموعة «كالفن كلاين» متوافرة لدى معارض العطور الراقية في جميع انحاء السعودية.

«ارامكس انترناشونال» تعد مكاتبها في العالم للحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٢

● بدأت شركة «أرامكس انترناشونال للنقل الدولي السريع» تعد جميع مكاتبها للحصول على شهادة «الايزو ٩٠٠٢» منذ بداية هذا العام. علماً انه قد حققت ارامكس بريطانيا هذا الهدف وحصلت على شهادة الايزو ٩٠٠٢ ونتوقع ان تحصل ارامكس الأردن عليها مع مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل وسيشمل البرنامج الحالي للحصول على هذه الشهادة مكاتب «ارامكس» في دبي وابو ظبي والدوحة والكويت والبحرين وبيروت والقاهرة وقال السيد اياد كمال المدير المسؤول عن الجودة في شركة «ارامكس» بدت لنا فكرة حصول مكاتبنا في العالم على هذه الشهادة ملائماً اذا ان جميع محطاتنا تعمل بالطريقة نفسها.

وأضاف «ان الشركات التي تسعى للحصول على هذه الشهادة قليلة، كما ان عدد الشركات في الشرق الأوسط التي حصلت بالفعل على هذه الشهادة ايضاً قليلة».

ان معايير «الايزو» تضمن حصول الزبون على سلعة وخدمة مقبولة بناء على معايير الجودة العالمية.

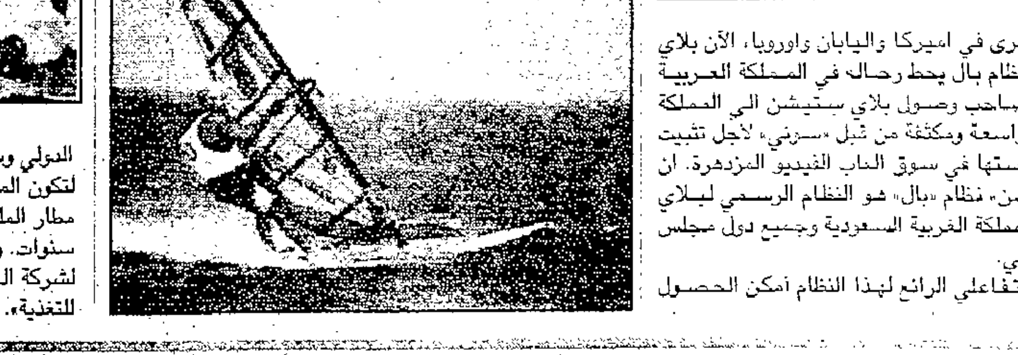
وفي ارامكس تعتبر الايزو ٩٠٠٢ جزءاً من سعي «ارامكس» الدائم على تقديم مستوى جودة عالي لضمان المحافظة على مستوى عالي في خدماتها بحيث تكون متميزة وموثوق بها.

وقال السيد مايك صليبا المدير العام لأرامكس بريطانيا «اننا في ارامكس كنا دائماً شركة تحافظ على مستوى جودة عالية لكن من دون الاعتراف الدولي بذلك، وجاءت هذه الشهادة اعترافاً دولياً بمعايير جودة الخدمة التي نعمل ونتقيد بها دائماً». وتعتبر شركة «ارامكس» احدى اكثر الشركات في العالم سرعة في النمو وفي طليعة الشركات في الشرق الأوسط التي تقدم خدمات النقل السريع للوثائق والطرود والشحن الجوي ولديها مكاتب في عدة مدن رئيسية في العالم.

الخريف للأدوات الرياضية

● تحت رعاية «دي. اتش. ال» نظمت شركة «الخريف للادوات الرياضية» «بطولة البحر الاحمر للالواح الشراعية Wind Surfing» في كورنيش جدة الجنوبي التي شارك فيها ٤٠ متسابقاً من السعوديين والمقيمين من كل مناطق المملكة.

وفاز احمد مرضي بكأس البطولة وجائزة مقدارها خمسة آلاف ريال، وجاء في المركز الثاني استيف ايفنس وحصل



على كأس وجائزة مقدارها ٢٥٠٠ ريال، وجاء في المركز الثالث لي هارسون وحصل على كأس وجائزة مقدارها ١٥٠٠ ريال. والجدير بالذكر ان رياضة الألواح الشراعية يمارسها هواة من محبي هذه الرياضة في الكورنيش الجنوبي لجدة وهي منطقة تمتاز بالهدوء وجمال البحر وتضم أكثر من ٨٠ رياضياً من السعوديين والعرب والاجانب المقيمين في السعودية.

«فيديكس» اول شركة تضيف الشحن الى «وورلد وايد ويب»

● أصدرت فيديرال اكسبرس (فيدكس) رسمياً نظام فيدكس انترنت شيب (ع خ)، وهو أول معاملة شحن آلية تتوافر على شبكة الانترنت. اذ يمكن الآن للعملاء في الولايات المتحدة من استحصال رقم حساب فيدكس القيام «بالتأشير والضغط والشحن» باستخدام اي كومبيوتر شخصي مرتبط بشبكة الانترنت وبطابعة ليزر.

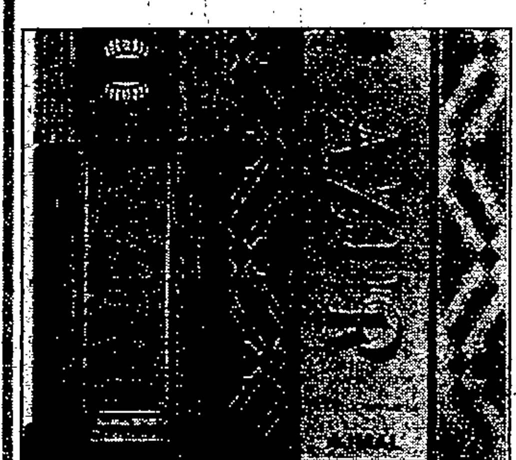
واوضح دنيس اتش. جونز، نائب الرئيس المسؤول لقسم المعلومات والاتصالات اللاسلكية في فيديرال اكسبرس «ان نظام فيديكس انترنت شيب هو عنصر رئيسي في مجموعتنا المتزايدة من خدمات الانترنت التي تقدم الحلول الحيوية للأعمال الى عملائنا. كما ان هذه الاضافة القوية تدعم زيادة فيدكس في قطاع التوصيل بتقديم قدرات تقنية المعلومات التي من شأنها زيادة قيمة خدماتنا في مجال النقل».

ويساعد نظام «فيدكس انترنت شيب» على استكمال مهمة الشحن بكل ما تتضمنه مباشرة من الصفحة الخاصة بالشركة ووجهت فيدكس الدعوة الى العملاء لتجربة هذا النظام لعدة أشهر قبل اصداره للجمهور.

«أزور»

● طرحت «شركة اجمل» لخبيراً عطر «أزور» الجديد الذي تم تصميمه للشباب المليئين بالحيوية والنشاط الذين يحبون المغامرة ويستمتعون بتمضية الوقت مع الاصحاب.

يتميز «أزور» بمزيج رائع من الروائح المبنية على الحمضيات والخشب والمسك مما يمنح العطر أريجاً



متميزاً للذين يتمتعون بروح الشباب.

والعبوة جذابة مع درجات مختلفة من اللون الأزرق لتلائم اسم العطر الذي يعني «أزرق» بالفرنسية كما ان الزجاجة مصممة بشكل جميل وتلائم أذواق الرجال.

ويتوافر «أزور» فقط لدى معارض «اجمل» في دول الخليج، وتشير ردود الفعل المبدئية الى ان هذا العطر الجديد سيحقق نجاحاً كبيراً وشعبية واسعة.

اتفاق بين «الثمرات للتغذية» و«بيبسي كولا»

● تم توقيع اتفاق بين «شركة الجميح» وهي شركة تعبئة منتجات «بيبسي كولا» في المنطقة الوسطى وشركة «الثمرات للتغذية»، التي حصلت على عقد ادارة وتشغيل مرافق خدمات الطعام الرئيسية في مطار الملك خالد



الدولي وسيتم بموجب الاتفاق تجديد عقد «شركة الجميح» لتكون المورد الوحيد لتشكيلة مرطبات «بيبسي كولا» الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض ويستمر الاتفاق ثلاث سنوات. ووقعه كل من عبدالكريم الجاسر المدير العام لشركة الجميح وهيثم نصير المدير العام لشركة «الثمرات للتغذية».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: ادارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٨/٢٩	ابوظبي	[illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - [illegible]
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض الزراعة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١-٩/٢٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
المعرض المصرفي	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - [illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض التعريف التجاري	[illegible]	عمان	عمان - [illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف وتقييم مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ايماج اكسبو	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	الشارقة	لندن - ٢٥٥٨١٢٢ - ٠١٨١
[illegible]	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات [illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي [illegible]	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٢ - ٩٧٣
[illegible]	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امنيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - [illegible]
معرض موداتكس ٩٦ للأزياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
[illegible]	١٩٩٦/١١/٢-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «مكونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي لآلات مكافحة الحريق [illegible]	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدا	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في عصر التنافس: تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
[illegible] والتراث الإسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسلامة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
[illegible]	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - [illegible]
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام [illegible]	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
[illegible]	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢٦١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٥٣,١٦	٢٠٧٠٩,٨١	٢٠٩١٠,٢٧	٢١٢٢٨,٨٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٧٣,٥٤	٥٧١٢,٣٨	٥٧١١,٢٧	٥٧٢٢,٧٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٨٥	٣٩١٨,٧٠	٣٩٠٥,٧٠	٣٩٠٧,٥٠	٣٩١٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٠,٠٦	٢٥٦٣,١٦	٢٥٥٨,٨٤	٢٥٥٥,١٦	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٧,٥٦	٢٠٠٢,٩٠	٢٠١٧,٩٩	٢٠٢٠,٨٢	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٦١,٠٣	٢٣٦٦,٢٩	٢٣٨٠,٤٧	٢٣٨٢,٢٠	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٢٨,٢١	١١٣٧٩,٤٩	١١٣٣٨,٩٣	١١٤٢٤,٦٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٢,٦٥	٢١٥٩,٨٨	٢١٧١,٤٥	٢١٨١,٥٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٩,٣٠	٢٢٨٤,٢٠	٢٢٦٢,٣٠	٢٢٩٢,٩٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	598.5	-12	660.5	527.5
AIRTOURS	598.5	12	598.5	309
ALLIED DOMECQ	463.5	-3	556	422
ANGLIAN WATER	590	0	614	518
ARGOS	751.5	-7	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	186	-2	263	154.5
ASDA GROUP	110.75	-3.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	399.5	-8	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	299.5	-1	319	261
BAA	483.5	2	554	454
BANK OF SCOTLAND	254.5	-1	312	228
BARCLAYS	912.5	-1	931	688
BASS	839.5	-4	843.5	633
BAT INDS.	438.5	-11	585	422
BBA GROUP	327	-6	348	261
BET	229	0	240	120
BICC	330.5	-5	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	377.5	-7	391	283
BOC GROUP	868.5	-8	945	796
BOOKER	363	-7	438	337
BOOTS	625.5	-3	646	536
BOWTHORPE	442.5	-5	463	384
BPB	365.5	-2	373	273
BRIT.AEROSPACE	1008.5	12	1008.5	648
BRIT.PETROLEUM	620.5	-5	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	570.5	-7	588	331
BRITANNIC ASR.	715	-5	821	564
BRITISH AIRWAYS	524	5.5	570	426
BRITISH BIOTECH	217	-1	326.46	58.69
BRITISH ENERGY	199.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	98	-1.5	103.5	91
BRITISH GAS	205.5	-3	283	171.5
BRITISH LAND	463.5	7	463.5	356
BRITISH STEEL	186.5	2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	373.5	-4	414	326.5
BTR	254.5	-2	344	232
BUNZL	242	1	242	166
BURMAH CASTROL	1048	-7	1090	912
BURTON GROUP	153.75	-0.75	160	98
CABLE & WIRELESS	416.5	-2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	512.5	6	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	331	6.5	331	196.5
CARADON	223.5	-4	249	175
CARLTON COMMS.	486.5	0	528	373.14
CHARTER	855	3	972	792
CHUBB SECURITY	327.5	-10	386	300
COATS VIYELLA	158	0	212.5	156
COMMERCIAL UNION	601.5	-7	653	561
COMPASS GROUP	570.5	10	616	406
COOKSON GROUP	254.5	-0.5	327	247
COURTAULDS	436.5	-9	474	360
COWIE GROUP	374.5	2.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1385	-10	1653	1048
DALGETY	339	-0.5	484	339
DANKA BUS.SYS.	472.5	20	848	388
DE LA RUE	640	4	948	585
DIXONS GP.	545	-2	552	334
EAST MIDL.ELTY.	580	0	788.75	515
ELECTROCOMP.	385.5	5	407	308
EMAP	714.5	2	724	489
EMI GROUP	1447.5	-37.5	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	259	1	394	243
ENTERPRISE OIL	509.5	-5	517	332.5
EUROTUNNEL UNITS	105.5	0	169	63
FKI	185.5	-2	189	151
GENERAL ACCIDENT	671.5	-5	694	595
GENERAL ELEC.	380.5	-5	392	301.5
GKN	1053.5	-11	1064.5	757
GLAXO WELLCOME	924.5	-2	969	737.5
GLYNWED	342	-2	388	298
GRANADA GROUP	869.5	-4	879	622
GRAND MET.	471.5	-8	480.5	409
GREENALLS GP.	581.5	7	633	455
GT.UNVL.STORES	658.5	-9	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	252	-3	292	209
GUINNESS	476.5	-14	532	441
HAMMERSON	385	2	397	319
HANSON	157	-4	218.5	154
HARRISONS &CROS.	133.5	1	172	121.5
HAYS	454.5	-0.5	468	339
HEPWORTH	277.5	0	319	253
HILLSDOWN HDG.	183.5	-6	195	151
HSBC HOLDINGS	1151.5	-12.5	1174	868
HSBC HOLDINGS (L)	1121.5	-10	1142	857
HYDER	730	-3	798	658
IMI	397	-1	398	302.5
IMP.CHM.INDS.	801.5	0	954	731.5
INCHCAPE	299.5	3	353	206.5
JOHNSON MATTHEY	618.5	2	663	511
KINGFISHER	666	-2.5	672	454
LADBROKE GROUP	209.5	2	209.5	123
LAIRD GROUP	484	-3.5	502	367
LAND SECURITIES	681.5	-2	684	573
LAPORTE	750	5	849	610
LASMO	193.5	-2	195.5	150
LEGAL & GENERAL	728.5	-8	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	605	12	605	414
LLOYDS TSB GP.	372.5	-8	380.5	294.5
LONDON ELTY.	637	7	882.86	592
LONRHO	174.5	1	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	248	1	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1077.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	493	-5.5	500	404
MEDEVA	252	0	289	217.5
MEPC	438.5	2	438.5	360
MERCURY ASSET	985	3	992	844
MFI FURNITURE	195.5	0	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	200	-2	239	149.5
MISYS	853.5	-3	856.5	509
MORGAN CRUCIBLE	432.5	-2	447	377
MORRISON(WM)SPMK	169.5	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	670.5	-9.5	711	585
NATIONAL GRID	175	-2.5	211	165
NATIONAL POWER	401.5	-3.5	605	379
NEWS INTL. RV.	380	-6	418	271
NEXT	574.5	7	592	385
NFC	189.5	0	198	131
NORTHERN FOODS	204.5	-1	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	106.5	-2	147	85.5
OCEAN GROUP	450.5	0	465	330
ORANGE	192.5	1	253	174
PEARSON	678	-7	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	516.5	-7	561	460
PHILIPPINE GOLD	197.5	-5	337.5	100
PILKINGTON	202	-1	222	172.58
POWERGEN	506.5	-5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	364.5	-5	468	322
PROVIDENT FINL.	453	-9	495	354.5
PRUDENTIAL CORP.	440	0	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	290.5	3	346	247
RAILTRACK GP.	425.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP.	239.5	4	255.5	190
RANK ORG.	458.5	-12	545	386
RECKITT & COLMAN	684.5	3	728	621
REDLAND	439.5	-11	456	326
REED INTL.	1153.5	-3	1210	937
RENTOKIL GROUP	412.5	-2	422.5	297
REUTERS HOLDINGS	761.5	-8	797	538
REXAM	383.5	-3	434	325
RJB MINING	520	-5	625	410
RMC GROUP	1095	-18	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	225.5	-6	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	408.5	-4	429	337
RTZ CORP.	956.5	-20	1074	862
RUGBY GROUP	107.5	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	492.5	-11	608	447
SAFEWAY	341.5	-1.5	363	291
SAINSBURY (J)	390.5	-2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	322.5	5	366	237
SCHRODERS	1392.5	2.5	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	669.5	-8	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	-4	372	285.5
SCOTTISH POWER	306.5	-1	392.42	294.92
SEARS	96.5	0	119	92.5
SECURICOR	272.5	0	310	244
SEMA GROUP	743	0	743	397.09
SEVERN TRENT	607	0	688	524
SHELL TRANSPORT	939.5	-6	961	727
SIEBE	919.5	-7	936	663
SLOUGH ESTATES	247.5	11	247.5	189
SMITH & NEPHEW	195	1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	335	-3.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	504.5	-5	532	356
SMITHKLINE BHM.	749.5	-4	757.5	586.85
SMITHS INDS.	757.5	5	757.5	557
SOUTH WEST WATER	715	2	729	489
SOUTHERN ELEC.	678	8	904	650
SOUTHERN WATER	1040	5	1060	652
STAGECOACH HDG.	522.5	14	526.55	244.59
STD.CHARTERED	722.5	7	722.5	431
STOREHOUSE	317	-3	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218.5	-1	232	209
T&N	135	-9	188	120
TARMAC	101.5	-0.5	134	81
TATE & LYLE	465	-4.5	497	437
TAYLOR WOODROW	173	0	174	100
TELEWEST COMMS.	140.5	-1	195	118
TESCO	302	-9	338	263.5
THAMES WATER	555	-3	599	513
THORN	388.5	-3.5	405	388
TI GROUP	556.5	0	561	419
TOMKINS	261.5	2	293	236
UNIGATE	435.5	-4	460	394
UNILEVER (UK)	1275	-15	1376	1174
UNITED BISCUITS	206.5	0	290	206.5
UNITED UTILITIES	610	0	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	720.5	-2	752	511
VENDOME LUXURY U	597.5	1	654	526
VICKERS	272.5	-4	293	229
VODAFONE GP.	242.5	-6	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	312	-1.5	395	311
WESSEX WATER	347	-1	368	302
WHITBREAD	717.5	-11	757	608
WILLIAMS HDG.	353.5	0	355	311
WOLSELEY	462.5	3	486	363
WPP GROUP	230.5	-5	235.5	145
YORKSHIRE ELTY.	777	15	940.36	653
YORKSHIRE WATER	685	0	758	585
ZENECA	1538	18	1538	1095

FRANCE

ACCOR	612	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	131.5	-1.8	169	121.5
AIR LIQUIDE	864	-11	948	770
ALCATEL ALSTHOM	390.8	-7.2	515	387
AXA	287.3	-2.1	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	509	-7	604	442
BIC	739	-3	745	408.5
BNP	180.7	-2.8	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	-10	1400	862
BOUYGUES	499.4	-4.6	615	469
CANAL +	1156	-14	1318	742
CAP GEMINI	219	-3	225	122.2
CARREFOUR	2570	-44	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	198.1	-3.4	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	985	0	1040	760
CCF	235	-1.5	258.9	201.6
CETELEM	1073	-21	1165	713
CHRISTIAN DIOR	620	0	753	433
COMPT. MODERNES	2195	54	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	417	-3.2	458.9	375
DANONE	702	-12	849	702
DASSAULT SYSTEMES	192	3.1	200	153
DOCKS DE FRANCE	1271	-11	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	488	-5.6	575	408
ECCO	1251	7	1378	688
ECCO TRAVAIL TEMP.	460	0	520	276
ELF AQUITAINE	365	-8.5	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	724	-18	905	693
ESSILOR INTL.	1365	-15	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.3	0.25	17.3	10.6
FINAXA	247	-2	297	219.7
HAVAS	339.3	-7.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1220	12	1465	704
IMETAL	675	-25	830	541
L'OREAL	1600	-34	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	283.4	-5.7	387	283.4
LAGARDERE GROUPE	121.1	-3.2	141.8	84
LEGRAND	775	-12	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2027	0	2048	1225
LVMH	1088	-7	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	445.1	-4.2	533	426
MICHELIN	237.5	-1.5	264.7	185.2
MOULINEX	90.7	-0.3	113.5	65
NAVIGATION MIXTE	722	-1	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	318.7	-3.2	334.5	234.5
PATHE	1346	-33	1403	1175
PECHINEY A	212	-0.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	306.1	-4.9	354	271.8
PEUGEOT SA	582	-11	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1658	7	1806	907
POLIET	511	-19	558	365
PRIMAGAZ	539	7	613	322.3
PROMODES	1262	-15	1485	1066
RENAULT	112.4	-0.1	161.2	108.5
REXEL	1215	-20	1435	773
RHONE POULENC A	131.7	-2.8	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1185	-5	1261	728
SAINT GOBAIN	626	-5	689	527
SAINT-LOUIS	1186	-21	1600	1186
SANOFI	397.5	-2.5	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.7	-4.2	270	166.7
SEB	837	3	960	543
SEITA	205	-4	240	157.8
SOCIETE GENERALE	562	-7	623	502
SODEXHO	2312	-16	2360	1183
SUEZ (CIE.)	181.3	-3.6	222	170.2
SYNTHELABO	439	-6	448	280
THOMSON-CSF	141	1.9	148.5	93
TOTAL 'B'	370.2	0.2	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	567	-1	635	462.5
UAP (CIE.)	101	-1.7	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.85	-0.25	90.6	58.2
VALEO	254	-2.7	294	201.5
WORMS ET CIE R	251	-2	286.4	200

GERMANY

ADIDAS	126.1	0.1	132.5	70.15
AEG	155.2	1.2	171	132
ALLIANZ HLDG.	2671	-4	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1120	-10	1230	870.88
ALTANA	1140	5	1186	798
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1270	0	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	680	607
BADENWERK	560.5	-1.5	563.5	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.48	-0.02	41.8	29.6
BASF	44.17	-0.11	45.45	30.15
BAYER	53.17	-0.68	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.94	0.34	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	50.15	0.25	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.8	-0.1	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	418.2	-1.8	451	330.5
BHF BANK	40.9	0	43.2	37
BILFINGER & BERGER	59.35	0.1	66.5	49.7
BIOTEST	557	0	560	548
BMW	859	-1	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	120.7	-1.3	127	99.5
COMMERZBANK	343.5	1.4	353	310
CONTINENTAL	25.05	0.03	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	81.3	-0.02	85.2	65.9
DEGUSSA	520.1	2.6	574	434
DEPFA-BANK	59.25	-0.15	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	73.87	0.34	76.74	61.95
DRESDNER BANK	40.8	0.22	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	885	0	949	818.27
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
FORD-WERKE	750	0	930	750
FPB HOLDING	305	0	325	292
FRESENIUS PREF.	290	4.9	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	222	1.5	252.5	174
GEHE	97.75	0.05	107.3	65.2
GOLD-ZACK-WERKE	78	0	172	13.5
HEIDELB.ZEMENT	985	-5	1045	866
HENKEL	63.9	-0.05	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.85	-0.65	66.9	50.4
HEW	412	0	462	327
HOCHTIEF	70.1	0.1	77.5	54.7
HOECHST	52.05	-0.96	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	291	0	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	525	-4.7	678	522
LINDE	918	-5.5	1000.5	835
LUFTHANSA	209.7	-1.3	258.3	186
MAN	376	1.5	444.3	350.4
MANNESMANN	531.5	-1.5	565	449
MERCK	54.9	-0.1	66.1	54.9
METALLGESELLSCHAFT	27.1	0.15	35.75	24.61
METRO	138.6	1.1	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3445	-10	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	423	3	439	386
PREUSSAG	351.75	-3.8	454.5	348
RHEINELEKTRA	1252	-18	1380	1062
RWE	54.3	0.1	61.8	48.1
RWE PREF.	44.9	0	47.4	38.45
RWE-DEA	396	-2	413	381
SAP	247.5	3.3	266.5	175
SAP PREF.	245	4.8	260	182
SCHERING	108.65	0.5	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	107.5	-0.3	117	57.5
SGL CARBON	179.5	-0.5	181.95	80.05
SIEMENS	78.42	-0.86	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	40.5	0.5	40.5	29.7
SPRINGER,AXEL R	875	10	1000	790
SUEDZUCKER	725	-20	834.5	710
THUEGA	455	0	540	440
THYSSEN	270.2	1.2	297.5	251.1
VEBA	78.62	0.62	84.65	55.79
VEW (B)	450	-1	529	428
VIAG	546	-4.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1005	0	1195	842
VOLKSWAGEN	549.5	-2	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	413.75	-0.75	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	5	940	725
ABB AG B	1483	1	1562	1268
ABB AG R	295	1	308	245
ADECCO B	336	-4	341	161
ALUSUISSE B	934	-6	1037	825
ALUSUISSE R	942	-1	1041	825
ARES-SERONO B	1275	25	1275	680
BALOISE R	2590	-20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	1425	-5	1614	1258
CIBA-GEIGY B	1520	-17	1556	855
CIBA-GEIGY R	1530	-8	1565	853
CLARIANT	421	-8	463	346
CS HOLDING R	128.25	0.25	134.5	98.75
ELEKTROWATT B	479	4	505	336
EMS-CHEMIE B	4850	-85	5615	4770
GOTTHARD BANK B	667	2	683	615
HELVETIA INS R	550	0	605	550
HOLDERBANK B	917	-2	1000	837
HOLDERBANK R	183	0	200	168
JULIUS BAER B	1329	-5	1445	1215
LANDIS&GYR R	600	0	950	585
LLB B	386	-2	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2450	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2450	0	2950	2150
NESTLE R	1414	-8	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.5	-0.25	136	84.5
PARGESA B	1360	-5	1520	1360
PHARMA VISION B	5475	-95	6420	5160
PIRELLI INTL. B	156	0	173	114
RICHEMONT B	1801	21	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15425	25	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9230	-40	9950	8045
SANDOZ B	1430	-9	1457	876
SANDOZ R	1436	-10	1468	862
SCHINDLER R	1161	-9	1440	1015
SMH B	837	12	892	649
SMH R	186.75	3.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	560	-2	583	506.93
SULZER R	754	4	865	646
SURVEILLANCE B	2760	-5	3040	1975
SURVEILLANCE R	522	0	555	360
SWISS BANK CO R	236.75	0.5	249.5	204.5
SWISS RE. R	1307	-9	1354	970
SWISSAIR R	1090	-14	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1180	5	1344	1075
UNION BANK SWITZ. R	245.25	0.25	301	232
WINTERTHUR IN. R	753	2	827	698
ZURICH IN. R	336	2	361	306

JAPAN

ACOM	4200	30	4460	2820
ADVANTEST	3950	-50	5727.27	3950
AISIN SEIKI	1550	0	1700	1170
AJINOMOTO	1170	-20	1320	983
ALL NIPPON AIRWAYS	1110	0	1200	943
AMWAY JAPAN	4450	-50	5500	3200
ASAHI BANK	1200	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1180	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	737	-1	824	641
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	627	7	718	575
AUTOBACS SEVEN	9300	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	871	-8	957.6	689.51
BANK OF TOKYO MITSUB	2220	-10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1500	0	1600	1050
BENESSE (OK)	7800	-150	11933.33	7800
BRIDGESTONE	1830	-20	2100	1400
CANON	2010	-30	2330	1670
CANON SALES	2860	-10	3080	2285.72

CHIBA BANK	864	-5	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	-10	2660	2280
CHUGOKU BANK	1800	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	0	2500	2264.68
COSMO OIL	629	-1	724	477
CREDIT SAISON	2640	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1940	-20	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	-20	2160	1640
DAIEI	1120	10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1660	-30	1780	1330
DAINIPPON INK	479	-3	569	406
DAIWA BANK	710	-5	872	601
DAIWA HOUSE	1560	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	-30	1680	1170
DDI	870000	-14000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	513000	-3000	603000	462000
EBARA	1670	-20	1780	1350
EISAI	1860	-10	2140	1476.19
FAMILY MART	4910	10	5120	3672.75
FANUC	4000	-60	4800	3950
FUJI BANK	2020	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	525	-1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3270	-30	3560	2360
FUJITSU	976	-15	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	597	-5	672	445
GENERAL SEKIYU	891	1	1030	890
GUNMA BANK	1100	-10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1260	1070
HANKYU	602	-1	649	514
HIKARI TSUSHIN	16900	-1000	17900	5156.25
HINO MOTORS	980	-2	1160	710
HIROSHIMA BANK	604	-6	678	495
HITACHI	989	-3	1140	968
HITACHI METALS	1080	-20	1380	1080
HITACHI ZOSEN	548	-8	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2300	-20	2510	2254.89
HOKURIKU BANK	610	-6	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2510	2245.13
HONDA MOTOR	2540	-30	2960	1610
HOYA	3450	10	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1500	-30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	509	-6	540	391
ISUZU MOTORS	570	-10	650	406
ITO YOKADO	5780	-110	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	677	-3	800	564
JAPAN AIRLINES	802	-16	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11400	100	13400	8800
JAPAN ENERGY	375	-4	430	280
JAPAN TELECOM	2620000	-30000	2740000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	798000	-4000	1010000	798000
JOYO BANK	794	-7	861	691
JUSCO	3260	-20	3730	2150
KAJIMA	981	-14	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-10	2550	2267.32
KAO	1330	0	1490	1110
KAWASAKI HEAVY IND.	512	-5	565	381
KAWASAKI STEEL	371	-2	401	325
KEIO TEITO ELEC.	614	-6	658	551.45
KEYENCE	13700	-300	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	762	-7	817	733.02
KIRIN BREWERY	1160	-30	1420	1000
KOBE STEEL	287	0	350	248
KOKUSAI DENSHIN	10600	-700	12200	8030
KOKUSAI SECURITIES	1430	-30	1750	1210
KOKUYO	2860	-10	3040	2010
KOMATSU	950	-6	1090	745
KUBOTA	656	1	760	614
KURARAY	1130	10	1240	965
KYOCERA	7360	10	8860	6740
KYOWA HAKKO	945	-5	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2340	-20	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	750	-3	920	745
MARUBENI	534	-7	637	477
MARUI	2200	-30	2430	1670
MATSUSHITA COMMS.	2960	0	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	-40	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	10	2870	1870
MAZDA MOTOR	503	-26	550	316
MINEBEA	921	-9	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	460	-10	600	430
MITSUBISHI CORP.	1240	-40	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	696	-16	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1350	-20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	868	-17	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	516	-9	642	440
MITSUBISHI MOTORS	896	-5	973	772
MITSUBISHI OIL	845	-5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1610	-40	1870	1340
MITSUI & COMPANY	921	-3	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1350	-30	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	770	-2	887	591
MITSUI OSK LINES	325	-10	387	264
MITSUI TST.BANKING	1090	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1010	-30	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3880	-50	4340	3100
MYCAL	1700	-20	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	506	-2	569	472
NEC	1180	0	1500	1080
NEW OJI PAPER	881	-12	999	872
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	911
NICHIEI	7160	210	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1100	-30	1420	929
NIKON CORPORATION	1200	10	1590	1190
NINTENDO	6600	-120	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	376	0	493	360
NIPPON EXPRESS	970	-9	1110	816
NIPPON FIRE	666	0	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-10	1660	1320
NIPPON OIL	678	-6	766	524
NIPPON PAPER INDS.	649	-14	773	610
NIPPON STEEL	342	-2	385	319
NIPPON TELEVISION	32500	-300	34700	22400
NIPPON YUSEN KK	582	-2	649	526
NIPPONDENSO	2240	-10	2440	1710
NISSAN MOTOR	830	-6	998	680
NISSHIN STEEL	391	-8	483	367
NISSHO IWAI	510	-5	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2610	-40	2900	2150
NKK CORPORATION	291	-3	344	230
NOMURA SECURITIES	1890	-30	2400	1830
NSK CORPORATION	735	-1	854	596
NTN	710	-1	795	581
NTT	782000	-4000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3310000	50000	3710000	2110000
OBAYASHI CORPORATION	912	2	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	703	0	755	645.64
OKI ELECTRIC	702	-11	1010	680
OMRON	1980	-50	2650	1980
ONO PHARM.	3610	10	4200	3430
OSAKA GAS	377	0	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2340	-10	2650	1520
PROMISE	5340	150	5510	4000
RICOH	1080	0	1230	948
ROHM	6450	-250	7380	5570
SAKURA BANK	1030	-30	1350	930
SANKYO (1ST)	2730	-20	2900	2150
SANWA BANK	1950	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	569	-9	675	511
SAPPORO BREWERY	1000	-10	1050	850
SECOM	6990	-10	7400	6240
SEGA ENTERPRISES	4750	-40	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5660	-30	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1210	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1150	-20	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6650	-40	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1740	-10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-20	2570	2300
SHIMIZU	1060	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1930	-20	2300	1752.35
SHISEIDO	1330	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1200	-40	1450	1190
SHOWA SHELL	1050	0	1180	764
SMC	7540	-60	8610	5930
SOFTBANK	15500	0	22000	11581.63
SONY CORP.	6880	-30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4290	-30	5780	4010
SUMITOMO BANK	2000	-20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	491	-5	572	422
SUMITOMO CORPORATION	909	-8	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1450	0	1590	1120
SUMITOMO MARINE	857	-2	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	310	-1	349	263
SUMITOMO METAL MINES	917	-13	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	780	-14	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1260	-30	1490	1020
TAISEI	696	-8	815	605
TAISHO PHARM.	2220	-10	2430	1700
TAKASHIMAYA	1490	-20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1880	-10	1960	1290
TDK	6310	10	6670	4850
TEIJIN	537	0	605	453
TOBU RAILWAY	663	-2	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2330	0	2620	2306.93
TOKAI BANK	1300	0	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1250	0	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2110	10	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	2870	-60	4640	2870
TOKYO GAS	362	-1	412	345
TOKYU	729	-8	855	630
TONEN CORPORATION	1490	-10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1400	-50	1630	1210
TORAY INDS.	691	-12	784	582
TOSHIBA	709	-4	863	703
TOSTEM CORPORATION	3090	-50	3610	3050
TOTO	1480	0	1660	1320
TOYO SEIKAN	3670	20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	955	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2080	-30	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2650	-10	2780	1790
UNY	1910	-10	2280	1510
VICTOR	1370	0	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1690	-40	1930	1620
YAMAHA	1760	0	1970	1260
YAMAICHI SECURITIES	663	-21	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	10	2500	2010
YAMATO TRANSPORT	1220	0	1300	1020
YAMAZAKI BAKING	1900	20	2160	1700
YASUDA FIRE	725	-10	839	603
YASUDA TRUST	555	-5	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	895	-12	1010	691

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.2	0.05	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	28.15	-0.15	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	13	0.2	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	-0.5	57.5	38.3
CHEUNG KONG INFR.	12.7	0	13.05	12
CHINA LT.& POWER	33.5	-0.1	41.6	32
CITIC PACIFIC	34.3	-0.3	35.2	21.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.05	0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.8	-0.1	34.1	24.7
FIRST PAC.CO. (HKS)	12.85	0.05	12.85	7.75
GUOCO GROUP	36.6	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	80	-0.25	81.75	62.25
HEND.INV.	8.5	-0.1	8.6	5.85
HENDERSON LD.DEV.	61.25	0	61.5	41.5
HK.& CHINA GAS	12.7	-0.15	12.96	10.17
HK.& SHAI HOTEL	13.6	0	13.65	8.85
HK.TELECOM.	13.1	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.45	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.35	0	6.2	3.95
HSBC HDG. (HKS)	135	-0.5	136	104
HUTCHISON WHAMP.	47.2	0	52	37.3
HYSAN DEV.	24.4	0	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.65	0.05	8.15	5.45
NEW WORLD DEV.	38	-0.9	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	18.3	-0.05	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.15	-0.05	11.45	8
SINO LAND CO.	8.2	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76.75	-0.5	79.25	55.5
SWIRE PAC.CL.B.	11	-0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	70	0.25	71.75	53.75
WHARF HDG.	29.95	-0.15	32.5	22.1
WHEELOCK	16.15	0	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12	0.2	13.5	8.05
CITY DEVELOPMENTS	11.7	0.1	13.2	8.35
CYCLE & CARRIAGE	13.6	0	17	12.1
DBS LAND	4.74	0.14	6.2	3.98
DEV. BANK OF SING. F	16.2	-0.2	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	8.95	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.3	0.1	17.42	13.25
GT.EASTERN LIFE	28	0	33.7	27.5
KEPPEL CORPORATION	10.4	-0.2	14.3	10.1
OS.CHINESE BKG. FB	16.7	0.2	19.5	14.65
OS.UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.5	-0.1	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BK.FB	9.85	0	11.1	8.3
SING.AIRLINES FB	14.9	0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.4	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	13.4	0.4	15.6	11.9
SINGAPORE PRESS HDG.	24.5	-0.3	29.4	19.5
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	0	4.14	2.29
SINGAPORE TELECOM	3.42	-0.04	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	-0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.82	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.5	0.1	16	11.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.7	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.15	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.8	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.25	0.35	26.25	17.9
GENTING	18.5	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.06	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.3	-0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	-0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.16	-0.04	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.8	0	5.63	3.03
RENONG	3.64	-0.02	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.5	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	-0.06	6.4	3.51
SIME DARBY	8.35	0.05	8.35	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.25	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.2	0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.8	0	18.5	14.2
YTL CORP.	12.2	-0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.79	0.04	10.58	7.6
ANZ BANK	6.71	-0.01	6.83	5.35
BORAL	3.03	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.85	0.07	19.29	13.36
BROKEN HILL PTY.	17.4	-0.17	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	11.03	0.13	11.92	9.72
COCA-COLA AMATIL	16.65	-0.2	16.9	9.41
COLES MYER	4.42	-0.03	4.68	4
COMALCO	7.2	0.1	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7	0.23	7.39	5.93
CRA	19.43	-0.14	21.5	17.35
CSR	4.42	-0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.34	0.02	2.37	2.02
HOMESTAKE MINING	15	0	24	15
ICI AUSTRALIA	11.54	-0.06	12	8.95
LEND LEASE	20.8	0.25	20.95	17.9
NAT.AUST.BANK	12.46	0.04	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.75	-0.08	7.74	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.7	-0.08	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.74	0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.6	-0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.22	0.01	6.43	4.97
WMC LIMITED	8.94	-0.01	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.6	-0.03	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.85	0	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.75	-0.63	47.63	38.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.38	34.63	25.5
ALBERTSONS	42.75	0	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	63.63	-0.13	64	41.75
ALLSTATE CORP.	45.75	-0.75	46.88	33.38
ALUMINUM CO.OF AM.	63.38	0.5	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	45.38	-0.25	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	60.25	-0.88	61.13	38.31
AMER.INTL.GP.	98.25	-0.63	102.75	79.25
AMERITECH	52.5	-0.63	66.38	50
AMGEN	60	-1.63	65.5	43.5
AMOCO	69.63	-0.38	73.88	63.13
AMP	38.5	0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	76.75	0.38	76.75	57.13
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.63	-0.5	19.29	14.29
AT&T CORP.	53.25	-0.38	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.75	0	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	0.5	43.13	32.25
BANC ONE	38.75	0.13	38.75	30.57
BANK OF BOSTON	53.5	-0.25	55.5	41.63
BANK OF NEW YORK	28.63	0.25	29.38	20.94
BANKAMERICA	79.88	-0.75	84.25	56.38
BAXTER INTL.	42.88	0.25	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	57	0	74.38	57
BELLSOUTH	36.88	-0.63	45.5	34
BERKSHIRE HATHAWAY	31400	-100	37950	25400
BIOCHEM INTL.	7.25	0	8	4.25
BOEING	92.13	0.88	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	46.38	0.13	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88	0	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80	0.13	88.13	68.38
CAMPBELL SOUP	66.88	-0.63	70.5	45.25
CATERPILLAR	70.13	-0.88	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	77.13	-0.5	79.38	54.13
CHEVRON	59.88	0.13	62	46.38
CHRYSLER	28.75	-0.25	34.81	23.88
CIGNA	117.75	0	124.63	95.38
CISCO SYSTEMS	54.5	-0.5	58.75	32.13
CITICORP	85.25	-0.75	87.75	62.5
COCA COLA	51.25	-0.38	52	31.81
COLGATE-PALM.	83.88	0.63	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	58	0.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57.63	0.88	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	-0.88	58.25	25.08
CONAGRA	43	-0.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	42	-0.38	43.63	35.75
CORNING	37.63	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	69.25	-0.38	75.13	62.5
CSX	50.75	0	52.75	39.31
CUC INTL.	35.38	-0.25	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	50.75	-0.38	61.75	45.13
DEERE	40.63	0	44	27
DISNEY (WALT)	58.25	-0.75	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.13	-0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.63	-0.25	84.63	60.88
DUKE POWER	47.63	-0.13	52.63	40.63
DUN & BRADSTREET	59.13	-0.88	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	73.88	-0.38	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	56	1	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.88	-0.38	90.75	69.63
ENRON CORP	40.88	-0.5	42.63	33.25
EXXON	81.75	-0.75	89.69	68.63
FED.HM.LN.MGE.	89.63	-0.13	92.88	64.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	32.38	-0.38	35.38	23.84
FIRST BANK SYS.	64.75	0.38	64.75	45.63
FIRST CHICAGO NBD	43.38	-0.63	45.13	35.38
FIRST DATA	77.88	0	80.88	57.63
FIRST UNION	65.5	-0.13	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	42.75	-0.75	45.75	36.88
FORD MOTOR	33.75	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	45.5	-0.75	47.75	38.63
GANNETT	68.25	0.75	71.63	52.88
GAP	36	0.63	36.13	16
GEN.ELEC.	86.38	-0.13	87.75	58.75
GEN.MILLS	55.63	-0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	49.63	-0.38	57.5	43.38
GEN.RE	147.38	-0.5	157.88	139.13
GILLETTE	66.38	1.38	66.38	41.38
GTE	40.25	-0.13	48.63	36.63
HEINZ,H.J.	31.88	0	36.5	28.25
HEWLETT-PACKARD	45.5	0.25	56.88	37.75
HOME DEPOT	55	0.88	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	70.88	0.63	72	52
INTEL	81.25	-0.25	83	50
INTL.BUS.MACH.	115	3.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	41	-0.13	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.38	-0.5	53.13	34.37
KELLOGG	71.38	-0.5	80	67.13
KEYCORP	40.13	0	41	31
KIMBERLY-CLARK	79.38	0.38	82.75	62.07
LILLY ELI	59.25	-0.63	67.38	40.25
LOCKHEED MARTIN CORP	86.63	0.25	87.38	60.63
LOEW'S	75.88	0.5	87.5	65.19
LUCENT TECHNOLOGIES	37.5	0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.38	-0.38	50	34.01
MCDONALDS	47.38	-0.13	54.13	36.5
MCDONN.DOUGLAS	50.25	-0.63	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.75	-0.25	30.63	22.94
MEDTRONIC	54	-0.88	61.75	46.75
MERCK	67.75	0.5	70.63	49.88
MERRILL LYNCH	62.63	-0.38	67	49.38
MICROSOFT	125.63	0.88	125.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.5	0.13	71.37	53.88
MOBIL	114.38	-1.38	118.88	95.25
MONSANTO	32.13	0	33.88	18.97
MORGAN (JP)	89.13	-0.75	92.25	72.63
MOTOROLA	54.13	-0.13	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	38	-0.5	39.5	29.75
NATIONSBANK	93.25	-0.38	93.88	60.88
NIKE 'B'	109.75	1.38	109.75	45.62
NORFOLK SOUTHERN	83.38	-0.25	88.88	70.5
NORWEST	38.63	0.13	38.63	29.5
NYNEX	43.63	-0.25	59.25	43.63
ORACLE CORP.	37.38	-0.88	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.63	0.75	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	32.75	-0.3	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.63	0.25	53.63	42.13
PEPSICO	30	-1	35.63	22.62
PFIZER	73.5	-0.38	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	43	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	91.38	-0.5	106.63	74.13
PHILLIPS PTL.	41.75	-0.13	43.75	30.88
PNC BANK	32.13	0.13	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	50.63	0	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	91.88	1.25	93.5	69.38
RAYTHEON	51.5	-0.13	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.5	0.25	36.5	29.5
RHONE POULENC RORER	71	-1.75	72.75	42.38
ROCKWELL INTL.	52.63	-0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.38	0	25.5	20.75
SARA LEE CORP.	32	-0.38	35.5	27.5
SBC COMMUNICATIONS	47.13	-0.75	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57	-0.38	63.13	45.88
SCHLUMBERGER	86.88	0.88	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33.63	0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	45.25	-0.63	53.13	32.25
SOUTHERN	22.75	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.5	0.25	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	17.88	-0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	56.38	2.63	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	39.25	0.13	39.75	30.69
TELE COMMUNICATIONS	15.25	-0.25	22.13	14.13
TENNECO	51	0.13	57.5	42.13
TEXACO	89.38	-0.13	91.13	64
TEXAS INSTS.	47.13	0.25	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.75	-0.13	43.38	32.75
TIME WARNER	34.5	0.25	45	33.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.88	-0.25	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	45.25	-0.63	46.75	32
UNION PACIFIC	73.25	0.63	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	114.75	-0.63	117.63	83.25
UNOCAL	34.63	0	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	18.38	0.5	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.38	-0.38	37	25.48
VIACOM B	32.38	-0.75	53.88	32
WAL-MART STORES	26.88	0	27.88	19.25
WALGREEN	33.75	-0.38	36.38	24.5
WARNER LAMBERT	61	-0.25	62.75	42.56
WELLS FARGO	252.75	-2.38	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	46.75	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.13	0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	20.06	-0.94	28	15.16
XEROX	57	1.38	57	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

ذكريات شخصية في ذكرى اختفاء الإمام موسى الصدر في ليبيا

عباس مهاجراني

■ في العام ١٩٤٣ غادرت مولدني همدان متجهاً إلى مدينة قم في طلب العلم، فنزلت حجرة من حجرات المدرسة المعروفة بـ «فيضية» التي كان الطلاب غير المتأهلين يبيتون فيها، وقد استقبلني الشيخ محمد الصدوقي اليزدي بحفاوة، وكان هو المسؤول عن أمور الطلاب واسكانهم فعين لي ولزميلين كانا معي من طهران حجرة وسكنا فيها. والشيخ الصدوقي هذا استشهد بعد الثورة الإسلامية بعدة اشهر في حادث اغتيال في عملية انتحارية.

كانت صلاة العشائين في تلك الفترة تقام في صحن مدرسة فيضية بإمامة العالم الثقة الزاهد السيد احمد الزنجاني ويحضر الجماعة عدد كثير من الاساتذة وتلاميذهم. في ليلة من ليالي فصل الخريف حضرت الجماعة منتظراً دخول الوقت واقامة صلاة المغرب، فإذا بشاب قد اقبل نحو الجماعة بحشمة ووقار على راسه عمامة سوداء، واسع العينين، رشيد القد، جميل الصورة، عليه ثياب نظيفة سلّم على الجماعة فرد عليه الحاضرون باحترام وبشاشة الوجه مستبشرين، وقام له بعضهم واجلسوه مكرماً. فسالت بعض الحاضرين: من هذا السيد؟ فاجاب: هو آغا موسى الصدر ابن آية العظمى السيد صدر الدين الصدر.

فانشدت:

بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول

كان السيد صدرالدين احد الاعلام والمراجع الثلاثة الذين قاموا بحفظ وصيانة وإدارة الحوزة العلمية الشيعية في قم بعد موت مؤسسها آية الله العظمى الشيخ عبدالكريم الحائري في ١٣٨٠هـ. وصدرالدين الصدر ابن الفقيه الالمعي السيد اسماعيل الصدر العاملي المتوفى العام ١٣٣٨هـ، واسماعيل كان من تلاميذ واصحاب الحاج ميرزا حسن المجدد الشيرازي. ترجم العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني له بما يلي: «السيد اسماعيل الصدر من أعاظم العلماء واكابر المراجع. كان مروجاً للدين، حافظاً للعلماء، مساعداً للمشتغلين، عوناً للضعفاء والمساكين يوصل الوجوه والحقوق إلى اهلها بلا منّة ولا شرط، فكان من مراجع التقليد في أغلب الاطراف».

وينقل ان السيد الجليل السيد اسماعيل الصدر زار النجف الأشرف في أيام الشيخ المحقق الاخوند الخراساني فاثار في اوساطها العلمية مسالة تناقلوها وصارت عندهم موضعاً للرد والبدل اشتهرت بالشبهة العبائية (الشبهة ترتبط ببحث الاستصحاب في علم الاصول).

ولد أبو موسى صدرالدين الصدر في الكاظمية سنة ١٢٩٩هـ ونشا على ابيه في سامراء وتعلم الأوليات هناك، ثم هاجر مع أبيه إلى كربلاء، ومن هناك ارسله أبوه إلى النجف فحضر بحث الاستاذ الأكبر الشيخ محمد كاظم الخراساني. وفي سنة ١٣٣٩هـ سافر إلى إيران وجاور مرقد الإمام علي بن موسى الرضا عشر سنين وتخرج عليه كثير من أهل الفضل والعلم. وفي العام ١٣٤٤ عاد إلى النجف، ثم رجع إلى ايران ثانية العام ١٣٤٩، وكان في المشهد حتى دعاه مؤسس الحوزة العلمية الحديثة الاستاذ الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي إلى الاقامة في قم فاستجاب له. وكان الحائري يستعين بالصدر ويعلمين آخرين لإدارة الحوزة هما السيد محمد حجة الكوة كمري والسيد محمد تقي الخونساري رحمة الله عليهم اجمعين.

وبعد موت الحائري العام ١٩٣٦، قام هؤلاء الثلاثة بإدارة الحوزة ورعاية شؤون الطلبة خير قيام، حتى جاء الفقيه الالمعي الكبير الحاج آغا حسين البروجردي إلى قم واجمع جميع اعاظم الفقهاء في قم على اناطة الامور به وبدأ السيد الصدر بتقديم مكان صلاته له.

وكان السيد صدرالدين الصدر من مراجع التقليد، وعرف بصفات ميزته عن الكثيرين من معاصريه، وليس ذلك غريباً عليه فبيته كريم وجده ووالده واخوته كلهم على تلك الشاكلة. وكان فقيهاً متضلعاً واديباً بارعاً وورعاً تقياً. وكان مخلصاً في اعماله وأقواله، وينزع للاصلاح كثيراً، وكانت له مكانة سامية جداً في نفوس الجميع، وكان يحب كل الناس ويشعر بالامهم ويستمع إلى الآراء والشكاوى والمشاكل بنفسه ويحل ما استعصى بانجع الأساليب. وكان يمدح كل العلماء ويوثقهم ويثني على من يذكر عنده بالخير ويقدم الغير على نفسه دائماً، ويحمل الناس على الاعتقاد وحسن الظن بالجميع، ولم يدخر وسعاً في كل عمل يظن أنه يعود إلى الاسلام والمسلمين بفائدة. وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٣٧٣هـ وترك ثروة علمية ضخمة في الفقه والاصول والتاريخ والادب، وخلف من الأولاد السيد رضا الصدر والسيد موسى الصدر والسيد علي الصدر.

وفي هذا المنبت ولد موسى الصدر العام ١٩٢٧ في مدينة قم، درس الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية الحديثة، ثم اقبل على الدروس الحوزوية من المقدمات الادبية والمنطق والمعاني والبيان. ثم بدأ في الفقه والاصول عند الاساتذة المعروفين في تدريس السطوح والدرس الخارج. ولقد درسنا معاً رسائل الشيخ الانصاري في الاصول عند السيد محمد باقر الطباطبائي السلطاني صهر الصدر زوج اخته، وكذلك حضرنا معاً درس الفقه في مباحث المكاسب والمتاجر عند الاستاذ الكبير السيد محمد الداماد رحمه الله.

وكان الطلبة الشباب المستنيرون في تلك الفترة في الحوزة مهتمين بالجمع بين دروس الحوزة العلمية على النهج القديم وبين اسلوب الدراسات الجامعية الحديثة، فاختار موسى دخول كلية الحقوق في جامعة طهران واخذ درجة بكالوريوس في الحقوق الاقتصادي. كما اخترت انا ومن بعدي بسنتين السيد محمد البهشتي رحمه الله كلية المعقول والمنقول واخذنا الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية.

وفي الوقت نفسه اسس موسى الصدر بمشاركة عدد من زملائه مثل ناصر المكارم وجعفر البرحاني مجلة «مكتب الإسلام»، كما استقل هو بتاسيس مجلة «دروس من مكتب الإسلام». وبذلك اصبح موسى محوراً فعالاً يلتف حوله الطلبة الشباب الذين يجمعهم التفكير الاصلاحي والنهج التجديدي في الحوزة العلمية ومواكبة التقدمات العصرية. وامتاز عن غيره بحسن العشرة مع الناس وتواضعه. كان يطالع الناس بوجه دائم الابتسام وحسن الاستماع لمن ياتيه بحاجة او سؤال ادبي وعلمي. وكان اخوه الأكبر العلامة السيد رضا الصدر كذلك في العلم والادب، كان عالماً ممتازاً من علماء الحوزة عظيم القدر محبوباً لدى الخاص والعام، مهيباً مرعي الجانب وكانت له حلقات دروس في الاخلاق والادب ومسامرات ادبية وعلمية مع الخواص من اصحاب الذوق والفضل.

في العام ١٩٥٤ غادر موسى الصدر قم متجهاً نحو النجف الأشرف في العراق، وبقي في حوزة النجف العلمية اربع سنوات مستفيداً من بحوث المرجع السيد محسن الحكيم وغيره من أساطين الفقه في النجف. وبعد وفاة العلامة المجدد السيد عبدالحسين شرف الدين طلب شيعة لبنان من موسى الصدر السفر إلى لبنان لرعاية امورهم. وكان الصدر ابن عم شرف الدين، فاستجاب لهم بعد تامل وتشاور مع اصحاب الرأي والعلم، وحضر إلى لبنان في أواخر العام ١٩٥٩.

مما لا شك فيه ان مجيء الامام موسى الصدر الى لبنان كان عاملاً قوياً في ايقاظ هِمم ابناء الشيعة وسبباً مؤثراً في شعور شعب لبنان بمختلف اديانهم ومذاهبهم بضرورة الرجوع الى الوحدة والتعايش السلمي احتفاظاً بوحدة الأرض واستقلالية الوطن والوقوف بجانب الشعوب المسلمة تاييداً للاخوة الاسلامية العالمية.

وأصبح الشعب اللبناني محباً للامام الصدر معلقاً عليه آماله، حتى ان المسيحيين في لبنان ابرزوا له المحبة والوفاء باعتباره قادراً على ايجاد الوحدة في لبنان والاحتفاظ باستقلاله. ولم يحصر الصدر ارتباطه ونشاطه بالمسلمين فقط بل كان يزور الكنائس والاديرة والمناطق النائية ويبشر الناس بمستقبل جديد وكريم ويحثهم على عمل دؤوب وجهاد مستمر لمكافحة الفقر والبطالة واغتنام الفرص. واسس دوراً للايتام وللعجزة، ومدارس مهنية للبنين والبنات، واسس المجلس الشيعي الأعلى في الجمهورية اللبنانية. وحيث ان الاسلام يحث المسلمين على ان يكونوا اقوياء واصحاب كفاءات ويامرهم باعداد القوة للدفاع عن كيانهم وشرفهم فقد اسس قواعد للتدريب العسكري والاطلاع على كيفية الاستفادة من الأسلحة المتطورة.

كان الامام موسى الصدر لا ينوي السوء لاحد ولا يناظر أصحاب الدنيا للحصول على الثروة، وانما هدفه الأعلى وغايته القصوى من جميع تحركاته وتصرفاته رفع مستوى عقلية الانسان المسلم وشعوره والتزامه بالواجب ومعرفة حقه في المجتمع. ولكن مكانته في القلوب ونجاحه في قسم مهم من متطلباته الاجتماعية لم يرضيا الحساد وصغار النفوس من الناس الذين يريدون الساحة الاجتماعية والسياسية خالية من الشخصيات ذات الكفاءات، فقد أحس بعضهم بالخطر على نظامهم وموقفهم الاجتماعي والسياسي، لا من جهة شخصه بل مما كان الصدر يبث في النفوس من اليقظة والاستعداد والشعور بالحق والواجب.

ولقد اتفق لي صدفة ان وقفت على رسالة أرسلها كميل شمعون الى رئيس الوزراء في ايران ينكر فيها قصة الامام موسى الصدر وقيامه بتاسيس قاعدة عسكرية يتدرب فيها شباب من مختلف القوميات والفرق، ويذكر فيها اعجاب المسيحيين بروحانية الصدر في البداية وإعراضهم عنه في النهاية، ويحذر الوزير الأول الإيراني من السكوت أمام موسى!

وفي سنة ١٩٧٧ التقيت بموسى الصدر في الحج قرب الكعبة المشرفة (كما في الصورة) وهو لم يخرج بعد من احرام العمرة وتواعدنا اللقاء بمنى. وفي احدى ليالي منى جلسنا معاً في قصر الضيافة وسمرنا ساعات عدة وكان معه صهر آل الصدر السيد صدر العاملي وانتهى البحث الى ما جرى بين الامام وشاه ايران من التنافر وما قام به سفير إيران لدى لبنان من تكدير وعرقلة بين الجانبين، فقال صهره وموسى يسمع: «ان الامام موسى يقول: من المخجل والمؤسف ان ينسبني أحد الى العمل ضد مصالح ايران وإيران وطني ومولدي الذي لا أساوم شبراً منها بجميع الدنيا، ولكن هناك اشخاصاً يسوؤهم حسن علاقتي بإيران ونظامها». فقال الامام موسى عندئذ: «انا اعتبرك خير سفير يقدر على ايضاح موقفي في لبنان وشرح مسؤولياتي امام المسلمين خصوصاً امام الطائفة الامامية المقهورة المظلومة عبر التاريخ». فقلت له: «اشكركم على حسن ظنكم بي فاسأل الله ان يوفقني لأي خدمة ترضيكم».



الامام موسى الصدر في لباس الاحرام وفي مواجهته الشيخ البروفسور عباس مهاجراني كاتب المقال.

ولما وقعت قضية غيابه او تغييبه على تلك الصورة العجيبة، اهتم علماء إيران والعراق والمراجع وغيرهم بالقصة وأرسلوا برقيات الى رؤساء ومسؤولين في سورية ولبنان وليبيا والى العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى حالياً. والعمل للحصول على خبر عن الامام الصدر قبل الثورة في إيران كان دؤوباً، وبعد الثورة كانت هذه النار قد خمدت. وأتذكر ان ياسر عرفات لما زار ايران ورحب به الامام الخميني وأصحاب الثورة خير ترحيب، التقى بعد ذلك باية الله محمود الطالقاني، ولما خرج من عنده وقابل الطالقاني الصحافيين ساله واحد منهم: هل سالتم ابا عمار عن مصير الامام الصدر وهل هو حي؟ فأجاب الطالقاني: الظاهر انه قتل او توفي. وكان اخو موسى آية الله رضا الصدر الذي توفي قبل سنتين موقناً بان اخاه موسى حي مسجون في ليبيا. وأنا كصديق فقدته بعد ان عاشرته لسنين ووقفت على كرائمه الاخلاقية وكفاءاته، أتمثل بشعر حارثة الذي جزع شديداً على زيد حين فقده:

يكيت على زيد ولم ادر ما فعل
احيّ فيرجى ام اتى دونه الاجل
ويا ليت شعري هل لك الدهرَ اوبة
فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكّرنيه الشمس عند طلوعها
وتعرض ذكراه اذا غربها أفل
وان هبّت الأرواح هيّجن ذكره
فيا طول ما حزني عليه وما وجل

هل كانت هناك حضارة بشرية ضاعت قبل بناء الاهرامات؟

أحمد عثمان *

عرف المصريون منذ بداية تاريخهم فنون الكتابة والتحنيط والبناء، فما هو سر عظمة بناة الاهرامات؟ وكيف استطاع المصريون القدماء الحصول – فجاة – على المعارف الهندسية والكيماوية المتقدمة في بداية تاريخهم القديم منذ خمسة آلاف عام، ولماذا تدهور مستوى المعرفة فيما بعد، بدلا من ان يتقدم؟

كانت الحضارة المصرية متقدمة منذ ظهورها في بداية العصور التاريخية، وعرفت الكتابة كما عرفت التحنيط الذي يتطلب معرفة بتشريح الجسم الانساني وكذلك بخواص المواد الكيماوية، ويدل بناء الاهرامات – خصوصاً الهرم الاكبر – على معرفة متقدمة بالرياضيات والعلوم والهندسية. ليس هذا فحسب بل ان موضع هرم خوفو وابعاده تشير الى معرفة بمركز الكرة الارضية نفسها، حيث تواجه جوانبه الاربعة الاتجاهات الاصلية بدقة من الشمال والجنوب والشرق والغرب. كما يدل التصميم الهندسي لهذا الهرم على معرفة بالانقلابات الشمسية التي تؤدي الى تغير المواسم الطقسية من صيف وشتاء وخريف وربيع.

كان الاعتقاد السابق يذهب الى ان الانسان هو الكائن الحي الاوحد في هذا الكون وان ارضنا هي مركز الوجود، كما ان عمر الانسان – بحسب التواريخ الواردة في كتب العهد القديم – لا يتجاوز الستة آلاف عام منذ بدء الخليقة وحتى عصرنا هذا. الا انه بعد التطور التكنولوجي الهائل التي حدث في القرن العشرين، خصوصاً في مجال الطيران والصواريخ، تمكن العلماء من التعرف بشكل افضل على مدى اتساع الكون الذي تبين انه يفوق الخيال، واصبح في استطاعتنا مشاهدة صور واضحة لأسطح العديد من الكواكب القريبة من ارضنا، وتبين وجود الماء والغازات الضرورية لوجود الحياة العضوية في عدد من هذه النجوم، بل ان علماء محطة «ناسا» الفضائية في اميركا اصبحوا مقتنعين بوجود كائنات ميكروبية صغيرة على سطح المريخ ومع ان ظاهرة الاطباق الطائرة التي انتشرت خلال فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي من المرجح ان تكون مركبات تجسس اطلقها الخصوم، الا ان هناك عدداً كبيراً من هواة المزج بين العلم والخيال الذين يحاولون تفسير تاريخ الانسان تفسيراً جديداً بناء على هذه الظواهر. وبطبيعة الحال فان النظريات التي تعتمد على الخيال تصبح اكثر انتشاراً بسبب شعبيتها – فتحل دكان الاساطير القديمة – ولأنها تعطي تفسيراً لما عجز العلم وحده عن اثباته.

ولا يتفق اصحاب هذه النظريات فيما بينهم، فبينما يقول بعضهم ان الانسان عاش بشكل بدائي على هذه الأرض في الازمنة الاولى، الى ان زارته كائنات من عوالم النجوم هي التي تسببت في الحضارة الانسانية الحديثة، يذهب آخرون الى ان الانسان نفسه هو الذي جاء من كواكب اخرى. كما انهم ينقسمون ايضاً عند تحديد زمن الاتصال مع كائنات الكواكب، فبينما يقول البعض ان هذا الاتصال كان قديما تسبب في نشوء حضارات سابقة اختفت بسبب الثورات البركانية والتغيرات الطقسية على سطح الأرض – كانت الاخيرة حضارة قارة اطلانتا – يصمم البعض الاخر على ان زوار الكواكب هم الذين قاموا ببناء الحضارة المصرية القديمة بانفسهم. وهم يقولون ان الهرم الاكبر كان نوعاً من انواع جهاز الارسال اللاسلكي اقاموه للاتصال مع العالم الذي اتوا منه، ويؤكدون ان القدماء عرفوا الكهرباء التي استنبطوها عن طريق الشكل الهرمي، واستخدموها في تحقيق اتصالاتهم... الى ان ماتت هذه السلالة الكوكبية مع الزمن ولم يتبق منهم أحد، الا ان اسرار علمهم ومعارفهم – في اعتقاد هؤلاء القوم – لا بد وان تكون مخباة في غرف سرية اسفل الهرم الاكبر وأبو الهول.

وكان الهرم محور المناقشات التي تتحدث عن اصل سابق للحضارة البشرية، اذ لاحظ البعض وجود اشكال هرمية موزعة في مناطق عدة من العالم، ليس في مصر وحدها حيث تم العثور على اكثر من ثلاثين هرما، ولكن في القارة الاميركية كذلك وفي الصين واليابان. ومع ان هناك اختلافاً في الازمنة التي تم فيها بناء هذه الاشكال الهرمية – واقدمها في مصر – الا انهم يرون في هذا دلالة على ان الشكل الهرمي يمثل حضارة سابقة مفقودة الان، وان اولئك القلائل الذين تمكنوا من النجاة انتشروا في الأرض واخذوا معهم اسرار الحضارة القديمة. وتمادى البعض في محاولة اثبات العلاقة بين ارضنا والكواكب الاخرى فقال ان الاشكال الهرمية التي تظهر على سطح المريخ – وهي ليست سوى تكوينات طبيعية – انما هي اشكال مبنية من فعل كائنات حية قد تكون لها علاقة باصل الحضارة الانسانية. من هذه الاراء ما نشره روبرت بوفال وغراهام هانكوك في كتابهما الاخير «حافظ السلالات» الذي اصبح من بين الكتب العشرة الاكثر مبيعاً منذ ظهوره في بريطانيا قبل اربعة اشهر، ويذهب فيه المؤلفان الى ان هناك علاقة بين المواقع التي بنى بها المصريون اهراماتهم وبين طريقة توزيع نجوم مجموعة اوريون الفلكية.

وكان هانكوك وحده نشر كتاباً سابقاً باسم «اصابع الالهة»، يقول فيه ان المصريين ورثوا حضارة قديمة متطورة لقارة اختفت بعد ان قضت عليها الكوارث الطبيعية، عندما استطاع بعض سكانها الهرب وجاءوا الى وادي النيل بالمراكب، من المحيط الاطلسي. ونقطة البداية التي اعتمد عليها الكاتب هي وجود خرائط قديمة لمناطق تغطيها الثلوج منذ ستة آلاف عام. والخريطة التي اثارت انتباهه تسمى «بيري ريس»، على اسم قائد البحرية العثماني الذي خططها في مدينة القسطنطينية العام ١٥١٣. ففي هذه الخريطة يظهر الساحل الغربي لافريقيا، والساحل الشرقي لاميركا الجنوبية، والساحل الشمالي لقارة انتارتيكا عند القطب الجنوبي. والغريب في الامر ان قارة انتارتيكا التي ظهرت حدودها مرسومة لم يتم اكتشافها الا في العام ١٨١٨، بعد اكثر من ثلاثمئة عام على عمل الخريطة. ومع هذا – بحسب ما اورده هانكوك من بيانات – فان هذه الخريطة تحدد بدقة حدود هذه القارة، كما كانت قبل ان تغطيها الثلوج. والسؤال الذي طرحه هانكوك هو: كيف تمكن مصمم الخريطة من معرفة حدود القارة التي ظلت مختفية تحت حوالى كيلومترين من الجليد، منذ ستة آلاف عام؟ وحاول المؤلف تفسير كيفية حدوث هذه الظاهرة، فبين ان الخريطة العثمانية تم نقلها عن مجموعة سابقة من الخرائط يرجع بعضها الى القرن الرابع قبل الميلاد. بل ان هذه الاصول بدورها اعتمدت على خرائط اقدم منها ترجع الى ما قبل أربعة آلاف عام قبل الميلاد، اي قبل ان تبدأ الحضارة الانسانية التي نعرفها. ويقول هانكوك موضحاً وجهة نظره: «يبدو ان رسوم الخرائط لا بد وانها بدأت عند اناس غير معروفين ثم تم تناقلها، ربما عن طريق المينيين (سكان اميركا الجنوبية) والفينيقيين الذين كانوا بحارة عظماء لمدة ألف عام أو اكثر في العالم القديم. ولدينا الادلة بانها (الخرائط) جمعت وتمت دراستها في مكتبة الاسكندرية الكبرى (بمصر) وان الجغرافيين الذين عملوا هناك قاموا بتجميعها».

ويحاول هانكوك تفسير الاسرار التي ترجع الى عصور ما قبل التاريخ الانساني، فيلاحظ وجود علاقة بين الحضارات الكبرى التي بدأت على الأرض، والتي من مظاهرها أبو الهول في مصر ومعابد الانديز الغريبة وأهرامات المكسيك. ويتوصل الى ان كل هذه الحضارات ترجع الى اقوام مفقودة، عاشت في قديم الزمان – منذ خمسة عشر الف عام – وكانت لهم حضارة متقدمة خلال العصر الجليدي الاخير. ويعتمد هانكوك على نظرية قال بها الاستاذ الاميركي شارلز هابغود العام ١٩٥٣، وهي ان انتارتيكا لم تكن دائماً مغطاة بالجليد. فقد كانت منذ آلاف السنين تقع وسط المحيط الاطلسي بين افريقيا واميركا الجنوبية، في منطقة تبعد ألفي ميل شمال موقعها الحالي عند القطب الجنوبي للكرة الارضية. ولكن نظراً الى حدوث تحرك في القشرة الخارجية للأرض، انتقلت هذه القارة جنوباً وبدأ الجليد يتراكم فوق سطحها. ويعتقد هانكوك بأن الاساطير التي حفظتها الشعوب ما هي الا المخزن الذي حفظ فيه تاريخ هذه الحضارة الضائعة. ويحاول المؤلف التعرف على الجغرافية القديمة للأرض وكيف كان شكلها منذ اثني عشر الف عام، وتبين له ان الأرض حلت بها كارثة كبيرة تسببت في اختفاء هذه الحضارة القديمة، ويشير الى احتمال تكرار هذه الكارثة في المستقبل. ويستنتج المؤلف من ذلك وجود حضارة بشرية سابقة على سطح هذه القارة، اختفت بتحركها جنوباً الى مناطق البرودة. وعلى رغم الاعتقاد السائد بان حضارتنا الانسانية بدأت منذ الالف الرابع قبل الميلاد في منطقة الشرق الأوسط اولاً، ثم ظهرت في اميركا الجنوبية والصين، فان هانكوك يعتقد بأن الحضارة كانت بدأت قبل ذلك بآلاف السنين في قارة انتارتيكا قبل تجمدها، بل ان حضارتنا الحديثة ما هي الى نتيجة لهجرة بعض سكان القارة المفقودة الى الشرق الأوسط وجنوب اميركا، حاملين معهم معرفتهم العلمية والهندسية المتطورة.

ويلاحظ هانكوك ان القاعدة المربعة التي اقيم عليها الهرم جاءت متساوية الاضلاع وقائمة الزوايا، بطريقة دقيقة يندر ان تحدث في الوقت الحاضر. فكيف تم تقطيع الصخور – التي يزيد عددها على المليون – ثم نقلها من المحاجر ووضعها في مكانها المناسب بهذه الدقة على رغم عدم وجود اجهزة الرفع الحالية القادرة على حمل هذه الملايين من الاطنان الحجرية؟ يفسر هانكوك هذه الظواهر بأن المهندسين بناة الاهرامات كانت لديهم معرفة متقدمة تفوق ما نعرفه الآن بكثير، نظراً الى انهم كانوا يمثلون حضارة اقدم من حضارتنا واكثر تطوراً. ويستنتج بان التحرك الذي حدث في القشرة الأرضية منذ آلاف السنين، والذي كان سبباً في اختفاء حضارة انتارتيكا القديمة تحت ملايين الاطنان من الجليد، سوف يحدث مرة ثانية ليقضي – هذه المرة – على عالمنا الحديث. بل وحدد تاريخاً بعينه لحدوث هذه الكارثة التي ستقضي على البشر، الا وهو العام الثاني عشر من القرن المقبل، بعد سبعة عشر عاماً فقط.

وازدادت آمال هؤلاء الكتاب عندما قام روبرت شوك – وهو استاذ الدراسات العلمية والرياضية بجامعة بوسطن – بعمل فحص جيولوجي لأبي الهول في بداية التسعينات. وتبين له ان هذا التمثال لا يرجع الى عصر الملك خفرع صاحب الهرم الثاني كما ساد الاعتقاد، وإنما تم بناؤه في تاريخ سابق على وقت بناء الاهرامات بآلاف السنين، مما يجعل نظريتهم قابلة للتصديق. والسبب الذي جعل العالم الاميركي يصل الى هذه النتيجة، هو ما لاحظه من ان موجات التآكل الموجودة في جسد التمثال لم تكن نتيجة لفعل الرياح والرمال كما كان الاعتقاد سائداً، وانما نتيجة حت الصخرة المكونة للتمثال بفعل المياه. ولما كانت مصر تمر بعصر مطير انتهى منذ خمسة آلاف عام قبل الميلاد، فان شوك رجح بناء ابو الهول في تلك الفترة. وفي الحقيقة ليس هناك دليل كتابي او اثري يحدد بشكل قاطع تاريخ بناء ابو الهول، وان ساد الاعتقاد بين علماء المصريات بانه تم في عصر الملك خفرع الذي بنى الهرم الثاني، خمسة وعشرون قرناً قبل العصر المسيحي كما اعلن الجيولوجي الاميركي عن وجود حجرة خفية تحت الأرض في المنطقة الواقعة بين مخلبي ابو الهول، تمتد منها سراديب على جانبي التمثال، اذ اظهر الفحص بآلات التكنولوجية الحديثة وجود فراغات اسفل التمثال في هذه المناطق.

وقام المهندس الالماني سانتن برنج بتصميم جهاز روبوت صغير ادخله في فتحتين صغيرتين موجودتين في غرفة الملك والملكة داخل الهرم الأكبر، ووضع كاميرا ولمبة اضاءة في الروبوت لتصوير الممر الذي لم يكن معروفاً من قبل. وتبين ان هذه الممرات الضيقة تنتهي عند حاجز معدني، كما انها مصممة على زوايا تسمح لمن يكون في داخل الغرفة برؤية بعض النجوم في أوقات معينة خلال السنة. وكان المهندس الالماني ينوي تطوير الجهاز والقيام بمرحلة اخرى يكتشف فيها ما قد يكون مخفياً خلف الحاجز المعدني، إلا ان سلطات الآثار المصرية الغت تصريحه لأنه قام بالتحدث عن اكتشافاته الى جهات الاعلام العالمية مباشرة.

وعلى رغم ان هذه الافكار – في معظمها – تمثل نوعاً من الخيال الذي لا تؤكده الأدلة العلمية، الا انها اصبحت تشكل نوعاً من الاساطير الحديثة التي يتحمس لها الناس، خصوصاً في الدول الغربية المتقدمة. وهناك طائفة من المصريين – الذين يفرضون انفسهم اوصياء على تفسير التاريخ المصري القديم – ينزعون دائماً ويتخوفون من تفسيرات الآخرين، ويرون المؤامرة في كل ما يقوله غيرهم. وانا لا اعتقد بوجود اية مؤامرة لانكار الاصل المصري لحضارة بناة الاهرامات، وأرى ان تراث مصر جزء من تاريخ البشر اجمعين، لكل منهم الحق في فهمه بالطريقة التي ترضيه. وبالطبع فان الافكار الانسانية تتغير مع ظهور الاكتشافات الجديدة ولسوف يختفي معظم التفسيرات المنتشرة الآن وتحل محله تفسيرات جديدة في كل مرحلة من مراحل التطور الحضاري.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

توسع وتمييز عنصري!

■ كما ذكرت بالامس فإن التمييز العنصري هو سمة من سمات الصهيونية، وركن اساسي من اركان الكيان الاسرائيلي على رغم كل مزاعم الديموقراطية والقوانين والقضاء النزيه. ولهذا لم تخطئ الامم المتحدة عندما اتخذت قراراً عبر جمعيتها العامة بالمساواة بين العنصرية والصهيونية الا ان هذا القرار مسح من الملفات قبل سنتين بقرار فوقي اميركي نفذه الجميع على مضض بزعم ان مسيرة قطار السلام تنطلق الى محطتها الاخيرة.

هذا التمييز العنصري لا يقتصر على العرب او الاقلية العربية التي حصلت على الجنسية الاسرائيلية العام ١٩٤٨ وعرب الاراضي المحتلة العام ١٩٦٧ بل ينطبق ايضاً على اليهود، اذ يشكو اليهود الشرقيون دائماً من هيمنة الاشكناز اي اليهود الغربيين اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. وفي كتاب «دليل اسرائيل العام» شرح مسهب لوقائع هذه الهيمنة التي تظهر اقتصادياً بتمثيل زائد لليهود الغربيين في الشرائح الطبقية العليا وتمثيل زائد لليهود الشرقيين في الشرائح الدنيا. اما السيطرة السياسية فتنعكس بسيطرة اليهود الغربيين على مختلف مؤسسات الحكم خصوصاً الكنيست (البرلمان) والحكومة والاحزاب الرئيسية والوكالة اليهودية. وبكل اسف فان اليهود الشرقيين تميزوا بكراهية اشد للعرب ربما لأسباب كثيرة منها عقدة النقص التي ادت الى ازدياد اعجابهم باليهود الغربيين وعاداتهم وهيمنتهم والرغبة بتنفيث احقادهم على العرب، ولا سيما عرب فلسطين الذين يعانون من اضطهاد متعدد الاطراف.

وفي ظل هذا «الشتات» العنصري البغيض تقوم دولة عنصرية وحيدة في العالم (بعد انتهاء مشكلة جنوب افريقيا) وتبني سياستها على التوسع، اذ انها «لا تملك دستوراً متكاملاً ومكتوباً يعيّن حدود الدولة جغرافياً وبشرياً، بل حتى سياسياً، ويضع الاساس للعلاقات بين السلطات على نحو واضح كما يحدد علاقات الافراد بالدولة وحقوقهم وواجباتهم» (ص ٩٠ – دليل اسرائيل العام).

والأخطر من كل ذلك ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ترفض تحديد ورسم حدودها الدولية، لكن عقيدتها الاصلية تقوم على مبدأ «اسرائيل الكبرى» او «دولة اسرائيل من الفرات الى النيل» وهو شعار مرفوع في كل مكان وعلى صدر المنصة الرئيسية للكنيست (البرلمان)، كما ان العلم الاسرائيلي بخطيّه الازرقين المحيطين بنجمة داوود يرمز الى الحدود المائية التوسعية لاسرائيل.

وقد «لطم» الصهاينة واليهود المتطرفون ونعوا اسرائيل الكبرى بعد قبول المبادرة الاميركية وحضور مؤتمر مدريد للسلام ثم بعد التوقيع على اتفاقات السلام مع مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، اذ وضعت ملامح رسمية وقانونية دولية لحدود أخرى غير الحدود الصهيونية التوسعية. ولكن بعد انتصار الليكود والاحزاب المتطرفة بقيادة بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاخيرة عادت صيحات الحرب والتوسع ترتفع من جديد لتبشر اليهود بعودة الحلم، حلم اسرائيل الكبرى، بكل عناصره واعمدته وابرزها المؤسسة العسكرية والاستيطان الصهيوني وهذا هو موضوع الغد.

●●●

دعاء اليوم

اللهم
إني أسئلك صحة في إيمان
وإيماناً في حُسن خُلق
ونجاحاً يتبعه فَلاَح
ورحمة منك وعافية
ومغفرة منك ورضواناً
يا غفور يا رحيم.

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة — مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٤	٢٠.١٤
القدس المحتلة	٣.٤٦	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.٢٧
ابو ظبي	٤.٤٣	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٥	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٥	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.٠٣	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٤	٦.١٤	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
الكويت	٤.٠١	٥.٢٣	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٧	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣٠	٥.٥٦	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٩	٢٠.١٩
الرياض	٤.١٣	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٧	١٩.٤٧
الدوحة	٣.٥٣	٥.١١	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٧	١٩.١١
القاهرة	٣.٥٨	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٥
بيروت	٣.٤٠	٥.٠٦	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٠	١٩.٣٠
بغداد	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٣
تونس	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥٣	٢٠.١٨
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٦
دبي	٤.٣٨	٥.٥٦	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٢	١٩.٥٦
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٩	١٩.٢٧
طرابلس الغرب	٤.١٢	٥.٣٦	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
عمان	٣.٤٤	٥.٠٨	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٥
مسقط	٤.٣٧	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٧	١٩.٤٠
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٢	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٥	٦.١١	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٢٦	٢٠.٥٦
طهران	٤.٠٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٩
اثينا	٥.١٧	٦.٤٩	١٣.٢٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٠	٢١.٢٦
برلين	٤.٢٩	٦.١١	١٣.٠٩	١٦.٥٣	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
بروكسيل	٥.٠٦	٦.٤٩	١٣.٤٥	١٧.٣٠	٢٠.٣٦	٢٢.١١
باريس	٥.١٧	٧.٠٠	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٤١	٢٢.١٨
جنيف	٥.٠٤	٦.٤٩	١٣.٣٧	١٧.٢٢	٢٠.٢١	٢٢.٠٠
روما	٤.٥١	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٥٥	١٩.٤٩	٢١.٢٢
سراييفو	٤.٢٠	٦.٠٣	١٢.٤٨	١٦.٣٢	١٩.٢٩	٢١.٠٤
ستوكهولم	٤.٠٠	٥.٣٥	١٢.٥٠	١٦.٣٦	٢٠.٠٠	٢١.٣٠
كوبنهاغن	٤.٢٨	٦.٠٦	١٣.١١	١٦.٥٧	٢٠.١٢	٢١.٤٥
لندن	٤.٢٥	٦.٠٥	١٣.٠٣	١٦.٤٨	١٩.٥٥	٢١.٣٠
مدريد	٦.٠٠	٧.٣٦	١٤.١٦	١٧.٥٩	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
نيقوسيا	٤.٤٦	٦.١٤	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤١
واشنطن	٤.٥٩	٦.٣١	١٣.١١	١٦.٥٢	١٩.٤٥	٢١.١٢
اوتاوا	٤.٣٢	٦.١٨	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٨	٢١.٢٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

تكتلات اقليمية تطرق الأبواب العربية

رغيد الصلح *

■ في غرب آسيا وشرقها تتسابق مشاريع التكتلات الاقليمية التي تهدف الى تثبيت الوضع الدولي الراهن، مع تلك التي تتجه الى تغييره، ويتنافس مهندسو الكيانات الاقليمية الذين يسعون الى تثبيت النظام الاحادي العالمي القائم، مع اولئك الذين يعملون على قيام نظام يزكي التعددية الدولية.

في هذا الاطار يمكن فهم مغزى التغيرات التي طرات على سياسة تركيا الاقليمية، والتحركات التي قامت بها حكومة اربكان التركية في الآونة الاخيرة باتجاه طهران ودمشق وبغداد. فعما قريب وبعد ان ينتهي اربكان من جولته الآسيوية فإنه يعتزم زيارة دمشق بأمل تحسين العلاقات معها وحل الاشكالات القائمة بين البلدين. اما بغداد فقد زارها وفد حكومي لبحث امكانية تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، ولإقناع العراق بشراء الجزء الاهم من حاجاته الغذائية بعد السماح له بتصدير كمية قليلة من النفط من تركيا نفسها. وقد لا يقتصر التوجه الى البلدين على الدعوة الى تطوير العلاقات الثنائية وانما في جعبة رئيس الوزراء التركي، كما قال وزير العدل في حكومته شوكت قازان مشروع دعوة الى مؤتمر رباعي يضم تركيا، ايران، سورية والعراق للعمل سوياً من اجل ايجاد حل «لمشكلة شمال العراق». وبينما يسعى اربكان الى تحسين العلاقات مع الجيران العرب، فإنه مبادرته الأهم كانت مع طهران اذ وقع معها صفقة الغاز التي تبلغ قيمتها ٢٢ بليون دولار والتي تستورد بموجبها تركيا الغاز من ايران لمدة ٢٣ عاماً. الطرفان اعتبرا هذه الصفقة محطة مهمة على طريق تطوير العلاقات بين البلدين وزيادة التبادل التجاري بينهما. رئيس الحكومة التركية اشار بمناسبة التوقيع على الصفقة الى اهمية التعاون الاقليمي بين الدول الاسلامية والشرق أوسطية بما يساعدها على وضع حد للتبعية للاجنبي.

وتتزامن هذه الخطوات تجاه دول الجوار بتراجع تدريجي في العلاقات التركية - الاسرائيلية. فعلى الرغم من ان حكومة اربكان لم تعلن إنهاء المعاهدة العسكرية مع اسرائيل، إلا انها امتنعت عن توقيع اتفاق جديد كان من المتوقع ان يزيد العلاقات بين البلدين احكاماً. كما ان رئيسها لم يجب نتانياهو على رسالة التهنئة التي بعث بها اليه بعد توليه الحكم، ولا أجاب على طلبه بعقد اجتماع قريب بين الجهتين. في ضوء هذه التطورات، وبعد ان قامت حكومة اربكان «بفرملة» تطور العلاقات التركية - الاسرائيلية، وجد الجنرال دافيد ارفي مدير وزارة الدفاع الاسرائيلية، انه لم يعد من المناسب زيارة انقرة.

التحركات التركية قد لا يكتب لها النجاح لأنها تسير في طريق مليء بالألغام. إنها تصطدم، على المستوى الدولي، بمعارضة اميركية تتجه الى تشديد سياسة الاحتواء المزدوج وليس العكس. وسيرا في هذا الاتجاه، فإنها عملت على «احباط المشاريع النفطية والغازية» المطروحة للتنفيذ بين ايران والدول المجاورة، مثل مشروع بناء خط انابيب الغاز الطبيعي التركماني الى أوروبا عبر الأراضي الايرانية كما ألمح الرئيس الايراني رفسنجاني في خطبة القاها في العام الفائت. كذلك اتهمت طهران الادارة الاميركية بأنها عرقلت تنفيذ صفقة الغاز مع تركيا. فالاتفاق على الصفقة تم في شهر ايار (مايو) ١٩٩٥ بعد ان وقع الجانبان الايراني والتركي بالاحرف الأولى عليه. غير ان واشنطن عارضته مما أدى الى تأخير انجاز الصفقة الى ما بعد قيام الحكومة الائتلافية التركية الحالية. الآن، وبعد اقرار قانون داماتو، فإنه من المتوقع ان تزداد المعارضة لأي مشروع تركي يساعد طهران على التغلب على مشاكلها الاقتصادية.

لئن كانت الادارة الاميركية تنظر بتحفظ شديد تجاه تطوير العلاقات بين تركيا وايران، فإنها ستعارض معارضة عنيفة مشروع المؤتمر الرباعي لأنه يؤدي الى تخفيف الحصار السياسي الدولي حول بغداد، وهو ما يزيد في معارضة واشنطن له ايضاً. ولكن فضلاً عن معارضة واشنطن لمشروع المؤتمر الرباعي فإنه، كما طرحته المصادر التركية، ينطوي على ثغرات مهمة منها اغفاله دور الاكراد انفسهم، فأي مشروع من هذا النوع لن يكتب له النجاح الا اذا تضمن اشراكاً للاكراد كطرف خامس معني ببحث المسألة الكردية سواء في شمال العراق أو في غيره من بلدان المنطقة.

من الأرجح ان تنجح واشنطن في اقناع الأطراف المعنية بصرف النظر عن فكرة المؤتمر الرباعي، خاصة وان الاصداء الاقليمية لهذه الفكرة ليست مشجعة. ولكن من المشكوك فيه ان تنجح الادارة الاميركية، الا إذا حصل انقلاب في السياسة التركية أو الايرانية، في اقناع طهران وانقرة بالتراجع عن صفقة الغاز وعن مشاريع تطوير العلاقة بين البلدين. فتطوير هذه العلاقات يعتبر امراً بالغ الحيوية بالنسبة الى الايرانيين الذين يسعون الى احباط سياسة الاحتواء المزدوج. كذلك فإن تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين أمر مهم عند الاتراك الذين يعتبرون انفسهم من الضحايا الرئيسيين لسياسة الاحتواء المزدوج. خسرت تركيا حسب قول الاتراك حوالى ٢٠ بليون دولار حتى الآن بسبب تعطيل تجارتهم مع العراق وحده، فإذا تعطلت تجارتهم مع ايران تتضاعف خسائرهم ولا يعود بإمكانهم الاستفادة من الغاز الطبيعي الايراني الذي يحتاجون اليه حاجة ماسة من اجل مشاريعهم الصناعية.

ان الزعماء الايرانيين والاتراك يأملون ان يؤدي تطوير العلاقة بين انقرة وطهران الى تعزيز منظمة التعاون الاقتصادي «ايكو» التي تضم البلدين فضلاً عن الباكستان وافغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى. ولقد كانت هذه المنظمة تعاني حتى الآن من بعض المشاكل التي كان في مقدمتها التنافس بين انقرة وطهران على تعزيز نفوذهما في آسيا الوسطى، اما اذا خف التنافس بين البلدين تزداد فرص تطوير «ايكو» وتطوير العلاقات بين سائر اطرافها. ومن الأرجح ان يكون هذا الاتجاه على حساب المشاريع التي ترمي الى تثبيت الوضع الدولي الراهن، ومنها مشروع السوق الشرق اوسطية المتمحورة حول اسرائيل الذي يرمي الى تثبيت الوضع الدولي الراهن.

في الوقت الذي تتوفر فيه ظروف أفضل لتطور منظمة «ايكو» في غرب آسيا، فإن الاجتماعات الوزارية التي عقدها مؤخراً في الفيليبين مندوبو دول منظمة «أبك» دلت على ان هذا التكتل، الذي يضم دول المحيط الباسيفيكي مثل الولايات المتحدة والصين واليابان، لا يسير الى الامام بل الى الوراء. فعندما اجتمع قادة «أبك» في اندونيسيا عام ٢٠٢٠. وفي اجتماع الفيليبين، اكتشف المجتمعون ان الدول الآسيوية من اعضاء «أبك» لم تفتح أبوابها للصادرات الاميركية بل بالعكس ادخلت المزيد من القيود والقوانين لحماية قطاعاتها المنتجة، أو لتشجيع التبادل التجاري «الآسيوي». هل يعني ذلك ان فكرة التكتلات الاقليمية قد تراجعت في تلك المنطقة؟ كلا: إنه يعني ان «أبك» وحدها لم تتمكن من الاقلاع لأنها في الأساس كانت موضع شكوك وتحفظات آسيوية.

لقد كانت ماليزيا اعلى الدول الآسيوية صوتاً في انتقاد «أبك»، واكثرهم صراحة في التحذير من تحولها الى أداة لتثبيت الوضع الدولي الراهن، وهو امر يتنافى مع مصالح الدول الآسيوية الصناعية الصاعدة التي تطمح الى وضع دولي مختلف وجديد يزيد من حصتها في الاقتصاد والسياسة الدوليين. الدول الآسيوية الاخرى التي شاركت في مؤتمرات «أبك» لم تعلن رأيها بوضوح وبنفس الصراحة التي اشتهر بها رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، إلا انها هي الأخرى ابدت تحفظات على «أبك»، وعلى الأجندة التي قدمتها الادارة الاميركية الى القمة الباسيفيكية، فواشنطن كانت تسعى الى الزام الدول الآسيوية الاعضاء ببرنامج زمني محدد لتحرير التجارة البينية الباسيفيكية، إلا ان الدول الآسيوية، وخاصة اليابان رفضت هذا البرنامج وأصرت على ترك المبادرات بهذا الشأن الى الدول الاعضاء لكي تتصرف وفقاً لما تراه مناسباً بهذا الصدد. وقد فازت في نهاية المطاف وجهة النظر اليابانية فكان هذا من الاسباب التي أدت الى التقليل من أهمية أبك ومن فاعليتها كما لاحظ الذين تابعوا اجتماعها الأخير في الفيليبين.

بالمقارنة مع «أبك» فإن منظمة «آسيان» التي تضم عشر دول آسيوية تتطور باستمرار افقياً بانضمام اعضاء جدد اليها بحيث ارتفع عدد الدول المنتمية اليها من سبع الى عشر. كما انها تتطور عامودياً بتعمق الصلات السياسية والتجارية بين اعضائها وتحولها الى فاعل رئيسي في جنوب شرقي آسيا. لقد ظهرت فاعلية آسيان واهميتها مؤخراً خلال الجدل القائم بين دول المنظمة وبعض الدول الغربية حول الموقف من بورما. فالدول الأخيرة اتخذت موقفاً مبدئياً سلبياً من النظام البورمي اذ انتقدته وطالبت بمقاطعته لأنه يلجم الحريات العامة ويمنع البورميين من اختيار حكامهم عبر الانتخابات العامة. ولكن هذه الدول تصرفت بأسلوب استعلائي مع دول «آسيان» اذ حاولت ان تفرض عليها هذا الموقف فرضاً، وهو امر اثار ردة فعل الدول الآسيوية وجعلها تتمسك بموقفها الجماعي من بورما.

إن الموقف الذي اتخذته دول «آسيان» هو موقف خاطئ اذ انه يطيل عمر الديكتاتورية العسكرية فيها. ولكن هذه الدول استخدمت في تبرير موقفها نفس المنطق الذي تستخدمه واشنطن او بعض دول اوروبا الغربية في تبرير تعاملها مع بعض الانظمة الديكتاتورية اذ تقول ان «نهج التعامل الاقتصادي الانتقادي» قد يدفع هذه الانظمة الى تخفيف هيمنتها الحديدية على الدولة. ولكن بصرف النظر عن أثر الموقف الذي اتخذته كتلة آسيان من حكومة بورما، فالمهم هنا انها تمكنت من اتخاذ موقف موحد وانها تمسكت به رغم الضغوط الدولية عليها. وهو ما يدل على تطور هذه الكتلة العامودي وتعمق الصلات السياسية بين دولها.

ان نمو منظمتي آسيان وايكو ينسجم مع المصلحة العربية بمقدار ما يساعد على قيام نظام دولي تعددي لا يخضع لقوة عظمى واحدة، إلا ان الشرط الرئيسي لاستفادة الدول العربية من هذا التحول هو ان تتجه هي نفسها الى اقامة كتلة قوية ومتماسكة فيما بينها. إذا قصرت الدول العربية عن السير في هذا الطريق فإنها قد تجد نفسها في المستقبل مضطرة الى الالتحاق بالتكتلات الدولية او الاقليمية البازغة كشريك ثانوي غير قادر على الحفاظ على مصالحه الحيوية. ولربما كان الاقتراح الذي صدر عن طهران مؤخراً بدعوة دول الخليج الى الالتحاق «بايكو» نموذجاً لهذا العلاقة التي تتنافى مع مصالح الدول العربية.

* كاتب وباحث لبناني.

انتخابات الحرب: مال + ارهاب

■ من ينظر في أسماء اللائحة التي استقر عليها الرئيس رفيق الحريري، ليخوض بها المعركة الانتخابية في بيروت، يخيّل اليه ان المسرح مهيأ لعرض الشخص الواحد. انها «لائحة الحريري» الذي ما من «اسماء» الى جواره. انها، بالأحرى، الحريري على شكل لائحة - الحريري وقد قُسِّم في جسوم كثيرة، كما قال أحد الصوفيين. وما يريده الحريري، بالآلة الانتخابية والمالية العملاقة التي يملكها، هو أن لا تكون هناك «اسماء» في مقابله، وان لا يكون لبيروت، حتى الرومانية، تاريخ سابق عليه (علي صغر سنه كما نعلم)، وأن لا يكون لها مستقبل يمكن تخيّله من دونه، اذ هو المعمر والبنّاء وناقل المدينة وأهلها من العتم والظلمات والجاهلية الى نور الحضارة والتقدم والعالمية! وهو، الى ذلك، يريد ان يسمو على كل نقد او اشارة او تلميح، في زمن يتبيّن معه ان انجازاً عظيماً كشبكة انترنت يمكن ان تتسبب في دعارة الأطفال، وان كل شيء، من ثم، قابل لتعدد الأبعاد والوظائف والنظرات.

هذا كله ما كان له أن يبدو على هذه الحال المُحكَمة والمغلقة، لولا العنصر الذي لا رقابة عليه ممثلاً في... المال، والمال وحده. فبهذا الأخير، وبه فقط، يمكن قلب الأمور رأساً على عقب، ثم التعامل مع العقب كأنه الراس الوحيد الذي لا يرقى الشك اليه والى كونه رأساً وحيداً. وفي هذا المعنى، يصير تزوير الافادات العلمية، مثلاً لا حصراً، تجديداً لنوعية التمثيل في بيروت، وترضخ الصحافة فتهلل لمعجزات أصحاب المال أكانوا في عكار أو العاصمة أو في أي مكان آخر.

ولئن وجد دائماً انتهازيون ومرتزقة، الا أن الدور الذي يلعبه المال اليوم لا يمكن تفسيره في معزل عن الحرب. فالأخيرة ضربت العمود الفقري للمجتمع وتماسكه، وأضعفت طبقته الوسطى، وهجّرت الكفاءات، وأطلقت الاقتصادات الموازية على مصراعيها بقدر ما جعلت الصلة بالنافذين شرطاً لتأمين لقمة العيش عند كثيرين.

بلغة أخرى، فالحرب حاضرة في الانتخابات اللبنانية حضوراً ساطعاً، مرة في وجه اقتصادي (بالأحرى مالي، بل نقدي) كما يبدو في بيروت، ومرة أخرى في وجه أمني، كما في بعبدا (المتن الجنوبي) والبقاع والجنوب. فحصول «اختراقات» في الشمال أبرزها فوز بطرس حرب، على رغم المحاصرة والمضايقات جميعاً، لا يلغي الانتباه الى نوع «الاهتمام» الدولي بهذه الانتخابات: انه، أولاً وأخيراً، اهتمام بـ «حزب الله»، أي بالارهاب وحركته. ولم يعد سراً ان «المسموح به» لهذا الحزب يتصل على نحو وثيق باعتبارات لا صلة لها اطلاقاً بالعملية الانتخابية.

وبالطبع ليس عدم الاهتمام بالانتخابات الا من زاويتها الأمنية عيب العالم الخارجي. انه عيب «المعركة» الدائرة في لبنان اليوم. فانتخابات تكون الى هذا الحد امتداداً للحرب، يصعب ان تقطع دابر الشك بتجدد الحروب!

حازم صاغيّة

نتانياهو يصنع كارثة

■ تعلمنا تجارب الماضي ان تحقيق اتفاقات السلام تسبقه عادة اشارات من الطرفين المعنيين، كل الى الآخر، بأن أوان التوصل الى حلول وسط قد حان، وأن الإمعان في التحدي والاستمرار في العنف والحروب خسارة للطرفين معاً في نهاية المطاف. وفي المقابل فإن التاريخ يعلمنا ان حروباً كثيرة اندلعت بسبب اصرار طرف ما على التوسع على حساب خصمه وقضم حقوقه ومحاولة كسر عظمه وإذلاله. ولا عجب في ذلك، فالذي يخسر أرضه وحقوقه وكرامته لا يبقى لديه شيء آخر يستحق الذكر يمكن ان يخسره سوى الخسارة نفسها، خصوصاً إذا كان عدوه يحاول التظاهر بأنه عازم على تحقيق «سلام» وفق شروطه فيما هو يواصل مصادرة حقوق خصمه معتمداً على قوة سلاحه.

يذكرنا بهذا ما نشهده من عربدة اسرائيلية صارخة، خصوصاً منذ انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة وشروعه في التطبيق المحموم للبرنامج الذي انتخب على أساسه والذي لم يكن ولن يكون سوى وصفة قاتلة لعملية السلام.

ارتكبت حكومة نتانياهو منذ تسلمها الحكم انتهاكات عديدة للاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، اذ ازالت القيود التي كانت الحكومة العمالية السابقة فرضتها على النشاط الاستيطاني اليهودي في الأراضي الفلسطينية، وارغمت الفلسطينيين على اغلاق مكاتب مؤسسات وطنية لهم في القدس الشرقية وهدمت هناك مقر مؤسسة خيرية، وأخّرت اعادة نشر قواتها من مدينة الخليل من دون مبرر، اضافة الى اعلان نيتها عدم السماح للشعب الفلسطيني بممارسة حقه في تقرير المصير وعدم الانسحاب من مرتفعات الجولان واغلاق الباب امام امكانية عودة أي أعداد من اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم.

لم يبالغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول من أمس عندما قال ان حكومة نتانياهو أعلنت الحرب على الشعب الفلسطيني. وربما كان الأصح القول انها تنفذ حرباً على أرض الواقع - الأرض الفلسطينية - او بالاحرى تضيف هذه الحرب الى سلسلة حروب سابقة كان المجتمع الدولي كله يأمل بوضع نهاية لها.

امس بلغت القحة الاسرائيلية ذروة جديدة اذ أذن وزير الدفاع الاسرائيلي ببناء آلاف من الوحدات السكنية الجديدة في «مستوطنات قائمة» على أراضي الضفة الغربية، وبعد وقت قصير أعلن مكتب نتانياهو ان مفاوضين اسرائيليين برئاسة دان شومرون رئيس الاركان السابق سيلتقون مفاوضين فلسطينيين برئاسة الدكتور صائب عريقات. ولكن من المعروف عن نتانياهو أنه يريد مفاوضات لا طائل للفلسطينيين من ورائها كي يستغل هو وحكومته الوقت في زيادة عدد المستوطنين اليهود في «أرض اسرائيل»، أي في «اسرائيل الكبرى» التي يؤمن بها، كأنما فلسطين لم تكن منذ الأزل أرض الفلسطينيين.

هكذا يتملص نتانياهو من دفع استحقاقات السلام، اي اعادة الأرض والحقوق، ثم يتملص حتى من مفهوم «التبادلية» الذي جاء به، اذ أين التبادلية هذه عندما يسرق بقرار من جانب واحد مزيداً من أراضي الفلسطينيين؟

ان الكارثة التي تنذر تصرفات نتانياهو بها لن تصيب الفلسطينيين وحدهم وانما سترتد على الاسرائيليين ايضاً.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو:
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

موقف الرأي العام الاميركي من القضايا العربية - الاسرائيلية

هيلينا كوبان *

■ ما الذي ستتذكره الاجيال المقبلة عن صيف ١٩٩٦؟ هل ستتذكر اولمبياد اتلانتا الذي طغت عليه القيم التجارية؟ ام هل ستتذكر تلك التطورات الاخطر التي شهدها حقل السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط - ذلك العدو المدهش بعيداً عن اي ذكر لـ «الارض مقابل السلام»، وقذفة الرمح القوية نحو صميم اي تطلع فلسطيني الى الاستقلال والكرامة الوطنية، وذلك التقلب البهلواني المذهل في الهواء رداً على اي سؤال عن قيمة قرارات مجلس الأمن المتوالية حول القضية الفلسطينية؟

الواضح ان «الالعاب» هذه تسارعت منذ فوز ليكود في انتخابات اواخر أيار (مايو) الماضي. لكن التمرينات عليها، بالطبع، مستمرة بشكل او بآخر منذ ١٩٦٧ - كما تظهر في الاصرار الدائم على اعطاء «عملية السلام» المفتقرة الى محتوى الاولوية على اي سلام حقيقي، وفي فشل واشنطن المتكرر في وقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة الخ الخ... على رغم ان الولايات المتحدة التزمت بشكل دائم، حتى أيار (مايو) ١٩٩٦ على الاقل، ولو على مستوى السياسة الرسمية وليس الممارسات اليومية، مبدأ «الارض مقابل السلام». اما الآن فقد زال حتى هذا الالتزام النظري.

هناك بالطبع السؤال اذا كان ما يجري لا يعدو ان يكون حيلة انتخابية من الرئيس بيل كلينتون. واذا كانت الحال كذلك، أليس هناك احتمال انه في حال انتصاره سيعيد مبدأ «الارض مقابل السلام» الى القاموس الرسمي الاميركي؟ بل أليس من الممكن انه، بعد ان يتحرر نهائيا من التحديات الانتخابية، سيعمل بجدية على توفير سلام عادل للشرق الاوسط؟

هذه الاحتمالات بعيدة. لأن التحول الى مساندة سياسة ليكود الذي شهدناه خلال الشهرين الماضيين يتعدى كلينتون او ادارته. فقد برز تحول مشابه - وهو في بعض الاحوال تأكيد لميل مسبق نحو سياسة ليكود - في الخطاب السياسي لكل فئات النخبة السياسية الاميركية. وكم تبدو بعيدة الآن فترة اوائل الثمانينات عندما كانت مقالات التحرير في «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» تؤنب اريل شارون على انتهاكاته في لبنان، او تلك الفترة لاحقاً من العقد نفسه، عندما برزت في مختلف وسائل الاعلام نبرة التأييد (المتحفظ) للشعارات التحررية التي اطلقها ابطال الانتفاضة.

لكن، كما يحرص اطفالي على تذكيري، انها التسعينات، وعلينا التعود عليها!

والتسعينات، هنا في الولايات المتحدة، هي من دون شك العقد الذي انساقت فيه غالبية النخب، المعروفة سابقا بروح الليبرالية والانصاف، الى ايديولوجيات العبادة الفجة للقوة وتطلب المصالح الذاتية والمحلية على حساب الآخرين.

وفي الستينات والسبعينات، على سبيل المثال، عمل حتى الرئيس الاسبق الراحل ريتشارد نيكسون، المعروف بتوجهاته اليمينية، على دعم نظام الضمان الاجتماعي. اما الآن، في التسعينات، فنجد أن كلينتون، الذي يعتبر أقل يمينية من منافسه الجمهوري بوب دول، قد وقّع لتوه على قانون قاسٍ يهدف الى تدمير الكثير من اسس ذلك النظام.

قصة تحول جيل اواخر الستينات، المتصف بالمثالية والانفتاح على العالم والثورة على القيادات التقليدية، الى مجموعة من المدافعين عن الثروة والسلطة الذين لا يهمهم امر الفئات المحرومة، تستحق التسجيل بلا شك. لكن الاهم، لموضوعنا، في المرحلة الحالية التي تلعب فيها اميركا دور القوة العظمى الوحيدة، هو تأثير مواقف النخبة على الوضع العالمي.

وتبرز هذه المواقف الجديدة عالميا في تزايد الاقتناع الاميركي بأن الامم المتحدة تعاني، في افضل الاحوال، من سوء الادارة واللافاعلية، وتشكل، في اسوأها، عائقا امام ممارسة واشنطن دورها القيادي («الايجابي» بالطبع) في العالم. ويعني ذلك في سياق الشرق الاوسط ان المنظور المبدئي العالمي الذي تجسده قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ - على سبيل المثال، التركيز فيها على «رفض الاستيلاء على الارض بالقوة» - يبدو من دون معنى تماماً بالنسبة الى صانعي السياسة الاميركية الحاليين مثل مارتن انديك ودنيس روس واشباههم، وايضا، كذلك، وبشكل متزايد حاليا، لاصدقائهم ومؤيديهم في وسائل الاعلام الرئيسية. (رغم ان تاريخ اميركا يجعلني اميل الى الاعتقاد ان موقف الرفض لـ «الاستيلاء على الارض بالقوة» لا يمكن ان يكون عميقا بين الاميركيين).

بدلاً من ذلك نجد اليوم ان غالبية الاميركيين تمجّد القوة، او على الاقل تعتبر أن لا مرجعية سواها في الوقت الحاضر. من هنا ذلك الصمت الشنيع، وليس فقط من الادارة والمسؤولين، بل من وسائل الاعلام الرئيسية، عندما فرض شمعون بيريز حصاره على مدن وقرى الضفة الغربية وغزة في شباط (فبراير) الماضي، ثم لهجة التسامح في مقالات الصحف وتعليقات الاذاعات عندما اطلق حملته الارهابية الكبيرة على لبنان. ولم تشذ عن القاعدة سوى صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، التي كانت الوحيدة التي انتقدت عملية «عناقيد الغضب» في الايام التي سبقت مجزرة قانا.

وها نحن اليوم نجد جوقة «بيبي واريل» في موقع القيادة في اسرائيل - وهو امر يعود في جزء منه الى تسامح واشنطن تجاه اعمال اسرائيل في شباط (فبراير) ونيسان (ابريل). ونجد أن الاميركيين داخل الادارة وخارجها يقدمون لها كل الترحيب والتسهيل. ولعل بعض السبب في ذلك لدى المعلقين والمسؤولين هو ما يشعرون به من الاحراج بعد تأييدهم القوي لبيريز في المعركة الانتخابية. ومن ثم حرصهم على التأكيد على احترام «قدسية» قرار الناخب الاسرائيلي عندما اعطى السلطة الى بيبي نتانياهو. (لكن ما هي «القدسية» التي كانت وسائل الاعلام هذه ستعطيها الى الناخب الفلسطيني لو كان صوّت، مثلا، لمصلحة جورج حبش او الشيخ احمد ياسين!).

وهكذا لم تواجه حكومة نتانياهو منذ تسلمها السلطة اية اسئلة محرجة من الاوساط الرسمية والغير رسمية الاميركية. اسئلة مثل معنى اعادة اريل شارون الى بنية السلطة الاسرائيلية. اما الخطوات التي اتخذتها حكومة ليكود منذ ذلك الوقت، مثل اقامة مشاريع للبنى التحتية في الضفة الغربية والجولان من شأنها الامعان في ربط المنطقتين باسرائيل، وايضا لرفع الحظر الجزئي الذي كانت حكومة شمعون بيريز فرضته على توسيع المستوطنات، فإن ردود الفعل الاميركية عليها كانت خافتة ان لم تكن معدومة. وفسر مسؤول في البيت الابيض ذلك بـ «اننا لا نعلق على مشاريع لا تزال مستقبلية»، وهو هراء، لاننا لا نجد تطبيقا لهذه القاعدة الا في ما يخص مشاريع نتانياهو.

ويبدو في هذا الجو ان غالبية المعلقين الاميركيين تحاول جهدها تفسير كل شك ممكن لمصلحة نتانياهو. ويبدو ان هذه الغالبية، اضافة الى اعضاء الادارة هذه التي وصفها اسحق رابين وبيريز بأنها «الاكثر ميلا الى اسرائيل في تاريخ الادارات» تحاول التمسك بكل اشارة مهما كانت متواضعة الى «اعتدال» رئيس الوزراء الجديد و«البرهنة» على ان فريق ليكود في جوهره براغماتي ويمكن التعامل معه.

من الاشارات التي تبرز الآن احتمال الانسحاب من جنوب لبنان. وبالطبع لا بد من الترحيب بخطوة كهذه، التي تأتي بعد عشرين سنة من قيام رابين باقامة ما سماه (يا للمفارقة!) «الجدار الطيب». لكن الاحتفالات، اذا حصل الانسحاب، لن تقتصر على لبنان والعالم العربي بل ستقام في منازل الامهات الاسرائيليات الفرحات بعدم ارسال ابنائهن الى مناطق الخطر والقتل تلك. بكلمة اخرى، اذا انسحب نتانياهو من لبنان فإن السبب سيكون مصلحة اسرائيل المباشرة وليس الاعتراف بأن العرب قد يكونون ايضا من البشر ولهم حقوق تستحق الاحترام.

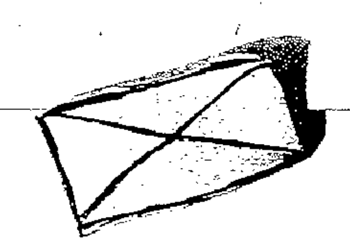
اذن فالانسحاب من لبنان (اذا حصل)، بعد ١٨ سنة على القرار ٤٢٥، وبعد مقتل اكثر من عشرين الف لبناني وفلسطيني على يد الجيش الاسرائيلي، لن يشكل انتصاراً للسياسة الخارجية الاميركية أو مؤشراً على براغماتية نتانياهو، على رغم ان هذا بالتأكيد سيكون التصور الذي يقدمه الرسميون والمعلقون الاميركيون.

وها قد بدأ بالفعل التطبيل والتزمير لمشروع «معتدل» آخر في برنامج ليكود - انشاء مناطق صناعية «مشتركة» على الخط الاخضر، حيث تتمكن الشركات الاسرائيلية، كما يأمل نتانياهو، من تشغيل العمال الفلسطينيين في مصانع تمولها الجهات الدولية المانحة - بالطبع من خلال البنوك الاسرائيلية! وترحب النخبة الاميركية السياسية بذلك كأنها لم تسمع بعد بمفهوم الكولونيالية الجديدة. (لكن هذا قد لا يكون مستغرباً من مجتمع كان الى عهد قريب يتغافل عن ظروف تشغيل لا يمكن تسميتها الا بالوحشية).

لكن السؤال يبقى: هل سيتغير جو الترحيب والاستحسان لحكومة ليكود بعد الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل؟ اعتقد ان الجواب هو ان ذلك من المستبعد. وسيكون من الصعب على كلينتون بعد الانتخابات ان يتراجع فجاة عن خطه ويقول انه لا يزال يلتزم مبدأ «الارض مقابل السلام» وأن مشاريع البنى التحتية الكبرى التي سيقوم بها شارون لربط الضفة الغربية بشكل أوثق مع بقية اسرائيل تناقض عملية السلام وأن العرب والفلسطينيين بشر لهم ما للبشر من كرامة وحقوق. واذا كان كلينتون، من موقعه الذي لا يضاهى في القوة كرئيس البلاد، سيجد صعوبة في تغيير خطه، ما الذي سيمكن المعلقين في وسائل الاعلام من التغيير؟

ما يثير القلق الاكبر في النهاية هو ليس خط الادارة الحالية، بل التراجع السريع لمبادئ المساواة والعدالة والكرامة الانسانية الذي يبرز في اوساط النخبة الاعلامية والثقافية الاميركية عندما يتعلق الامر بالشرق الاوسط ويبدو ان ذلك القسط من النجاح الذي احرزه الجهد لاقناع الراي العام الاميركي بأهمية هذه المبادئ اثناء الانتفاضة تلاشى الآن. الا ان العودة اليه، في ظروف التسعينات الصعبة هذه، مهمة ضرورية مهما كانت شاقة. انها سباق الماراثون الحقيقي الذي علينا خوضه خلال السنوات المقبلة.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.



توفيق الباشا وانشاديته الاسلامية (١ من ٢)

ابتهالات ومدائح في موسيقى هارمونية تصاحب الكورال

□ انتورب (بلجيكا) - من عمار مروة:

■ في اواخر اربعينات هذا القرن، وبينما كان الموسيقي الشاب توفيق الباشا يقدم عملاً غنائياً جماعياً يشبه الموشح عبر اذاعة القدس في رام الله، جاءه مدير الاذاعة ليقول ان سيدة اميركية اسمها نيلا غروم كوك ترغب بالاجتماع به بناء على ما سمعت.

«اريد أن اعمل على مولد الرسول العربي الكريم محمد (صلعم)»، قالت السيدة كوك بحزم وهي تشرح تصورها لمشروع حضاري كبير يجمع بين الموسيقى والمسرح والباليه تريد ان تطلق عليه اسم «المولد»، وكانت تسعى بين بلدان الشرق العربي والنمسا والهند وإيران واليونان لتحقيق عناصر مشروعها الكبير هذا!

كانت السيدة كوك متمكنة بشكل عميق وموسوعي من روافد ومصادر تراث وحضارات الشرق العربي والاسلامي حتى الهند، وكانت تجيد الى جانب الإنكليزية والفرنسية اللغات العربية واليونانية القديمة والفارسية بطلاقة، حتى قيل انها كانت قادرة على مناقشة اي عالم ومرجع الى اي خلفية انتمى.

وكانت تعتبر شعر الموالد والمدائح مفتوحاً على فضاء يشوبه قلق الاكتشاف والايمان عبر ارتباط هذا الموضوع بالشعر والصوت والجسد اي بالموسيقى والباليه. (السيدة كوك اعلنت اسلامها سنة ١٩٥١).

ووجدت ضالتها الموسيقية يومها بين الموسيقيين الذين قابلتهم في بلدان الشرق في الموسيقي الشاب توفيق الباشا (كانت تدعوه بشوبان العرب) ووجدت الكوريغراف في النمسا، والمدربين والمؤدين في اليونان وإيران ولبنان (كان بينهم ابو صبحي كركلا والد عبدالحليم كركلا). وكان على توفيق الباشا يومها ان يجد التوازن الصحيح لإرساء دعائم المشروع الكبير عملياً! فالمسألة ليست سهلة ليس فقط موسيقياً، بل سوسيولوجيا أيضاً، لناحية تقبل الفكرة افقياً بين الناس حيث الشعر ليس بالسهولة التي يتصورها البعض لأنه شعر مغرق في غموضه ودلالاته الرمزية، وبالتالي بعيد عن ادراك المستمع العادي وفوق العادي، فهؤلاء الشعراء، خصوصاً المتصوفة، لهم مفاتيح والغاز في لغتهم! تقرأ لإبن الفارض قصيدة بوصفها عاطفية ويبهرك لاحقاً انها في الجوهر ذات مغزى ديني - روحاني صرف. لذلك الحّ الباشا على السيدة كوك ان تترك له امر الشعر ليبحث عن بديل تكون احتمالات علاقته بالناس اقل تجريداً واكثر مباشرة.

على هذه الخلفية تحقق المشروع لاحقاً بعد جهود مضنية وانطلقت عروضه تحصد النجاحات والإبهار في كبريات مدن الهند وباكستان وفي بغداد والشام والقدس ومصر وإيران...

ولأن هذا العمل الموسيقي تعرض للضياع في الخمسينات ولم يستطع الباشا ان يعيد تسجيله بالمستوى المطلوب سواء لناحية التكاليف المادية الباهظة او لناحية عدم توافر الامكانيات الضرورية للتسجيل لضخامتها وتطلبها الاوركسترا السيمفونية والكورال الكبير لتعقد نسيجها البوليفوني، لذلك ظلت الانشادية حبراً على ورق حتى عمد الباشا اخيراً الى انتاجها عبر مؤسسة تلفزيون «المستقبل» اللبناني بالتعاون مع اوركسترا القاهرة السيمفوني وكورال اوبرا القاهرة. اعاد الباشا صياغة الانشادية من جديد وعلى اساس آخر يقارب الاوراتوريا، لتكون اول انشادية عربية - اسلامية في الشرق العربي تخوض في موضوع المولد النبوي الشريف والسيرة النبوية الكريمة على اساس يحافظ على الحساسية الشرقية موسيقياً من دون ان يقع في مطبات الخطاب الموسيقي - الغنائي التقليدي الذي يتم التعاطي به عندما يقارب هذا الموضوع.

كيف؟

سنحاول في هذا التحليل الموسيقي المبسط ان نسلط الضوء على تفاصيل هذا الانجاز الكبير ذي الدلالات العميقة والمتعددة.

يصعب الكلام في هذا العمل الكبير على كل عنصر من عناصره على حدة من دون الخوض بالعناصر الاخرى (كما يمكن الكلام على عناصر اغنية عادية) وذلك لأسباب عامة وخاصة سيأتي تبيانها في سياق العرض التحليلي، فالعناصر تلتقي وتفترق ضمن وحدة معقدة متشابكة تؤكد المتانة والترابط اللذين يوحدان العمل ككل لا يتجزأ والذي تجري عبره معالجة موضوع مرتبط بتاريخ وتراث وحضارة المنطقة العربية الاسلامية بهذا المحتوى والعمق الموسيقي الحضاري المتطور، حيث التقنية العالية التي عالج بها الباشا الجمل الموسيقية هارمونياً ببعضها البعض، وربطها بوليفونياً بالكتابة الكورالية على اساس ينهل مما في حوزة الموروث الشعبي العربي الاسلامي من ابتهالات وذكر واناشيد ومدائح واهازيج نبوية تم رفعها من شكلها الغنائي البسيط (الساذج موسيقياً) الى شبه مؤركسة (من اوركسترا) بشكل خلاق راق وملفت.

كيف استطاع الباشا عملياً القيام بكل هذا؟

اذا نظرنا بعين النقد الموسيقي الى العلاقة المتطورة بميلوديات تلك الابتهالات والاناشيد والمدائح والاهازيج... التي صاغها الباشا على اساس خريطة هارمونية (اوركسترالية - كورالية) نجد انه من الصعب القول (بعد التدقيق في اوراق السكور والنوتات) ان الميلوديا كانت مسيطرة على النسيج الهارموني للبوليفونيا، كما يصعب قول العكس ايضاً، اي يصعب قول ان الهارمونيا كانت مسيطرة على الميلوديا. لتثبيت هذه او تلك يجب مراعاة ميلودية الموضوع الذي يعمل عليه الباشا كون هذا الموضوع مبنياً على المادة التراثية العربية الاسلامية (طلع البدر علينا - مدائح اسماء الله الحسنى - ولد الهدى - اهازيج وابتهالات تذكر كثيراً بالأذان والمدائح...) حيث الغنائية والشعرية نزعتان متمسكتان بأوصال ومفاصل تاريخ الموسيقى العربية الذي هو اساساً تاريخ غنائي.

كان لا بد للباشا الذي لم يقع في هذا المطب ان يمر في هذه الاجواء طالما اختار موضوعاً خطيراً موسيقياً من ناحية الشكل والتأليف. لماذا؟ لأن اجواء الوصف ضرورية اولاً لناحية ارتباطها بالزمان والمكان ولناحية التصاقها بذاكرة الناس ومزاجهم ولغتهم ودينهم وتاريخهم (العرب - الاسلام - الصحراء - التجويد القرآني - الاسراء والمعراج - الهجرة - القيامة...) لذلك ربما نجد اجواء «مقام الحجاز» تسيطر على الانشادية بشكل عام، وإذا غاب، فلتحضر اشتقاقاته لذلك ما ان تحضر الميلوديا في العمل بمقاماتها العربية حتى يجد المستمع العادي لذة وإغراء كبيرين للاستغراق في حميمية الميلوديا بسحرها وجمالها وهذا ما كان سيبعث حتماً على الاسترخاء لولا الجهود الكبيرة والملفتة في عمقها ونظافتها التي تغلبت منها تلك الروح الميلودية (قبل حدوث الاسترخاء المذكور) الى اجواء هارمونية متطورة ومبتكرة في حفاظها على الحساسية الشرقية التي عبثت بها تشابك المقامات هارمونياً ونجحت في الحفاظ عليها من خلال تعقد نسيج التوزيع البوليفوني!

الملفت ان المستمع المتخصص يمكن ان يجد ان اللغة الهارمونية لم تنهل من حقبة تاريخية واحدة، بل نرى امثلة من الحقبة الكلاسيكية اولاً والحقبة الرومانسية ثانياً والحقبة النيورومانسية ثالثاً... وحتى هذه الحقبات الثلاث لا يمكن تحديدها على اساس الحركة الواحدة غالباً. لأن الباشا على ما يبدو لا يتعامل من هذه الناحية مع النص الموسيقي اوركسترالياً على اساس تخطيط مسبق او قرار سلف لنوع محدد من انواع الهارمونيا، بل يتعامل على اساس احترام كرامة وحساسية المقام الموسيقي الذي يعمل عليه، حيث يترك لطبيعة هذا المقام وخواص اوزانه ودرجاته ومفاتيحه لتقرر نوع الجملة الهارمونية المناسبة له والموازية لروحه الشرقية، وبذلك يتم وضعه بشكل عفوي في اجواء الزمان والمكان ويحيك عليه مقاييس الوصف والسرد البوليفوني اوركسترالياً وكورالياً. لذلك يمكن القول ان العلاقات التي تتحكم بنوع التراكيب الهارمونية تنبع من خصائص تتمتع بها شخصية توفيق الباشا الموسيقية الذي اثبت حنكة وقدرة كبيرتين في نقض الحالة التعبيرية للصورة والنص الشعري ليسخرها ويوظفها للتأليف والنبرة الموسيقية التأليفية (وليس العكس كما يحصل عادة في الشرق) خصوصاً ما يتعلق منه بالخشوع الديني، وهذه القدرة هي من خصائص الموسيقيين والأكاديميين الكبار في قمة خبراتهم وتجاربهم.

باختصار يمكن القول ان الانشادية لم تأت كلياً لمصلحة الميلوديا ولا كلياً لمصلحة الهارمونيا وان ظلت الخريطة الهارمونية تحافظ على حد كبير على لغة المقام الميلودية نظيفة لتضعها في اجواء الزمان والمكان والوصف، حتى عندما كانت البوليفونيا في اشد اشكالها تشابكاً وتعقيداً. اي اثناء الكتابة الاوركسترالية والكورالية معاً في شكل عمودي حيث الكتابة الكونتربانطية المبرمجة على اسس واحكام سردها الهارموني من ثلاث مراحل تاريخية (حقبات) لعبت شخصية المؤلف وخبرته الطويلة وطبيعة المقام الدور الأساسي في تحديدها وتأليفها.

أكد توفيق الباشا مراعاته الحساسية الشرقية في عناصر التأليف، عندما استخدم عنصراً مهماً آخر هو الايقاعات الشرقية الملفتة التي واكبت روح المقام حتى في اقصى تآلفاته تعقيداً. كيف؟

١- الحركة الأولى، «المولد»:

بشكل عام يبرز مقام الحجاز وبعض اشتقاقاته الشرقية.

عند مقطع الـ Prelude الذي تنفذه آلة الفلوت يبرز مقام «الزنجران». نجد دوراً مهماً لآلة الهارب حيث تنفذ آلتا هارب دوراً جميلاً لعبتاه بشكل عمودي Vertical على الميزان الذي تنفذه الكمنجات من جهة والنفخ من جهة اخرى (في البداية).

يبرز بوضوح ايقاع (تسعة على أربعة) وهو ايقاع الموشحات الكبيرة.

وهناك دور كبير ومهم جداً من حيث الحجم والمدة الزمنية والكثافة البوليفونية في السرد الموسيقي للكتابة الكورالية، حيث يلعب الباشا لعبة ملفتة وثرية في توزيعه للجملة الشعرية لقصيدة أحمد شوقي «ولد الهدى...» على الطبقات الصوتية للمنشدين، وذلك عبر توزيع كونتربانطي موزع على اساس تقنيات الفيوغ Fugue بشكل دسم وعميق الدلالة في نسيج الأركسة لدعم التأليف الموسيقي المعاصر على أكثر القوالب الكونتربانطية المناسبة للخامة الموسيقية العربية. هذه التقنية التي بدأ بها الباشا الكتابة الكورالية تفحم المستمع فوراً وبقوة لتضعه في أجواء الأوراتوريات الكبرى.

٢- الحركة الثانية، إبلاغ الرسالة:

على عكس الحركات الاخرى تبدأ هذه الحركة بالانشاد وليس بالاوركسترا، فيفتتح بالمنشدين المنفردين وبابيات من شوقي: «سرت بشائر بالهادي ومولده...». تترافق الجملة في بدايتها مع جملة هارمونية للكمنجات تؤديها بشكل كونتربانطي. الملفت في هذه الحركة الحضور الجميل والمميز لمقام «فرح فزا» الذي يقابله تسلم «صول الصغير» والملفت أكثر هو الاستعمال الموفق لايقاع «خبب الخيل» المناسب للمقام الموسيقي والحالة الشعرية، حيث قد يجسد خبب الخيل بالمعنى المادي عملية السعي والحركة والنضال التي قد ترافق عملية تبليغ الرسالة.

الملفت هو دور الاوركسترا في المقطع الثاني بعد نهاية الانشاد حيث قطع موسيقية معبرة وقوية، فجاء لذلك دور كبير فيها لآلات النفخ فلوت - أبوا كلارينت، أما الهورن فبقي مع الوتريات في الخلفية الهارمونية لآلات النفخ، ما عدا الباصات التي وظفها الباشا في عملية الايقاع ليعطي المزيد من القوة لايقاع خبب الخيل.

٣- الحركة الثالثة، الإسراء:

تبدأ بفكرة موسيقية قوية ذات توزيع كونتربانطي متوازن بين آلات النفخ (بأنواعه) والوتريات (بانواعها). لا تلبث الفكرة ان تتفاعل الى صلب الحركة الثانية التي تتفاعل ايضاً الى ذروتها لتتوصل الى فكرة نهاية الحركة، وتبقى هذه الافكار الثلاثة خلال كل الفترة على نفس المبدأ الكونتربانطي توزيعاً في توازنه بين النفخ والوتريات لتحاول ان تعبر موسيقياً عن اجواء الخشوع والعظمة لفكرة «الإسراء والمعراج» ذات المغزى الروحاني الكبير، ويظهر الباشا قدرة كبيرة ونجاحاً الى درجة ان في امكان المستمع ان يبقى في عمق وقوة أجواء الخشوع لو ان الكلام الشعري تم استبداله بصوت آلة موسيقية.

الروح الشرقية تبقى دائماً طاغية على نسيج البوليفونيا خصوصاً عندما يدخل المنشد المنفرد في بداية الفكرة الثانية على شعر شوقي لينكر بالآذان وهو ينشد «اسرى بك الله ليلاً...». ومقطع آخر ذو دلالة بهذا المعنى هو عند دخول الانشاد على مقام «النكريز» لينشد بخشوع كبير اسماء الله الحسنى «يا واحد يا هاد يا باقي يا غافر...».

٤- الحركة الرابعة، الغفران:

ثلاث افكار موسيقية تتفاعل على العامود الاساسي لهذه الحركة التي يرافق عملية الغفران تعبيرياً. لذلك يسمع مقام «اصفهان» واضحاً وهو من أكثر المقامات العربية تعبيراً عن الخشوع وهو أيضاً من اشتقاقات مقام «الحجاز».

الفكرة الموسيقية الأولى ينفذها الكمان - صولو ببطء ولكن بقوة، ليُسلم الى الفكرة الثانية حيث الدور الاساسي لآلات النفخ وخلفها الوتريات هارمونياً. وتصل الفكرة الى ذروتها لتدخل المنشدة المنفردة الى الفكرة الثالثة لتعود الاوركسترا (نفخ مع وتريات) الى الخلفية الهارمونية التي تخدم الجملة الاساسية لأصوات الكورال. نلاحظ في هذه الحركة تنوع التراكيب الهارمونية بشكل غير مألوف.

٥- الحركة الخامسة، الهجرة:

تجهد الموسيقى لتصوير ملابسات الهجرة بتفاصيلها بشكل قوي جداً وموفق، فنرى قوة التوزيع في بداية الحركة موظفة لوصف القسوة والخطر والمرارة التي ترافق عملية قطع النبي (ص) للصحراء وما رافقه من اهوال واخطار ومؤامرات على حياته وحياة من معه من الصحابة. حتى الايقاعات كانت غريبة لتوظيفها في هذا الاتجاه... وفجأة عندما تظهر المدينة المنورة وتنجلي الاجواء بالفرج بعد الظلام والخطر تتغير نبرة المقام الموسيقي الى جو من الفرح والاستقبال الشعبي الحافل للرسول، ليدخل الكورال ويردد المنشدون نشيد أهل المدينة المعروف والعريق تاريخياً:

«طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع...».

هنا تركيب لحني جديد لـ «طلع البدر علينا» يختلف عن اللحن القديم، حيث يرفعه الباشا ويلعب عليه احياناً اخرى بتقنية تأليفية مبتكرة ليتماشى مع جو الانشادية، فيظهر التلوين الكورالي بقوة، ويقوم بعملية التنويع على اللحن يحدث فيه تغييراً للمقام على طريقة Variaation Modal وينجح الى حد كبير.

٦- الحركة السادسة، حُسن الثواب:

من أجمل مقاطع الانشادية لجهة جمال اللحن وانسيابه على قالب التوزيع الذي ينجح بالتعبير عن سكينة الروح واستقرارها بسلام عند عودتها الى باريها. نرى في هذه الحركة مراجعة للفكرة في الحركة الخامسة «الهجرة» على توزيع بوليفوني شديد المتانة والليونة يتفاعل ليشكل جسراً يوصل الى الفكرة الثانية الجديدة والاساسية والشديدة التنوع لناحية التوزيع.

اللحن الاساسي فيه الوتريات ومع دور مهم للنفخ في الخلفية الهارمونية ومع مصاحبة راسيه Vertical من آلتي الهارب. ويتفاعل اللحن بطيئاً وبشكل تصاعدي حتى ذروته حيث تحدث نقلة مقامية تلعب فيها آلة الفلوت دوراً مهماً جداً، لتفسح في المجال مع غيرها من الآلات للفكرة الموسيقية الجديدة بعد النقلة - الجسر هذه، حيث يدخل الكورال بالفكرة الجديدة وعلى ايقاع (خمسة على اربعة)، وعلى مقام «الأوغروك»، لينشد واحداً من أجمل المقاطع تأثيراً. يتبادل المنشد المنفرد دوراً مهماً جداً مع بقية المنشدين وهم يصورون تعبيرياً مشهد «رقص الحور في الجنة»، (كانت أساساً لوحة من لوحات الباليه).

٧- الحركة السابعة والأخيرة «القيامة»:

قد لا يوازي قوة، غنى وكثافة الحركة الأولى «المولد» من ناحية عمق التأليف الموسيقي ومتانة النسيج البوليفوني بين الاوركسترا ببعضها ومع الكورال من جهة ثانية - قد لا يوازيها من هذه النواحي إلا الحركة الأخيرة «القيامة»! لماذا؟ لأن عناصر المعاصرة في السرد بلغت اقصاها قوة وترابطاً وثراء من الناحية الموسيقية ومن الناحية الفنية دراميا!

فمن الناحية الموسيقية نجد ان الباشا مرّ خلال هذه الحركة على اهم الافكار الموسيقية الاساسية جداً فقط عبر الحركات الست للانشادية ليعيد حياكة عناصرها في صياغة اوركسترالية غاية في المعاصرة، سواء في قوة ربطها ببعضها البعض أو صياغة مفاصلها الهارمونية بشكل مختلف وملفت، حيث تتتالى المفاجآت لناحية التجديد المقامي بشكل كثيف، اولاً من ناحية ترابط الجمل الموسيقية، وثانياً لناحية ربطها بعناصر الكورال لتنجح في تجسيد قوة الحدث الدرامي لفكرة «القيامة».

نرى منذ اللحظة الأولى لحركة السكور عندما يرفع قائد الاوركسترا عصا القيادة ان الباشا فتح نسيج الاركسة بقوة على كامل ديابازون «بيكولو - ترومبون»، وأيضاً ديابازون «فيولون كونترباص»، بشكل لم يترك أي آلة من الاوركسترا إلا وقد استنفرت كل الطاقة التعبيرية لمساحتها الموسيقية، النفخ يسعى جاهداً ليصور عملية النفخ في الصور والايقاع يسعى لتصوير الضرب في الناقور.

وبرع الباشا في العمل موسيقياً على النداء «يا رب» على أساس Exposition Fugue وبمقامات متنوعة فيها كتابة دسمة للكورال، كذلك العمل على اسماء الله الحسنى على مقام «النكريز» لينختم بعدها مباشرة بتكور صول الكبير يصور عبره الاشراق والانتصار. نهاية مكثفة للشراء وجديرة بنهايات الاوراتوريات الكبيرة.

نزار قباني



القصيدةُ السياسيةُ وزيرةٌ للدفاع!!.

١

في هذا الزّمَن العربيّ الذي وصلنا فيه الى حافّة الاغماء القومي...

في هذا الزّمَن المتجمّد الذي تتراوح حرارتُهُ بين خمسين درجة تحت الصفْر، وخمسمئة درجة تحت الصفْر... بتوقيت اوسلو...

وتحولّتْ وزاراتُ دفاعه الى أنْدية ديسكو...

وبياناتُهُ الثورية... الى مونولوجات...

واستعراضاتُهُ العسكرية... الى عروض للأزياءْ...

تُحاول القصيدة السياسية العربية ان تنقذَ غشاءَ العذريّة العربية من الاختراق، وان تملأ الفراغ القوميّ الرهيب الذي يحاصرنا، وتكونَ بديلاً لمراكز القوى السياسية والعسكرية التي استقالت من المعركة... وانسحبتْ من جبهة المواجهة...

٢

في هذا الزمن الذي خَلَع فيه الثّوارُ بذلاتهم الكاكيّة، ولَحَسوا امضاءاتهم الأولى... ومواثيقَهم الأولى وغيّروا جلودَهم الأولى...

واقتنعوا من دنياهم ان يكونوا رؤساءَ بلديات لدولة افتراضية.

في هذا الزمن الذي انفصلتْ فيه اللغةُ عن لغتها...

ونسيَ فيه الكلامُ كلامَهُ...

تخرج القصيدة العربية من تحت انقاض هذا الوطن الأخرس، الأحدب، المعاق... لتُدلي بشهادتها أمامِ التاريخ... بعد أن هرب القضاةُ... وهربَ الشهودُ... وهرب المحلّفونَ...

فمن كان يُصدّق إن القصيدة يمكن أن تصبح معلّمَةَ القوميّةِ في زمن الشعُوبية؟ وداعيةَ الوحدة في زمن الفكر الانفصالي... وجامعةَ القبائل العربية في زمن التشرذم والشّتَات؟؟...

٣

من كان يُصدّق أن الشعر السياسيّ يستطيع أن ينْفَجِر كقنبلة موقوتة تحت هذا البناء الكاريكاتوري المصنوع من خيطان السباغيتي... ونُبوءات العهد القديم... والذي يحاولون ان يُسكنونا فيه، أو يقبُرونا فيه؟..

من كان يُصدّق ان الشعر الذي كنّا ننظر اليه كظاهرةٍ صوتيّة... وكَببغاء يُعيدُ ما حفظه منذ الفَيْ عام... وكمقهى للعاطلين عن العمل... وكحفلة طَرَب يتونّسُ فيها الناس، ويرقصون، ويدبّلون... حتى مطلع الفجر...

من كان يصدّق أن القصيدة العربية يمكن أن تكونَ وزيرةَ دفاع؟؟...

٤

من حسن حظّ أمتنا العربية انّ فنَّ الشعر لديها، يُشكّلُ كتيبةَ احتياطٍ استراتيجية، تحميها من الامبريالية الخارجية، والشعُوبية الداخلية.

فالشعرُ العربي، كان على امتداد عصوره ولا يزال، جهازَ المناعة الذي يحمي الجسَد العربي من كلّ الآفات، والتشوهات والسرَطانات القاتلة.

هذا الشعر، لا يزال بحمد الله قوياً، ومتماسكاً، ومفتول العَضَلات، ويحمل في جيوبه من خرطوش الشعْرِ ما يكفي للدفاع عن كل ذرّة تراب من الأرض العربية، وكلّ ضفيرةِ شَعْرٍ في رأس النساء العربيّات...

٥

وإذا كان الشارعُ العربيُّ، قد خُتِنَ منذ السبعينات ختاناً فروعنياً، واستُؤصلَتْ منه اعضاءُ النُطق، والاحتجاج، والرجولة، فان القصيدةَ السياسيةَ العربية لا تزال متمردة على الختَانِ بكلّ اشكاله، ولا تزال تفرشُ ملاءَتها على قارعة الطَريق، وتَغْرزُ أظافرها في أعناق السماسرة، والمهرولين، والباعة المتجولين.

أي ان المقاومة انتقلت من لغة الشارع الى لغة الشعر، وأصبحت قصائد الشعراء هي البيانات العسكرية التي تصور طبيعة المعركة وتفاصيلها.

وهذا ليس جديداً، لأننا جميعاً نعرف الدور الكبير الذي لعبه الشعر في تشكيل الدولة العربية روحياً وسياسياً وثقافياً، واجتماعياً، وعسكرياً.

فالشاعر كان دائماً موجوداً في قلب المعركة كأيّ (جنرال) متخرج من الكلية العسكرية يتحرك على خطٍ رفيع بين الحياة والموت (كأنّكَ في جفن الردى وهو نائم)...

٦

هذا لا يعني أن القصيدة السياسية العربية، تستطيع أن تحقّقَ التوازنَ الستراتيجي في مواجهة اتفاقيات التعاون الستراتيجي الأميركية - الاسرائيلية.

ولكنها تستطيع على الأقل ان تحقّقَ التوازنَ القومي في داخل النفس العربية، وتحفظَها من السقوط والاندثار.

فوظيفةُ الشعر ان يُحصّنَ الإنسان من الضعف، والاستسلام، وتقبيل أيدي قاتليه...

وأتصوّر ان القصيدة السياسية العربية قد استطاعت حتى الآن ان تُقيمَ الدفاعات القومية العالية حول عقل الانسان العربي وضميره وذاكرته... وتمنعه من أن يبيع نفسَه، وشرَفَه، وتاريخَه في المزاد العلنيّ...

٧

إن تجربتي مع القصائد السياسية الثلاث التي نشرتُها في («الحياة») أكدّت لي ان الشعب العربي هو في ذروة عافيته القومية، وان كلّ افلام الستريبتيز الأميركية - الاسرائيلية... التي تُعرض عليه لفتح شهوته التجارية، والجنسية، والتطبيعية... لم تحرك شعرةً واحدةً في جسده.

هذه القصائد الثلاث كانت استفتاء شعبياً صادقاً على رأي الناس بالتراجيكوميديا التي تُعرض عليهم بقوة السلاح، وبإخراج اميركي... وتمويل اميركي...

إنني لا ازعم ان كلّ الذين قرأوا القصائد صوّتوا لها... لأنني لا أؤمن بقصيدة تنالُ ٩٩,٩٩ في المئة من اصوات قرائها. ولكن انطلاقَ القصائد من مدينة الى مدينة... ومن قارّة الى قارّة... ومن يدٍ الى يد... هو مؤشّر واضح على ان هذه القصائد سافرت الى وجدان الناس، وذابت في ضمائرهم.

وهذا بحدّ ذاته انتصارٌ للكلمة التي جرّبوا ان يختنوها كما ختَنُوا الشارع العربي، ولكن الكلمة العربية استطاعت ان تهرب من غرفة العمليات... ومن مباضع الجرّاحين الذين انتدبتهم السلطة لاستئصال كلّ عضو بشري، له القدرة على القراءةِ والكتابةِ، والحفْرِ على جدران الحرية.

٨

إن القصيدة ليست مُضيفةَ طيران مهمّتها الترفيه عن ركّابِ الدرجة الأولى... ولا هي (جيشا يابانية) تلبس الكيمونو الأصفر وتنحني امام الضيوف الاميركيين... ولا هي سجّادة كاشانية في قصر يلدزِ...

ولا هي يَخْتٌ لأحد الأثرياء العرب، يمارسُ صيدَ السمَكِ والنساءِ على شواطي نيس وكان وسان تروبي...

٩

القصيدةُ السياسيّة في هذه المرحلة، هي جيشٌ شعبي مهمّتهُ قَرْعُ الطبول، واشعالُ الفوانيس في حارات الوطن العربي من طنجة الى حضرموت...

وظيفتُها ان تُلغي كلَّ نشرات الأخبار التلفزيونية المنقولة عن الواشنطن بوست، وجيروزاليم بوست، ومعاريف... واستبدالها بقصيدة لعمرو بنِ كلثومِ، أو طَرَفَة بنِ العبد، أو عَنْتَرةَ بنِ شدّاد... فهي برغم قدمها واختلاف خطابها اللغويّ والثقافي، تظلّ مسكونةً بالهاجس القومي والقَبَلي، وتُساوي كلَّ هذه النفايات الشعرية الحديثة... التي تتكوم على أبوابنا منذ سنوات، دون أن تفكر دائرةُ التنظيفات في البلدية بإرسال سياراتها لجمعها ورميها في مكانٍ آخر...

١٠

ومثلما تحتاجُ دولُ العالم الثالث لحلّ مشاكلها السياسية الى حكومة انقاذ.

فإن حياتنا الثقافية بحاجة الى (قصيدة إنقاذ) تقولُ كلَّ شيء... وتفضحُ كلَّ شيء... وتُدمّرُ المسرحَ فوق رؤوس المؤلف، والمخرج، وكاتب السيناريو، وعمال الديكور، والإضاءة، والممثلين، والمتفرّجين...

لا قصيدةَ حقيقية، خارج الإثارة... والتحريضِ... وإحْراقِ خيْمَةِ أهلِ الكهف...

أما القصيدةَ التي تكتفي بالفُرْجَة... والتصفيق... وأكْلِ القَضَامة والفستق الملّح... فهي قصيدةٌ بلهاء... ومتخَلِّفَةٌ ثقافياً، وعقلياً، وعقائدياً.

والشعبُ العربي - كما عرفتُه - شعبٌ مفرطٌ في ذكائه، وفطْنته، وحساسيّته الشعرية... لذلك فقد رفض دائماً الشعَراء الذين يلبسون ملابس المجانيب... ويتأتئون كالمجانيب... ويسيلُ لُعابُهم على أوراقهم... كالمجّانيب!!...

أخبار

«مشارف»: عدد جديد وهيئة استشارية

● صدر العدد العاشر من مجلة «مشارف» الأدبية الثقافية الفلسطينية. وهو الثاني بعد رحيل مؤسسها ورئيس تحريرها إميل حبيبي. علماً بأن العدد الماضي تم تكريسه كاملاً للروائي الراحل. وستواصل «مشارف» نشر عدد كبير من الشهادات والدراسات حول رحيل إميل حبيبي في أعدادها المقبلة تباعاً.

وتم تشكيل هيئة تحرير استشارية للمجلة مؤلفة من الكتّاب والشعراء: محمود درويش وانطوان شماس وفدوى طوقان وحنان عشراوي وعلي الخليلي ومحمود غنايم. ويستمر في تولي إدارة التحرير: سهام داوود وغسان زقطان.

ساهم في العدد الجديد (١٨٠ صفحة) ٣٠ كاتباً وشاعراً ومفكراً وفناناً. ففي باب «الدراسات» كتب سميح شبيب (رام الله) عن «مجلة العرب - عمر قصير وتأثير كبير»، وتيسير خلف (سورية) عن السينما الفلسطينية الجديدة.

وفي «زوايا» كتب علي الأزهري (صفورية - تل أبيب) عن «الطريق إلى يافا». والباحث الإسرائيلي عامي إلعاد بوسقيلة عن «انفتاح وانغلاق المجتمع الإسرائيلي في الشرق الأوسط في زمن السلام». وحسين جميل برغوثي (كوبر - فلسطين) عن «الأنا والمكان»، وخليل السواحري (رام الله) عن «جدلية الوطن والمنفى».

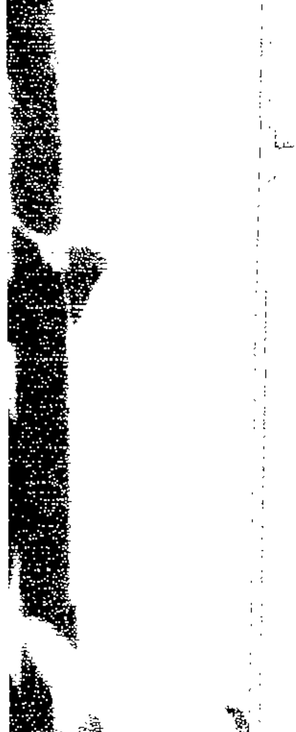
وفي النصوص الشعرية: سلافة حجاوي (تونس - غزة) «غربة وأشياء أخرى»، سلمان مصالحة (القدس): «الدر المنثور على الأيام والليالي والشهور»، جهاد هديب (الأردن): «الجحيم بتكور الطويل»... خالد درويش (رام الله): «عشر قصائد». أكرم مسلم (بير زيت): «ما وراء البرصلة». فيصل قرقطي (فلسطين): «مراثي عوليس». انمون شحادة (الناصرة): «الهندباء». وفي القصة: سوسن سيف الدين (فلسطين): «المنعطف الآخر».

حوار العدد مع الشاعر الفلسطيني عزالدين المناصرة بعنوان: «حارس النص الشعري» أجراه معه في عمان محمد عبيدالله وقصي اللبدي وغازي النبية.

وفي العدد تبدأ «مشارف» في نشر ما وعدت به سابقاً من افساح المجال لـ «الآخر» في الكتابة عن صورتنا لديه. وفي هذه الحلقة الأولى يكتب الروائي الإسرائيلي من أصل عراقي شمعون بلاص بعنوان: «من الآخر؟».

في ملف الشهادات عن مؤسس «مشارف» ورئيس تحريرها الأول تنشر شهادات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «إميل حبيبي: عراف هذا الشعب»، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس: «في حيفا ستبقى أيها الجبل». ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز: «سنديانة من سنديان الكرمل»، ورئيس البرلمان الإسرائيلي شيفح فايس: «أغنى المجتمع بحكمته ونباهته». والقائد الشيوعي توفيق طوبي: «كان وسيبقى جزءاً من حزبه». والكاتب المصري لطفي الخولي: «معضلة الاحتفال بموت إميل حبيبي». والشاعر سالم جبران: «إميل حبيبي: الوصية السياسية». وسامي ميخائيل: «نسر وليس حاجباً» والقصصي الفلسطيني غريب عسقلاني: «سداسة للرجل الذي مضى». وتزين الملف لوحة للرسام عبد عابدي (حيفا).

في التقارير: يكتب سعيد مضية قراءة في رواية عزت الغزاوي «جبل نبو». وعلي عبدالأمير (العراق - الأردن) في زاويته الثالثة «اصدارات جديدة». هشام نفاع: رسالة حيفا الثقافية. خالد درويش: رسالة القدس الثقافية. سلمان مصالحة: رسالة مهرجان روتردام الشعري. وزاوية «رواق مشارف».



نصر حامد أبو زيد... عوْد على بدء

وضاح شرارة*

■ يقدِّم حكم محكمة النقض لرفضه طعون نصر حامد أبو زيد، بمقدمات اعتقادية قد يكون في استعادتها وإيجازها بعض الفائدة عند مناقشة الحكم وتحري دلالته او دلالاته.

١) تعارض مقدمات الحكم، او حيثياته، بين ما يذهب إليه أبو زيد من ان القرآن «منتج ثقافي» و«نص لغوي»، ينتسب الى ثقافة البشر الإنسية. وبين آيات التنزيل «القاطعة بان القرآن كلام الله»، سبق «وجوده في اللوح المحفوظ» التلفظ به وتلاوته على سمع إنسي او بشري.

٢) وتنكر المقدمات على المؤلف المصري حمله «قدسية» الرسول «الإلهية»، و«حجية» سنّته وشرعه، على العصبية القرشية، وميلها القوي الى أحد ابنائها. وتمثّل المقدمات على شطط التأويل الإجتماعي والتاريخي، الذي يأخذ به الجامعي المصري، بـ«اعتراضه» على نصيب الأنثى في الميراث. فهو يرد هذا النصيب الى أسباب نزول عارضة، على ما يرى، لا تتفق وحفظ الكلام القدسي، وأزليته، وكونه هو والله.

٣) وتُخرج المقدماتُ النقضية آراءَ المدرس في جامعة بني سويف من باب الإجتهاد، وهو الباب الذي يدخل أبو زيد آراءه، او أحكامه، تحته. فالإجتهاد، على حسب محكمة النقض، لا يتعدى «استنباط الحكم الشرعي العملي من الدليل الشرعي». وعلى هذا، فما كان قطعي الثبوت، او الصحة، وقطعي الدلالة، او المعنى، من نصوص الشرع، جاء بقرآن او جاء بسنّة وأثر، «فلا محل للإجتهاد فيه». وإذ «يجتهد» أبو زيد في نصيب الأنثى في الميراث، او في حكم الجزية على الذمي (وهذا ما تتركه مقدمات محكمة النقض ولا تعرض له)، فإنما «يجتهد» في ما لا يجوز الإجتهاد فيه.

٤) وترد المحكمة على تجديد ابو زيد جهره بالشهادتين، وإشهاره إسلامه «على الفطرة»، على قوله في ندائه الى الشعب المصري في السادس من آب (أغسطس) ١٩٩٦ بليدن الهولندية والمحروسة - فتقول: «إن الإسلام كل لا يتجزأ، ولا يصح الايمان ببعضه والكفر ببعضه الأخر». والنطق بالشهادتين، على إضحار المحكمة، ركن ومصدر وأصل. فإذا أتى المسلم، وهو مسلم بالشهادتين ونطقه بهما، «فعلاً»، او قولاً، او رأياً، «يخرجه من الملة»، يكون «مرتداً» على إسلام الشهادتين، ومنحرفاً عنه.

٥) وتذهب المقدمات، على خلاف رأي أبو زيد وأنصاره، الى أن «ارتداد» المسلم، على هذا التعريف وهذه الصفة (أي بعد النطق بالشهادتين)، «ليس أمراً فردياً»، وليس «حقاً من حقوق الافراد»، ولا «حرية رأي» من الحريات المباحة فالإرتداد، في كل أحواله، يطعن في «ولاء الفرد للشريعة والدولة»، ويقطع «روابطه مع المجتمع». فهو، على هذا، وعلى ما تستدل عليه مقدمات المحكمة، نظير الخيانة العظمى، وتعريض الجماعة (والمحكمة تحدث المصطلح فتقول: المجتمع) للتصدع والضعف والإندثار. أما مدة الإستتابة فثلاثة أيام يجوز بعدها، بل يجب، إقامة حد الردة من قتل وسبي ذراري وغنيمة ملك يمين. وهذا ما لا تنص عليه المقدمات وعلل الحكم. لكن فتوى أبي حنيفة لأصحاب علي بن زيد، حين خروجهم بالكوفة، على زعم أبي الفرج الأصفهاني في «مقاتله»، تذهب الى هذا القول ولا تقف فيه. و«مذهب الإمام أبي حنيفة» هو إمام محكمة النقض.

٦) ولعل الحكم يُبطل «اجتهاد» أستاذ بني سويف كلاً وجميعاً حين يوجز الرأي الحنفي، حنيفاً او غير حنيف، في منهاج أبو زيد وطريقته العلمية، او الدراسية، فيقول: «لا يجوز البحث في جدية [أحكام الإعتقاد الديني] ولا دواعيها او بواعثها».

وهذا ما يصنعه أبو زيد ويجاهر بصنعه في بعض كتبه، وفي أحاديثه الصحافية. فهو يفحص عن «جدية» الأحكام الشرعية؛ وتعني المحكمة بالجدية، على الأرجح، التعالي عن الأسباب الظرفية والزائلة، والثبات على الزمن والوقت. وهو يستنطق الدواعي والبواعث، ويؤولها دواعي وبواعث تاريخية واجتماعية ونفسانية ولغوية وثقافية إلخ، على ما جرت عليه طرائق الدراسات الوضعية والعلمية، وتجري عليه في أقطار الأرض المستظلة دراساتها ظلَّ المثال العقلي والغربي، او العقلي الغربي من غير واو عطف. فـ«المنتج الثقافي» و«النص اللغوي» وأسباب النزول على معنى السببية المحايثة (الأناسية او المجتمعية او البنيانية الذهنية)، والإجتهاد على معنى التأويل المرسل والمشرع، وحمل الإيمان على فعل النفس وحده، وإخراجه من اللحمة المجتمعية - هذه المفهومات، وغيرها مثلها، عليها مبنى التناول التاريخي والزمني الذي تنتهجه الدراسات الدينية المحدثة، ويأخذ بمناهجها المدرس المصري.

لكن تصوير هذا المنهاج بصورة الإجراء الصُوري، والمجرد من المفهومات والأحكام الموجبة، الفلسفية والخلقية والتاريخية، ربما في الوقائع والحقائق التاريخية والإجتماعية والأناسية. فالمفهومات والأحكام التي يضمرها المنهاج العقلي الغربي، ويتوسل بها ابو زيد الى دراسة علوم القرآن، هي مفهومات وأحكام ملازمة لهيئة تاريخية ومجتمعية بعينها. فهي تفترض غلبة العقليات على النقليات، وأحكام النظر على أحكام الأثر؛ وتقدم الواحد الفرد على الجماعة، وحريته ومصلحته على مُسكة الأمة؛ وتقول بكثرة مصادر التشريع ومعاييره، وتُنزل مكان الصدارة منها تلك التي تتفق والجامع العام («الأونيفرسل» او «اليونيفيرسل»)، المنضبط على العقل المتحدر بدوره من الحق الروماني...

وهذا ما ينبغي القول فيه براي واضح، والبت فيه. وهذا ما يبدو ان كثرة من «المثقفين العرب - الذين تحشر فيهم «النهار» اللبنانية (في ١٥ آب) السيد أحمد بن بلة والسيد محمد فايق والسيد أديب الجادر - يتحاشون القضاء فيه او مناقشته من غير مواربة. فالمثقفون العرب الذين تناولوا حكم محكمة النقض المصرية في قضية أبو زيد، من الذين استفتتهم الصحيفة اللبنانية او من الذين كتبوا المقالات في المسألة او وقّعوا البيانات والعرائض، إنما تناولوه على وجه المسألة المدنية، التامة الشرائط المدنية والديموقراطية والعلمانية والعلمية. وذهب بعضهم، على ما يحصل في الإحتجاج الخطابي وطلب الإقناع والإستمالة، الى الإستظهار بـ«حركية الرؤية الإسلامية وفضائها الحضاري» والتهويل بتجدد «الفتنة»؛ وندد بعضهم الأخر بـ«جهل» أصحاب «العنف الديني» بـ«الجوانب الدينية للموضوع»؛ وشخّص بعضهم الثالث «أزمة حرية»، يشكو منها، على قولهم، «الفكر الإسلامي».

ويسوِّغ هذا كله ربما الإضطرارُ الى درء حرج الحال، ومدافعة هذا الحرج. فالحال هي حال رجل، وامرأة، يتهددهما حكم المحكمة بقتل واحدهما، في أسوأ الاحوال، وبتفريقهما على رغمهما، في احسنها. وينذر إنفاذ الحكم، او حتى تسليطه وتعليقه، عشرات من الكتّاب والفنانين المصريين، رجالاً ونساءً، بحياة لا تطاق، يخيم عليها الخوف ولا ملاذ لها من العدوان والإستباحة. ولا ينظر من هذه حاله الى الوسيلة التي يتذرع بها، وتُقدره على النجاة والخلاص. فكيف إذا كانت هذه الوسيلة هي «حقوق الإنسان»، و«حق المواطن»، و«الحريات الأساسية»، و«الإنتصار لمدينة الإسلام»، و«لأمهات الكتب في التراث العربي الإسلامي»؟

وهذه الوسيلة ليست وسيلة على معنى التوسل والتذرع المراوغين والمواربين. فما لا ريب فيه هو أن المتوسلين بهذه الوسائل يعتقدون العقائد التي يسوغون بها انتصارهم لأبو زيد اعتقاداً صادقاً، شأن معاصريهم من المثقفين من كل الملل والنحل. فهم يعتقدون فضائل المناقشة والإجتهاد والعقل والحضارة، ويحسّنونها من غير تحفظ ويقبّحون أضدادها أشد التقبيح. وهم، في فعلهم هذا، يصدرون عن معيار عمل خلقي، وعن مذهب إنساني لا شك في رفعته، لكنهم يُغفلون التصدي لأصل المشكلة او الداء. وأصل المشكلة هو المسائل الست التي أجابت عنها مقدمات حكم المحكمة المصرية، وتحاشى المثقفون الإجابة عنها.

ويرتب الإحجام عن الإجابة على المثقفين اليوم وغداً، نتيجة أولى بالغة الأثر هي الإقامة على الإشتباه والإلتباس. وإذا استنقذ الإشتباه والإلتباس، اليوم، المدرس المصري من براثن القضاء المصري، وحملا السلطات المصرية على كف الحسبة، فمن الجلي، في ضوء «المثال» الجزائري وقبله «المثال» الإيراني، أنهما ضعيفان عن صون نقطة دم واحدة حين تعم «حسبة» مرسلة مجتمعات محمومة تنتفض من أبنائها الى أقصاها.

والحق أن عموم مثل هذه «الحسبة» المجتمعات، مجتمعاتنا، وبثّها الحمى في حركاتها وسكناتها، أمر لا يبرأ منه المثقفون العرب، المنتسبون «على الفطرة ومنذ ولدتهم أمهاتهم» الى الديموقراطية والعلمانية. فبين المنتصرين لمدرس جامعة بني سويف اكثر من «رفيق درب» للثورة الليبية، والثورة العراقية، والثورة الفلسطينية، والثورة اللبنانية، وقبلها للصديق السوفياتي العظيم وثورته العظيمة، وللشقيق العربي السوري وثورته الشقيقة، وربما لها كلها معاً، وفي وقت واحد.

وفي هؤلاء المنتصرين من لم يرفع يوماً صوته بإنكار ما صنعه جمال عبدالناصر في الإسلاميين المصريين وفي كثير من المسلمين بذريعة محاربة الإسلاميين؛ وفيهم من هلل لاستيلاء روح الله خميني وأصحابه على مصائر إيران، ومن سكت عن اغتيالات أجهزة معمر القذافي داخل ليبيا وخارجها ورأى أن المهم الملحّ هو مناقشة «الكتاب الأخضر»؛ وفيهم من وقع على ضالة العرب ونهضتهم وقوتهم في السيد صدام حسين ورهطه الاقربين والأبعدين. وبعضهم رأى الى المناضل الأممي، كارلوس، جزءاً من «ذاكرتهم»، وهي «ذاكرتنا» على زعمهم، فسارع الى حفظها ورعايتها من تشويه «الوحش الإعلامي الغربي» لها ونشر صفحات من السيد علي الجفري في محبة كارلوس الأطفال، وحنانه ورقته. فإذا تصدى السيد روجيه غارودي للأساطير الإسرائيلية، وأعظمها أسطورة «الحل الأخير» الهتلري والنازي، هتف له بعضهم، وحيوا شجاعته وتجرده وانتصاره للحق، ولو باحتجاج سقيم ومتداع لم يولوه أضأل الفحص وأضعفه. أما بعضهم الآخر فاشتم من الأمر ما يفسد عليه جمهوراً غربياً، مترجماً ومروِّجاً ومضيفاً، فعاب على أنصار السيد غارودي العرب غفلتهم عن الخطر الذي تتهدد به العرقيةُ الأوروبية، والنازية أجلى عباراتها، العرب الى اليوم. ودعا المثقفين العرب الى إدانة العرقية الأوروبية عموماً. فبإدانة هذه العرقية، في حال اليهود، ومهما كان من شأن موضوع المناقشة نفسه وطريقة تناوله تاريخاً - متهافتاً - وتحقيقاً - ضئيلاً - تمهِّد لمحاكمة العرقية الأوروبية في حال العرب، وتبرِّىء العرب من كل محاكمة ومن كل تاريخ. فتصدرت دعوته الكريمة، والغيرية، صحيفة أوروبية يحرر أصدقاء وأقارب أصدقاء أخبارها العربية.

وبعض من ينتقد القضاء المصري انتقاداً مراً من رحّب ترحيباً حاراً بفتوى السيد خميني في دم سلمان رشدي، وحاضر في ذكراها السنوية الرابعة او الخامسة. وبعض حصون حرية الرأي «العربي»، من إذا أحصى أحوال قمع الرأي والفكر والنشر، غفل عن حظر كتاب سمير الخليل، اي كنعان مكية، العراقي. وكان هو، حصن حرية الرأي، نشر في صحيفته نقداً شخصياً بائساً لبعض كتب مكية المحظورة، من غير التعريف بموضوع النقد. وكان حظر نشر خبر عن كتب او مقالات يكتبها من لا يرون رأيه، في صحيفته او صفحته. وبعض أعلام الرأي الحر من يرى أن جناية السيدة جوديث ميلر، من «نيويورك تايمز»، في حق الإسلام والعرب تفوق بما لا يقاس صنيع حكم محكمة النقض المصرية، فخصَّ الجانية بصفحة عريضة في كبرى الصحف العربية، وأعرض عن المحكمة التافهة والمملة، وتركها الى انحياز المستشرقين العنصريين، والجاهلين باللغة العربية، وبمناقشاتها الغنية أعمالَ من يكتب معظمهم في الإسلام بالفرنسية. ونصر حامد أبو زيد ليس فيهم.

* كاتب لبناني.

المجال الحضري (المديني) وتداخل انظمة القيم، في ظل تغيرات البنية العائلية: المغرب نموذجاً

محمد نور الدين أفاية*

■ كثيراً ما تتعرض مقولات «العالم العربي»، و«الوطن العربي» و«المجتمع العربي»... الخ لتطويق سياسي حاد. بل والتباس استعمالي ودلالي حتى داخل سياقها السياسي نفسه. هناك من يرى ان مقولة «العالم العربي» مثلاً، لا تنطبق على الكيان العربي باعتباره حاملا لمقومات ومرتكزات تاريخية وثقافية تسعفنا على تفضيل استعمال صيغة «الوطن العربي» لأن مقولة «العالم العربي» تعبير اجنبي - فرنسي بالتحديد - راج في الادبيات السياسية والاعلامية في ظرفية محددة وضمن مقاصد استهدفت النظر الى العرب بوصفهم يشكلون عالماً فسيفسائياً، مجزءاً، حتى وان جمعت اللغة والثقافة بينهم.

بينما يرى البعض الآخر ان تعبير «الوطن العربي» ليس الا ترجمة لحالة عاطفية يختلط فيها الواقع باليوتوبيا، وتلتبس فيها الاعتبارات المادية بالآمال والتصورات المثالية. وأما آخرون فانهم يحسبون ان ما ينعت بـ«العالم العربي» ان هو الا تعبير فضفاض عن «مجتمع عربي» متعدد له وجود مادي يفترض تحليلا موضوعياً لمستوياته الماكرو كما الميكرو - اجتماعية، ويستدعي فهماً مطابقاً للتناقضات والتحولات التي تصور داخله، وانصاتاً لتطلعات فئاته وشرائحه المختلفة. ومن ثم فكل حديث عن هذا «العالم» يتجنب تحديده في المكان والزمان هو حديث متعال، بله ايديولوجي مغرض. في حين ان هناك من يعتبر ان الحمولة السياسية لمقولة «العالم العربي» ترجع الى ثقل الرهانات السياسية والاستراتيجية التي يواجهها هذا العالم، بدءاً بالتحدي الصهيوني وبالمصالح الغربية الكبرى، وانتهاءً بمطالب التكامل والوحدة وتجاوز التخلف. هذا من جهة، اما من ناحية اخرى فلأن الدولة القطرية تضخمت، بشكل مرضي، على حساب المجتمع، بل واصبحت عائقاً متعدد الوسائل لكبح نزوعات المجتمع نحو التفتح والتحرر، ورادعاً شرساً لكل مبادرة تدعو الى المشاركة والديموقراطية. وازاء هذا الوضع تبدو قضايا الاقتصاد والاجتماع والاعلام والثقافة مرهونة باعتبارات سياسية تمليها الدولة وتفرضها على كل مجالات البحث لا سيما على صعيد العلوم الانسانية والاجتماعية.

كيف يمكن انتاج معرفة فعلية بالواقع في ضوء هذه العوائق السياسية والايديولوجية؟ والى اي مدى يمكن التفكير، خارج ارتهانات الدولة العربية، في الظواهر الاجتماعية التي تخلخل انسجة التنظيم الاجتماعي وتزعزع، بالتدريج، انظمة القيم؟

ويظهر ان الظاهرة الحضرية في المغرب، وفي معظم البلدان العربية، تمثل، في واقعها الحالي، المجال الابرز الذي يجري فيه مختلف اشكال التفكك والانحلال، كما وانماط التنظيم الجديدة في المجتمع. ومنذ الستينات الى اليوم، وفي ضوء التغيرات الاجتماعية الكبيرة، تبدو العائلة الممتدة وكأنها اطار اجتماعي في طريقه الى الانقراض، اذ يشهد النظام القيمي الذي يسندها اختراقات هائلة واختلالات متعددة الاشكال والمصادر جعلت منه نسقاً يفقد، بالتدريج، قاعدته المادية التي يرتكز عليها. حتى وان بدا، في بعض الحالات، وكأنه يقاوم هذا التحول الجارف بفضل بعض أنماط التساند الاجتماعي أو التعاضد العائلي ذي الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فان كل المؤشرات تبين انه بدأ يفقد كثيراً من صلابته المبدئية ومن قوته القيمية والمعنوية. ذلك ان المدينة، بوصفها مسرحاً لهذه التحولات، تفرز قيمها الجديدة، أو قيماً هجينة يختلط فيها القديم بالجديد، سيما وان العائلة التقليدية لم تتمكن من مقاومة القوة الكاسحة والسريعة لهذه التحولات.

واذا كانت المدينة والمجتمع الحضري يظهران درجة التحديث التي وصل اليها بلد ما، فان المرأة تمثل، ايضاً، مقياساً حاسماً في تحديد درجة هذا التحديث. انها «ترمومتر» التحولات المادية والقيمية. لقد استقرت علامات كبرى في النسيج التواصلي المديني الحالي في المغرب وفي كافة البلدان العربية، مثل المدينة، المرأة، العائلة النووية، الفرد، المال، الاستهلاك، الشباب، انماط اللباس... الخ والزمن وحده، لربما، ينفلت، بطرق متعددة، من ضبط العقلانية الرأسمالية. ومع ذلك لا شيء حُسم بشكل نهائي. اذ هناك اشكال مختلفة من الترددات والتمزقات والتوترات تبرز على كل مستويات العلاقات الاجتماعية وعلى الصعيد التداوتي ايضاً، ما بين المرأة والرجل، والأب والابن، الأم والبنت، بين المجتمع والسلطة السياسية... الخ. ويشهد المغرب في هذا السياق، مرحلة انتقالية ممتدة لا شيء مسموح له بالاكتمال. تقام المؤسسات وتفرغ من محتوياتها، تُنظَّم الاطر المناسبة للتحديث ويشوش على اشتغالها، ويبقى الالتباس سيد الموقف، في الاقتصاد والسياسة والثقافة. في البون التاسع بين الخطاب والممارسة. وفي دلالة اللغة كذلك.

لقد تركز التطور الذي شهده المغرب على امتداد خمسين سنة على الاقل (لأن العوامل الاقتصادية والثقافية تم استيرادها من الخارج، وحصلت عملية «التغريب» تدريجياً) على مجالين اثنين: الأول يتمثل في الاقتصاد الحديث، مع ما افترضه من اقامة صناعة جديدة حتى وان كانت محدودة، والثاني يظهر في التأثير القوي لمثل ونماذج وقيم الثقافة الغربية، لا سيما الفرنسية منها.

بدأت تنسحب الطبقات الاجتماعية القديمة، وطبقات جديدة شرعت في البروز. واما الطبقة الوسطى فهي الانتاج المباشر للتأثير الغربي. وتكونت بورجوازية جديدة بموظفيها الكبار وباطرها العليا بفضل الانماط الجديدة للتعليم وللمدارس الحديثة. وانحلت، تقريباً، العائلة الممتدة، وتمكنت المرأة من الانفلات من وضعية الارتهان التي كانت ضحيتها طوال قرون، بسبب خروجها الى العمل وعجز الرجل عن تلبية كثير من حاجاتها المتزايدة من جراء ثقل الازمة الاقتصادية واغراءات السوق. اهتزت صورة المرأة في المجتمع المغربي اذ اصبحت تحتل مواقع مهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتلعب ادواراً لا تستجيب، ضرورة، لنظام القيم المعلن.

ومع ذلك ما من شيء بديهي، لأن المفارقات تبدو اكثر صلابة من اي حكم قيمة. وخارج اي تأثير لاجراءات الدولة او نمط التراكم في الانتاج الاقتصادي، يظهر بان التغيرات الاجتماعية التي يشهدها المغرب، وموقع المرأة في العملية الجارية على صعيد التنظيم والقيم، تبرز، وبشكل قوي، في التوسع التدريجي للعائلة النووية. وكان للمدرسة ولتعليم البنات تأثير كبير على حركة التغيير، ودور بارز في الابعاد التي يكتسبها. كما ان التراتب الجنسي فقد القوة التي كانت تمنحها للرجل امتيازات السن والتعليم والنشاط الاقتصادي، كما ان تراتب الاجيال غدا متعارضاً مع انتشار التعليم.

هل نهاية سيطرة الرجل تدل على بروز ميثاق جديد للمساواة ام انها تعبر عن بداية نمط جديد من العنف يمارس على الجسد في المغرب؟ واذا كان النظام البطريركي للبنية العائلية قد اهتز، بالفعل، وان خروج المرأة الى العمل خلخل التراتب التقليدي، هل هذه المعطيات الجديدة لا تؤشر على انتاج اختلالات مرضية جديدة داخل بنية العائلة وفي نسيج المجتمع بشكل عام؟

بات من المؤكد اذن ان العمل، فضلا عن كونه اسعف المرأة على التحرر والتفتح، ساهم، بكيفية أو باخرى، في خلخلة بعض تراتبيات السلطة داخل العائلة والعلاقات الاجتماعية، واحياناً على المستوى السياسي. فالامكانية النسبية المتوفرة للمرأة لأخذ الكلمة - والتي جاءت نتيجة عملية تطور بطيء وشاق - غيرت تماماً الفهم التقليدي للخاص والعام، وانتزعت من الرجل السلطة الاستثنائية التي كان يتمتع بها في التحكم في العلاقات الزوجية.

غير ان مفارقات العلاقات الزوجية الحالية في المغرب، ونزوع المرأة الى التحرر من قيود الماضي ومن الضغوط الاقتصادية والنفسية التي تستدعيها العلاقات الزوجية ذات المرجعية البطريركية، هذه المرأة ذاتها تجد نفسها منشدة الى الاطار التضامني المرتبط بالعائلة. فبمجرد ما تتزوج المرأة وتنخرط في عالم الامومة، تعتبر ان كل تدخل خارجي، أو كل شكل من التضامن النسائي النوعي، قابل ليصبح عنصر تهديد لانسجام المجموعة العائلية، بل حتى للعلاقة الزوجية.

من ثم، وبالرغم من التغيرات الكبرى التي تشهدها العائلة المغربية في الوسط الحضري، فان سؤال العلاقة الزوجية يبقى رهين الصراعات العميقة التي تعبر المجتمع في كليته. فالعلامات الظاهرة للحداثة، والتغير الذي حصل على بعض أدوار الفاعلين الاجتماعيين، والازمة الاقتصادية والقيمية التي تجتاح المعايير المختلفة للمجتمع، كل ذلك لم يعمل على تغيير الخطاب المؤسس للعلاقات تغييراً ملموساً. فالاطمئنان الى المظاهر الخارجية لا يسعف على فهم حقيقة ما يتفاعل في عمق الروابط وما يمور في انسجة المجتمع. فالخطاب المهيمن ما زال مشدوداً الى المرجعية التراثية الدينية بالدرجة الاولى. وقد حصل نقاش وطني، حاد احياناً، حول مضمون «مدونة الاحوال الشخصية»، ومقاصدها وحقوق المرأة والطفل فيها، ما جعل النظام السياسي يتدخل لانتزاع موضوع «المدونة» من دائرة المساومات السياسية، وخصوصاً من طرف بعض الجهات الاسلامية. وتمخض عن ذلك ادخال تعديلات طفيفة لم ترض احداً ولكنها لم تمس الاهمية المعطاة للرجل حيث تركت له صلاحيات تحديد طبيعة العلاقات الزوجية.

تشديد الخطاب على هذه المرجعية يتم في سياق من التصنيع والحياة الحضرية - دون ان يعني ذلك حياة ثقافية حضرية - ومن انخراط المرأة في التعليم والعمل... الخ وهي عوامل اثرت، عميقاً، في العلاقات الزوجية دون ان تغير، في بعض الحالات، من مرتكزات المؤسسة أو من الامتيازات التي يتمتع بها الرجل داخل الاسرة، أو من دور المرأة كمربية وكمسؤولة داخل المنزل. لكن هل معنى ذلك ان بروز العائلة النووية في المغرب سيخلخل السلطة البطريركية في المجتمع بكل ما يفترضه ذلك من استقلال مادي للمرأة، ومن علاقات حرة مع الابناء ومن مساواة جنسية؟

سؤال من هذا النمط يستوجبه كل حديث عن تغيرات البنية العائلية في المغرب، ويجد لنفسه أكثر من مبرر. الا ان المرء يبقى مشدوهاً امام الاشكال المتنوعة من المقاومات، العدوانية احياناً، ضد هذا النزوع المساواتي. فالعلاقة الزوجية تحتل مقياساً حقيقياً للتحولات الاقتصادية والاجتماعية. انها الحقل الاكثر حساسية الذي يجري فيه انتاج واعادة انتاج نظام القيم. غير ان التفاوتات الاجتماعية الصارخة، والضغوط الاقتصادية، والفراغ الثقافي في الاوساط الحضرية - ناهيك عن البادية - كلها عوامل تعيق استقرار وتفتح العائلة. بل ان ازمة السكن والغلاء المهول، وبطالة الشباب، لا سيما الحاصلين على الشهادات منهم، وتفكك العائلة، والدعارة المتنامية، وانماط السلوك الانتهازية، والتعامل مع المال بوصفه القيمة الحاسمة في الوجود... الخ معطيات متنوعة تحكم، واقعياً، على العلاقات الزوجية والاجتماعية بالانحلال، وعلى القيم الايجابية، التقليدية او الحديثة، بالتفتت.

تعبر نزوعات التغيير في أبعادها البناءة عن ذاتها داخل سياق من التوتر والمقاومة والتراجع والصراع. قطاعات مهمة تحصل وأنماط سلوكية عتيقة تبرز. ذلك ما دفع ببعض المحللين الى اعتبار ان المجتمع المغربي يستند الى ثقافة للخداع، تُعلي من شأن المظهر قياساً الى الوجود، ومن المثال قياساً الى الواقع، ومن الاسطورة قياساً الى تحليلها. المظاهر الخادعة تعيق ارادة التطور الشامل في اتجاه ثقافة جديدة، بل انها تمثل مقاومة هائلة امام حس المبادرة. وهذا على جميع الاصعدة.

ألم يؤكد بول باسكون على ان المجتمع المغربي يعاند ارادة التحليل؟ ومع ذلك وعلى رغم مقاومة السلطات العمومية للعلوم الانسانية والاجتماعية، بسبب وظيفتها النقدية والتباس العلاقات الاجتماعية، فان التغيرات الجارية في المغرب في ضوء الاهمية المتنامية للمدينة وتاثير وسائط الاتصال والتعليم، والموقع الجديد - ولو انه موضع نقاش - للمرأة... الخ، كل هذه العوامل الظاهرة للحداثة تخترق عمق البنيات الاجتماعية والسياسية والاخلاقية، بما يترتب على ذلك من اشكال مختلفة من الانفصال والاختلال واعادة ترتيب الادوار.

* كاتب وجامعي مغربي.



٣٠ آب (اغسطس) ١٩٢٨

العرض الاول لمسرحية بريخت «اوبرا القروش الثلاثة»

■ مما لا شك فيه ان ليلة الثلاثين من آب (اغسطس) ١٩٢٨ ظلت الليلة التي يتذكرها الكاتب المسرحي الالماني الكبير برتولد بريخت طوال حياته اكثر مما يذكر اية ليلة اخرى. وهي على اي حال ستظل في مدونات تاريخ المسرح الاوروبي بوصفها الليلة التي شهدت العرض الاول لواحدة من اجمل واقسى اعمال القرن العشرين المسرحية «اوبرا القروش الثلاثة» التي عرفها الجمهور العربي في عدة عواصم خلال سنوات الستين، واشتهرت في لبنان باقتباس مثله الفنان الراحل شوشو تحت اسم «آخ .. يا بلدنا».

وتأتي اهمية التوقف عند العرض الاول لتلك المسرحية من واقع انها تعتبر حقاً فاتحة لنوع معين من المسرح السياسي الحديث، ولصراخ اطلقه المسرح ضد الظلم الاجتماعي والكذب السائد. ومع هذا لم تكن «اوبرا القروش الثلاثة» العمل الاول لمؤلفها، الذي كان في ذلك الحين في الثلاثين من عمره، بل كانت مسرحيته السابقة. وكانت عملا ساخراً موسيقياً وضع الحانه كورت فايل، واقتبسه بريخت اصلاً عن مسرحية انكليزية قديمة لجون غاي عنوانه «اوبرا الصعاليك». وكانت، اكثر من هذا، مجازفة فنية خطيرة يقوم بها بريخت وفرقته، اذ قيل ذلك كان من الصعب على المسرح ان يقدم كل ذلك البؤس وكل تلك الصفاقة التي تملأ المسرحية في قالب غنائي فكاهي ساخر، بل لا يخلو من تفاؤل ما (هو التفاؤل الذي كان يسيطر في ذلك الحين على بريخت الذي كان يقول انه انما يحاول ان يرسم وضعية البروليتاريا الرثة عشية الثورة).

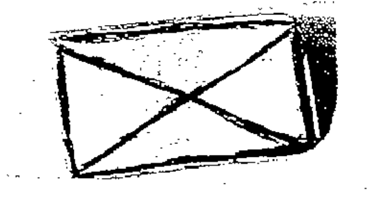
اذن، بالنسبة الى بريخت ورفاقه، كان العمل مجازفة وكان متوقعاً له ان لا يحصد سوى قدر كبير من الفشل. وهو ما عبرت عنه الممثلة لوت لينيا التي شاركت في العمل، في مذكراتها التي تقول فيها انه عشية العرض الاول «لم يكن ثمة ما ينبىء بان النجاح سيكون حليفنا، بل على العكس كانت كل الامور تجمع على ان الامر سوف ينتهي بكارثة. ففي تلك الاثناء حدثت جملة من الصعوبات - امراض، نزوات محتلين... الخ لتثير برلين كلها، وتضع بطل المسرحية أفرخت على شفير الانهيار العصبي. فالممثلة كارولا نيهير اضطرت للبقاء مع زوجها الذي كان يعاني من المرض في مدينة بعيدة. والممثلة هيلينا فايغل، زوجة بريخت، اصيبت بالتهاب الزائدة الدودية، وروزا فاليتي، مغنية الكاباريه الشهيرة رأت، فجأة، ان اغنياتها في المسرحية فاحشة اكثر من اللازم... وهكذا، في امسية العرض الاول امتلأت الصالة بجمهور برليني اتى معظمه بحثاً عن الفضيحة. اطفئت الانوار، وعلى الخشبة، امام الستارة ظهر مغني شوارع جوال ليلقي اول اغنية شاكية (وهي اغنية سوف ترددها برلين كلها منذ صبيحة اليوم التالي). كان الجمهور ينصت وينتظر. وبعد دقائق اخذ ماكي، بطل المسرحية وازعرها وتايغر براون، رئيس الشرطة ورفيقه السابق في جيش عموم الهند، اخذا ينشدان سوياً في احد المواخير اغنية المدافع. وهنا حدث امر غريب: اندلع في الصالة صخب غريب لا سابق له. واخذ الجمهور يصرخ مقرظاً، وابتداء من تلك اللحظة لم يعد بامكان اي شيء ان يبدو سيئاً. كان الجمهور معنا ولم يبد اي تحفظ في مناصرتنا. اما نحن فكان من المستحيل علينا ان نصدق عيوننا وآذاننا».

اذن، في تلك الليلة المشهورة، تدفق الجمهور ليشاهد واحدة من اكثر الفضائح المسرحية قوة. لكنه خرج من الصالة وقد شهد ولادة واحد من اهم الاعمال الفنية في القرن العشرين. دخل بريخت الصالة يومها خائفاً. ثم خرج منها بعد ساعات منتصرا. ومن هنا ما قاله النقاد يومها، من ان ولادة برتولد بريخت الحقيقية كانت في تلك اللحظة بالذات. ومعه ولد الالتباس في فن المسرح السياسي، حيث ان النقاد اجمعوا، وتبعهم المؤرخون بعد ذلك ان «اوبرا القروش الثلاثة» كانت من الثراء بحيث رأى فيها كل واحد ما يريده. فهي بالنسبة الى البعض نزول جريء الى حضيض الجريمة والدعارة، وبالنسبة الى البعض الآخر، كانت المسرحية حافلة بعناصر اللؤم والقبح وتستخدم كلمات وموسيقى متطايرة الشرر، اما بالنسبة الى الكثيرين فكانت مسرحية ثورية تفضح الشرط الانساني في محاولة للحض على تغييره، والطريف ما قاله احد النقاد من ان التنديد بالانسانية في هذه المسرحية «أتى اكثر عمومية من ان يمس شخصاً بمفرده. فكل متفرج كان بامكانه ان ينظر الى جاره نظرة فريسية ويهمهم. اما دعوات بيتشام الى التسامح والرأفة، فكان بالامكان قبولها من دون عناء».

والحال ان بريخت نفسه اعترف لاحقاً بمدى ما في مسرحيته من التباس، ولقد بذل جهداً كبيراً، عبر ملاحظات عدة، لتوضيح المناخ الذي شاء التعبير عنه، عبر إلحاحه على ان ماكيت، شرير المسرحية انما هو رمز للبورجوازي الصغير المعاصر، وليس رمزاً للانسانية ككل.. كما خيل للجمهور ليلة ١٩٢٨/٨/٣٠.

وفي جميع الاحوال، ولدت في تلك الليلة مسرحية كبيرة، ترجمت بعد ذلك الى شتى اللغات، ونقلتها الشاشة الكبيرة، وفتحت فتحاً كبيراً في عالم المسرح السياسي الساخر في القرن العشرين.

ابراهيم العريس



البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:

بايرن ميونيخ ينتزع الصدارة في الدوري الالماني ولنس يحافظ على نظافة سجله من الخسارة في فرنسا

باريس، لاهاي، مدريد - ا ف ب - انتزع بايرن ميونيخ صدارة بطولة الدوري الالماني لكرة القدم في المرحلة الرابعة بعد فوزه الكبير على باير ليفركوزن (٤-٢) اول من امس على الملعب الاولمبي في ميونيخ امام ٤٨ الف متفرج، وخسارة المتصدر السابق كولون امام هانزا روستوك (صفر-٢).

سجل اهداف الفريق البافاري كل من تسيكلر (٢٧) وهيلمر (٣٨) وكلينسمان (٤٥) والايطالي ريتزيتللي (٤٩)، وهدفي ليفركوزن سيرجيو (٢٥) وفيلدهوف (٥٣).

واعرب «القيصر» فرانتس بكنباور عن فرحته بعد الفوز قائلاً «انه يوم سعيد حقاً. استطاع الفريق الانخراط في جو المباراة وقدّم عرضاً كبيراً».

ولم يستفد كولون من عامل الارض والجمهور فتعرض لاول خسارة له في الدورة بثنائية للاعب روستوك النيجيري اكيبوبوري (٥ و٥٠) فتراجع الى المركز الرابع.

وحقق كارلسروه فوزاً كاسحاً على سانت باولي باربعة اهداف نظيفة كان نصيب الجنوب افريقي شون دندي منها ثلاثة (٥٧ و٥٩ و٦٤) بعدما افتتح كيلر التسجيل في الدقيقة الـ ١٨.

وتعادل بيليفيلد مع ضيفه دويسبورغ بهدف لفون هيسن (٥٦) مقابل هدف لهيرش (٦٥)، ودوسلدورف مع ميونيخ ١٨٦٠ (صفر-صفر).

وكان شتوتغارت فاز على مضيفه هامبورغ ٤/صفر سجلها البلغاري كراسيميرا بالاكوف (٢٩) وفريدي وبوبيتش (٤٧ و٦٠) وهاغنر (٨٥) في افتتاح المرحلة الرابعة يوم الثلثاء.

كذلك فاز دورتموند على فرايبورغ بثلاثة اهداف لكارل هاينز ريدله (٨) وهنريتش (٣٠) وتريتشوك (٧٧) مقابل هدف لديشيفر (٣١)، وفيردر بريمن على مونشنغلادباخ بهدف لشولته (٣١) في حين تعادل شالكه مع بوخوم بهدف لثون (٢) مقابل هدف لدونكوف (٨٦).

ويبقى لشتوتغارت وكارلسروه مباراة مؤجلة.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - بايرن ميونيخ ١٠ نقاط من ٤ مباريات
٢ - شتوتغارت ٩ من ٣
٣ - دورتموند ٩ من ٤
٤ - كولن ٩ من ٤
٥ - كارلسروه ٧ من ٣.

بطولة فرنسا

حقق لنس فوزه الرابع على التوالي من دون اي هزيمة اثر تغلبه على ضيفه مونبلييه (٢/٣) اول من امس امام ٣٠ الف متفرج معظمهم من انصاره في المرحلة الرابعة وبقي متصدراً لبطولة فرنسا في كرة القدم برصيد ١٢ نقطة.

وافتتح فرحاوي التسجيل للضيوف في الدقيقة الرابعة ثم عادل فيريل بعد ٥ دقائق قبل ان يتقدم مونبلييه مجدداً في الدقيقة الـ ١١ بواسطة لوفيفر.

وبقي الضيف متقدماً مدة ٧٣ دقيقة لكن القناص التشيكي فلاديمير سميتشر مول فويه بكرة ولا اجمل اودعها الاخير الشباك (٨٥)، واحرز سميتشر نفسه الهدف الثالث لفريقه قبل اطلاق صافرة النهاية (٩٠). والهدف هو الثالث له في الدوري.

وعلى ملعب بارك دي برنس، فاز باريس سان جرمان على ضيفه نانت بهدف وحيد سجله لاعب المنتخب باتريس لوكو في الدقيقة الـ ٣٤ امام ٣٣٨٠٩ متفرجين، فارتفع رصيده الى ١٠ نقاط في المركز الثاني.

وكان اوكسير بطل الموسم الماضي وحامل كاس فرنسا تعادل مع مرسيليا صفر/صفر في افتتاح المرحلة يوم الثلثاء.

ويعود الفضل الى ثلاثية بيريس في فوز متز على ستراسبورغ ١/٣ في المباراة التي اقيمت في متز وحضرها ١٩٨٣٢ متفرجاً. وجاءت اهداف الفائز في الدقائق الـ ٣٦ والـ ٤٨ والـ ٧٤، وهدف الخاسر في الدقيقة الـ ٥٦ بواسطة رودريغز. وسيدخل اسم بيريس سجلات كرة القدم الفرنسية باعتباره اول لاعب يسجل «هاتريك» هذا الموسم.

وعلى ملعب جيرلان امام ٢٠ الف متفرج، فاز ليون على نانسي بهدفين سجلهما كافيغليو (٢٢ و٣٠) فارتفع رصيده الى ثلاثة اهداف في الصدارة.

وتعرض كان لاول خسارة هذا الموسم وكانت على ارضه في حضور ٨ آلاف من انصاره امام موناكو صفر/٢ سجلهما الدولي الشاب تيري هنري في الدقيقتين الـ ٢٧ والـ ٧٥.

وخسر نيس ايضاً على ارضه امام غيغان بهدف لشاوش (٦٤) مقابل هدفين لتاتاريان (١٠) ولوكونت (٨٨).

وتعادل بوردو مع مضيفه بهدف لكوليتر (٨٦) مقابل هدف لغيفارك (٢٧)، ولوهافر مع ضيفه كاين بهدف لسامسون (٢٣) مقابل هدف لماندي (٦) وباستيا مع ليل (صفر/صفر).

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - لنس ١٢ نقاط
٢ - سان جرمان ١٠
٣ - باستيا ٨
٤ - اوكسير ٨
٥ - موناكو ٧.

بطولة هولندا

فاز ايندهوفن على مضيفه فوليندام (١/٣) وانفرد بصدارة بطولة هولندا في كرة القدم في المرحلة الثالثة التي افتتحت يوم الثلثاء بخسارة فورتونا سيتارد امام هيرنفين (٤/٢).

وفي المباريات الاخرى فاز فيينورد روتردام على دويتينشيم (١/٢)، واياكس امستردام على الكمار (صفر/صفر)، وغرونينغن مع رودا كيركراده (١/١) وخسر تيلبورغ امام فالفيك (٣/١).

وتستكمل المرحلة بلقاء بريدا مع تيميغن.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - ايندهوفن ٩ نقاط من ٣ مباريات
٢ - فيينورد ٧
٣ - فيتيس ارنهم ٧
٤ - هيرنفين ٦
٥ - اياكس ٦.

كأس اسبانيا

من جهة اخرى احرز برشلونة كاس اسبانيا في كرة القدم رغم خسارته امام بطل الموسم الماضي اتلتيكو مدريد (٣/١) في مباراة الاياب اول من امس.

سجل هدف برشلونة البلغاري خريستو ستويتشكوف (٥٨) واهداف اتلتيكو كل من لوبيز (٣٢) وايسنايدر (٥٦) وبانتيتش (٧٥).

وكان برشلونة تقدم ذهاباً (٢/٥).



الالماني كلينسمان والايطالي ريتزيتلي يحتفلان بتسجيل الاخير هدفا في مرمى بايرون ليفركوزن (اب)

كرة قدم دولية:

روسيا تسقط البرازيل في فخ التعادل ودياً

■ موسكو - ا ف ب - اسقطت روسيا بطلة العالم البرازيل في فخ التعادل ٢/٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي جمعتهما اول من امس في موسكو في حضور ٢٠ الف متفرج.

افتتح نيكيفوروف التسجيل من ركلة جزاء بعد مرور ١٨ دقيقة إلا ان البرازيليين ادركوا التعادل بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني بواسطة دونيزيتي. وعادت روسيا فتقدمت مجدداً في الدقيقة الـ ٨٠ عبر البديل راديموف.

واظهر رونالدو مهاجم برشلونة الاسباني كل مواهبه في الشوط الثاني بعد حصة اولى لم يقدم فيها ما يليق بسمعته وتمكن من ادراك التعادل مجدداً بعد ٥ دقائق من الهدف الروسي الثاني من ركلة جزاء.

قاد اللقاء الذي اقيم على ملعب دينامو موسكو في العاصمة الروسية الحكم البيلاروسي زهوك الذي رفع البطاقة الصفراء ثلاث مرات في وجه البرازيليين (زي الياس وكروز وكافو) ومرتين في وجه الروسي (تترازدي ونيكيفوروف) قبل ان يطرد البرازيلي كافو ثم الروسي اونوبكو.

مثل روسيا: شيرشيسوف - ماميدوف ونيكيفوروف واونوبكو وتيرنافسكي - تيخونوف (خارلاشيف) وتترازدي وكانشيلسكيس وفيريتينيكوف (راديموف) - كوليفانوف (كوشينوف) ورادشينكو (بستشاستنيخ).

مثل البرازيل: كارلوس - كافو وغونزاليز واندريه كروز واندريه لويس - زي الياس واماral وجيوفاني وليوناردو (زي ماريا) - دونيزيتي ورونالدو (جارديل).

لائحة تصنيف الفيفا للمنتخبات

هبوط حاد في مستوى الأرجنتين وتونس في صدارة الدول العربية

■ زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - تراجعت الأرجنتين من المركز الخامس عشر إلى الرابع والعشرين في التصنيف الذي اذاعه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لشهر اب (اغسطس) من مقره في زيوريخ أول من امس.

وخسرت الأرجنتين، التي كانت تحتل المركز الثامن في تصنيف حزيران (يونيو)، ١٦ درجة في الشهرين الأخيرين.

وتتصدر البرازيل، بطلة العالم قبل المانيا بطلة أوروبا، التصنيف الذي لم يطرأ على صدارته سوى تغييرات طفيفة حيث تقدمت كل من روسيا واسبانيا درجة واحدة على حساب السويد التي خسرت درجتين. ويظهر التصنيف تقدم المنتخبات الآسيوية كثيراً قياساً مع آخر تصنيف للعالم الماضي، فتقدمت اليابان ٤ مراكز من ٣١ إلى ٢٧، وكوريا الجنوبية ٥ مراكز من ٦٤ إلى ٤١، والسعودية ١٤ مركزاً من ٥٤ إلى ٤٠.

وتتصدر تونس الدول العربية لكنها تراجعت من المركز ٢١ إلى الـ ٢٢، تليها مصر في المركز الـ ٢٧، فالسعودية.

وهنا اسماء المنتخبات العشرين الأولى (رقم المركز في تموز/ يوليو بين قوسين):
١- البرازيل (١) ٦٨.٤١ نقطة
٢- المانيا (٢) ٦٤.٣٥
٣- فرنسا (٣) ٦١.٣٠
٤- تشيكيا (٤) ٦٠.١٩
٥- ايطاليا (٥) ٥٩.٥٥
٦- هولندا (٦) ٥٩.٢٩
٧- اسبانيا (٨) ٥٨.٩٧
٨- روسيا (٩) ٥٨.٦٣
٩- السويد (٧) ٥٨.٠٠
١٠- الدنمارك (١٠) ٥٧.١٨
١١- كولومبيا (١٢) ٥٥.٤٤
١٢- البرتغال (١١) ٥٤.٧٥
١٣- انكلترا (١٣) ٥٤.٧١
١٤- المكسيك (١٤) ٥٣.٨٠
١٥- زامبيا (١٦) ٥٣.١٦
١٦- جنوب افريقيا (١٨) ٥٢.٣٨
١٧- بلغاريا (١٩) ٥١.٩٤
١٨- رومانيا (٢٣) ٥١.٨٨
١٩- غانا (٢٠) ٥١.٥٦
٢٠- الولايات المتحدة (١٧) ٥١.٤٧

تصنيف الدول العربية:

المنتخب	المركز الحالي	السابق	اواخر ٩٥	نقاطه
تونس	٢٢	٢١	٢٢	٥٠.٨١
مصر	٢٧	٢٧	٣٣	٤٧.٦٧
المغرب	٣٤	٣٣	٣٨	٤٥.٠٩
السعودية	٤٠	٤١	٥٤	٤٢.٢٤
الجزائر	٤٣	٤٤	٤٨	٤١.٢٣
الإمارات	٦٩	٦٦	٧٥	٣٢.٦١
الكويت	٧٥	٧٤	٨٤	٣١.٠١
قطر	٧٩	٨٦	٨٣	٢٩.٣١
لبنان	٩٢	٩٨	١٢٤	٢٦.٢١
السودان	٩٥	٩١	٨٦	٢٤.٩١
موريتانيا	١٠٠	٩٥	٨٥	٢٣.٦٣
العراق	١٢٦	١١٣	١١٠	١٧.٨٦
سورية	١٢٩	١٤٢	١٣٦	١٦.٩٥
اليمن	١٣٨	١٣٦	١٣٣	١٣.٠٨
الاردن	١٤٤	١٥٢	١٤٣	١٠.٥٠
ليبيا	١٧٩	١٧٧	١٧٥	٠.٤١
جيبوتي	١٨٠	١٧٩	١٧٧	٠.٣٠

في استطلاع للاتحاد الدولي لاحصاءات كرة القدم

كوبكه افضل حارس مرمى للعام ١٩٩٦

بون - أ ف ب - اختير الالماني اندرياس كوبكه حارس مرمى منتخب المانيا وفريق مرسيليا الفرنسي افضل حارس مرمى في العالم للعام ١٩٩٦ حسب استطلاع أجراه الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم الذي يتخذ من المانيا مقراً له.

واحتل كوبكه المركز الاول في الاستطلاع الذي شمل صحافيين وخبراء من ٩٠ دولة. وهو اللقب الاول لحارس مرمى الماني منذ انشاء هذه الجائزة قبل عشرة اعوام.

وجاء اختيار كوبكه بعد مساهمته في فوز منتخب المانيا ببطولة الامم الاوروبية العاشرة في حزيران (يونيو) الماضي. وتقدم كوبكه على الانكليزي ديفيد سيمان وخوسيه لويس تشيلافيرت من الباراغواي الذي احرز لقب افضل حارس العام الماضي.

وحصل على هذا اللقب من قبل البلجيكي جان ماري بفاف والسوفياتي ريناتي داساييف والايطالي والتر زينغ (ثلاث مرات) والدنماركي بيتر شمايكل (مرتين) والبلجيكي ميشال بريدوم.

الترتيب:
١ - الالماني اندرياس كوبكه (مرسيليا/ فرنسا) ١١٤ نقطة
٢ - الانكليزي ديفيد سيمان (ارسنال/ انكلترا) ١٠١
٣ - الباراغواياني خوسيه لويس شيلافيرت (فيليز/ الارجنتين) ٤٤
٤ - الدنماركي بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد/ انكلترا) ٣٧
٥ - البرتغالي فيتور بايا (برشلونة/ اسبانيا) ٣٣
٦ - الفرنسي برنار لاما (باريس سان جرمان/ فرنسا) ٢٧
٧ - الهولندي ادفين فان در سار (اياكس/ هولندا) ٢١
٨ - التشيكي بتر كوبا (ديبورتيفو كورونا/ الاسباني) ١٢
الاسباني اندوني زوبيزاريتا (فالنسيا/ اسبانيا) ١٢
١٠ - المكسيكي جورج كامبوس (لوس انجليس/ اميركا) ١١.

يوهان كرويف معلقاً في التلفزيون

■ لاهاي - ا ف ب - سيعمل المدرب الهولندي الشهير يوهان كرويف مستشاراً في التلفزيون الحكومي للتعليق على بعض مباريات بطولة الدوري الهولندي في كرة القدم.

وسيساعد كرويف، احد اشهر اللاعبين في تاريخ كرة القدم الهولندية، الصحافيين العاملين في النشرة الرياضية التي تبثها قنوات التلفزيون الحكومي الثلاث. وقد ادى الخلاف بين برشلونة الاسباني وكرويف إلى حمل النادي على فسخ عقده معه ومع ابنه خوردي من بعده في نهاية الموسم الماضي واستبداله بالانكليزي بوبي روبسون، وقد انضم كرويف الابن إلى مانشستر يونايتد بطل الدوري والكاس في انكلترا.

مجلس الوزراء الفرنسي يمنح أوسمة للفائزين بميداليات أولمبية

■ باريس - ا ف ب - قرر مجلس الوزراء الفرنسي منح اوسمة منها وسام جوقة الشرف ووسام الاستحقاق للرياضيين الذين حازوا ميداليات في اولمبياد اتلانتا والدورة العاشرة للمعاقين في اتلانتا ايضاً. واوضح الناطق باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور اول من امس ان هذه الاوسمة ستمنح للرياضيين خلال استقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك لهم. وكان قصر الاليزيه اعلن الاثنين الماضي ان الرئيس شيراك سيستقبل المتوجين في اولمبياد اتلانتا في ١٦ ايلول (سبتمبر) المقبل، والمعاقين المتوجين «بعد ايام قليلة» من ذلك.

وكانت فرنسا حصلت على ٣٧ ميدالية منها ١٥ ذهبية في اولمبياد اتلانتا، وعلى ٩٥ ميدالية منها ٣٥ ذهبية في دورة الألعاب الأولمبية العاشرة للمعاقين.

لقاء برلين لألعاب القوى:

ستة رياضيين يتنافسون على احراز ٢٠ كيلو غراما من الذهب

■ برلين - أ ف ب - يتنافس كل من الناميبي فرانكي فريديريكس والدانماركي ويلسون كيبكيتير والأميركي ديريك ادكينز والبريطاني جوناثان ادوارز والالماني لارس ريدل والبلغارية ستيفكا كوستادينوفا، على احراز الـ ٢٠ كلغ من الذهب اليوم خلال لقاء برلين الدولي لألعاب القوى ضمن الجائزة الكبرى «الغران بري». وسيشارك ٦٠ من الحائزين على ميداليات في اتلانتا، منهم ٢٠ بطلاً أولمبياً، في لقاء برلين الذي يشكل المرحلة الرابعة الأخيرة من «الغولدن فور»، التي تلي الأولمبياد، بعد لقاءات اوسلو وزيوريخ وبروكسيل.

وإذا كان بامكان رامي القرص الالماني ريدل والبلغارية كوستادينوفا (الوثب العالي) التفكير بافضل طريقة لاستثمار الأموال التي سيحصلون عليها مقابل حصتهم من الذهب، فانه سيتعين على الأميركي ادكينز القضاء على منافسه التقليدي في ٤٠٠م حواجز الزامبي صامويل ماتيتي، ويتعين على الناميبي فريديريكس احتواء بطل العالم والأولمبياد في سباقي الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠ الأميركي مايكل جونسون الذي تغلب عليه مرة واحدة هذا العام في اوسلو.

اما بالنسبة الى البريطاني ادوارز (حامل فضية اتلانتا) والدنماركي الجديد كيبكيتير الذي غاب عن الألعاب الأولمبية، فالأمر مختلف تماماً، إذ انهما متعطشان للثأر من الفائزين في اتلانتا الأميركي كيني هاريسون (الوثبة الثلاثية) والنروجي فيبيورن رودال (٨٠٠م) اكثر من تعطشه الى احراز الذهب.

وسيكون من بين نجوم لقاء برلين البالغة ميزانيته ٢,٤ مليون دولار، الى جانب الكندي دونوفان بايلي في سباق الـ ١٠٠ م، كل من الترينيدادي آتو بولدون والاميركي دينيس ميتشل لكن سيغيب عنه معجزة العاب القوى الاميركية «العجوز» كارل لويس.

وفي المسافات الطويلة، يلتقي في سباق الـ ٥٠٠٠م الكيني اللامع دانيال كومان والمغربي صلاح حسو الذي اطاح الاسبوع الماضي الرقم العالمي في سباق الـ ١٠ آلاف متر المسجل باسم الاثيوبي هايله جبرسيلاسي.

على صعيد آخر اراد المنظمون تكريم العداء الأميركي الأسود جيسي اوينز بعد ٦٠ عاماً على تنظيم الألعاب الاولمبية في برلين التي سجل خلالها رقماً عالمياً في سباق الـ ١٠٠م مقداره ١٠,٣ ثانية، فوجهوا الدعوة الى جميع الأبطال الأولمبيين في هذا السباق منذ عام ١٩٤٨ للمشاركة في سباق اطلق عليه تسمية «تتابع الحلم» يشارك فيه ايضاً فريديريكس وبايلي.

البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب

خسارة فيريرا والعيناوي وارازي وتقدم ساباتيني ومارتينيز

■ لندن - الوكالات - خسر المصنف السابع عالمياً الجنوب افريقي وين فيريرا في الدور الأول من البطولة الأميركية المفتوحة في فلاشينغ ميدوز امام مواطنه ديفيد نايتكن (٦/٤، ٦/٤، ٢/٦، ٧/٥) رغم انه فاز الأسبوع الماضي في بطولة تورونتو الكندية متفوقاً على عدد من كبار النجوم.

ونايتكن (المصنف ٢١٥ عالمياً) خاض ادوار التأهيل قبل السماح له بالمشاركة في البطولة.

وقال نايتكن بعد المباراة: «ان فيريرا افضل نجم في كرة المضرب في تاريخ جنوب افريقيا، وحاولت ان انسى ذلك خلال اللقاء واركز على تقديم افضل ما لدي».

ولعل السبب الرئيسي لخسارة فيريرا ارهاقه بسبب مشاركته في عدد كبير من الدورات المتتالية (واشنطن، سينسيناتي، نيو هايفن، تورونتو والألعاب الأولمبية في اتلانتا) وهو لا يشارك فقط بل يصل الى الأدوار المتقدمة. واكد في المؤتمر الصحافي الذي تبع المباراة انه احسّ بثقل في جسده نتيجة للارهاق.

وتفوق المصنف الثالث الأميركي مايكل تشانغ على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٦/١، ٦/٣، ٦/١) وغودوين كان خصم الألماني بوريس بيكر في ويمبلدون هذا العام عندما أصيب الأخير في معصمه وغاب عن الدورات منذ ذلك الحين.

وخسر المغربيان يونس العيناوي وهشام ارازي، فسقط العيناوي أمام المصنف ١٣ عالمياً الأميركي تود مارتن (٦/٣، ٦/٢، ٤/٦، ٦/٤) وخرج ارازي امام التشيكي ديفد ريكل (٦/٤، ٧/٥، ٦/٢).

وفاز الاسترالي مايكل تيبوت على الأميركي ريتشي رينيبرغ (٦/٣، ٦/١، ٣/٦، ٧/٥، ٦/٣) والأوكراني انده ميدفيديف على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/٢، ٦/صفر، ٦/١) والسويدي يوناس بيوركمان على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٢، ٧/٥، ٦/٧، ٦/٥) والسلوفاكي يان كروسلاك على الأميركي كريس ودروف (٦/٢، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢، ٦/٧) والايطالي اندريا غاودنزي على الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٧، ٦/٢، ٦/٣) والاسباني فيليكس مانتيلا على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦/٣، ٦/١، ٦/٣، ٧/٦، ٥/٧، ٦/٣) والهولندي بول هارهوس على الأميركي مايكل جويس (٦/٧، ٧/٦، ١/٦، ٦/٢، ٦/١) والفرنسي غي فورجيه على الجنوب افريقي غرانت ستافورد (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤، ٧/٦، ٦/٢)، والهولندي سينغ شالكين على النمسوي غيلبرت شالر (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٣). والأميركي فينسنت سباديا على الألماني ديفيد برينوزيل (٦/٢، ١/٦، ٦/٣، ٦/٢، ٦/٤).

السيدات

صعدت المصنفة الثانية الأميركية مونيكا سيليش الى الدور الثالث من دون ان تلعب فقد انسحبت منافستها البلجيكية لورانس كورتوا بسبب المرض.

وفازت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (المصنفة الـ ١٥) على الأميركية ان غروسمان (٦/٢، ٦/٣) وتفوقت المصنفة الرابعة الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/١، ٦/٣) وفازت المصنفة الثامنة الأميركية ليندسي دافنبورت على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا (٦/صفر، ٦/٣) والجنوب افريقية اماندا كوتزر على مواطنتها ماريان دي سوارت (٦/٢، ٧/٥).

وفجرت الألمانية بربارا ريتنر مفاجأة بفوزها على الهولندية برندا شولتز ماكارثي (٦/٢، ٦/١). وتغلبت الأميركية ليزا ريموند على الفرنسية ساره بيتكوفسكي (٦/٢، ٦/صفر) والسويدية ازا كارلسون على النمسوية بربارا شكيت (٦/٢، ٣/١) ثم انسحبت الأخيرة بسبب الاصابة.

الجنوب الافريقي ديفيد نايتكن. (رويتر)

كأس لبنان لكرة القدم

فرق الدرجة الاولى تبدأ اليوم المنافسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبدأ بعد ظهر اليوم الجمعة مباريات الدور الـ٣٢ لمسابقة كأس لبنان - بيبسي لكرة القدم لموسم ٩٦-٩٧، علماً ان نهائي موسم ٩٥-٩٦ الذي يجمع الانصار والنجمة سيقام في ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتخوض اندية الدرجة الاولى لكرة القدم لقاءاتها ضمن هذه المسابقة ابتداء من هذا الدور اضافة الى الفرق التي تأهلت وهي الاجتماعي والهلال حارة الناعمة والسلام صور والاهلي صربا والاتحاد حارة الناعمة والشباب طرابلس والعهد والفجر زفتا والتضامن بيروت والاهلي النبطيه والاتحاد باتوليه والشباب الغازية وحركة الشباب والنهضة بر الياس وشعلة الليطاني والحرية مجدل عنجر ورابطة اصدقاء الرياضة شكا.

أجرى اتحاد كرة القدم قرعة الدور الـ ٣٢ في حضور عدد من مندوبي الاندية المشاركة، ووزّع فرق الانصار والنجمة والصفاء والبرج كرؤساء للمجموعات الاربع، باعتبارها الفائزة بلقب المسابقة في الاعوام العشرة الاخيرة، وترأس الصفاء المجموعة الاولى، والنجمة المجموعة الثانية، والبرج المجموعة الثالثة، والانصار المجموعة الرابعة.

ويلعب اليوم الرياضة والادب مع العهد على ملعب طرابلس، والبرج مع الاتحاد باتوليه على ملعب النجمة، والاخاء الاهلي عاليه مع النهضة بر الياس على ملعب بحمدون، والتضامن صور مع الحرية مجدل عنجر على ملعب الاصلاح في البرج الشمالي والهومنمن مع الاهلي صربا على ملعب الشبيبة المزرعة.

وتقام غداً خمس مباريات، في احداها يدخل الصفاء اختباره الاول للموسم الحالي فيلتقي السلام صور على ملعبه، ويختتم الدور الـ ٣٢ بلقاء شباب الساحل والفجر زفتا على ملعب الشبيبة بعد ظهر الخميس المقبل.

على صعيد آخر، اعلن اتحاد كرة القدم تطبيق إلزامية ارتداء لاعبي الاندية جميعهم واقي الساق (شين غارد) خلال المباريات الرسمية والودية كافة وفي مختلف الدرجات والفئات بما فيها الفئات العمرية. ونبّه الاتحاد الحكام الى ضرورة ابعاد اي لاعب عن المباراة لا يستخدم واقي الساق مهما كانت الاسباب، ومن دون العودة الى اي كان، تحت طائلة تعرّض الحكم المخالف هذه التعليمات لعقوبات مشددة.

منتخب لبنان

من جهته، يتابع منتخب لبنان استعداداته لمباراتيه مع نظيره العُماني يومي ٥ و٨ ايلول (سبتمبر) في ملعب بيروت البلدي، وهما المباراتان الاوليان في اطار تحضيراته لتصفيات كأس العالم ١٩٩٨.

وكان المدير الفني الويلزي تيري يوراث دعا ٢٣ لاعباً للتدريب ابتداء من بعد ظهر الثلثاء الماضي هم: احمد الصقر وبلال هاشم ووسام كنج وحسن ليوب وكيفورك قره بتيان وكوركين بنكيباريان وجمال طه وارمين يكيباتشيان وجمال الحاج وبابكين مليكيان وسليم حمزة ورياض قبيسي ومحمد مسلماني وفادي علوش وفارتان غازاريان ووائل نزهة وعبدالفتاح شهاب وابراهيم حصني وعباس شحرور وزاهر العنداري وبسام حبيب وفؤاد حجازي وشعبان حمادة. وقد رافق يوراث اخيراً منتخب لبنان للناشئين (دون الـ ١٦ عاماً) الذي شارك في دورة الصداقة القطرية، وخسر فيها امام قطر والامارات وفاز على الاردن.

مليون جنيه مكافأة لمعوقي مصر ابطال اتلانتا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري انه تقرر صرف مكافأة مالية قدرها مليون جنيه لابطال مصر المعوقين الذين حققوا انجازا رائعا في دورة الالعاب الاولمبية للمعوقين، التي اختتمت منذ ايام في مدينة اتلانتا الاميركية، وكان حصاد مصر في الدورة ٣٠ ميدالية منها ٨ ذهبيات و١١ فضية و١١ برونزية وجاءت مصر في المركز الحادي والعشرين من بين ١٠٤ دول شاركت في الدورة.

جاء هذا التصريح خلال استقبال الدكتور عمارة لابطال مصر مساء أول من امس في مطار القاهرة الدولي، عقب وصولهم الى ارض الوطن. واكد انه تقرر رفع المكافآت حيث اصبحت الميدالية الذهبية بـ ٣٠ الف جنيه والفضية بـ ٢٥ الف والبرونزية بـ٢٠ الف وبهذه الحسبة يصل اجمالي المكافآت الى حوالي ٧٥٣ الف جنيه وقد تزيد المكافآت عن مليون جنيه بعد ان تعهد عدد كبير من رجال الاعمال في مصر بتقديم مكافآت مالية ضخمة للابطال المعوقين الذين شرفوا مصر في الدورة الاولمبية.

وكان جمع كبير من الجماهير المصرية قد توجه الى مطار القاهرة الدولي لاستقبال الابطال بالورود والطبل والاغاني ورفعت رايات الترحيب والتهنئة في كل الاماكن المحيطة بالمطار وقاعة كبار الزوار.

ونقل الدكتور عمارة الى ابطال مصر تحيات الرئيس محمد حسني مبارك الذي قرّر تكريم الابطال بشكل لائق وحل المشاكل التي يواجهون.

دوري الكرة في الاردن

الاهلي يهزم القوقازي ويتصدر للمرة الاولى

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ تصدّر النادي الاهلي فرق الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن للمرة الاولى وذلك عقب فوزه على فريق القوقازي ٤/٢ في المباراة التي جمعت الفريقين اول من امس في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة من بطولة الدوري. وهذا الفوز رفع رصيد الاهلي الى ٩ نقاط متقدماً على فريق الحسين بفارق نقطتين وسيبقى الاهلي في الصدارة بعد تأجيل مباراة الحسين والوحدات المقررة في المرحلة الرابعة بسبب وجود الوحدات حالياً في الاسكندرية استعداداً لمشاركته المقبلة في بطولة الاندية العربية لكرة القدم.

كانت الدلائل حتى الدقيقة الـ ٧١ تشير الى ان المباراة ستنتهي بالتعادل ١/١ لكن سرعة اداء الاهلي ساهمت بفتح الطريق نحو مرمى وليد ذيب حارس القوقازي فأضاف لاعبوه ثلاثة اهداف مقابل هدف للقوقازي.

وكان نارت يدج كابتن الاهلي افتتح التسجيل اولاً في الدقيقة الـ ١٤ من ركلة جزاء وعادله رائد داود من ركلة جزاء ايضاً في الدقيقة الـ ٣٢ وفي الشوط الثاني اضاف خليل فطافطة نجم خط وسط الاهلي هدفين متتالين وزميله بسام الخطيب هدفاً قبل ان يعود رائد داود ليسجل الهدف الثاني للقوقازي من ركلة جزاء ايضاً.

وتختتم اليوم الجمعة مباريات المرحلة الرابعة حيث يقابل الفيصلي - وصيف بطل الاندية العربية ابطال الكأس - فريق القادسية - احد الاقوياء - في مباراة تبدو من اقوى واهم مباريات المرحلة الرابعة.

ويدخل الفريقان المباراة برصيد ٥ نقاط لكل منهما من فوز وتعادلين، واذا نجح القادسية بعبور محطة الفيصلي فانه سيمضي قدماً نحو المنافسة على اللقب خصوصاً انه حقق تعادلين مع الرمثا في اربد ومع الوحدات.

الفيصلي من جانبه يشعر بالحرج بعد ان ساءت نتائجه المحلية التي خاضها بعد انجازه الكبير في بطولة الاندية العربية وهو سيمنح نجومه جريس تادرس، جمال ابو عابد، صبحي سليمان وجعفر حماد حرية التحرك على المحاور الهجومية.

كأس بطولة الصداقة:

لقاء قمة بين منتخبي البحرين وعمان

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تاهل منتخبا البحرين وعمان للعب على كاس بطولة الصداقة بعد فوزهما على الامارات وقطر اللذين يتنافسان على المركز الثالث.

فاز البحرين على الامارات ٧/صفر في مباراة اثبتت اهدافها المسلجة سيطرة البحرين عليها طوال الشوطين، واستطاع لاعبو المنتخب البحريني فرض سيطرتهم الميدانية المبكرة امام تكتل دفاعي للامارات نجحوا في اختراقه مرتين مسجلين هدفين في الشوط الاول عن طريق حسن احمد وحسن راشد. وفي الشوط الثاني استثمر منتخب البحرين فاعليته الهجومية فسجل ياسر عامر وراشد عبدالرحمن في الدقائق الـ ٥٠ و٥٤ الهدفين الثالث والرابع فيما سجل صلاح راشد الهدف الخامس من ضربة جزاء ليزيد منتخب البحرين فرض سيطرته على المباراة وسط تراجع اماراتي سببه فقدان الأمل في التعويض ورفع منتخب البحرين اهدافه الى سبعة عن طريق صلاح راشد وحسن احمد.

وفي مباراة اخرى فازت عمان على قطر ٤/صفر سجلها يعقوب اسماعيل (٢) ومحمد مبارك وجمال بخش في الدقائق الـ ١١ والـ ٣٢ والـ ٣٥ والـ ٤٠.

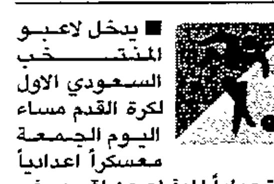
بدأت المباراة بداية متكافئة، وعندما سجل المنتخب العماني الهدف الأول تحول مسار المباراة تحولاً تاماً وشهد سيطرة عمانية على مجريات اللعب فيما افتقد لاعبو قطر القدرة على تهديد المرمى العماني واستغل يعقوب اسماعيل خطأ مدافعي قطر لتسجيل الهدف الثاني، ومن ضربة حرة مباشرة مرّر طلال خلفان ليعقوب اسماعيل الذي انفرد بالحارس القطري وسجل الهدف العماني الثالث. واضاف جمال بخش هدفاً رابعاً قبل نهاية الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني هدد لاعبو قطر المرمى العماني غير مرة من دون ان يحالفهم التسجيل. وكان اللعب ندياً وقد أهدر اللاعب العماني يعقوب اسماعيل اكثر من فرصة وانتهى الشوط الثاني من دون اي تعديل في نتيجة المباراة. وبعد هذه النتيجة يلتقي اليوم عمان والبحرين للعب على الكاس ويلعب قطر والامارات على المركز الثالث.

استعداداً لكأس الخليج الثالثة عشرة

المنتخب السعودي لكرة القدم يدخل معسكراً اعدادياً

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:



■ يدخل لاعبو المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اليوم الجمعة معسكراً اعدادياً استعداداً للدفاع عن لقبهم في البطولة الثالثة عشرة التي ستقام في سلطنة عمان اعتباراً من الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وحتى الثامن والعشرين من الشهر نفسه.

وسيشرف على تمارين المنتخب السعودي المدرب البرازيلي زوماريو الذي قرر ان تكون مدة المعسكر عشرين يوماً يلعب خلالها الفريق السعودي عدداً من المباريات الودية مع الفرق المحلية والمنتخبات الدولية، وسيكون المعسكر من مرحلتين الاولى في الرياض والثانية في الدمام.

اللاعبون الذين سينضمون الى المعسكر هم: محمد الدعيع، حسين الصادق، تيسير النتيف، احمد جميل، محمد الخليوي، فهد الخطيب، خميس الزهراني، سالم السويد، سامي الجابر، يوسف الثنيان، محيسن الجمعان، محمد شلية، محمد القاضي، حسين عبدالغني، خالد الرشيد، عبدالله سليمان، خميس العويران، خالد مسعد، خالد قهوجي، فهل المهلل، عبيد الدوسري، حمزة ادريس، ابراهيم ماطر، فؤاد انور، عبدالله القرني.

وكانت اللجنة المنظمة لبطولة كاس الخليج الثالثة عشرة قد اعلنت عن جدول البطولة الذي جاء على النحو الآتي:

الثلثاء ٩٦/١٠/٥ السعودية وعمان
الاربعاء ٩٦/١٠/٦ الامارات وقطر
البحرين والكويت
الجمعة ٩٦/١٠/٨ الامارات والبحرين
عمان والكويت
السبت ٩٦/١٠/٩ السعودية وقطر
الاثنين ٩٦/١٠/١١ السعودية والبحرين
عمان وقطر
الثلثاء ٩٦/١٠/١٢ الامارات والكويت
الخميس ٩٦/١٠/١٤
السعودية والكويت
عمان والامارات
الجمعة ٩٦/١٠/١٥ البحرين وقطر
الاحد ٩٦/١٠/١٧ الامارات والسعودية
الاثنين ٩٦/١٠/١٨ قطر والكويت
عمان والبحرين.

كأس الخليج للناشئين:

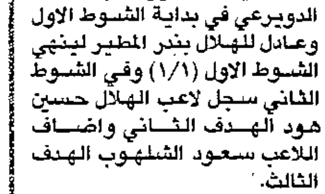
الهلال السعودي وكاظمة الكويتي يختتمان مباريات البطولة

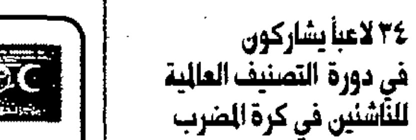
□ جدة - «الحياة»:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة بطولة كاس الخليج للناشئين للاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي اذ تقام مساء اليوم المباراة الاخيرة ضمن الجولة الخامسة وتجمع الهلال السعودي وكاظمة الكويتي على ارض ملعب الامير سلمان في نادي الهلال الرياضي.

ويكتسي اللقاء اهمية بالغة للفريق الاول الذي يتحتم عليه الفوز ليظل منافساً قوياً على لقب البطولة في حال تعثر فريق الاهلي البحريني امام الشباب في لقاء يوم امس، وفي حال تعادل الهلال او خسارته فإن البطولة ستكون من نصيب الاهلي.

وكان فريق الهلال السعودي قد واصل جمع النقاط بعد فوزه على فريق السويق العماني مساء اول من امس بنتيجة (١/٣). وفريق السويق العماني بدأ التسجيل عن طريق لاعبه احمد الدويرعي في بداية الشوط الاول وعادل للهلال بندر المطير لينتهي الشوط الاول (١/١) وفي الشوط الثاني سجل لاعب الهلال حسين هود الهدف الثاني واضاف اللاعب سعود الشلهوب الهدف الثالث.





٣٤ لاعباً يشاركون في دورة التصنيف العالمية للناشئين في كرة المضرب

■ بيروت - «الحياة» - تبدأ غداً السبت تصفيات دورة التصنيف العالمية للناشئين لكرة المضرب (المجموعة الخامسة) التي ينظمها نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، وتستمر حتى ٨ ايلول (سبتمبر) المقبل، وتاتي من ضمن دورات الاتحاد الدولي للعبة وفق برنامج دورات تشجيع الناشئين في مختلف انحاء العالم.

وتنطلق مباريات الادوار العادية في ٢ ايلول وتشمل المنافسات فئتي الفردي والزوجي للذكور، للفئة العمرية من ١٣ الى ١٨ عاماً، ويخوضها ٢٨ لاعباً من مصر والنمسا وسورية والسعودية والكويت وارمينيا وسلوفينيا والمغرب والباكستان و٤ لاعبين لبنانيين دون الـ ١٨ عاماً ولاعب واحد دون الـ ١٦ عاماً، و٣ لاعبين دون الـ ١٤ عاماً.

ويسمح بالمشاركة في الدورة المذكورة للاعبين المسمّين من قبل اتحاداتهم، وكان نادي المتخرجين والاتحاد اللبناني لكرة المضرب وجّها دعوات الى ١٢٦ اتحاداً.

وابرز اللاعبين المصنفين المشاركين هم المغربي طلال اوهابي (الـ ٧١ عالمياً) والسوري ربيع ابو حسون (الـ ١١٧ عالمياً)، والباكستاني عصام الحق قوراشي (الـ ٣٧٢ عالمياً) والسلوفيني كسبار مارتينياك (الـ ٣٩٢ عالمياً).

ويلتقي في مباريات التصفية التمهيدية اللاعبون الذين لم يحصلوا بعد على نقاط دولية وهم كويتيان وسوريان ومصريان وباكستاني وارميني. واستثني اللاعبون اللبنانيون من هذا الدور نظراً لاستضافة لبنان الدورة.

ويحصل الفائز بلقب الفردي على ٣٠ نقطة دولية والوصيف على ٢٠ نقطة، كما تمنح ١٠ نقاط لكل من اللاعبين اللذين خرجا من الدور نصف النهائي، و٥ نقاط للاعبين الذين خرجوا من الدور ربع النهائي.

وفي فئة الزوجي، يحصل الثنائي الفائز على ٢٠ نقطة دولية، والوصيف على ١٠ نقاط وكل من الثنائيين الخاسرين في الدور نصف النهائي على ٥ نقاط.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: شاعر مسرحي فرنسي عاش في القرن السابع عشر.

غ	م	و	ن	ت	ر	و	ب	ط	ي	ق	ن	ش
ب	ف	ة	ف	ر	ش	ة	ل	ف	ي	ل	ف	ج
ر	ر	ش	غ	ج	ش	ا	ر	د	ة	ي	ش	غ
ة	ش	ب	ن	ن	ا	م	س	ل	م	م	م	ب
ج	ا	ا	ا	د	ش	ح	ا	ذ	ر	ي	س	و
ل	ح	ب	ء	ب	غ	ن	ل	ج	ف	س	ي	ب
ق	ي	ي	و	ف	و	ة	ب	ر	ج	ا	ن	ك
س	ر	ك	ل	ع	ن	ف	ن	ش	ر	ن	ة	و
و	ت	ة	د	ا	ض	ة	ي	ف	ت	ر	ر	ك
د	ش	ج	و	ف	م	ن	ر	و	س	ج	غ	ا
ر	م	ر	ا	ا	ت	ا	ي	د	ي	م	ش	ن
ف	ي	ض	م	و	ا	ة	ي	ض	ر	ف	م	و
ش	ي	غ	ج	م	ب	ا	ز	ن	و	ج	ش	م

ج
جدعون
جربة
جسور
جغبوب
جلق
جمباز
جندب

ش
شاردة
شبابيك
شجون
شحاذ
شرفة
شمسين
شنقيط
شيروان
شينتو

غ
غبرة
غفلة
غمامة
غناء

ف
فتر
فجل
فردوس
فرشاح
فرضية
فضفاض
فليقلة

م
مسلم
مشتري
مشغرة
موناكو
مونترو
ميديا
ميسان

حل العدد السابق: أحمد يوسف جاها.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢	■							■	
٣				■					
٤						■	■		
٥					■				
٦	■				■				■
٧			■						
٨	■							■	
٩				■	■				

افقياً
١- بطل مسلسل «الشهد والدموع»
٢- مفاتيح
٣- تنتحب - نبل
٤- نعم بالإنكليزية - مدينة سودانية
٥- بريق - شيء يشد به أنف الناقة
٦- أوجع - ضعفت
٧- ضد متشائم - رج
٨- مصباح
٩- من مشتقات الحليب - يم

عمودياً
١- من الشهور - حقل
٢- وجوه
٣- ارتقت - يموهن الحديث بالباطل
٤- ضد غنى - كفالة
٥- انتشرت - أمر عظيم منكر
٦- مرض - ضد انطلاقي
٧- راياته - جوهر
٨- أعماله النثرية والشعرية
٩- جذب وشد بقوة - نهر

حل العدد السابق

افقياً: ١- ياسر رضوان ٢- وقر - حملنا ٣- كروان - حس ٤- ا ا - ماربين ٥- تريد - أب ٦- حسابا ٧- تتمن ٨- شيرين - مي ٩- كنز - نطرح.
عمودياً: ١- يوكاتان ٢- اقرار - تشن ٣- سرو - يتميز ٤- امد - در ٥- رحنا - حنين ٦- ضم - رجس - نط ٧- واحد ٨- انسياب - مع ٩- نا - نبالي.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستصاب بخيبة امل بعد ان تحصل تطورات تعقد الموقف ولا تصب في مصلحتك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تستسيغ ان يمنحك احد فرصة لعرض افكارك لانك ترتبك في هذه الحالة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): السمعة الحسنة كفيلة بإزالة العقبات التي تعترض طريقك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من سيتبع حيالك سياسة التحفظ إلى أن يتأكد من سلامة نواياك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ركز جهودك على العمل التخلص من الغموض الذي يحيط بتصرفاتك ليفهم الآخرون قصدك من دون لبس.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستتخلص من عبء معنوي كبير بمساعدة صديق حقيقي لم يتخل عنك في أصعب الظروف.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن مستعدا للتعامل مع منعطف حاسم عليك اتخاذ قرار في شأنه من دون تأخر.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): موقفك سليم وما عليك سوى التعامل مع المحيطين بك انطلاقا منه.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا باس إذا ابتعدالشخص الآخر فلعل المسافة والقوت يجعلانه يدرك أهميتك.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): المشاكل تفاجئك أحيانا بقوتها، فلا تنجح في التصدي لها في الشكل المطلوب.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): توصل إلى تسوية مع الخصم لان المضي في المواجهة لن يعود عليك بنفع.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا بد من بذل جهد كبير لكي تصل بك السفينة إلى بر الامان وسط الانواء الشديدة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج اطفال، ١٠,٤٥ بالهنا والشفا، ١١,١٥ الفيلم العربي «السطوح»، ١٢,٤٥ برنامج «حوار مع الغرب» (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,١٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «صراع الحسناوات»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢يم٠٠ النشرقصةخبارية، ٢يم١٥ اتيكيت، ٢يم٣٠ منوعات، ٢يم٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الأخبارية، ١١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (أسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السيرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ The inside man، ٣,٠٠ Jory، ٤,٣٠ مولد يا دنيا، ٦,٣٠ Heart Beat، ٨,٠٠ وداعاً للعزاب، ١٠,٠٠ لحن الخلود، ١٢,٠٠ Caroline and the rebels، ١٤,٠٠ مستر كاراتيه، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ فيروز هانم، ١٩,٠٠ لحن الوفاء، ٢١,٠٠ A message from Holly، ٢٣,٠٠ الليلة الأخيرة.

توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٠٥ أسمر وجميل (سامية جمال، عبدالعزيز محمود)، ٥,٥٥ برنامج وثائقي: شادية، ٦,٣٠ ذات الوجهين (شادية، عماد حمدي)، ٨,١٥ ما وراء الشاشة، ٨,٢٥ العملة النادرة (نبيلة كرم، محمود الجندي)، ١٠,٠٥ لحن حبي (صباح، فريد الأطرش)، ١٢,١٥ الأفلام الجديدة، ١٢,٢٥ مستر دولار (سعاد نصر، يونس شلبي)، ١٤,١٥ مصري في لبنان (نور الهدى، كمال الشناوي)، ١٥,٤٠ الأفلام العشرة الأول، ١٥,٤٥ العملاق (رغدة، عادل ادهم)، ١٧,٥٥ أنا وبناتي (ناهد شريف، صلاح ذو الفقار)، ٢,١٥ لقاءات على أوربت، ٢,٣٥ كأس واحد (نهلة سلامة، مصطفى كريم)، ٢٢,١٠ الأوغاد (يوسي، فاروق الفيشاوي)، ٥,٠٠ من اجل حبي (ماجدة، فريد الأطرش)، ٢,١٥ أنياب (علي الحجار، حسن الإمام).

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩,٣٠ فيديو كليب، ٢٠,٠٠ صور اجتماعية، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ المحاكمة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ صور اجتماعية، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة

الجمعة ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٠
AL HAYAT FRIDAY 30, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12240

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ حسن احمد اللوزي:

– ما قيمة الانسان ليس له خيار
بين الركون الى السلامة... والسطوع مع النهار؟!
ما قيمة الانسان: مسماراً يُدق على الجدار
من دون أن ينهار في الغيض الجدار؟!

●●●

● طرحت في بدء رسالتها هذه الأسئلة الجارحة لواقع الانسان العربي... فقالت:

– متى سأرى هذا العالم... وهل كثير ما أطلب؟!

«المدينة الفاضلة» التي نقرأ عنها ونتمناها... من استطاع ان يوجدها؟!

بشرها... هل كانوا أفاضل، أم كان بها شيء جعلها: فاضلة... فصبغت أناسها بفضلها؟!

وتستطرد «الانسانة» – كما تحب أن نصفها – المواطنة العربية «ايمان ابو شرخ» من الأردن... فتقول:

● الأمراض: تلك التي تتفشى في أجساد البشر، وتفزع الروح منها، فتميتهم ويرحلون عنا... فنصرخ، ونولول ونذرف الدمع عليهم.

ان الطب والأطباء: يواكبون دراسة المرض، والبحث عن دواء للشفاء منه، وللحيلولة دون الاصابة به... وما هي أسبابه، وكيف هي مسبباته؟!

لماذا... نعم لماذا، وألف لماذا؟!

لا تستغرب – يا سيدي – من سؤالي، ولا تتهمني بالبلاهة لهذه التساؤلات.

أنسينا النفس... تلك هي الأمراض المستعصية.

النفس المريضة بالحقد والكراهية... النفس المريضة بالكذب والافتراء... النفس المشحونة بالضغينة وعدم الوفاء.

النفس التي لا ضمير يحركها ولا محبة تنعشها... النفس المكسوة بالكذب والرياء... هذا هو المرض الصعب!!

وكلي ثقة بأن اطباء الخير والمحبة – ان وجدوا فعلاً – لن يستطيعوا القضاء على تلك الامراض... ومهما واكبوا دراسة النفس البشرية، فلن يحققوا شيئاً!

هذا الذي يحزنني: مرض النفوس، وليس مرض الأجساد.

اننا – يا سيدي – نمارس حياتنا ومعاملتنا مع النفس، فان كان الشخص به وباء نفسي، فكيف نستطيع التعامل معه؟!

ان النفس هي التي تحدد العلاقة والارتباطات... هي التي تعلو بنا عالياً، وهي التي تسحقنا الى الاسفل.

فيا أطباء العالم: اتحدوا... وارشقونا بالمحبة والصدق... وانزعوا – ان استطعتم – هذا الكذب، وهذا الرياء... وازرعوا فينا الضمير والوفاء... نحتاج الى هذا، فمن يستطيع المساعدة؟!

سيدي الانسان: اغمض عينيك... ودعني آخذ بيدك.

كيف هو العالم... لو ان الساهر: نائم مرتاح؟!

والجائع: ممتلىء، شبعان؟!

والعطشان: مرتو؟!

ومن كان فقيراً: أغتنى؟!

والعاري: مكتس.

والطفل الباكي: مبتسم؟!

وتلك الطفلة بالأمس: أدمى الشوك قدميها، واليوم ها هي تنتعل ما يحميها:

بندقية الكتف: تحولت زهرة على الصدر!!

والمدفع العالي – على قمة الجبل – أمسى شجرة نخيل!!

لا حواجز حديدية... لا قطع خشبية تبعد الانسان عن أخيه الانسان!!

عبدالله الجفري

رئيسةُ اليهود في مصر تُعد برحلات ترفيه لكبار السن

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ تماماً مثلما يحدث في الدول الصغيرة التي يعلن فيها العسكر عن انقلاب ما ان يغيب الحاكم لايام عدة خارج الحدود، اعلنت الطائفة اليهودية في القاهرة قبل ايام عن اطاحة رئيسها.

حدث الانقلاب حين سافر رئيس الطائفة السيد اميل روسو الى كندا في اوائل شهر آب (اغسطس) الجاري لزيارة ابنته. انتهزت سيدات الطائفة، وهم الغالبية العظمى فيها، الفرصة وانتخبن رئيسة جديدة هي السيدة استر وينشتين، صاحبة مكتبة «وينشتين» المشهورة في وسط القاهرة.

يقول السيد نحمان روبرتو (٨٠ عاماً) سكرتير الطائفة والمسؤول عن المعبد اليهودي في شارع عدلي في القاهرة، انه منذ تراس السيد روسو الطائفة في القاهرة بدأت المشاكل بينه وبين اعضائها، والسبب ان روسو كان يعارض دائماً مشاركة النساء في مجلس الطائفة، وكانت حجته في ذلك «انه ما دام يوجد رجال فلا حاجة الى مشاركة النساء».

يذكر ان عدد اعضاء الطائفة في مدينة القاهرة يبلغ نحو ٧٠ شخصاً، وان عدد الرجال اربعة فقط.

لكن، هل من حق السيدات ان يقمن بتلك الانقلاب ويطحن السيد روسو؟ يقول: «لقد حصلن على موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية». ويضيف: «كما ان السيدة وينشتين تحظى بتأييد الغالبية».

وعن مهام مجلس الطائفة يقول روبرتو ان للطائفة مدارس تؤجرها للحكومة المصرية وعمارة سكنية في الدقي، والمجلس يقوم بالتصرف في تلك الاموال ويخصص منها رواتب شهرية للفقراء. وأفاد ان السيدة استر وينشتين وعدت بأن تنظّم حفلات ورحلات الى المصايف المصرية للترفيه عن ابناء الطائفة.

وحين اتصلنا بالسيدة وينشتين رفضت باصرار التحدث الى «الحياة».

الطريف ان اصغر ابناء الطائفة سناً يبلغ من العمر ٥٦ عاماً. ويعلل روبرتو ذلك بأن الشباب هاجر الى دول اوروبا واميركا واسرائيل، ولم يتبق سوى نحو ١٥٠ يهودياً في مصر موزعين بين القاهرة والاسكندرية ولكل من المدينتين مجلس طائفة خاص بها.

ولماذا لم تترك مصر؟

ردّ روبرتو «انا مصاب بمرض القلب، وصحتي لا تسمح لي بالسفر على رغم ان كل اهلي واقاربي في ايطاليا وكندا».

مخطوطة نادرة من التوراة في أيدي عصابة في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عثرت قوات أمن القاهرة على مخطوطات نادرة مدون عليها سفر الخروج «التوراة» باللغة العبرية في حيازة ثمانية متهمين، وكان هؤلاء المتهمون على وشك بيعها الى وكالة يهودية بمبلغ خمسة ملايين جنيه مصري.

تم وضع تلك المخطوطات في المتحف الاسلامي، وهي تتكون من خمس لفائف من جلد الغزال مدون عليها سفر الخروج بالمداد الأسود. كما عثر مع المتهمين على تمثال فرعوني يرجع الى اربعة الاف عام، وعليه نقوش غائرة تمثل مظاهر الحياة اليومية في عهد الدولة الحديثة «الفرعونية»، وتم إيداع التمثال المتحف المصري. يذكر ان بين المتهمين صيدلياً وموظفاً في وزارة الزراعة ومهندساً.

سيكون محرجاً للصحافة الاميركية ظهور ليزا مينيلي (٥٠ عاماً) مرتاحة مع بيلي ستريتش اثناء عطلتهما في جنوب فرنسا. فالصحافة الشعبية الاميركية تراهن منذ فترة على مصير لليزا يشبه مصير والدتها جودي غرلند التي توفيت في السابعة والاربعين بسبب جرعة كبيرة من المخدرات. ولطالما اكدت هذه الصحافة ان صحة ليزا تتدهور باستمرار منذ وفاة زوجها بيتر ألن بمرض الايدز في العام ١٩٩٢. ومظاهر التدهور خسارة كبيرة في الوزن وارتجاف أمام الجمهور وانفجار بالبكاء يليه ضحك مفاجئ. (ريكس)

عيون وآذان

أصبح الارهاب قضية انتخابية أميركية بعد أن اتهم المرشح الجمهوري روبرت دول إدارة كلينتون بالتقاعس عن مكافحة الارهاب، وبعد أن رد الرئيس كلينتون مشيراً إلى توقيعه قانوناً في وقت سابق من هذا الشهر يفرض عقوبات اقتصادية على الدول التي تتعامل مع دول متهمة بتأييد الارهاب، وبالتحديد إيران وليبيا.

الارهاب لم يكن يوماً جزءاً من أي حملة انتخابية أميركية، ولعل الاستثناء الوحيد كان حملة ١٩٨٠ عندما ركز رونالد ريغان على الموضوع، ولكن عذره كان واضحاً، فقد كان هناك رهائن أميركيون في السفارة في طهران.

ولكن يبدو أن مستشاري دول قرروا هذه المرة أن الجو العام مشحون ضد الارهاب، ونصحوه باستغلاله. وهو أعلن في خطاب قبوله ترشيح الحزب الجمهوري له للرئاسة أنه «في أول يوم لي في الرئاسة، سأوجه انذاراً إلى الارهابيين هو: إذا آذيتم أميركياً واحداً، فأنتم تؤذون كل الأميركيين. وستطاردكم أميركا إلى آخر الدنيا. باختصار، لا تعتدوا علينا إلا إذا كنتم مستعدين لتحمل النتائج».

ويضيق المجال عن تسجيل التهم المتبادلة بين الحزبين في موضوع الارهاب، مع ترجيحنا أن أياً من الحزبين لن يستفيد انتخابياً من هذه القضية، فهي ستنتهي بتعادلهما في رأي الناخبين، ولكن إسرائيل ستستفيد، لأن الارهاب أصبح صنواً للعرب والمسلمين، ولا يقع حادث ارهابي في أي مكان من دون ربطه فوراً بارهابيين من الشرق الأوسط، أو بشيء مثل هذا، ويكفي في سقوط طائرة تي. دبليو. ايه مثلاً.

وقبل يومين كتب صحافي ليكودي الميول في «نيويورك تايمز»، مثيراً أحط غرائز الخوف والعنصرية في قرائه، قائلاً بالحرف «إن أياً من الحزبين لا يملك الشجاعة للتعريف المستمر بنوع الارهاب الدولي الموجه ضد الولايات المتحدة. إنه ليس ارهاب الجيش الجمهوري الارلندي، أو الطريق المنير في بيرو. إنه ارهاب الإسلاميين المتطرفين الذين يعتبرون الغرب واليهودية حتى تدميرها وجميع الأديان الأخرى أعداء يقفون في وجه الحكم الديني الإسلامي، وهكذا يبيح الله قتلهم. وقول هذا لا يعني مهاجمة الإسلام، بل مشوهيه. ولكن هذه الحقيقة لن تعني شيئاً إذا لم يقلها مزيد من المسلمين».

الكاتب لا يخلط السم في الدسم هنا فكله سم، وهو من ناحية يؤكد ان الارهاب الدولي من صنع متطرفين مسلمين (وهناك متطرفون مسلمون بين الارهابيين، إلا أن الارهابيين الأميركيين والإسرائيليين أكثر منهم). ومن ناحية ثانية، يحاول أن يوقع بين المسلمين بتصنيفهم مسلمين طيبين ومسلمين سيئين، ثم يستعدي بعضاً على بعض، وينتهي بطلب وقح هو ان يشاركه المسلمون في الحملة على اخوانهم في الدين.

والمشكلة في مثل هذا التحامل المريض أن الواحد منا لا يستطيع الرد عليه من دون تسجيل بعضه، إلا اننا لن نسر الكاتب الليكودي بترديد مزاعمه عن دول عربية وإسلامية وجماعات ومنظمات، وإنما نسجل من جانبنا مرة أخرى أن الارهاب هذا كله ارهاب مضاد، فلولا الارهاب الإسرائيلي المباشر اليوم ضد الفلسطينيين واللبنانيين والارهاب غير المباشر ضد شعوب الشرق الأوسط كله بمحاولة الهيمنة عليها وسلب خيراتها، ولولا التأييد الأميركي الأعمى للحملة الإسرائيلية على شعوب الشرق الأوسط كافة، لما وجد الارهاب الذي تشكو منه الولايات المتحدة اليوم.

ماذا سيحدث لو افترضنا جدلاً أن كل ارهاب دولي حقيقي أو مزعوم توقف فجأة؟ ماذا سيخترع أنصار إسرائيل من قضايا ضد شعوب ترفض الاستعمار الإسرائيلي المباشر، أو الاقتصادي؟ لا أدري ماذا سيخترعون فمخيلتهم أوسع وأكثر مرضاً. ولكن ربما وجدوا الوقت لدرس الارهاب في الولايات المتحدة نفسها، وجريدة «نيويورك تايمز» الراقية نشرت قبل يومين فقط من مقال الكاتب الليكودي تحقيقاً عن الارهاب في الولايات المتحدة بأيدي أميركيين، وقرأنا ان العمليات الارهابية في حدود ٢٥٠٠ في السنة، أي ما يزيد على ارهاب كل الارهابيين الآخرين مجتمعين.

ولكن أنصار إسرائيل يرون القشة في إيران وليبيا (وحتى سورية) ولا يرون الخشبة في إسرائيل أو الولايات المتحدة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات يزور بريطانيا لحضور افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية الذي سيقام يوم الاربعاء المقبل برعاية وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، في قاعة الكلية الملكية للفنون، وذلك لمناسبة اليوبيل الفضي لدولة الامارات العربية.

وستقوم فرجينيا بوتوملي وزيرة التراث القومي في بريطانيا بافتتاح المعرض الذي يضم ثلاثة أقسام يشمل أولها تأثيرات ضوئية وصوتية لبحرية دولة الامارات والثاني روائع الصور التي التقطها المصور وارنر فورمان لمشاهد من دولة الامارات ومعروضات تراثية من الامارات تؤكد حرصها على الحفاظ على تراثها خلال مسيرتها النهضوية.

ويصور المعرض النقلة النوعية التي شهدتها دولة الامارات منذ قيامها في الثاني من ديسمبر ١٩٧١.

● اصدر وزير الثقافة المصري فاروق حسني قراراً بتولي الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية، مهمة الاشراف الإداري والمالي على صندوق انقاذ آثار النوبة.

● قام الدكتور حمد بن ابراهيم السلوم المدير العام لمعهد الادارة في الرياض – المملكة العربية السعودية، بزيارة الى مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط حيث استقبله مديرها العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري.

● تشارك جامعة الأزهر المصرية في فعاليات المؤتمر الدولي الافريقي الأول للكيمياء والبيولوجيا الجزئية الذي يعقد في العاصمة الكينية نيروبي في الفترة من ٢ إلى ٦ ايلول (سبتمبر) المقبل.

● منح الدكتور حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة المصرية شهادة تقدير وميدالية فضية للفنان التشكيلي هشام صلاح لاشتراكه في بينالي بورسعيد القومي الثالث للفنون التشكيلية.

● المهندس إيهاب عليان، من المتابعة الخارجية في شركة اريكسون السعودية في الرياض، رزق والسيدة زوجته مولودة هي باكورتهما سمياها سوزان.

● عباس ابراهيم عباس من المؤسسة الحديثة للآليات في الرياض، رزق وزوجته السيدة انتصار عبدالله مولوداً سمياه معتمد، انضم الى شقيقه محمد.

القرآن والسنّة مصدران اجماعيان للتشريع والاجتهاد ضمن الضوابط ومراعاة حقوق الأقليات

توصيات "ندوة التقريب بين المذاهب الإسلامية"

□ الرباط – «الحياة»:

■ دعت الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الإسلامية، التي اختتمت اعمالها أمس في الرباط، إلى توسيع دائرة التقارب بين المذاهب الإسلامية من خلال التعاون على نشر المعرفة التاريخية السليمة والثقافة المذهبية الصحيحة والتربية المنهجية المعتدلة. وأكدت على ان القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة، هما المصدران الرئيسيان للتشريع وانه ليس فيهما اي خلاف.

واعتبرت الندوة في توصياتها التي أعلنت امس أن الاختلاف ضمن دائرة الإسلام سنّة طبيعية، واكدت على احترام آراء الآخرين ضمن الحق في الاجتهاد، مع مراعاة ممارسة هذا الحق في إطار الضوابط والأصول المتفق عليها، موضحة أن الخلافات المذهبية ليست مدعاة للتصادم، لكنها موجبة للتعاون.

ودعت الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وشارك فيها ممثلون عن المذاهب الإسلامية، علماء الأمة الإسلامية إلى التعاون في الأمور المتفق عليها، على أساس أن التعاون في المتفق عليه واجب، وأوجب منه التسامح في المختلف فيه، إعمالاً لقاعدة «نتعاون في ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه».

وأكدت الندوة على وجوب مراعاة حقوق الاقليات المذهبية حيثما كانت، بحيث ينطبق ذلك على الشيعة الذين يوجدون في مناطق السنّة، وعلى السنّيين الذين يوجدون في مناطق الشيعة، ودعت إلى الترفع عن التكفير والتفسيق في مجال محاورة ذوي الاجتهادات الأخرى، ما دامت أصول العقيدة الإسلامية هي المصدر.

وشددت الندوة على ضرورة الاقلاع عن ترويج أصحاب مذهب ما لمذهبهم بين أصحاب المذاهب الأخرى، ما دامت منبثقة عن خلافات اجتهادية، ودعت إلى عدم استغلال المذاهب الإسلامية في النزاعات التي تضعف الأمة وتهدر طاقاتها الحيّة.

وأوصت الندوة ان تعدّ «المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة» كتاباً ميسراً يحتوي التعريف بالمذاهب الإسلامية على اساس علمي سليم بعيداً عن العصبية، والتركيز فيه على ضرورة إحياء الاخوة الإسلامية على اسس من التفتح والانفتاح وإماتة الاحقاد ورفع الحزازات، على ان يشارك في تاليفه ممثلون عن المذاهب الإسلامية، كما أوصت بالحرص على تضمين مناهج التعليم، خاصة مناهج التربية الإسلامية، موضوعات تعنى بالتقريب بين المذاهب الإسلامية وتدعم الاخوة الإسلامية.

ودعت الندوة إلى كتابة التاريخ الإسلامي باسلوب موضوعي وبروح الاعتدال والتقريب للبناء لا للهدم، للإفادة منه في تعميق أسباب التقارب.

وأوصت الندوة بتقوية الاتصال بالقائمين على وسائل الاعلام المتعددة في البلدان الإسلامية لاقناعهم باهمية التقريب بين المذاهب الإسلامية، وللاستفادة من وسائل الاعلام والاتصال في نشر الوعي باهمية التقريب بين المذاهب الإسلامية.

واختتمت الندوة بكلمة للدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اعرب فيها عن ارتياحه للنتائج الطيبة التي انتهت إليها الندوة، واعلن استعداد الايسيسكو للعمل على تنفيذ توصيات الندوة بالتعاون مع الدول الاعضاء.

"المقابلة الاخيرة" تفتتح مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بعد غد الاحد في حفلة تقام في المسرح الكبير في دار الاوبرا، وسيتم عرض «المقابلة الاخيرة» للمخرج وليد عوني في حفلة الافتتاح.

تشارك في المهرجان ٤٤ دولة من بينها: روسيا والمانيا وايطاليا وبريطانيا وسويسرا وجنوب افريقيا كما تشارك عشر دول عربية هي: لبنان وفلسطين والسعودية والاردن واليمن وسورية والكويت وسلطنة عمان وتونس والبحرين.

وسيقدم خلال فعاليات المهرجان ٨١ عرضا مسرحيا على خشبة ١٨ مسرحا في القاهرة من بينها ١٢ عرضا عربيا و١٥ مصريا.

تراس لجنة التحكيم الناقدة الاميركية مارتا كوينجي ويشارك في عضويتها من مصر ألفريد فرج وسعد اردش، ويكرم المهرجان احد عشر فنانا من رواد الحركة المسرحية في العالم من بينهم الفنانة عايدة عبدالعزيز والناقدة نهاد صليحة من مصر والمغربي محمد الكغاط والفرنسي جي شيللي والروسي غورين غريغوري والاميركي جوان اكاليتيس.

ويقيم المهرجان ندوته الرئيسية هذا العام حول مسرح «اميركا اللاتينية»، كما يقوم المهرجان بإصدار ١٤ كتابا عن مختلف الاتجاهات المسرحية.

٣٦ دولة تشارك بـ٦٠ فيلماً في مهرجان الاسكندرية السينمائي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني فعاليات الدورة الـ ١٢ لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي يوم ٩ ايلول (سبتمبر) المقبل.

يشارك في المهرجان ٦٠ فيلماً من ٣٦ دولة، منها ١١ دولة من البحر الابيض المتوسط منها: تركيا وفرنسا واليونان واسبانيا وايطاليا، وخمس دول عربية هي: لبنان وسورية وتونس والمغرب وليبيا. وقررت ادارة المهرجان إهداء الدورة الى ذكرى المخرج الراحل صلاح ابو سيف الذي يحمل شعار المهرجان صورته. كما يقام معرض لصور من أفلامه للمصور فاروق ابراهيم، وتنظم ندوة على هامش المهرجان عنوانها «صلاح ابو سيف ودوره التنويري في السينما العربية»، يديرها المخرج هاشم النحاس.

المهرجان يكرم هذا العام أربعة فنانين هم: سميرة احمد وشكري سرحان والمونتير سعيد الشيخ وكمال كريم مدير التصوير.

ويشتمل المهرجان على أربعة أقسام هي: المسابقة الدولية وتشارك فيها دول البحر الابيض المتوسط فقط ويراس لجنة تحكيمها المخرج السويدي بوفيد ربرغ. أما مسابقة الافلام المصرية فيراس لجنة تحكيمها المخرج هنري بركات، الذي يرأس كذلك لجنة تحكيم مسابقة العمل الاول. ويشارك فيها هذا العام الفيلم اللبناني «أن الاوان» لجان قدسي، والفيلم المصري «رومانتيكا» لزكي فطين عبد الوهاب.

سارة وموسى أبعدتهما القوانين وجمعهما الحب

□ لندن – من جاد الحاج:

■ عندما تدخل صحافة الاثارة في التناقضات العرقية والدينية بين الشرق والغرب تكون النتيجة الاولى تسخيف المسالة وتتفيه محتواها الى حد انتزاع القيمة الجوهرية فيها وجعلها سلعة يسهل بيعها للسذج ومحدودي الرؤية.

وفي قصة سارة وموسى كوميجي، المراهقة الانكليزية والفتى التركي، مادة دسمة لصحافة الاثارة البريطانية ما انفكت تروّج كلاماً و«معلومات» لا تمت الى الواقع بصلة. خصوصاً ما يتعلق منها بالاسلام وتقاليده.

بدأت القصة منذ حوالى سنة عندما كانت سارة كوك في رحلة استجمام في تركيا وتعرفت بموسى فاصابهما كيوبيد في الكبدين. الا ان سارة كانت في الثالثة عشرة والزواج الاسلامي الذي تم بينها وبين موسى (١٩ سنة) اعتبرته السلطات البريطانية «اغتصاباً بالرضى» كونها قاصراً حسب القوانين الانكليزية. وبالتالي جرى منع موسى من دخول المملكة المتحدة.

في غضون اسابيع قليلة تضع سارة ثمرة زواجها من موسى بعدما عادت الى منزلها في منطقة ايسيكس واستعادت دراستها العادية. الا انها باتت ترتدي الزي التركي فاعتبرت صحافة التابلويد ذلك زياً «اسلامياً». وذهب سوء الاطلاع وقف قر المعارف بسارة نفسها الى القول انها لن تحضر زفاف شقيقها الوشيك «لأن ديني يمنعني من دخول الكنيسة»، علماً بأن ذلك غير صحيح شكلاً ومضموناً.

الا ان اخلاص موسى وتعلقه الصادق بزوجته جعلاه يتصل بها يومياً ويرسل اليها المال والهدايا وملابس لمولودها المقبل. «نسميه محمداً، ان جاء المولود ذكراً وأسماء ان كانت انثى»، تقول سارة. وتضيف «واننا نفكر جدياً ببناء اسرة أكبر باذن الله».

(الصورة من ريكس)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم